







السنة السادسة والعشرون ـ العدد 8054 الأربعاء 25 آذار (مارس) 2015 ـ 5 جمادى الثانية 1436هـ

قفا نقرأ: اعتذارية متأخرة لامرئ

القيس 12



قمر تكشف اسم والد طفلها وتنتقد القضاء في مصر ولبنان



يومية • سياسية • مستقلة







Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 8054 Wednesday 25 March 2015

مصرع أكثر من 140 شخصا في

تحطم طائرة المانية جنوب فرنسا

والسلطات لا تستبعد أي احتمال

ليبيا: بعثة الأمم المتحدة تقترح

تشكيل مجلس رئاسي وحكومة وحدة

مصر: اقالة المتحدث باسم الطب الشرعى

اثر تصريحه بأن شيماء قتلت « لأنها نحيفة »

بمناسبة عودته من رحلته العلاجية

سلطان عمان يعفو عن 246 سجينا

السعودية لحلفائها العرب: مصالحنا أولا والخليج ثانيا

وجود جنسيات أخرى من بين ركابها،

وتقول المعلومات الأولية التي حصلت

عليها « القدس العربي» من مصدر رسمي

في وزارة الداخلية الفرنسية أن «الطائرة

غيرت مستوى تحليقها لعدة مرات خلال

الرحلة القصيرة، كما أن سرعتها زادت

بشكل غير مفهوم قبل أن تتباطأ عند

اقترابها من اليابسة بعد دخولها المجال

الجوي الفرنسي وتسقط في جبال

وقال رئيس الوزراء الفرنسي، مانويل

فالس، أمام الجمعية الوطنية (البرلمان)،

الثلاثاء، إنه «في هذه المرحلة لا يمكن

استبعاد أي فرضية» بشأن سبب حادث

سـقوط الطائـرة الألمانيـة «إيربـاص

A320» التي سـقطت فوق منطقة جبال

الوضع العسكري المتدهور».

العمل بالاستناد اليها».

وشددت البعثة على أن هذه الأفكار،

التي ذكرت أنها ليبية، لا تهدف إلى تقديم

«تفاصيل ملموسة أو حل نهائي للأزمة

غير أنها تشكل ركيزة يمكن للأطراف

وتشمل هذه المقترحات تشكيل حكومة

وحدة وطنية، ومجلس رئاسي مكون من

شُخصيات مسـتقلة، إلى جانب «مجلس

الصحافيين إنه تلقى الثلاثاء إخطارا

ومساء السبت، قال هشام عبد الحميد

في مقابلة تلفزيونية إن شيماء الصباغ

أصيبت بطلقات خرطوش أدت إلى وفاتها

لأنها نحيفة للغايـة، وقال في مقابلة على

قناة صدى البلد التلفزيونية الخاصة

إنه «و فقا للعلم لم يكن يفترض ان تموت

شــيماء». وتابع «لماذا ماتت؟ لأن جسمها

جلد على عضم وكانت نحيفة للغاية ولم

يكن في جسمها أي نسـبة دهون... أربع

او خمس طلقات خرطوش اخترقوا القلب

وأوضحت أنه بلغ عدد الذين شـملهم

وعاد سلطان عمان قابوس بن سعید،

إلى بلاده، مساء أمس الأول الاثنين، بعد 8

أشهر من العلاج الطبي في ألمانيا، بحسب

التلفزيـون العماني الرسـمي. وأظهرت

العفو 246 نزيلا، منهم 78 نزيلا من

جنسيات مختلفة والباقون عمانيون.

والرئتين ما أدى إلى وفاتها».

رسميا لإبلاغه بـ«إعفائه من وظيفته».

## رئيس الوزراء القتيل كان يتقي عسف غزالة بالمال... والعبث بموقع الاغتيال «مثير للشكوك» حاول اغتيال رفية، الحريبي عدة مو

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

في شهادته أمام المحكمة الخاصة في لبنان فجر الرئيس فؤاد الســنيورة قنبلة سياســية كبيرة في . وجه الحوار الجــاري بين تيار «المســتقبل» و«حزب الله» عندما قــال «إن الرئيس رفيق الحريري أبلغني مرة أنه تم اكتشاف محاولات عدة لاغتياله من قبل حزب الله». وهذه هي المرة الأولى التي يكشف فيها صراحة وبوضوح عن تـورط «حزب الله» في قضية

وأشار الســنيورة في اليوم الثاني لشهادته أمام المحكمـة الدولية إلى أنه «بعـد كل زيارة إلى الخارج كان الحريري يقول: الله يسترنا عندما نعود إلى بيروت». وقال: «النظام الأمني أراد أن يبقى الحريري

ملجوما وخاضعا للاستتباع السوري». وكانت جلسة المحكمة أستهلت جلستها بعرض الادعاء على السنيورة شريط فيديو للرئيس رفيق الحريري في دبي في حضور الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون ووزيرة الخارجية الأمريكية السابقة مادلين اولبرايت. وأكد السنيورة أن علاقة الرئيس الحريري بالرئيس الأمريكي كلينتون توثقت عبر 3 لقاءات بينهما،

وتابع: «في لقائي الأخِير مع الحريري كان متجهماً وممتعضاً جداً»، مشيراً إلى انه «كان يعتمد على أن البعض سيكون متنبهاً لعواقب اغتياله ولن يقدم على مثل هذا الأمر». وأعلن السنيورة أنه أثناء لقائه الأخير بالحريري جاء يحيى العرب وقال إنه التقى رستم غزالة و «سلمه الغرض»، قال: «استنتاجي أن الغرض المقصود الذي سُلم لرستم غزالة هو مبلغ من المال وكنت أسمع ان هناك «مساعدات» كانت

تعطى لغزالـة بين حين وآخر». وأضاف أن «الحريري كان يحاول ان يتقى العسـف الذي يمارســه النظام الأمنى السوري، وليس لدي على الإطلاق أي معلومة عـن المبالغ التي كان يتقاضاها رسـتم غزالة». وبعد فترة استراحة، تولى المثل القانوني للمتضررين من جريمة 14 شباط/ فبراير استجواب الرئيس فؤاد السنيورة الذي رأى «أن كشف حقيقة الاعتيال سيكون خطاً فاصلاً بين مرحلة وأخرى، ورسالة أنه لا يمكن ارتكاب جريمة من دون عقاب». وقال إنه بعد وقوع الانفجار في 14 شــباط/ فبراير»أصبت بإغماء

ثم ذُهبتٍ لمنزل الرّئيس الشهيد». وردا على سؤال أكد أنه «جرى عبث بموقع الجريمة وهذا أمر مثير للشكوك». وأكد «أن طلب إنشاء محكمة دولية اتخذ في اجتماع قريطم بعد الجريمة ودون تدخل من أحد. والأحداث التي كانت تلى الجريمة تثبت صوابية إنشاء المحكمة الدولية»، مشيراً إلى

أن «محاولات جرت لاستبدال المحكمة الدولية بأخرى عربية، لكن المحاولات ولدت ميتة». وقال «إن الرئيس إميل لحود رفض التعهد بعقد جلسة لمجلس الوزراء بشأن إقرار الاتفاق مع المحكمة، ولما لم يعط أي موقف ولمست امتناعاً عن ذلك وجهت دعوة للحكومة، ولم يبدلي ان لحود كان مرحباً بتأسيس المحكمة الخاصة بلبنان وكان انطباعي أنه كان يتهرب من عقد جلسة . للحكومة لبحث هذا الموضوع». وإعتبر «أن هناك من كان يحاول في لبنان تلطيخ

يؤيد المحكمة يريد الحقيقة مهما كانت مؤلمة لأن إخفاء الحقيقة يعمق الجروح». ورداً على ســؤال قال «ذكرت حرفياً ما سمعته من الحريري عن اكتشاف محاولات «حزب الله» لاغتياله

المحكمة والنيـل من حياديتها والعمـل على إظهارها

وكأنها تحاول ان تتخطى حدودها»، مضيفاً «أن من

وليس لدي ما أضيفه بشأن ذلك»،

باريس\_«القدس العربي»:

من محمد واموسى:

في كارثة مروعة لقى جميع ركاب طائرة إيرباص آي 320 التابعة لشركة جيرمان وينغس الألمانية وعددهم 142 راكبا، إضافة الى ستة من طاقم الطائرة، مصرعهم بعدما تحطمت الطائرة قرب بلدة دين التابعة لمدينة برشلونيت في منطقة جبال الألب جنوب فرنسا، عندما كانت تقوم برحلة من مدينة برشلونة الإسبانية الى دوسلدوف الألمانية، دون

أن تعرف حتى الآن أسباب سقوطها. وبحسب المعلومات التي أعلن عنها بعد الحادث فإن 42 من ركاب الطائرة الذين لقوا مصرعهم من جنسية إسبانية، والباقى من جنسية ألمانية مع احتمال

■ طرابلس - أف ب: قدمت بعثة الأمم المتحدة مجموعة أفكار تشكل ركيزة لحل

الأزمة المستفحلة في ليبيا تشمل تشكيل

مجلس رئاسي من شخصيات مستقلة،

إلى جانب حكومـة وحدة وطنية وبرلمان

موحد، وذلك ضمن مرحلة انتقالية

تنتهى بانتخابات جديدة واستفتاء على

الدستور. وقالت البعثة في بيان أن هذه

الافكار جاءت «في أعقاب إسابيع من

النقاشات مع كافة الأطراف وفي ضوء

■ القاهرة – أف ب: أقيل المتحدث

باسم الطب الشرعي في مصر، الثلاثاء،

بسبب إجرائه مقابلة تلفزيونية قال فيها

إن الناشطة شيماء الصباغ قتلت بطلقات

قتلت شيماء الصباغ (34 عاما) وهي

أم لطفل في الخامسة من عمره في كانون

الثاني/يناير الماضي أثناء تفريق الشرطة

لتظاهرة سلمية نظمها حزب يساري

تنتمى اليه، في الذكرى الرابعة لثورة

25 كانون الثاني/يناير التي أسقطت

حسنى مبارك. وقال المتحدث باسم الطب

الشرعي هشام عبد الحميد لمجموعة من

■ الدوحة ـ الأناضول: أصدر سلطان

عمان، قابوس بن سعيد، أمس الثلاثاء،

عفواً عن 246 سـجينا من العمانيين ومن

جنسيات مختلفة بمناسبة عودته من

رحلة علاجية في ألمانيا، استمرت 8 أشهر،

السلطان قابوس أصدر عفوه السامي

وقالت وكالَّة الأنباء العمانية، إن

الخرطوش لأنها «نحيفة للغاية».

الألب جنوبي فرنسا،أمس.

## قتلى مدنيون في تعز واستقالة محافظها بسبب عصيان القوات الأمنية لأوامره

## اليمن: مسلحو الحوتيين يتقدمون نحو محافظات الجنوب وعلماء عدن يدعون لفتح باب التطوع ويعلنون النفير العام

صنعاء\_«القدس العربي»: من خالد الحمادى:

لقي 7 متظاهرين على الأقل مصرعهم، فيما جرح العشرات في حادثين منفصلين، في مدينة تعز العاصمة ومدينة التربه التابعة لمحافظة تعز، فيما أصيب العشرات غيرهم على أيدي المسلحين الحوثيين الذين يرتدون الزي الرسمي لقوات الأمن الخاصة التي يسيطرون عليها. وعلمت «القدس العربي» من مصدر رسمي أن محافظ محافظة تعز شــوقي أحمد هائل أضطر أمس إلى تقديم استقالته أحتجاجا على تمرد قوات الأمن الخاصة على سلطته الرسمية،

إلى ذلك حاول المسلحون الحوثيون أمس التقدم العسكري نحو الجنوب من أكثر من اتجاه، حيث حاولوا التقدم عبر مدينة التربة في محافظة تعز التي تمر خلالها ثلاث طرق إلى المُحافظات الجنوبية، ولكن النشـطاء الرافضين للتمرد الحوثي صدوا التقدم الحوثى المسلح أمس، وأجبــرواً القوات التي قدمــت إلى مدينة التربة على التراجع إلى خارج المدينة وطردوا قادة الأجهزة الأمنية وقوات الأمن الخاصة من

ورفضهم الانصياع لأوامره.

المدينة لموالاتهم للحوثيين. وذكرت المصادر أن المسلحين الحوثيين

المعززين بقوات من الجيش الموالية للحوثيين لهادي تمكنت من صدهم.

وفى محافظة الضالع الجنوبية الحدودية مع في بداية مناطق محافظة الضّالع،

. وأكدت مصادر محلية سـقوط قتلى وجرحى من المسلحين الحوثيين في القصف الشديد الذي تم توجيهه نحوهم من قبل قوات الجيش الموالية لهادى ورجال القبائل المسلحين في الجنوب. وفي عدن أعلن العلماء (النفير العام) للقتال ضد المسلحين الحوثيين، كما دعا لقاء قبلي

حاولوا التقدم نحو محافظة لحج، غير أن وحدات من الجيش واللجان الشعبية الموالية

محافظة إب الشــمالية، أجبرت القوات القبلية الجنوبية والقوات العسكرية الموالية للرئيس هادي القوات الحوثية إلى التراجع ومنعها من التقدم نحو المحافظات الجنوبية وإجبارها على حاب من المناطق التي كانت تقدمت البها

ومحلي في عدن أمس إلى فتح باب التطوع لمواجهة تقدم المسلحين الحوثيين في الجنوب. يأتى ذلك فيما أعلن المبعوث الدولي إلى اليمن أن الحوار اليمني سينطلق في العاصمة القطرية الدوحة، وأن التوقيع على أي اتفاق سيكون في العاصمة السعودية الرياض التي تحوي مقّر الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي. إلا ان جماعـة الحوثي اعلنت مساء امس رفضها المشاركة في حوار الدوحة.



## وباما: خلافنا مع نتنياهو حول قضايا أساسية

واشنطن\_«القدس العربي»\_وكالات:

بتقييم صريح لكيفية إدارة العلاقات الفلسطينية

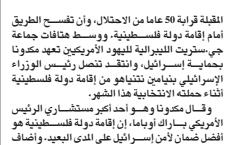
في تأكيد على تصاعد الخلاف بين إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ، انتقد أو باما في مؤتمر صحافي، أمس، سياسات الزعيم الإسرائيلي، مؤكدا على أن «قيام دولتين هو أفضل وسيلة للمضى قدما من أجل الاستقرار في المنطقة»، وأشار، إلى أن سياسات نتنياهو لا تساهم في هذا الاستقرار بقوله إن لدى نتنياهو «أسلوبا آخر». وقال إن من الصعب تصور كيف تقوم دولة فلسطينية استنادا إلى تصريحات نتنياهو، مطالبا

واعتبر الرئيس الأمريكي أن الخلاف مع نتنياهو هو

حول قضايا أساسية وليس خلافا شخصياً.

الإسرائيلية خلال الأعوام المقبلة. وأكد أوباما أن علاقته مع نتنياهو علاقة عمل، وأن القضّية ليّست مسألة علاقات بين زعيمين، وأنه يفترض أن نتنياهو «يقصد ما قاله قبل الانتخابات من أنه لن تقوم دولة فلسطينية وهو في السلطة».

وجاءت تصريحات أوباما القوية لتعزز الرأى باتجاه العلاقات الأمريكية الإسرائيلية للتوتر بعد أن سبقتها تصريحات لكبير موظفي البيت الأبيض دينيس مكدونا ليه ود أمريكيين، الاثنين الماضي، أن الولايات المتحدة تتوقع أن تنهي الحكومة الإسرائيلية



قضاء فرنسا يمنع زواج

شاب وفتاة مسلمين

«لأنهما متطرّفان»

أوباما خلال مؤتمر صحافي أمس



### لقطات بثها التلفزيون، السلطان قابوس، الخاص عن مجموعة من نزلاء السـجن، وهو على سلم الطائرة التي أقلته عائدا المدانين في قضايا مختلفة، وذلك بمناسبة إلى بلاده، وبدا في حالة جيدة. «المقدم الميمون إلى أرض الوطن».

الموصل ـ «القدس العربي»

من عمر الجبوري:

دخول الميليشيات الإيرانية إلى العراق لم يعد سرّاً فهم يأتون بالطائرات وفق ترتيبات مع الحكومة في بغداد، حيث يتوافدون إلى مطار بغداد بشكل منظم ويتم استقبالهم من قبل لجنة مشتركة إيرانية عراقية.

وتحدَّث مصدر لـ «القدس العربي» يعمل في مطار بغداد الدولي عن هذه الميليشيات فقال: تدخل الميليشيات الإيرانية وتنزل في مطار بغداد بشكل علني، حيث تقوم هـنده الطائرات بإنزال دفعة من الجنود في العراق، وأخذ دفعة

أخرى إلى إيران لقضاء الإجازة». وأشار المصدر إلى أن العديد من الشخصيات العراقية والإيرانية تتواجد أثناء عملية نقل الميليشيا ومن بينها تقى حسين ميرزا، ورضا شريعتي والجنرال الإيراني حميد حســين. وأضاف أن هذه

قياديي «فيلق بدر» إضافة إلى عبد الحسين على المولى التابع لميليشيا «عصائب أهـل الحـق»، والعميد صباح عباس تابع لجهاز الاستخبارات العراقي. بعد نزول الجنود الإيرانيين من الطائرة تأتي سيارات دفع رباعي وتقوم بنقلهم وزجُّهم في ساحات القتال، وتتمتع الميليشيات الإيرانية بحصانة مطلقة فمهما فعلوا، وقتلِوا لا يجرَّمون، والحكومة العراقية مكلفة بدفع رواتب هذه الميليشيات وتجهيزها ودفع تعويضات لأهالي قتلي الميليشيات، حسب المصدر، إحدى العاملات في المطار قالت في تصريح خاص لد «القدس

العربي»: «تعرضت زميلتي لعملية

تحرش من قبل أحد هؤلاء المسلحين،

وعندما تدخلت سلطات مطار بغداد

اعتقلت المسلح، لكن سرعان ما حضرت

قوة مسلحة أخرجت الجندى، وتعرضت

بينها جنرال إيراني وعميد في الاستخبارات العراقية وقادة في « فيلق بدر»

شخصيات شيعية بارزة تستقبل الجنود الإيرانيين في مطار بغداد

الراحة وتسهيل عملية النقل ويتم

التنسيق مع عباس الموسوي أحد أبرز

خصيات تأخذ على عاتقها توفير

عقوبة وعاد إلى إيران. تستمر مثل هذه الجرائم وغيرها بحــقُ المدنيين، وفي ديالي مثلا تســتعر تجاوزات هذه الميليشيات، حيث قامت في ناحيتي جلولاء والسعدية بقتل الكثير من أبناء هذه المدن ودمرت أكثر من 20 مسجدا وقتلت خمسة خطباء، كما قامت بوضع رصاصة برأس أحد الخطباء وأمام

أعين عائلته. «عامر المجمعي» أحد وجهاء بروانة في ديالى وهى مدينة تعرضت لمجزرة كبيرة على يد الميليشيات قال: إن هدف إيران وميليشياتها هو تنفيذ خطة عسكرية لإعادة السيطرة على المدن والقرى السنية، وأكد أن عمليات الخطف التي تطال السنة تقف وراءها هذه الميليشيا

مقابل مئات آلاف الدولارات.

وذكر أحد الجنود العراقيين أن زميله ■ نيس\_أ ف ب: قرر رئيس بلدية نيس قُتل على يد هذه الميليشيات القادمة بعيد الفرنسية تعليق زواج اثنين من المسلمين، خلاف شـخصى مع أحد المسلحين، وذكر بسبب تطرف الزوجة في الأشهر الأخيرة، هذا الجندي أن المسلح لم يتعرَّض لأي أما زوجها المستقبلي فيشتبه بأنه أراد السفر إلى الخارج للمشاركة في القتال.

نفسه في دولة ذات سيادة». (رأي القدس ص23)

وقال كريستيان استروسيي النائب ورئيس بلديــة المدينة عن الاتحاد من أجل حركة شــعبية (يمين) «قررت معارضة هذا الزواج لــدى النائب العام... فــور توافر شكوك شرعية حول صدق عملية الزواج». وتم تعليق الاحتفال بهذا الزواج المدني الاثنين بموجب قرار قضائي.

وأضاف استروسي أن الشابة التي تبلغ الحادية والعشــرين من عمرها «انخرطت في التطرف في الأشهر الأخيرة». ً أما الزوج المستقبلي الذي يبلغ الثامنة والعشــرين من العمــر، فكانــت المديرية العامة للأمن الداخلي أدرجته على لائحة الأشــخاص الذين يتعين مراقبتهم لأنه قد يسافر إلى الخارج للمشاركة في الجهاد.

شمالي البلاد.

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، خلال اليومين الماضيين، تسجيل فيديو، لم يتسن التأكد من صحته، يُظهر إلقاء القبض على إبراهيم سبعاوي الحسن، من قبل ما قيل إنهم عناصر من الحشد الشعبي التي تقاتل إلى جانب القوات الحكومية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في مناطق متفرقة في العراق، وقيامهم بضربه ضربا مبرحا وتعذيب حتى الموت في تكريت، مركز محافظة صلاح الدين (شـمال) التي ينحدر منها صـدام وأخاه غير

## عشيرة صدام حسين «غير متأكدة» من مقتل السبعاوي ابن شقيقه على يد «الحشد الشعبي»

صلاح الدين – «القدس العربي» – وكالات:

قالت عشيرة الرئيس العراقي الراحل، صدام حسين، إنها «غير متأكدة» من دقة فيديو تداوله ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي يظهر إبراهيم سبعاوي الحسن، ابن الأخ غير الشقيق لصدام، وهو يتعرض للتعذيب حتى الموت على يدمن قيل إنهم عناصر تابعة للحشد الشعبي (شيعية) في محافظة صلاح الدين،

وفي هذا الصدد، قال الشيخ حسن الندا، زعيم عشيرة البيجات التي ينحدر منها الرئيس العراقي الراحل، وسبعاوي التسن: «لم نتأكد حتى الآن ما إذا كان هذا الفيديو يعود لإبراهيم أم لا». وأضاف: «إبراهيم تخلى عن الجنسية العراقية،

وحصل على الجنسية القطرية، وسافر خارج البلاد نهاية العام الماضي»، مشيرا إلى أنه لا يعلم إن كان وو جهت لإبراهيم سبعاوي اتهامات بضلوعه في

الهجوم على قاعدة «سبايكر» العسكرية، التي قتل فيها 1700 جندي، الصيف الماضي، عندما اقتحم تنظيم «الدولة الإسلامية» مدينة تكريت ومحيطها. وفي هذا الســياق، قال الندا: «لا أتفــق مع هذه الروايات لأن إبراهيم وصل إلى تكريت بعد ثلاثة أيام من حادثة



■ العراق ـ الأناضول: نشـر مؤيدون

وبحسب التسجيل المصور، تنفذ

ويبدأ أحد عناصر التنظيم ويدعى

وبحسب التسجيل فإن الضحية الذي

www.alquds.co.uk

«الدولة» يعدم عنصرا من البيشمركة وصحافيا

ناحية بامرني التابعة لمحافظة دهوك

وفي الوقت الذي يصعب التكهن

بتاريخ التسجيل، لأنه إذا كان أحد

المتحدثين قد قتل، فهذا قد يعنى أن

التسجيل ليس جديدا، أما مكان التسجيل

فربما كان منطقة الغابات شمال الموصل،

نظرا لوجود اشجار كثيرة تظهر في

وفي 10 يونيو/حزيران الماضي، سيطر

تنظيم «الدولة» على مدينة الموصل مركز

محافظة نينوى (شـمال) قبل أن يوسـع

سيطرته على مساحات واسعة في شمال وغرب وشرق العراق، وكذلك شمال

وشرق سوريا، وأعلن في الشهر نفسه

وتعمل القوات العراقية وميليشيات

نائب كردي عراقي: فشل الاتصالات مع تنظيم «الدولة» لتبادل الأسرى

دبلوماسى: طلب عراقى «وشيك» للتحالف

بتوجيه ضربات جوية في تكريت

مجلس الوزراء العراقي يقرر اعتبار

جرائم تنظيم الدولة الإسلامية «إبادة جماعية»

قيام ما أسماها «دولة الخلافة».

موالية لها وقوات البيشمركة على

استعادة السيطرة على المناطق التي

سيطر عليها «الدولة»، وذلك بدعم جوي من التحالف الدولي، بقيادة الولايات

المتحدة، الذي يشن غارات جوية على

وذكر سكان محليون الاثنين ان تنظيم

«الدولة» اعدم رميا بالرصاص بحق

صحافي عراقي يعمل في محطة فضائية

وقال السكان «ان تنظيم الدولة أعدم

بحق الصحافي علاء مازن عبد الله الذي

يعمل لحساب محطة تلفزيون «الموصلية»

الفضائية بعد اعتقاله منذ آب/ اغسطس

الماضي بقرار من المحكمة الشرعية

للتنظيم». وأوضح السكان ان»جثة

الصحافي سلمت لدائرة الطب العدلي في

مواقع التنظيم منذ أشهر.

في مدينة الموصل.





ضابط من قوات التحالف الدولية خلال عملية تدريب للقوات العراقية في اربيل

## تبادل الهجمات بين القوات العراقية وتنظيم «الدولة» الإسلامية في مدن الأنبار

الأنبار ـ «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

شهدت الأنبار غرب العراق تبادل هجمات بين القوات العراقية المدعومة من التحالف الدولي وبين مقاتلي تنظيم «الدولة» في عدة مناطق من المحافظة.

ففي حسين أعلنت قيادة عمليات الأنبار عن انطلاق، عملية عسكرية لتحرير مناطق شرق الرمادي بدعم من طيران التحالف الدولي، شـن تنظيم «الدولة» هجومين على الرمادي وعامرية الفلوجة.

وذكر قائد عمليات الأنبار اللواء الركن قاسم المحمدى: أن عملية عسكرية واسعة انطلقت لتحرير المناطق الواقعة بين الجسر الياباني ومنطقة البوشهاب والبوسودة شرق الرمادي، مبينا أن العملية تشارك فيها جميع القطاعات الأمنية ومنها الفرقة 1 والفرقـة 6 والفرقة 10 من الجيش العراقي، إضافة إلى طيران التحالف الدولي، ومشاركة المستشارين العسكريين الأمريكيين الموجودين في قاعدة

وأعلنت وزارة الدفاع العراقية أن الجيش قتل أكثر من 30 إرهابيا في الرمادي، كما قتلت وبإســناد جوي من التحالف الدولي 20 إرهابيا وجرح 6 آخرين.

وفي قاطع الكرمة قرب الفلوجة، أعلَّن مدير إعلام قيادة عمليات بغداد العميد قاسم عطية أن القوات الأمنية تمكنت من قتل (3) إرهابيين، وتفكيك (60) عبوة ناسفة،

يتحصن فيه قيادي في تنظيم «الدولة» في منطقة الشويرتان بناحية الكرمة شرق الفلوجة، مما تسبب بمقتله مع مساعديه الأربعة شرق الرمادي. الياباني ومناطق البوشهاب والبوسودة شرقي الرمادي،

وقال المصدر إن القوات الحكومية من الجيش والشرطة من السليطرة على الطريق الرابط بين الجسلر الياباني

ومن جانب آخر شـن تنظيم «الدولـة» هجومين على ناحية عامرية الفلوجة ومدينة الرمادي سقط خلالهما 24

وقد أعلن رئيس مجلس العامرية شاكر محمود

شرقي الكرمة في الأنبار، وذلك في إطار انطلاق المرحلة الثانية من عملية تطهير مناطق شــرقي الكرمة من تنظيم كما نفذ التحالف الدولي غارة جوية استهدفت منزلا أدى إلى وقوع مواجهات واشتباكات بالأسلحة التوسطة

ومقاتلي العشائر الموالية لحكومة العبادي تمكنت، اليوم، ومناطق البوشهاب والبوسودة شـرقي الرمادي، من يد

مادية وبشرية كبيرة من خلال المعارك التي بدأت منذ ليل

الناحية جنوب مدينة الفلوجة. فيها، إضافة إلى تدمير وكر للإرهابيين، ضمن مناطق والدفاعية لناحيـة العامرية (32 كلم جنوب الفلوجة)، ما

> . وأكد مصدر أمني سليطرة الجيش الحكومي ومقاتلي العشائر الموالية للحكومة على الطريق الرابط بين الجسر فيما أكدُّ إلَّحاق خُسـائر كبيرة بتلُّك القـوات في الأرواح

وأضاف أن القوات الحكومية المهاجمة تكبدت خسائر الأحد ولحد ظهر الأثنين.

قتيلا من عناصر التنظيم.

وأوضـح فـي تصريحـات صحافيــة ان 50 عنصر للتنظيم يقودون 10 مركبات عليها أسلحة تُقيلة شنواً، صباح الثلاثاء، هجوما عنيفا على الخطوط الأمامية

مركبة تحمل سلاحا ثقيلا. وأضاف العيساوي ان التنظيم شن هجومه الساعة الســـابعة صباح قادما من مدينة الفلوجة التي يســيطر عليها باتجاه العامرية وتمكنت قواتنا الأمنية من الجيش والشرطة ومقاتلي العشائر المساندين لهم من إحباط وصد هذا الهجوم، وإلحاق خسائر كبيرة بالأرواح والمعدات بين عناصر تنظيم الدولة.

والثقيلة، أسـُفرت عن مقتل 19 عنصــرا للدولة وتدمير

من جهته قال قائد شرطة محافظة الأنبار اللواء الركن كاظم الفهداوي إن قوة من الشرطة المحلية وبمساندة مقاتلي العشائر تمكنوا من صد هجوم لتنظيم داعش على مدينة الرمادي قادما من مناطق التأميم والسيراميك التي تقع غربي المدينة.

وتابيع أن مواجهات واشتباكات متقطعة وقعت بين القوات الأمنية ضد عناصرالتنظيم وتم قتل 5 عناصر منهم والحاقهم خسائر جسيمة كبيرة، مما اضطرهم إلى الانسحاب والتراجع إلى الخلف. ومعروف ان تنظيم «الدولة»، يسيطر على أغلب مدن

أن يطلب من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة توجيه ضربات جوية في الحملة التي تستهدف استعادة تكريت،

ولم يشارك التحالف حتى الآن في هذه الحملة وهي أكبر حملة تقوم بها القوات العراقية والفصائل الشيعية المدعومة من إيران منذ اجتياح تنظيم الدولة الإسلامية ثلث العراق

وإذا قبل التحالف الطلب فإن هذه الخطوة ستعتبر أكبر تعاون بين القوات العراقية والفصائل المدعومة من إيران والولايات المتحدة وحلفائها في قتال تنظيم الدولة

من جهة أخرى صرح نائب كردي في البرلمان العراقي أمس الثلاثاء بأن جميع المساعي مع تنظيم «الدولة الإســـلامية» (الدولة) باءت بالفشل للتوصل إلى اتفاق لإنقاذ أسرى قوات

■ بغداد ـ الأناضول: قرر مجلس الوزراء العراقي الثلاثاء، اعتبار

جرائه تنظيم «الدولة» الَّتي ارتكبها ضُد الشعبُ العراقي «جرائم

■ بغداد\_رويترز\_د بأ: قال دبلوماسي كبير من دولة غربية عضو في التحالف الثلاثاء إن العراق «على وشك» وقال النائب ريبوار طه عضو البرلمان العراقي عن محافظة كركوك القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الرئيس العراقي السابق جلال طالباني، في تصريح صحافي، إن «جميع المساعى لإنقاذ الأسرى من عناصر البيشمركة المحتجزين لدى تنظيم الدولة الإسلامية باءت بالفشل بعد

أيام من إعلان الدولة الإرهابي إعدام ثلاثة منهم». وأضاف أن «التنظيم رفض جميع العروض التي قدمت لهم ونأسف لفشل هذه المساعى»، موضحا أن السلطات الكردية اتخذت ثـلاث خطوات في المفاوضات التي بدأتها بوسـاطة عشائرية وهي مبادلة عناصر التنظيم لدى سلطات إقليم كردستان العراق المحتجزين بتهم إرهابية بأسرى البيشمركة

أو تسليم جثث لمقاتلين تابعين لتنظيم الدولة. ولفت إلى أن الخطوة الثالثة هي دفع فدية مالية مقابل الرهائن ولكن التنظيم رفض كل تلك الاقتراحات،

وعمد تنظيم الدولة إلى اعدام نزلاء سحن بادوش بمحافظة

نينوى من أبناء الطائفة الشيعية والذين في غالبيتهم كانوا من

المتحدة عام 1948 ووقع عليه العراق في الخمسينيات من القرن

### المحافظات الجنوبية (حوالي 600 نزيل)، كما أقدم على اعدام طلاب بالكلية الحربية في قاعدة ســبايكر (حوالي 1700 طالب) في شــهر وقال المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء، حيدر العبادي، وأراضي محافظة الأنبار منذ حوالي عام، حيث تتبادل ن «المجلس وافق خُلال جُلسته الاعتيادية الـ12 التي عقدت، اليوم يونيو/حزيران الماضي. القوات الحكومية والتنظيم معارك متواصلة ضمن العيساوي، أن القوات الأمنية استطاعت صد الهجومين كما أقدم التنظيم على ارتكاب عمليات اعدام جماعية بحق أبناء و تدمير ثلاث عجلات محملة بعناصــر التنظيم وقتل من الثلاثاء، برئاسـة العبادي، على اعتبار الجرائـم المرتكبة من قبلُ وقتل 19 من عناصر التنظيم أثناء الهجوم العنيف على العشائر التي وقفت ضده او لـم تبايعه، وخاصة فـي الأنبار ضد عصابات الدولة الإرهابية ضُد مكونات الشعب العراقي جرائم إبادة عشيرة البونمر وصلاح الدين ضد عشيرة الجبور، وذلك بحسب يشيات الشيعية العراقية تخطف 125 تقارير إعلامية ومنظمات حقوقية دولية ومحلية. وأضاف البيان أن «هذه الجرائم هي جريمة القتل العمد لنزلاء ومن شان قرار مجلس الوزراء العراقي أن يمهد للحصول سجن بادوش، ومنتسبي قاعدة سُبايكُر العسكرية العزّل، وجريمة القَتَل المتعمَّد لأبنَّاء عشائر البونمر والجبور، واللهيب، والعبيد، على اعتراف دولي من قبل الأمم المتحدة باعتبار تلك الجرائم التي وقتل وتهجير المدنيين من الكرد والمسليميين والآيزيديين والشبك، في سهل نينوى وسنجار (شمال)، والقتل المتعمّد وتهجير التركمان رتكبت جرائم «إبّادة جماعية» بحسـب مــا نص عليه ميثاق الأممّ

صلاح الدين \_ «القدس العربي»:

استنكر نواب ومسؤولون في صلاح الدين قيام ميليشيات ضمن الحشد الشعبي بخطف 125 شـخصا من أهالي منطقة الدور بعد تحريــر المنطقة مــن تنظيّــم « الدولة » مؤخرا، كما أعلنوا منع بعض الميليشيات

عودة النازحين إلى دورهم. وذكر النائب عن محافظة صلاح الدين مطشر السامرائي قيام ميليشيات تعمل في الحشد الشعبي الذّي يساند القوات العراقيةً في حربه ضد تنظيم «الدولة» باعتقال 125 من أهالي منطقة الدور بينهم شباب ونساء وأطفال وأخذهم إلى جهة مجهولة أمام

القوات الحكومية التي لم تتدخل لمنعهم. وأكد أنه والنائب عبد القهار السامرائي اتصلوا بقادة الجيش والحشد الشعبي في صلاح الدين لمعرفة مصير المخطوفين واسباب اعتقالهم دون فائدة، كما زارا وزير الداخلية محمد الغبان وسلموه قائمة بأسلماء المخطوفين طالبين منه التعاون لمعرفة مصيرهم والجهة التي قامت بهذا العمل، وأشار النّائب عضو اتّحاد القوى الوطنية في لقاء متلفز أن عملية الخطف لم تكن الوحيدة التي ارتكبتها الميليشيات، بل

وتحدث السامرائي عن منع عودة النازحين إلى مناطقهم بعد طرد التنظيم

وبدوره أكد قائمقام ناحية الدور القريبة

هناك حوادث إحراق ونهب للبيوت وتهجير ومنع عودة نازحين وقعت في عدة مناطق من صلاح الدين في أعقاب تحريرها من

منها، كما حصل في منطقة الحويش قرب سامراء ومنطقة يشرب وأطراف تكريت من قبل الميليشيات رغم اتصاله بالقوات العسكرية ومنها قيادة عمليات سامراء واعطائهم تعهدا بضمان عدم تورط العائدين بأيـة أعمال عدائية أو إرهابية، وكاشفا أن القادة العسكريين وعدوا بتسهيل عودة النازحين إلا أن الأمر ليس بيدهم على ما يبدو، حسب قوله.

عودة النازحين اليهاً.

الشعبي من أن استمرار العمليات يمنع اعادة النازحين، غير مقنع لأن هناك الكثير من المناطق الآمنة التي لاتشهد معارك ويمكن

أن الميليشيات منعت مسك شرطة الناحية للمناطق التي تم طرد التنظيم منّها. مولود مخلص أن خروقات كثيرة وكبيرة وقّعت في مناطق محافظة صلاح الدين التي

وختمأن عذر بعض القيادات في الحشد

من تكريت في صلاح الدين وقوع حادثة اختطاف 125 شخصا من أهالي مدينته من قبل الميليشيات المشاركة ضمن الحشد الشعبي في معارك صلاح الدين. وأشَّار إلى قيام مجلس المدينة بالاتصال

الجرائم، مع التشديد على أن الإيرانيين غير بالقوات الأمنية والميليشيات والحش الشعبى لمعرفة مصيرهم وأسباب اعتقالهم مرحب بهم نهائيا في تكريت حسب ما البغوه أهل وشيوخ المنطقة. دون الحصول على نتيجةً. وذكرت مصادر قريبة من كتائب الحشد ومن جانب آخر تحدثت عضو مجلس

الشعبي في صلاح الدين أن ميليشيات حزب محافظة صلاح الدين سحر مولود أن عناصر الله العُـرأق قامّت بعمليات احراق ونهب من الحشد الشعبي تقوم بتهجير أهالي العشرات من بيوت المناطق المحررة من منطقة الدور قرب تكريت، كما تمنع عودة تنظيم داعش في المحافظة. النازحين قبل المعارك من العودة إلى بيوتهم ومناطقهم. وأضافت مولود ان انتهاكات واعتقالات وقعت في المناطق المحررة، كما

وأكدت تلك المصادر أن قادة فصائل الحشد الشعبي اجتمعوا في بغداد لمناقشة وجود «عناصر مندسة «ضمن الحشد تقوم بحرق ونهب البيوت العائدة لمواطني المناطق المحررة من تنظيم «الدولة».

وكان العديد من القوى السياسية والنواب وشيوخ العشائر في صلاح الدين قد شكوا من قيام عناصر ضمن الحشد الشعبي بتصرفات مسيئة للحشد وتعكس سلوكيات طائفية مثل حرق البيوت ونهبها واعتقال بعض المواطنين أو منع آخرين من العودة إلى بيوتهم في المناطق التي تم تحريرها من عناصر تنظيـــم «الدولة» الَّتي كانوا يسيطرون عليها، وهو ما دفع المرجعية في النجف وقادة الميليشيات إلى الإعلان عن التبروء من مثل تلك التصرفات والأعمال التي تُسيء إلى الحشد الشعبي، ولكن لا أحد

حدد تلك العناصر.

جرى الكشف عن ضحية جديدة للعدالة

في سجن الناصرية. أو بيان السبب ومكان الاعتقال، حتى تمكنوا

بغداد \_ «القدس العربي»:

العمياء في العراق، عندما أعلن عن وفاة على فائز التميمي الذي اعتقل مند حوالى عام وأودع السببن بفعل دعوى من قبل «مخبر سري» ولم يتم إشعار ذويه عن اعتقاله حتى وفاته. وذكر ابن المتوفى أن والده اعتقل في مطار بغداد في نيسان /ابريـل 2014 عندما كان ينوي السفر إلى خارج العراق، حيث تم اعتقاله من قبل السلطات الأمنية في المطار وفق المادة 4 إرهاب نتيجة دعوى من مخبر سري. وقد تم ايداعه في سجن المطار لفترة ثم تم نقله إلى سـجون أخرى قبل أن يستقر

وأكد ابن الضحية الجديدة في لقاء متلفر مع أحدى القنوات العراقية أن أفراد العائلة وآجهوا معاناة حقيقية عدة أشهر في البحث عن والدهم في السجون والمعتقلات الحكومية دون فائدة نظرا لعدم قيام السلطات الأمنية بإبلاغ عائلته عن اعتقاله

ضعية جديدة لـ«المخبر السرّي» في العراق أخيرا مـن التعرف على مـكان وجوده وهو سجن الناصرية جنوب العراق عندما ذهبوا

> في السجن بتهمة التورط بالإرهاب وبإبلاغ منّ قبل « المخبر السري». وأبدى ابن المعتقل استغرابه من توجيه هذه التهمة إلى والدهم الذي كان من مواليد 1952 ويعمل سائق سيارة آجرة ( تاكسي وكل اهتماماته هي توفير مصادر العيشَ لعائلته ولا توجد لديه علاقة بجهات سياسية أو نشاط له صلة بقضايا الإرهاب، مؤكدا ان كلُّ جهودهم لمعرفة المخبر السَّري ودوافعه وراء الإبلاغ عن والدهم باءت بالفشل، حتى وفاة والدهم بعد قضاء حوالي عام كامل في الســجن، حيث كانت الوفاة بسبب

لاعتقاله دون ذنب أو جريمة ارتكبها. وقد دعت عائلــة الضحية رئيس الوزراء حيدر العبادي للتحقيق في قضية اعتقال والدهم التي أدت إلى وفاته دون جريمة ارتكبها ودون قيام السططات الأمنية بإبلاغ عائلته عـن اعتقاله ومكان وجـوده لديهم

للبحث عنه هناك فأخبروهم أنه معتقل لديهم

الأمراضّ التي يعاني منها دون تقديم العلاج الطبي اللازم له ونتيجة القهر الذي أحس به

مما سبب لهم معاناة صعبة، مشددين على ضرورة كشف المخبر السري ومحاسبته قانونيا على توجيه الاتهامات دون دليل. ويذكر ان الاعتماد على « المخبر الســري» هو أسلوب أوجدته حكومة نورى المالكي

السابقة ويحق بموجبه لأي شخص اتهام الآخرين بتهم الإرهاب واعتقالهم وبقاؤهم وقتا طويلا في السجون حتى التأكد من صحة التهمة التي غالبًا ما تكون ملفقة وكيدية، منع ضمان عدم الكشف عن هوية المخبر وعدم محاسبته حتى إذا لم يكن الاتهام صحيحا. وكأنت العديد من منظمات حقوق الإنسان

المحلية والدولية قد انتقدت اسـلوب « المخبر الســري» الذي تعتمد عليه السلطات الأمنية العراقية في اعتقال المواطنين، كونه مخالفا للقوانين الدُّولية، وغالبا ما يَظهر عدم صحة التهم الموجهة للضحايا المعتقلين من جرائها، مع إصرار الحكومة على عدم محاسبة ذلك المخبر بعد التأكد من عدم صحة ادعائه وتحمل الضحايا وذويهم معاناة حقيقية في تحمل ظروف السجون ومتابعة المعتقلين من

## نينوى مدينة الجمال والأصالة والتاريخ والربيعين تنتظر فك أسرها

وأكد السياسي البارز في تكريت فهد

تم تحريرها من التنظيم مؤخرا، مشيرا إلى

وقوع حادثة خطف 125 من أهالي الدور وأن

لديه أسماءهم وأسماء آخرين من المفقودين

فجرت دور الضباط السابقين فيجيش

صدام حسين في مدن المحافظة رغم خلوها

من السكان، وأكد مخلص أنه سيعرض

الجرائم والخروقات التي حصلت في صلاح

الدين على الأمم المتحدة بالأسماء والوثائق

وأن لديه العديد من الصور والأفلام عن تلك

وأضاف في لقاء متلفز أن الميليشيات

■ الموصل ـ د ب أ: تعد محافظة نينوى من كبرى المحافظات العراقية شمالي البلاد، وتتميز بجمال طبيعتها وإطلالتها التاريخية التي تعود لآلاف السنين، لقبت بأم الربيعين لتشابه فصلي الربيع والخريف فيها كما لقبت بالحدباء والفيحاء والخضراء، وهي اليوم أسيرة تحت سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي خرب معالمها وجعلها مدينة أشباح بعد أن كانت مركزا للتجارة والصناعة والمواصلات.

وتقع مدينة الموصل على بعد نحو 400 كيلو متر شمالي بغداد ولأهمية موقعها اتخذها الآشوريون عاصمتهم وأسسوا فيها حضارتهم، ومنها انطلقت إمبراطوريتهم قبل آلاف السنين. كما أزدهرت خلال الحقب الإســـلامية في العصريــن الأموي والعباســي ولعبا ولعبا ولعبت دورا كبيرا في الفتوحات الإسلامية.

ويقطن المدينة نحو أكثر من ثلاثة ملايين و 400 ألف مواطن من قوميات وطوائف عربية وكردية تركمانية ومسيحيين وأيزيديين وأقليات أخرى يسكنون بعشرات الأقضية والنواحي على ضفتي نهر دجلة اللتين يطلق عليهما الساحل الأيسر والسآحل الأيمن توصلها خمسة جسور وهي الجسر القديم والثاني والثالث والرابع والخامس.

ويقطن الساحل الأيسر 66 %من الكرد والقوميات الأخرى لأنه يطل على مناطق إقليم كردستان فيما يضم الساحل الأيمن الأغلبية العربية وطوائف أخرى.

ودفعت سيطرة الدولة على المدينة أكثر من مليوني مواطن إلى النزوح إلى محافظات أخرى فيما لايزال أنحو مليون ونصف الليون يقطنون المحافظة ويخضعون لأوامر وتعليمات سيطرة الدولة. وعاث تنظيم الدولة خرابا في المدينة منذ سيطرته

التعليم وقام بسرقة الآثار ودمر البعض منها وسبى النساء من الأديان المسيحية والأيزيدية وطرد الآخرين من الطوائف الشبكية الشيعية والتركمانية وحولها إلى مدينة اشباح بشكل لم يشهد له التاريخ مثيلا. وأهم ما يميز المدينة سنويا في مثل هذه الأيام

ويحضره كبار المسؤولين في الدولة ومئات الآلاف من أرجاء العراق لقضاء أوقات ممتعة في جو المدينة الساحر وتقدم فيه فعاليات فنية وفلكلورية شعبية تعبر عن الفرح الكبير بقدوم فصل الربيع حيث تكتسي المدينة حلة خضراء فضلا عن جمال الطبيعة الخلابة. وقالت أم فادية (44 عاماً) ربة منزل من أهالي الموصل تسكن حاليا في أربيل: «اضطررنا إلى الفرار من بيتنا في حي الرفاعي في الموصل بعد سيطرة الدولة

عاثوا بالمدينة فسادا وكانوا يطلقون الرصاص بشكل عشوائي وشكلهم كان مرعبا وقد هربنا من المنزل سيارتنا الخاصة أنا وزوجي وأبنائي الثلاثة وتركنا كل شيء في البيت». وقالت «أنا حزينة على ما آلت اليه الأوضاع في

الموصل مدينتنا العزيزة صاحبة الأصالة والجمال

والربيع الجميل». والذي يزور محافظة نينوى وعاصمتها الموصل يشاهد المباني التاريخية والأثار التي تعود لآلاف السنين من قصور وجوامع وكنائس وأديرة ومدارس قديمة غالبيتها ذات أهمية تاريخية كبيرة ومن أبرز

عليها في حزيران/يونيو الماضي وحتى الآن وحول معالمها إلى خراب و فرض على أهلها قيودا وألغى نظام يونس والنبي جرجيس ومشهد بحي بن القاسم والقصر الأسود وقلعة باشطابيا. الدومنيكان ودير ماركوركيس التي تتميز بزيارة إقامة مهرجان الربيع الذي انطلق لأول مرة عام 1969 العراقيين لها وخاصة في فصل الربيع ودير مار ايليا

ومارمتی ودیر مار بهنام او دیر الحب وبها معالم تاريخية تعود لمئات السنين. كما تضم المدينة متحف الموصل وبه قاعات كبيرة وأضافت: «لقد دخـل المدينــة أشــخاص ملتحون

وأضافت: «أسـكن حاليا في بغداد لكن روحي هناك فى منزلنا بالموصل حيث حرمنا الدولة من إحياء احتفالاتنا هذه الأيام بأعياد الربيع.. أتمنى العودة إليها بأسرع وقت».

وتنتشر في الموصل الكنائس والأديرة وأبرزها كنيسة شمعون الصفا التي تعود للقرن الثالث عشر وكنائس الطاهرة التحتانية ومارتوما واللاتين للرهبان

معالمها جوامع الأموي والمجاهدي والنوري والنبي

تعرض فيها نماذج تمثل حضارات وادي الرافدين منذ العصور الحجرية، حتى الحضارة العربية الإسلامية، ونسبة كبيرة منها من الأثار المكتشفة توجد في محافظة نينوى فضلا عن مناطق سياحية رائعة الجمال منها دور الشلالات السياحية التي تضم دورا سياحية تفصل بينها بحيرة من الشلالات ودور الغابات السياحية وسط غابة الحدباء السياحية لكن تبقى للمعالم الآثارية مشاهد مؤثرة ومجسدة لعراقة

وقالت فكتوريا يوسـف/ 36عاما/مواطنة مسيحية: «أعشق الموصل لدرجة الجنون وغادرتها رغما عن نفسي وتحت التهديد وأريد العودة إليها لأنها مدينتي

والذي يـزور محافظة نينوى يشـاهد سـورا يحيط

اسرحدون واشور بانيبال حيث كانت مركزا للعالم المتمدن وقتذاك. وللمدينة 15 بابا معظمها سمي بأسماء آلهة آشورية، فضلا عن انها تضم قصر سنحاريب وأثار مدينة النمرود التى تضم البانى الدينية والمعابد والزقورات والقصور والبرج المدرج ومنحوتات خرافية ذات رؤوس بشرية واجسام اسود او ثيران لها أجنحة

فضلا عن لوحات حجرية وعاجية نادرة وآثار خرسباد

وآشور والحضر وجميعها امتازت بفنون العمارة

والنحت وفنون الحرب.

بالمدينة القديمة وهي من بقايا اسوارها المنيعة

حيث كانت ثالث عاصمة للحضارة الآشورية بعد

أشور ونمرود، فيما تشير المصادر التاريخية إلى أن

اسمها سومري الأصل وقد حكمها ملوك آشوريون

عظام أبرزهم سرجون الثاني تلاه ابنه سنحاريب ثم

وتتجه الأنظار حاليا لمساعى الحكومة العراقية وأفواج المتطوعين من الأهالي إلى شـن عملية عسـكرية لتحريرها من الدولة، حيث يتوقع أن تبدأ عملية التحرير منتصف العام الحالي بعد استكمال عمليات تحرير صلاح الدين والأنبار بعد انخراط الاف من الأهالي ورجال العشائر في معسكرات للتدريب قرب حدود محافظة نينوى مع محافظة أربيل للمشاركة في العملية العسكرية، فيما يقوم طيران التحالف الدولي بقصف معسكرات وخطوط إمدادات الدولة في أرجاء الموصل. وقال اثيل النجيفي محافظ نينوى الموجود حاليا في أربيل في تصريح صحافى: «الاستعدادات جارية لعملية تحرير الموصل وما يبعث على الاطمئنان أن

المجتمع الدولى ومن خلال التحالف الدولى يبدي اهتماماً بما بعد التحرير».

انتقل إلى رحمته تعالى أمس الأول في لندن المقدسي

## أندريه بالاطه

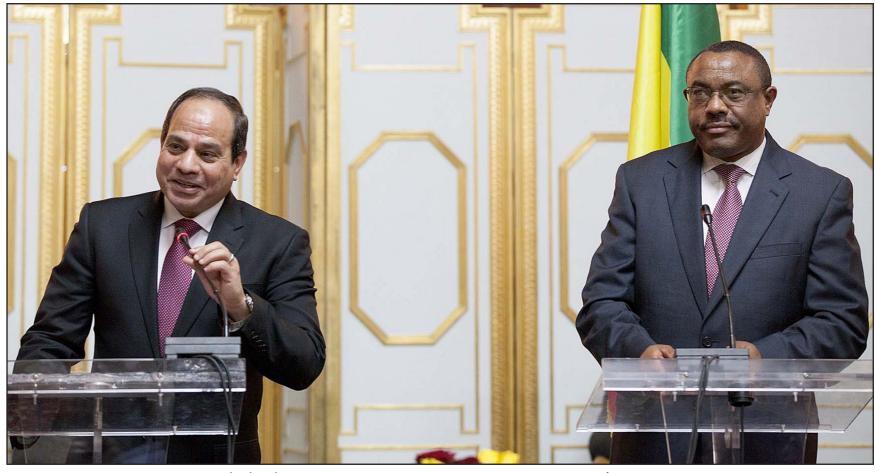
أحد أعمدة الجالية الفلسطينية في بريطانيا،

عن عمر ناهز الـ83 عاما. جاءت وفاته، من مضاعفات مرض قلبي، في ختام رحلة لجوء وتنقل وراء لقمة العيش وبعض الاستقرار. فمن القدس، حيث ولد وتعلم وعمل فترة قصيرة، الى السعودية ثم لبنان ثم ليبيا قبل ان يستقربه المقام في بريطانيا عام 1987 حيث واصل عمله كمحاسب مستقل. وخلف أندريه وراءه زوجته تيريز وشقيقين هما جميل وكمال الرسام المعروف. وسيعلن لاحقا عن مكان وموعد الجنازة والعزاء

لا أراكم الله مكروها بعزيز

من بناية في الإسكندرية (شمال).





رئيس الوزراء الأثيوبي هيلا ديسالين مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في مؤتمر صحافي في أديس أبابا أمس

## السيسى: لجنة مصرية إثيوبية لبحث تفاصيل وثيقة إعلان مبادئ سد النهضة

■ أديس أبابـــا - الأناضول: قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيســـى، إن «مصر وإثيوبيا اتفقتا على تطوير اللَّجنة الوزاريّة العليا المشتركة بين البلدين في مجالات التعاون على أعلى مستوى، تلتقي بشــــكل دوري بالتبادل بين البلدين، إلى جانب لجنةً أخرى لبحث تفاصيل ما جاء في وثيقة إعلان المبادئ التي تم التوقيع عليها أمس، بشـــأن سد النهضة الذي

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مشــترك مع رئيس الوزراء الإثيوبي هايلي ماريام ديسالين، في العاصمة الإثيو بيئة أُديسً أباباً، امسَ الثلاثاء، في ثاني أيام زيارة السيسيي لإثيوبيا التي بدأت أمس وتستمر حتى اليوم الأربعاء.

وأضاف السيسي أن «اللجنة الثانية ستبدأ عملها فورا، لبحث تفاصيلَ ما جـاء في وثيقة إعلان مبادئ

ومضى قائلا إنه «لن نضيع الوقت من أجل التحرك، وسنبحث الأمور من خلال التفاوض والنقاش بين المسؤولين، وسيتم ذلك تحت إشرافي وإشراف رئيس الوزراء الإثيوبي، إلى أن نصل إلى اتفاق متكامل بشأن موضوع الميآه بين مصر وإثيوبياً».

وأوضّح أنّه «سيتحدث اليوم الأربعاء أمام البرلمان (الأثيوبي) وسينقل رسالة محبة من الشعب المصرى إلى نظيره الإثيوبي». وحول أهـم القضايـا التي ناقشـها مـع نظيره

الإثيوبي، قال السيسي «تشاورنا بشان مختلف

جوانب العلاقات التي تربط بين البلدين والشعبين، كما تشاورنا حول سبل تعزيز العلاقات وتطويرها في مختلف أبعادها وعلى كافة مسارتها». وأضاف «تبادلنا أيضا وجهات النظر حول عدد من القضايا الاقليمية والدولية لاسيما فيما يتعلق بمسائل السلم والأمن في قارتنا الافريقية .. وتلاقت وجهات نظرنا حول الخطر الداهم الذي يهدد قارتنا والعالم وهـو خطـر الإرهاب، والـذي يمثل تحديا جماعيا يستلزم تضافر جهودنا من أجل مواجهته والقضاء عليه حتى نحمى حاضر ومستقبل شعوبنا».

ووصف الرئيس المصري إعلان مبادئ سد النهضة، الذي تم توقيعه أمس في الخرطوم، بأنه «يمثل خطوة ايجابية على الطريق الصحيـح نُحو تعزيز التعاوّن بين الدول الثلاث فيما يتعلق بنهر النيل ولمعالجة شــواغل كل طرف، وهي خطوة على طريق التعاون المشترك والمصالح المتبادلة وتفعيل مبدأ تحقيق المكاسب للجميع، ونأمل أن تتلوها خطوات أخرى

على صعيد تحقيق هذه الأهداف»، من جانبه، قال رئيس الوزراء الإثيوبي، هايلي ماريام ديسالين، إن «البلدين سوف يعملان بقوة معا، بعد رفع عمل اللجنة إلى مستوى القيادات».

وأُشاد المسؤول الإثيوبي بزيارة الرئيس المصري قائلاً إنها «تأتى بعد 30 عاماً من الزيارة على مستوى الرؤساء وهو ما يعتبر شهادة على عمق العلاقات والتعاون الذي سيتسع فيما بعد». وتأتي زيارة السيسيّ، بعد 30 عاما من آخر زيارة قام بها رئيس

مصري لأديسِ أبابا، لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين بعيدًا عن حضور القمم الإفريقية التي تعقّد في مقر الاتحاد الأفريقي الذي تستضيفه أديس أبابا. وفي عام 1985 كانت آخر زيارة لرئيس مصري، وهو الرئيس الأسبق حسّني مبارك، لأديس أبابا بغرض بحث العلاقات الثنائية بين الدولتين. وأضاف ديســالين أن «المباحثــات تناولت تعزيز التعاون المشترك وتفعيل عمل اللجنة الوزارية العليا

بين البلدين، ورفعها إلى مستوى القيادة السياسية، لتجتمع سنويا في القاهرة وأديس أبابا بالتبادل». وفي نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، عقد في أديس أبابا ثالــث اجتماع وزاري مشــترك بين مصر وإثيوبيا منذ عام 1976 (الأول عقد عام 1976 والثاني عام 2003)، انتهى بتوقيع 3 اتفاقيات تعاون،

ومذكرتي تفاهم في عدد من المجالات. وأشاد ديسالين بالاتفاق الذي تم التوقيع عليه ُمس في الخرطوم بشأن سد النهضة، قائلاً إنه «يمثل نقلة نوعية». ووقع الرئيسان المصري عبد الفتاح السيسي والسوداني عمر البشير، الوزراء الإثيوبي هايلي ديسالين، و ثيقة إعلان مبادئ سد النهضة فيّ العاصمة الخرطوم.

وسبقت جلسلة التوقيع ، جهود دبلوماسية رفيعة المستوى، بين كل من القاهرة وإديس أبابا، والخرطوم، تعاملت مع نقطتي خلاف بين الدول الثلاثة، لم تكن ضمن المبادىء الـ10 الأساسية التي تتضمنها الوثيقة.

وتنص الوثيقة على 10 مبادئ ألزمت الدول الثلاث أنفسها بها، وهي مبدأ التعاون، والتنمية والتكامل الإقليمي والاستدامة، ومبدأ عدم التسبب في ضرر ذي شأن، والاستخدام المنصف والمناسب، ومبدأ التعاون في الملَّ الأول وإدارة السد، وبناء الثقة، وأمان السد، ومبدأ السيادة ووحدة إقليم الدولة، والتسوية . السلمية للمنازعات.

وتتخوف مصر من تأثير سد النهضة الذي تبنيه إثيوبيا على نهر النيل، على حصتها السنوية من مياه النيل التي تبلغ 55.5 مليار متر مكعب، بينما يؤكد الجانب الإثيوبي أن سد النهضة سيمثل نفعا لها خاصة في مجال توليد الطاقة، كما أنه لن يمثل ضررا على السودان ومصر (دولتي المصب).

وفي 22 سـبتمبر/ أيلـول الماضـي، أوصت لجنة خبراء وطنيين من مصر والسودان وإثيوبيا، بإجراء دراستين إضافيتين حول سـد النهضة، الأولى: حول مدى تأثر الحصة المائية المتدفقة لمصر والسودان بإنشاء السد، والثانية: تتناول التأثيرات البيئة والاقتصادية والاجتماعية المتوقعة على مصر والسودان جراء إنشاء هذا السد.

وتتكون لجنة الخبراء الوطنيين من 6 أعضاء محليين (اثنين من كل من مصر والسودان وإثيوبيا)، و4 خَبِراء دُوليِين في مجالات هندســة الســدود وتخطيط الموارد اللائية، والأعمال الهيدرولوجية، والبيئة، والتأثيرات الاجتماعية والاقتصادية

الجيش المصري في تفجير في سيناء ■ القاهرة - رويترز: قالت مصادر أمنيــة وطبية إن اثنين على الأقل من مجندي الجيش المصري قتلا وأصيب ستة آخرون امس الثلاثاء في تفجير استهدف مدرعتهم بمحافظة شمال

مصادر: مقتل اثنين من مجندي

أول حكم نهائي بالإعدام منذ

عزل مرسى تصدره محكمة عسكرية

■ القاهـرة - الأناضول: أيدت محكمة عسـكرية مصرية عليا أمـس الثلاثاء، أول حكم بالإعدام منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي قي يوليو/ تموز 2013، بحق 7 متهمين ا بالانتماء لجماعة أنصار بيت المقدس في قضية تفجير نقطة تفتيش عسكرية شمال القاهرة

العام الماضي، بحسب محام مصري. وهـذا الحكم النهائي بالإعدام (غير قابل للطعن)، بحسـب المحامـي أحمد حلمي، ينتظر التنفيذ من السلطات المصرية بعد تنفيذ أول حكم بالإعدام (صادر عنَّ محكمة مدنيَّة) في 7ً مارس/ آذار 2015، بحق محمود رمضان، أحد أنصار مرسي عقب إدانته في قضية إلقاء صبي

وأوضح أحمد حلمي عضو هيئة الدفاع عن المتهمين أن المحكمة العسكرية العليا (أعلى هيئة قضائية عسكرية لنظر الطعون) أيدت حكم محكمة عسكرية شمال القاهرة صادر في أكتوبر/ تشرين أول الماضي بإعدام 7 أشخاص بينهم هارب متهمين بارتكاب أعمال عنف والانتماء

ووجهت إلى المتهمين، تهمًا بالانتماء لأنصار ببيت المقـدس والتخطيط لعمليات إرهابية وتلقى تدريبات مسلحة وإطلاق نيران وصواريخ على سفن بحرية والهجوم على منشآت عسكرية، بينما ينفيها المتهمون وهيئة الدفاع عنهم. وجماعة «أنصار بيت المقدس» محسوبة على التيار السلفي الجهادي، وتنشط في محافظة شمال سيناء (شمال شرق)، بشكل أساسي وفي بعض المحافظات الأخرى، بشكل ثانوي، مستهدفة شخصيات ومواقع شرطية وعسكرية، والذي غيرت اسمها لاحقا لـ«ولاية سيناء» بعد إعلان مبايعتها تنظيم «الدولة».

لجماعة أنصار بيت المقدس، بجانب تأييد سجن إثنين بالمؤبد (25 عاما).

وقال مصدر إن قنبلة مزروعة على جانب طريق انفجرت في المدرعة في قرية الخروبة في نطقة الشيخ زويد القريبة من العريش عاصمة المحافظة. وأضاف أن الأنفجار وقع خلال قيام قوات الجيش بعملية تمشيط في القرية وأنه يبدو أن المهاجمين فجروا القنبلة باستخدام جهاز للتحكم من بعد.

ومنذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين في يوليو/ تموز 2013 بعد احتجاجات حاشدة على حكمة كثف إسالاميون متشددون ينشطون في شمال سيناء هجماتهم على قوات الجيش والشرطة في المحافظة وقتلوا مئات من افرادهما.

وتقول السلطات إن مئات المتشددين قتلوا أيضًا في حملة للجيش والشرطة على مخابئهم في المُنطَّقَة. ومنذ الانتفاضة التي أطاحت بالرَّئيس الأسَّــبق حسني مبارك في 2011 تمر مصراً باضطراب سياسي تخلله عنف واسع.

## السجن لمدير مصري سابق في شركة أمريكية لقبوله رشى خلال إبرام عقود

■ واشـنطن - رويترز: صدر حكم بالسجن ثلاث سنوات ونصف على مدير تنفيذي سابق في شـركة بكتل يحمل الجنسـيتين الامريكية والمصرية لقبوله 5.2 مليون دولار رشي مقاّبل إبرام عقود مع شركات طاقة مملوكة للدولة في مصر.

وكان عاصم الجوهري الذي يعيش في ماريلاند مديرا عاما لمشروع مشترك بين بكتل الامريكية وهيئة الكهرباء المملوكة للدولة في مصر وأقر في ديسمبر/ كانون الأول انه قبل رشى من ثلاث شركات للطاقة،

وكانت واحدة من الشركات الثلاث هي ألستوم، إس ايه والوحدة السويسرية التابعة لها وقد أقرتا بالذنب ووافقتا علَّى دفع 772.3 مليون دولار غرامة في اواخر ديســمبر كانون الاول مقابل اســقاط اتهامات جنائية في الولايات المتحدة بدفّع رشى بملايين الدولارات من خلال مستشارين وهميين للفوز بعقود في أنحاء العالم. وطلبت قاضيــة المحكمة الابتدائية في جرينبلت بماريلاند من الجوهري أن يرد 5.2 مليون دولار حصل عليها عن طريق أعمال غير مشروعة، ولم يرد محام للجوهري على الفور على طلبات بالتعليــق. وكان الجوهري (73 عاما) قد أقر انه حــاول اخفاء خططه بتحويل الأموال إلى حسابات له في الخارج بعضها في سويسرا.

■ القاهــرةــوكالات: فــي مايو/أيــار 1946، اجتمعت بقصر أنشــاص في دلتا النيل بمصرّ الدول الســبع المؤسسة للجامعة العربية، لمناصرة القضية الفلسطينية، إلا أنَّ المؤرخين يعتبرون البداية الفعلية للقمم العربية عام 1964 حيث زاد عدد المشاركين من الدول العربية لاسيما بعد حصول العديد منهم على الاستقلال. ومنذ انطلاق القمم العربية وحتى العام الماضي، تكاد تكون قرارات وتوصيات القمم العربية السنوية نفسها في قضاياً عربية إقليمية رئيسية، كالقضية الفلسطينية، والصراع العربي - الإسرائيلي، وأمن وسلامة دول المنطقة.

إلا أن القّمة العربية في مدينة شرم الشيخ المصرية (شمال شرقي البلاد)، تنعقد يومّي السبت و الأحد المقبلين في ظّل ظُروف اســــتَّثنائية تمر بها منطقةً الشــرق الأوســط، وحراك اجتماعي عربى تطالب فيه الشـعوب بالمزيّد من الحرية و العدالة والكرامةً الإنسّانية، ووســط تحديات هائلة تواجه الأمن القومى العربى، و ُدعو ات لكافَّحة الإرهاب و إنشاء قو ة عربية مشتركة. و فيما يلَّي مُلخص بالقمم العربية منذ أنشاص وحتى الدوحة:

قمة أنشاص 28 مايو/ أيار 1946:

عقدت بدعوة من ملك مصر فاروق في قصر أنشاص، بحضور الدول السبع المؤسسـة للجامعة العربية، وهي: مصر، وشرق الأردن، والسَّعودية، واليمن، والعَراق، ولبتّان، وسوريا. وخرجت القمة بعدة قرارات، أهمها: مســاعدة الشعوب العربية المستعمرة على نيـل اسـتقلالها، والتأكيــد علــي أن القضية الفلسطينيَّة هي قلب القضايا القومية، والدعوة إلى وقف الهجرة اليهوديــة إلى فلسـطين، مع اعتبـار أي سياســة عدوانية ضد فلسطين من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا هي سياسة عدوانية تجاه كافة دول الجّامعـة العربية. إضافة إلــي ضرورة حصول طرابلس الغرب على الاستقلال، والعمل على إنهاض الشعوب العُربية وترقّية مستواها الثقافي والمادي، لتمكنها من مواجهة أي اعتداء صهيوني داهم.

قمة بيروت 13 نوفمبر/ تشرين الثاني 1956: عقدت بدعوة من الرئيس اللبناني كميل شمعون؛ إثر الاعتداء الثلاثي على مصر وقطاع غزة. وشـــآرك في القمة تســعة رؤساء عرب أجمعوا في بيان ختامي على مناصرة مصر ضد العدوان الثَّلَاثي، واللَّجوءُ إلى حق الدُّفاع الْمُسْـروع عن النَّفس، في حَّالة عدم امتثال الدول المعتدية (بريطانيا، وفرنسا، وإسـرائيل) لقرارات الأمم المتحدة وامتنعت عن سحب قواتها. وأعربت القمة عـن تأييدها لنضال الشعب الجزائري من أجل الاستقلال عن

قمة القاهرة 13 يناير/كانون الثاني 1964: عقدت بناءً على اقتراً ح من الرئيسَّ المصري جمال عبد الناصر في مقــر الجامعة العربية فــي القاهرة. وخرجــت ببيان ختامي تضَّمن عُدة نقاط أهمها، الإجماع علــــى إنَّهاءُ الخلافات، وتصفيأ الجو العربي، وتحقيق المصالح العربية العادلة المشتركة، ودعوة دول العالم وشعوبها إلى الوقوف بجانب الأمة العربية في دفع العدوان الإسرائيلي. إضافة إلى انشاء قيادة عربية موحدة لجبٍ وش الدول

العربية، يبدأ تشكيلها في كنف الجامعة؛ وذلك ردا على ما قامت به إسرائيل من تحويل خُطير لمجرى نهر الأردن، مع إقامة قواعد سليمة لتنظيم الشعب الفلسطيني من أجل تمكينة من تحرير وطنه وتقرير مصيره. وتوكيل أحمد الشقيري بتنظيم الشعب

قمة الإسكندرية 5 سبتمبر/ أيلول 1964: عقدت في قصر المِنتزه فِي مدينة الإسكندرية المصرية، بحضور أربعة عشر قائداً عربياً. ودعت إلى دعم التضامن العربي، وْتحديد الهدّف القومسي وموّاجهة التحديات، والترحيب بمنَّظمّة

التحرير الفلسطينية. قمة الدار البيضاء 13 سبتمبر/ أيلول 1965 : دعت إلى الالتزام بميثاق التضامن العربي، ودعم القضية الفلسطينية على الصعيدين العربي والاقليمي. ودعت إلى تصفية القواعد الأجنبية وتأييد نزع السَلاح، ومنع انتشار الأسلحة

النووية. قمة الخرطوم 20 أغسطس/ آب 1967: عقدت بعد الهزيمة العربية أمام إسرائيل في يونيو/ حزيران 1967، بحضور جميع الدول العربية ما عدا سوريا التي دعت إلى

والاستمرار في تصدير النفط إلى الخارج.

قمة القاهرة 23 سبتمبر/ أيلول 1970 :

قمة الجزائر 26 نوفمبر/ تشرين الثاني 1973:

قمة الرباط 26 أكتوبر/ تشرين الأول 1974: للشعب الفلسطيني.

قمة الرياض 16 أكتوبر/ تشرين الأول 1976 : (غير عادية) عقدت بدعوة من السعودية والكويت؛ لبحثُ الأزمة في لبنان وسبل حلها. وضمت هذه القمة كلا من السعودية ومصر والكويت وسلوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية. ودعت إلى وقف اطلاق النار في لبنان وإعادة الحياة الطبيعية إليه واحترام سيادته ورفض تقسيمه، وإعادة اعماره.

شاركت فيها أربع عشرة دولة لاستكمال بحث الأزمة اللبنانية التي بدأت في مؤتمر الرياض. ودعت إلى ضرورة أن تساهم الدولَّ العربية حسب امكانياتها في إعادة اعمار لبنان، والتعهد بعدُّم التدخُّل في الشُّؤُون الداخلية لَّأي بلد عربي. قمة بغداد 2 نوفمبر/ تشرين الثاني 1978 :

وتعليق عضوية مصر ومقاطعتها. وإلّغاء قرارات بشان مقاطعة اليمن كان مجلس الجامعة قد اتخذها.

وتأييدها لإسرائيل. قمة عمان 25 نوفمبر/ تشرين الثاني 1980 : عزم فيها القادة العرب على اسقاط اتفاقية كامب ديفيد للسلام مع إســرائيل، وأكدوا على أن قرار مجلس الأمن رقم 242 لا يشكل

قمة فاس 25 نوفمبر/ تشرين الثاني 1981 : شاركت فيها تسع عشرة دولة مع تغيب كل من ليبيا ومصر.

حرب تحرير شعبية ضد إسرائيل. وخرجت القمة بعدة قرارات، أبرزها اللَّاءَات الثلاث، وهي لا صلح، ولا تفاوض مع اسرائيل، ولا اعتراف بها، إضافة إلى التأكيد على وحدة الصّف العربي،

قمة الرباط 21 ديسمبر/ كانون الأول 1969: شاركت فيها أربع عشرة دولة بهدف وضع استراتيجية عربية لمواجهة إسـرائيل. وخرج القادة بالدعوة إلـى إنهاء العمليات العسكرية في الأردن بين المقاتلين الفلسطينيين والقوات المسلحة الأردنية، ودعم الثورة الفلسطينية.

عقدت إثر أحداث أيلولُ الأسود، أي الاشتباكات المسلحة في الاردن بين الفلسـطينيين والأردنيين. وقد قاطعت كل من سورياً والعراق والجزائر والمغرب هـذه القمة. ودعـا المجتمعون إلى الإنهاء الفورى للعمليات العسكرية من جانب القوات الأردنية والمقاومة الفلسطينية، واطلاق سراح المعتقلين من كلا الجانبين، مع تكوين لجنة عليا لمتابعة تطبيق الاتفاق.

عقد بحضور ست عشرة دولة، بدعوة من سوريا ومصر بعــد حــرب 1973، وقاطعتها ليبيّــا والعراق. ووضعــت القمة شرطين للسلام مع إسرائيل، هما انسحاب إسرائيل من جميع الأراضَــى العربيــة المحتلة، وفــى مقدمتها القدس، واســتعادة الشُّعب الفلسَّطيني لكافة حقوقُه. ودعت إلى تقديم كافة الدعم المالى والعسكري للجبهتين السورية والمصرية من أجل استمرار نضالهما ضد العدو الإسـرائيلي، وشـهدت هـذه القمة انضمام موريتانيا إلى الجامعة العربية.

عقدت بمشاركة كافة الدول العربية إلى جانب الصومال التي شـــاركت للمرة الأولى. ودعـــت القمة إلى التحريـــر الكامل لكافةً الأراضي العربيــة المحتلة عــام 1967، وتحرير مدينــة القدس، واعتماد منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا

قمة القاهرة 25 أكتوبر/ تشرين الأول 1976:

عقدت بطلب عراقي، اثر توقيعً مصر اتفاقية كامب ديفيد للسلام مع اسرائيل. رفضت الاتفاقية، التي وقعها الرئيس المصري الراحل أنور السادات. وقررت نقل مقر الجامعة العربية

قمة تونس 20 نوفمبر/ تشرين الثاني 1979 : عقدت بدعوة من الرئيس التونسي حبيب بورقيبة. جدد المشاركون فيها إدانتهم لاتفاقية كامب ديفيد. وقرروا استمرار إحكام القاطعة للنظام المصري، وأدانوا سياسة الولايات المتحدة

أساسا صالحا للحل في المنطقة، ودعوا إلى تسوية الخلافات

وتناولت الدول العربية فيها مشروع السلام العربي، والموقف العربي من الحرب العراقية - الإيرانية، وموضوع القرن

قمة الدار البيضاء 20 أغسطس/ آب1985: (غير عادية) بحثت القضية الفلسطينية، وتدهور الاوضاع في لبنان،

قمة عمان 8 نوفمبر/ تشرين الثاني 1987: (غير عادية). بجانب منظمة التحرير الفلسطينية شاركت في هذه القمة عشرون دولة عربية. لحثت موضوع الحرب العراقية - الإيرانية والتَّضَّامن مع العراق، والنزاع العربي - الإسرائيلي، وقضية عودة مصر إلى الصف العربي. قمة الجزائر 7 يونيو/ حزيران 1988: (غير عادية)

عقدت في الجزائر بمبادرة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، ودعت إلى دعم الانتفاضة الفلسطينية الأولى، وأدانت السياسة الأمريكية لانحيازها لإسرائيل، إلى جانب الاعتداء الأمريكي على ليبيا، فيما أيدت السيادة الليبية على خليج سرت. قمة الدار البيضاء 23 مايو/ آيار 1989: (غير عادية)

أعادت عضوية مصر في الجامعة العربية، وبحثْت قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، والمؤتمر الدولي للسلام، وتشكيل لجنة لحل الأزمة اللبنانية، والتضامن مع العراق.

قمة بغداد 28 مايو/ آيار 1990 : (غير عادية) عقدت بدعوة من الرئيس العراقي صدام حسين، وغابت عنها سوريا ولبنان، واعتبرت القدس عاصمة لدولة فلسطين، ورحبت بوحدة اليمنين الشمالي والجنوبي، وحذرت من تصاعد موجات الهجرة اليهودية إلى فلسطين وخطورتها على الأمن القومي العربي، وأدانت قرار الكونغرس الامريكي باعتبار القدس عاصم

قمة القاهرة 15 أغسطس/ آب 1990: (غير عادية) عقدت إثـر الغزو العراقي للكويت. تغيبـت عنها تونس التي كانت تدعو إلى تأجيلها، ولم يحضرها من قادة الخليج سوى ملكًّ البحرين مثل الكويت ولى عهدها سعد العبد الله الصباح. وأدان المشاركون فيها العدوان العراقي على الكويت، وأكدوا على سيادة

قمة القاهرة 21 يونيو/ حزيران 1996 : (غير عادية) عقدت بدعوة من الرئيس المصري محمد حسنى مبارك. دعمت جهود السلام على اسساس قرارات مجلس الامس الدولي، إلى جانب دعم اتفاق العراق مع الامم المتحدة حول برنامج النفط

قمة القاهرة 21 أكتوبر/ تشرين الأول 2000 (غير عادية) عقدت إثر أحداث العنف التي تفجرت ضد الفلسطينيين بعد أن دخل رئيس الوزراء الإسرائيُّلي آرييل شارون الحرم القَّدسي الشريف، وســميت بقمة الأقصى. حضرتها جميع الدول العربيةً وانسحب وفد ليبيا الدبلوماسي في اليوم الثاني من القمة. وقرر المشاركون إنشاء صندوقً باسمَّ انتَّفاضَةُ القدسُّ برأس مال 2000ُ مليون دولار لدعم أسهر الشهداء، وإنشاء صندوق الأقصى برأس مال 800 مليون دولار لدعم الاقتصاد الفلسطيني. وقد اســتّحدثّت هذه القمة غير العادية مبدأً الانعقاد الدوري للقمة بعد أن كان يتم بشكل غير دوري وفقا للحاجة.

قمة عمان 28 مارس/ آذار 2001 : تعهدت بدعم صمودُ الشعب الفلسطيني ماليا وسياسيا. وأكد المشاركون على تمسكهم بقطع العلاقات مع الدول التي تنقل سفاراتها إلى القدس، ووافقوا على عقد المؤتمر الاقتصادي الاول

في القاهـرة في وقت لأحق من عام 2001، وقـررت اختيار عمرو موسى امينا عاماً للجامعة العربية، خلفا لعصمت عبد المجيد. قمة بيروت 27 مارس/ آذار 2002 : أقرت أن السلام العادل والشامل خيار استراتيجي للدول العربية يتحقق في ظُل الشــرعية الدولية، ويســتوجبُ التزامأُ

مقابلاً تؤكده اسـرائيل في هذا الصدد. وطالبت إسرائيل بإعادة النظر في سياساتها وأن تُجنح إلى السلم. ودعت إلى الانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة حتى خط الرابع من حزيرانميونيو 1967، بما في ذلك الجولان السـوري، والأراضي التي ما زالت محتلة في جنوّب لبنان. إضافة إلى ضٍرورة التوصلّ إلى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين و فقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194.



صورة ارشيفية لقمة عربية سابقة

قمة شرم الشيخ 1 مارس/ آذار 2003: عقدت في منتجع شرم الشيخ المصري. أعربت القمة عن رفضها المطلق لضرب العراق، وطالبت بإعطاء فرق التفتيش المهلة الكافية لإتمام مهمتها في العراق، وأكدت على مســؤولية مجلس الأمن الدولي في عدم المساس في العراق، كما أكدت على امتناع أي دولة عربية عن أي عمل عسكري يستهدف أمن وسلامة العراق

أو أي دولة عربية أخرى. قمة تونس 29 مارس/ آذار 2004: وافقت على وثيقة عهد ووفاق وتضامن بين قادة الدول العربية، وتمسكت بمبادرة السلام العربية كما اعتمدتها قمة بيروت عام 2002، مع التعهد بحشــد التأييــد الدولي لها، واقامة

الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف،

والتأكيد على حق ســيادة دولة الامارات العربيــة المتحدة على

جزرها الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى). قمة الجزائر 22 مارس/ آذار 2005: افتتحت القمــة بالوقوف دقيقة صمت وتـــلاوة الفاتحة على روح رئيس الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء اللبناني رفيق

الحريري. وحضر الموضوع اللبناني بقوة في هذه القمة، وركز المشاركون على الدعوة للانسحاب السوري من لبنان واجراء الانتخابات في موعدها، وتمسكوا بالسلام كخيار استراتيجي، وقرروا إنشاء برلمان عربي انتقالي لمدة خمس سنوات يجوز تمديدها لمدة عامين

قمة الخرطوم 28 مارس/ آذار 2006: وافقت على إنشاء مجلس السلم والأمن العربي ونظامه لأساسي على أن تحـل أحكامه محل أحكام آليــة جامعة الدول العربية للوقاية من النزاعات وإداراتها وتسويتها.

قمة الرياض 28 مارس/ آذار 2007 : جددت الالتــزام العربي بالســلام العادل والشـــامل كخيار ســتراتيجي، وأكدت على أن التصور العربي للحل السياســي والأمنى لما يواجهه العراق من تحديات يستند إلى احترام وحدة وسيادة واستقلال العراق وهويته العربية والإسلامية.

قمة دمشق 30 مارس/ آذار 2008 : أكدت على تشجيع الاتصالات الجارية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والجمهورية الإسلامية الإيرانية لحل قضية الجزر الإماراتية عبر الإجراءات القانونية والوسائل السلمية

لاستعادة الإمارات لهذه الجرز؛ حفاظا على علاقات الأخوة العربية الإيرانية ودعمها وتطويرها. توجه القادة العرب بالشكر إلى الزعيم الليبي معمر القذافي لطرحه قضية جزر الإمارات الثلاث، ودعوه إلى بذل مساعيه الحميدة لدى كلّ الأمارات وإيران لحل قضية الجزر أو إحالتها إلى محكمة العدل الدولية. قمة الدوحة 1 مارس/ آذار 2009:

أكدت رفضها لمذكرة التوقيف التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية بحق الرئيس السوداني عمر البشير، على خلفية النزاع في إقليم دار فور غرب السودان. وشددت على دعم السودان في مواجهة كل ما يستهدف النيل من سيادته وأمنه واستقراره

قمة سرت 9 أكتوبر/ تشرين الأول 2010 (غير عادية) أقرت سلسلة توصيات عامة بشان تفعيل العمل العربي المشترك واكدت على دعم السودان والصومال ورحلت عددا من القضايا الخلافية إلى القمة العربية التالية في بغداد. قمة بغداد 29 مارس/ آذار 2012:

دعت إلى حوار بين الحكومة السورية والمعارضة، التي طالبوها بتوحيد صفوفها. وطالبت الحكومة وكافة اطياف المعارضة بالتعامل الإيجابي مع المبعوث الأممي والعربي المشترك إلى سوريا كوفي عنان؛ لبدء حوار وطنسي جاد يقوم على خطة

الحل التي طرحتها الجامعة وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وكانت هذه القمة من المقرر عقدها عام 2011 إلا أنه نظرا لظروف الثورات العربية تم تأجيلها لهذا العام. قمة الدوحة 26 مارس/ آذار 2013: اعترفت بالائتلاف الوطنى لقوى الثورة والمعارضة السورية

ممثلًا شرعيا للشعب السوريّ، وأعطي مقعد سوريا في القمة لهذا الائتلاف، ورفع علم الائتلاف. قمة الكويت 25 مارس/ آذار 2014:

رفعت القمة علم النظام السوري في قاعة المؤتمر، إضافة إلى اقتصار مشاركة الأئتلاف على إلقاء أحمد الجربا رئيس الائتلاف كلمة باسم المعارضة، دون أن يجلس على مقعد بلاده الشاغر. وأكد البيان الختامي أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للشعوب العربية، وجددوا تمسكهم بضرورة قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشريف بحدود عام 1967، وحمل البيان إسرائيل المسؤولية الكاملة عن تعتر عملية الس واستمرار التوتر في منطقة الشرق الأوسط، وأعرب عن رفضه الاعتراف بإسرائيل «دولة يهودية».

## المعارضة السورية تحكم حصارها على «بصرى الشام» في درعا وتدمير دبابتين للجيش النظامي في إدلب ومطالبات بوقف البراميل المتفجرة وإرساء السلام

درعا – (الأناضول) –

### من عمار العلى ومحمد مستو:

أحكمت المعارضة المسلحة، أمسس الأول الاثنين، حصارها على الأحياء الخاضعة لسيطرة القوات النظامية في مدينة بصرى الشام، الواقعة بريف درعا الشرقي في جنوب سـوريا، بعد تمكّنها من قطع طريقي الإمداد الرئيسيين، اللذين كان يستخدمهما الجيش النظامي في إرسال أرتاله العسكرية إلى المدينة من محافظة السويداء القريبة.

يأتى ذلك مع تواصل المعارك، التي تشهدها بعض أجـزاء المدينة بين الجيب ألنظامي وقوات الدفاع الوطني من جهة، وفصائل تابعة للمعارضة السـورية من جهة أخرى، في محاولة من الأخيرة السيطرة على المدينة الاستراتيجية المتاخمة لمحافظة السويداء الخاضعة لسيطرة القوات النظامية.

وقال الناطق العسكري باسم حركة المثنى الإسلامية، «حسين أبو شيماء»، إن قوات المعارضة تستعد لتنفيذ هجوم جديد، للسيطرة على ما تبقى من مواقع عسكرية للجيش النظامي في مدينة بصرى الشام، بعد إطباق الحصار عليها، مشيراً إلى أن «المعارضة تصدت لجميع محاولات إرسالات التعزيزات إلى قوات النظام المحاصرة، داحل المدينة، من الطريق الرئيسية الواصلة من مدينة صلخد بالسويداء إلى مدينة بصرى، وردت تلك الأرتال على أعقابها ملحقةً فيها خسائر كبيرة».

وأشار إلى أهمية المدينة، كونها تطل على بعض القرى في محافظة السويداء، وبإمكان مقاتلي المعارضة بعد السيطرة عليها، الوصول إلى الطريق الحربي بالريف الشرقى، الذي يعتبر أحد أبرز طرق الإمداد، التي يعتمد عليها الجيش النظامي لإرسال التعزيزات إلى بعض المواقع في شـرق درعـًا، أبرزها معبر نصيب الحدودي مع الأردن . في السياق كشفت مصادر إعلامية معارضة، للأناضول، مقتل 7 جنود نظاميين من أبناء محافظة السويداء، خلال معارك تدور منذ يومين بشكل متقطع في بعض قرى ريف السويداء الغربي مع فصائل معارضة، من بينها جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة الجهادي، وذلك خلال محاولات قوات الدفاع الوطني في محافظة السويداء مؤازرة قوات الجيش في مدينة بصرى الشام.

يذكر أن فصائل المعارضة سيطرت قبل يومين على حواجز عسكرية وأبنية، كانت تتمركز فيها القوات النظامية بمدينة بصرى الشام، ضمن عملية عسكرية، أطلقت عليها العارضة مسمّى «قادسية بصرى الشام»، تهدف إلى السيطرة على المدينة .

في هـذه الأثناء تتواصل الاشـتباكات بين قوات النظام السوري وفصائل معارضة سورية، حول مدينة إدلب الواقعة في شمال البلاد، حيث تمكنت الأخيرة، الاثنين، من تدمير دبابتين للنظام على أطراف المدينة.

كما شهد الاثنين أعنف قصف على المدينة منذأن حشدت فصائل المعارضة قواتها في مسعى لاقتحامها قبل 4 أيام، وقامت كل مـن جبهة النصرة وحركة أحرار الشام بقصف مراكز قوات النظام في المدينة بوابل من الصواريخ محلية الصنع وقذائف الهاون وقذائف مدفع جهنم، تمهيدا لاقتحامها من ثلاثة محاور.

و أكد أبو أحمد تاو ، التابع لفيلق الشام ، خبر تفجير الدبابتين واحتراقهما بالكامل، مضيفاً أن «الأنباء التي وصلتهم من داخل المدينة، تفيد بحالة تخبط بين قوات النظام بسبب الخسائر الكبيرة في الأرواح، التي تعرضت لها خلال الأيام القليلة الماضية وكان القائد العسكري في ألوية صقور الجبل،

النقيب أبو الليث، أفاد في اليوم الأول من انطلاق معركة إدلب، بأن» معركة تحرير إدلب جاءت كرد على مجازر النظام، التي يرتكبها في ريفي ادلب وحماه ضد المدنيين، مؤكداً أن «هدف المعركة هو تخليص المدنيين داخل ادلب من قمع النظام لهم، وإحكام السيطرة على كامل المدينة، وبالتالي قطع طرق الإمداد إلى قريتي كفريا والفوعة المواليتين للنظام وإحكام الحصار عليهما».

إلى ذلك أطلقت 85 مجموعة سـورية تضم ناشـطين سلمين حملة تطالب العالم بالمساعدة على وقف البراميل المتفجرة التي يلقيها النظام السوري فوق مناطق مختلفة وتشجيع محادثات سلام، كوسيلة وحيدة لوقف التطرف الذي أفرزته الأزمة السورية.

ونقل بيان وزع منتصف ليل أمس الأول عن ســلمي كحالة المشاركة في تنظيم حملة «كوكب سوريا»، قولها «نشعر بإحباط شديد في داخلنا لافتقارنا إلى الحد الادنى من دعم الأصدقاء حول العالم، الفكرة ليست معقدة بتاتا، فالغالبية المطلقة من السوريين لا يريدون ديكتاتوريــة أو عنفا. نحن نريــد بالضبط ما يحتاجه أي إنسان في أي مكان على الأرض: الحرية

ووُقعت 85 مجموعة ناشطة في المجتمع المدني البيان، وبينها الشبكة السورية لحقوقَ الانسان ومركزَ توثيق الانتهاكات في سوريا ومنظمات نسائية وكردية وآشـورية وإعلامية وحقوقيـة، بالاضافة إلى سـت مجموعات رفضت الكشف عن أسمائها لاسباب أمنية.

وأوضح البيان ان المجموعات الموقعة تنتشر في مناطق خاصِّعـة لأطراف متعددة «مـن درعا والغوطة في الجنوب إلى حلب والحسكة في الشمال»، و «تعمل مع المجتمعات المحلية على ملفات كالتعليم وسبل العيش والحماية»، و«توثيق انتهاكات حقوق الإنسان والانخراط في صناعة السلام»، وتمثل 17 ألف سوري. وقالت علا رمضان، من المنظمين، ان اسم الحملة «كوكب سويا»، سببه «اننا نشعر أحيانا وكأننا من كوكب مختلف!»، و «لأن ثورتنا السلمية تحولت إلى حرب دولية تورطت في تأجيج العنف فيها ثمانون دولة

واعتبر البيان الموجه إلى الإعــــلاميين ان هـــناك «خطوت بن على المجتمع الدولي تنف يذهما لاحلال

السلام: الاولى وقف البراميل المتفجرة حتى لو استدعى ذلك فرض منطقة حظر جوي، والثانية دعم محادثات سلام سورية تجمع كل الأطراف دون استثناء

وربط البيان بين «الرمي المستمر للبراميل المتفجرة والآن» · في سـوريا وظهور (داعش) وتفشـيه» في إشارة إلى إحدى تسميات تنظيم الدولة الإسلامية، وقال حايد حايد، أحد منظمي الحملة، ان «كل برميل متفجر يزيد في قوة داعش، كل دعم يتلقاه هؤلاء المتطرفون في سوريا مرتبط مباشرة بانتهاكات جسيمة لحقوق الانسان من نظام الأســد». ومنذ نهاية العام 2013 تقريبا، يستخدم النظام البراميل المتفجرة في قصف مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة، وهي عبارة عن براميل نفط قديمة محشوة بمواد متفجرة ومعدنية وخردة يتم القاؤها بواسطة المروحيات من علو منخفض، ولا يمكن التحكم بأهدافها، وقد تسببت بمقتل مئات الأشخاص. وكرر بيان الحملة «نناشد أصدقاءنا حول العالم

يخرجان عــــن السيطرة (..). كي نحقق هذا الهدف، نريد لبراميل الموت المتفجرة ان تتوقف، ولمحادثات السلام الجادة أن تبدأ. يجب ان يتحقق الأمران معا...

دامية أوقعت أكثر من 215 ألف قتيل. إلى ذلك قالت وزارة الخارجية الروسية في بيان أمس الثلاثاء إن الجولة المقبلة للمحادثات بين أطراف متصارعة في سوريا ستجرى في موسكو بين السادس

في سوريا كما رفضتها جماعات معارضة سورية تدعم الرئيس السوري بشار الأسد.



مقاتلون من المعارضة السورية يهيئون أسلحتهم قبل التوجه إلى خطوط المواجهة مع الجيش السوري في مدينة إدلب

ليدعمونا في حملتنا لوقف العنف والتطرف اللذين

وبدأ النزاع السوري في منتصف آذار/ مارس 2011 بتظاهرات سلمية طالبت بإسقاط نظام الرئيس بشار الأســد، وقمعت بالقوة، قبل ان يتطور النزاع إلى حرب

والتاسع من ابريل/ نيسان المقبل. ولم يشارك في الجولة الأولى أقوى الفصائل المقاتلة مدعومة من الغرب بسبب عدم ثقتها في روسيا التي

## وسائل إعلام إيرانية: 186 قتيلا من الحرس الثوري في سوريا

■ إسطنبول - الأناضول- ذكرت وسائل إعلام إيرانية، أمس الثلاثاء، أن عدد قتلى العناصر المنتسبين للحرس الثوري الإيراني الذين يساندون جيش نظام الأسد في سوريا بلغت قرابة 200 شخص.

وأوردت الوسائل أسماء وجنسيات العناصر المنتسبة للحرس الثوري الإيراني المقاتلة إلى جانب النظام السوري، الذين لقوا مصرعهم في معارك ضد قوات المعارضة، في الحرب الدائرة منذ 5 أعوام، والبالغ عددهم 186 شخصا، هم: 19 قائدًا من رتب مختلفة، و 167 عنصرًا بينهم 14 أفغانيا، و 5 باكستانيين. ويقاتل إلى جانب جيش النظام السوري، مسلحون من جنسيات لبنانية، وعراقية، وأفغانية، وباكستانية، وذلك بعد أن تمكنت قوات المعارضة من قتل وأسر العديد منهم في المعارك الدائرة في عموم البلاد.

## المعارضون في جنوب سوريا يقولون إن خصوم الأسد كثفوا إمدادات الأسلحة لكنها لا تزال أقل من احتياجاتهم

### بيروت - رويترز- من توم بيري:

يقول مقاتلــو المعارضة الرئيســية في جنوب ســوريا إن الدول الأجنبية كثفت إمدادات الأسلَّحة إليهم منذ أن شنت دمشق هجوما اوائل الشهر الماضى لاستعادة المنطقة الحدودية القريبة من الأردن وإسرائيل.

ويشير هذا إلى أن خصوم الرئيس بشار الأسد العرب والغربيين يريدون المساعدة في الحفاظ على آخر موطئ قدم كبير لما يطلقون عليه المعارضة المعتدلة وإن كان المعارضون يقولون إن المعدات ما زالت أقل من احتياجاتهم.

ويحاول الجيش السوري المدعوم من فصائل مسلحة حليفة تشمل جماعة حزب الله الشيعية اللبنانية استعادة أراض لها أهمية حيوية للأسد وحلفائه الإيرانيين وكليهما يعطي أهمية كبيرة للصراع مع إسرائيل التي تقع على حدود سوريًا من ناحية الجنوب الغربي.

وفي البداية تقدموا بسرعة في الجنوب الغربي لسوريا. وبث التلفزيون الحكومي برامج من قرى عدة استعيدت من المعارضين الذين يمثلون آخر مجموعة من تيار المعارضة

الرئيسي المناهض للأسد الذين سحقوا في أماكن أخرى أمام القــوات الحكومية أو جماعات جهادية مثــل تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة جناح القاعدة في سوريا.

لكن التقدم أصبح بطيئا فيما يبدو. وقال ثلاثة من مســؤولي المعارضة إن الدول الاجنبية زادت مســاعداتها ردا على هذا التقدم. وقال صابر صفر وهو عقيد انشــق على الجيش السوري ويرأس الآن جماعة يطلق عليها «الجيش الأول» في إطار تحالف «الجبهـة الجنوبية» المعارض إنهم يطاّلبون بالمزيد. وتحدث عن طريق خدمة سـكايب على الإنترنت من داخل سوريا.

وامتنع مقاتلو المعارضة عن ذكر تفاصيل أو الافصاح عن الدول التي زودتهم بالأسلحة. وتلقت جماعات الجبهة الجنوبية في السابق مساعدات عسكرية عبر الأردن الحليف القوي للولايات المتحدة.

وتلقت بعض جماعات المقاتلين الجنوبيين أسلحة مضادة للدبابات أمريكية الصنع رغم أنهم يصفون الكميات منذ وقت طويل بأنها صغيرة. وبالإضافة إلى الولايات المتحدة

يشمل الخصوم الأجانب للأسد السعودية وقطر وتركيا.

وقال مصدر عسكري سوري إن الجيش يعمل وفقا لخطة جديدة «تركز على توجيــه ضربات مكثفة ضد بعض مواقع العصابات الإرهابية». وأضاف المصدر «هذه الضربات تحقق نتائج ممتازة.»

ومني تيار المعارضة الرئيسي في شـمال سوريا بأكبر انتكاسة في الآونة الأخيرة بانهيار حركة حزم وهي جماعة مدعومة منّ الولايات المتحدة حلت نفسها هذا الشهّر بعدما تعرضت لهجوم من جبهة النصرة. ويمثل ضعف جماعات تيار المعارضة الرئيسي تعقيدا

كبيرا للمخططين الأمريكيين الذين يريدون تسليح وتدريب معارضين لقتال تنظيم الدولة الإسالامية. كما أن جبهة النصرة نشطة في الجنوب لكنها تجنبت الدخول في صراع مع جماعات تيار المعارضة الرئيسي هناك،

ومع تنفيذ هجوم الجنوب حث المعارضون مؤيديهم الأجانب على تقديم المزيد من الدعم ووعدوا بمواجهة التقدم الذي تستخدم فيه تكتيكات حرب العصابات. وقال صفر العقيد المنشق إنهم يعملون استنادا لمبدأ الكر

والفر وليس على أساس معركة بين جيشين.

لكن رامى عبدالرحمن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره بريطانيا قال إن جانب الحكومة فقد قوة الدفع. وأضاف أنه بعد الاندفاع في بدايــة الهجوم أصبح وقال مســؤول بارز في الشرق الأوســط إن مستشارين

إيرانيين يتواجدون على الأرض، وتقول دمشق إن المعارضين لقوا دعما أيضا من إسرائيل. وقال نوح بونسي كبير المحللين لدى مجموعة الأزمات الدولية «يوجد بالتأكيد اســتغلال كبير مــن جانب النظام

ومؤيديه فــى هذا الهجوم ولذلك مــن الملاحظ أن المعارضة . كانت قادرة على إبطاء تقدمهم.» وأضاف «القتال من أجل منطقة رئيسية إلى الجنوب من دمشق سيستمر والكثير عرضة للخطر من الجانبين ومؤيديهم.» ويمكن لمعارضي الأسد في الخارج استخدام الجبهة الجنوبية للقيام بنسوع من الضغط اللازم لفرض تسسوية

سياسية. ولم تحقق الجهود الدبلوماسية الرامية إلى إنهاء

وتحاول مجموعات الجبهة الجنوبية تنظيم نفسها

الصراع السوري الذي دخل عامه الخامس أي نتائج.

سياسيا ووضعت خطة لانتقال السلطة تعمل على حماية مؤسسات الدولة، لكنها لم تحصل على الأسلحة اللازمة لترجيح كفة المعركة مثل الصواريــخ المضادة للطائرات من وقال أبو غياث الشامي المتحدث باسم جماعة معارضة

أخرى تسمى «ألوية سيف الشام» إن الاستجابة ليست

بالسرعة المطلوبة أو على مستوى الهجوم الذي يشنه

النظام السوري وإيران. وأضاف عبر الإنترنت «ما نعانيه هو استهدافنا من قبل النظام بالص\_\_\_واريخ الموج\_\_\_هة من التلال التي يسيطرون عليها والطائرات الحربية التي تسقط البراميل

ونفى النظام السوري استخدام البراميل المتفجرة وهي براميل مليئة بالمتفجرات والشظايا، ومع ذلك تقول جماعات المعارضة إن قواتها تستعد لهجوم مضاد. وقال أبو أحمــد التضامن الذي يقود جماعة

أُخْرى تسمى «جبهة الشام الموحدة «جرى تعزيز الجبهات

## مون: الشعب السوري يشعر بأن العالم تخلى عنه والعنف والبيروقراطية يعرقلان تقديم المساعدات

■ الأمم المتحدة - رويترز: من ميشـيل نيكولز: قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إن الشعب السوري يشعر «على نحو متزايد بأن العالم يتخلى عنه» مع انتقال تركيز الاهتمام العالمي على مقاتلي الدولة الإسلامية بينما العنف والبيروقراطية يعرقلان تقديم المساعدات لنحو 12 مليون

وقال في تقريره الشهري الثالث عشر عن سوريا الذي قدمه لمجلس الأمَّن التابع للأمم المَّتحــدة أمس الأول الاثنين إنَّ غياب المحاسبة أثناء الحرب الأهلية التي استمرت أربعة أعوام أدت كذلك إلى زيادة في الاتهامات بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وانتهاكات أخرى لحقوق الإنسان.

وقال بأنَّ في التقرير، الذي أطلعت عليه رويترز، «بينما الاهتمام العالمي منصب على التهديد للســلم والأمن الإقليميين والدوليين الذيّ توجهه جماعات إرهابية مثل الدولة الإسلامية وجبهة النصرة (المرتبطة بالقاعدة) فإن اهتماما يجب أن يظل موجها لكيفية مساعدة ودعم الشعب السوري على أفضل

وقال إن أكثر من 220 ألف سوري قتلوا منذ أن قمعت قوات الأمن احتجاجات تطالب بالديمقراطية في عام 2011 مما أشعل انتفاضة مسلحة. وفر نحو أربعة ملايين سوري للخارج وهناك 7.6 مليون نازح في سوريا.

واستغلت جماعات متطرفة الفوضى والجهود الدبلوماسية المتعثرة لإنهاء الحرب وإعلان تنظيم الدولة الإسلامية قيام خلافة في مناطق يسيطر عليها في العراق وسوريا.

ويستهدف تحالف تقوده الولايات المتحدة تنظيم الدولة الإسلامية بضربات جوية في العراق وسوريا منذ أكثر من ستة

وقال بان إن توصيل المساعدات بات يشكل تحديا متزايدا بسـبب «العنف وانعدام الأمن وتغير خطوط الصراع والتدخل المتعمد من قبل أطراف الصراع ... وإجراءات إدارية تفرض قيودا على التوصيل الفعلى للمساعدات.» وبينما تصل المساعدات لنحو مليون شـخص قال بان إن

وضع حوالي 4.8 مليون شخص في مناطق يصعب الوصول إليها وبخاصة نحو 212 ألف شخص في المناطق المحاصرة يبعث على «قلق بالغ» وتتعرض المستشفيات والمدارس لهجمات وفشل التمويل الدولي للمساعدات في الوفاء بالاحتياجات. وطُلبت الْأَمم المتحدَّة نحو 4.8 مليَّار دولار لعام 2015 لتلبية تمكنت من الحصول فقط على نصف المبلغ الذي طلبته في عام

 $^{\prime}$ وقال بإن إن مؤتمرا للمانحين يعقد في الكويت في  $^{31}$  مارس آذار الجاري سيكون حاسما. وأضاف إن «انعدام الأمن والقيود التي تفرضها أطراف الحرب على العمليات الإنسانية تستمر في عرقلة» الحصول على الإمدادات والمعدات الطبية.

ولفت إلى أن الحكومة لم ترد على كثير من طلبات إرسال المساعدات وإن قوات الأمن تقوم بمصادرة الإمدادات الجراحية

400 طفـل على الأقل في سـوريا خلال الشـهور الثلاثة المنصرمة تحت مسمى «أشبال الخلافة» وقدم لهم تدريبا

جميعا عن 18 عاما تم قرب المدارس والمساجد وفي الأماكن والعقوبات الوحشية على السكان المحليين.

لمحمد مرّاح السدي قتل ثلاثة جنّود وحاحّاما وثلاثة أطفال

الماضّي في أراضُ سُـيطُرت عليها في سُـوريا والعراق. وتستهدف غارات جوية يشـنها تحالف تقوده الولايات

## ■ بيروت - رويترز - قال المرصد السوري لحقوق الإنســـان أمس الثّلاثاء إن تنظيم الدولة الإســـلامية جند

عسكريا ولقنهم الأفكار المتشددة. وذكر المرصد أن تجنيد الأطفال الذين تقل أعمارهم

العامـة التي ينفذ فيها التنظيم المتشدد عمليات القتل وكان صبي مجند قد ظهر هذا الشهر في مقطع فيديو وهو يقتل بالرصاص إسرائيليا من أصل عربي بعدما اتهمه تنظيم الدولة الإسلامية بأنه جاسوس، وقالّ مصدر في الشرطة الفرنسية إن الصبي ربما يكون أخا غير شقيق

يهود في مدينة تولوز الفرنسية عام 2012. وقال رامي عبدالرحمن مدير المرصد ومقره بريطانيا إن التنظيم يستخدم الأطفال لأنه من السهل غسل أدمغتهم وأنه يشكلهم حسبما يريد ويمنعهم من الذهاب إلى المدرسة ويرسسلهم بدلا من ذلك إلى مدارس تابعة لتنظيم

وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية قيام دولة الخلافة العام

وألأعراق المختلفة عنه ومن لا يتبعون نهجه المتشدد. يجند الأطفال لأنه يواجه مصاعب في تجنيد البالغين منذ

الدوّلة الإسلامية فرض ضُوابط أكثر صرامة على الحدود التركية التي اعتاد المقاتلون الأجانب الدخول إلى سوريا

الأطفال الذين يعانون من تشوهات خلقية.

ولفت إلى أن «تصريحات وزير الإعلام الأردني عن

تدريب بلده لعشائر سورية على أراضيه لم تقدم جديدا

سـوى أنها تثبت ما كنا نقوله عن وجود معسـكرات

وكان مســؤول أمنــي عراقي زار ســورية في شــهر

أيلول/ سبتمبر العام الماضي مرتين، التقى الأسد

فيهما، إحداها عند بدء ضربات التحالف ضد الإرهاب

بقيادة الولايات المتحدة على مواقع لتنظيم «الدولة

الإسلامية» (داعش) في سوريا، وذلك بعد شهر من

شن التحالف ضربات جوية على مواقعه في العراق.

تدريب للإرهابيين في الأردن».

### رايس بعد لقاء الخطيب: رئيس النظام المرصد السوري: تنظيم الدولة جند السوري فقد شرعيته ويجب أن يرحل 400 طفل في سوريا منذ كانون الثاني

مطلع العام إذ لم ينضم إليه سوى 120 شخصا. وأضاف أن من أسباب انخفاض عدد المنضمين إلى

وذكر المرصد الذي يتابع الصراع في سوريا عبر مصادر على الأرض أن تُنظيم الدولة الإِسلامية شجع أولياء الأمور على إرسال الأطفال إلى معسكرات التدريب أو جندهم دون موافقة ذويهم وكان يغريهم بالمال في كثير

وقتل التنظيم مدنيين ومقاتلين سوريين وعمال مساعدات وصحافيين أجانب ذبحا وبالرصاص ونشر مقاطع فيديو تظهر حضور الأطفال كشهود أو مشاركتهم في بعـض عمليات القتل. ويناهض التنظيم أبناء المذَّاهبُ وقال عبدالرحمـن إن تنظيم الدولة الإســلامية ربما

وأضاف أن الأطفال يتعلمون في معسكرات التدريب إطلاق الذخيرة الحية وخوصَ المعارك وقيادة السيارات. وقال إن الأطفال يجندون أيضا للعمل كمخبرين وحراس لمقار التنظيم، كما أن تنظيم الدولة الإسلامية يحتضن

## ■ واشنطن - الأناضول - من هاجر الدسوقى: جددت واشنطن التزامها بالانتقال السياسي التفاوضي في سوريا، بهدف «الحفاظ على مؤسسات الدولة والأقليات ووضع الأسس

وسنتحرك قريبا للهجوم.»

لتشكيل حكومة أكثر شمولية». جاء ذلك في بيان صادر عن المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي برناديت ميهان، تناولت فيه اجتماع مستشارة الأمن القومي الأمريكي سـوزان رايس مع معاذ الخطيب، الرئيس السَّابقَ للإئتلافَ السوري المعارض،

وقالت، في البيان الذي نشره البيت الأبيض، على موقعه الالكتروني، امس: عرض الخطيب رؤيته بشان الطريق إلى حل سياسي لتسوية الحرب الأهلية في سوريا، وشددت رايس على أن (رئيس النظام السوري) بشار الأسد فقد شرعيته على الحكم ويجب أن يرحل».

وأعربت ميهان عن قلقها بشان الوضع الإنساني في سوريا وجددت «التـزام الولايات المتحدة لانتقال سياسـي تفاوضي من شانه أن يحافظ على مؤسسات الدولة السورية ويحمي الأقليات ويضع الأسس لتشكيل حكومة أكثر شمولية».

وأثير الجدل مؤخرا، عندما قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، في مقابلة مع قناة «سـي بي إس نيوز» الأمريكية، أنيعت الأحد قبل الماضي، إن واشنطن ستضطر في النهاية إلى التفاوض مع نظام الأسد لإنهاء الحرب في سوريا، وذلك بعكس الموقف الذي تتبناه الإدارة الأمريكية وكثيرا ما كررته، وهو أن الأسد فقد شرعيته، ويجب عليه الرحيل.

لكن واشنطن عادت وخففت وطأة تصريحات كيري التي أغضبت دولا خليجية، ومعارضين، وحلفاء لأمريكا بينهم باريس ولندن، حيث خرج الناطق باسم البيت الأبيض الأمريكي، جوش إيرنست، ليؤكد أنهم (الإدارة الأمريكية) لا يرون دورا لرئيس النظام السوري بشار الأسد في مستقبل سـوريا، قبل أن يضيف «اعتقد أننا حاولنا أن نكون واضحين للغاية في قولنا إن الوزير كيري لم يقترح سيناريو يجلس فيه الأسد على طاولة المفاوضات، فالأسد فقد شرعيته».

وتابع: الصحيح هو أن مساعى البحث عن حل للوضع غير المستقر في سوريا، عن طريق التغيير السياسي، تقتضي عقد محادثات بين المعارضة السورية المعتدلة، وبين بعض عناصر النظام السوري، ونحن لا نقترح في هـذه المحادثات أن يكون للأسد دور في مستقبل سوريا».

وانطلقت في سوريا عام 2011 احتجاجات شعبية تطالب بإنهاء أكثر من 44 عامًا من حكم عائلة بشار الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة، ما قابله النظام بقمع أمني أطلق صراعًا بين قـوات النظام والمعارضـة، أوقعت 220 ألف قتيل، وتسببت في نزوح نحو 10 ملايين سوري عن مساكنهم داخل البلاد وخارجها، بحسب إحصاءات أممية وحقوقية.

## سوريا والعراق يبحثان سبل محاربة الجماعات المتشددة ودعوات لمزيد من التعاون الدولي لمكافحة العنف

■ بيروت - رويترز: قالت وسائل الإعلام الرسمية السورية إن وزيري خارجية سوريا والعراق ناقشا في دمشق أمس الثلاثاء سبل محاربة الجماعات المتشددة التى تهدد أمن بلديهما، فيما دعا العراق إلى مزيد من التعاون الدولي لمكافحة العنف.

والحكومة العراقية، التي يقودها الشيعة، تعد من أشد حلفاء الرئيس السوري بشار الأسد إلى جانب ايران وحزب الله اللبناني الشيعي. ودعمت الفصائل العراقية الشيعية قوات الجيش السوري ضد المسلحين

والقوات المسلحة العراقية هي الطرف الرئيسي على الأرض لقوات التحالف التى تقودها الولايات المتحدة التي تقصف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق لكن سيطال جميع الدول إذا لم يكن هناك تعاون.» وأضاف «لن ننسى من يقف إلى جانب شعبنا واشنطن والحكومات الغربية الأخرى رفضت فكرة

وقد عمل العراق كوسيط لنقل المعلومات بين الولايات المتحدة وسوريا بشان الضربات التي يوجهها التحالف منذ الصيف الماضي إلى الدولة وقال التلفزيون السوري نقلا عن مؤتمر صحافي

التعاون مباشرة مع سوريا في المعركة نفسها.

مشترك بين وزير الخارجية السوري وليد المعلم ونظيره العراقي إبراهيم الجعفري في مطار دمشق «ان المناقشات تركزت حول محاربة الإرهاب والأخطار المشتركة التي تهدد بلدينا».

وحسب التلفزيون فإن الجعفري قال «الإرهاب على سوريا والعراق ليس خطرا على البلدين فقط بل

السورية فهي دولة ذات سيادة.» وقال الجعفري، بحسب الوكالة السورية، إن استحقاق عن جميع دول الجوار وهذا استحقاق كبير على الجميع الالتزام به ونستغرب أي دولة مجاورة تطمئن لإرهاب يقتل الأطفال ولا يميز بين

من جانبه قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم

«يقفان في خندق واحد ضد الإرهاب».

الجعفري «لا أحد يمثل سوريا إلا ما تقرره الدولة

وسوريا وقفت إلى جانبنا وسندافع عن أمننا وأمنها.»

وفي إشارة إلى اجتماعات الجامعة العربية قال

إن «بين سـوريا والعراق مصيرا مشتركا وعندما تكون سوريا بخير فالعراق بخير ونعمل على حماية المنطقة من خطر الإرهاب»، مشيرا إلى أن «العراق وسورية

وهذه هي الزيارة الأولى لوزير خارجية العراق إلى سورية، منذ تسلم حيدر العبادي رئاسة الحكومة في العراق خلفا لنـوري المالكـي في آب/ أغسـطس

السنة السادسة والعشرون-العدد 8054 الأربعاء 25 آذار (مارس) 2015 - 5 جمادى الثانية 1436هـ



## بين مطالب بغداد بـ «الصدمة والترويع » ورغبة سليماني بالحصار والتجويع حملة تكريت تراوح مكانها جثث قتلي الحشد تتدفق على مقبرة السلام... والحكومة تفكر في مسار جديد للعمليات والسيطرة على غرب الأنبار أولا في الموصل يتزايد قمع «الدولة»... اعتقالات وإعدامات وتحضير لخنادق «الخلافة»

لندن- «القدس العربي»

إعداد: إبراهيم درويش:

مضى أسبوع رابع على الحملة التي تقوم بها ميليشيات الحشد الشعبي لاستعادة مدينة تكريت من سيطرة مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية. ورغم تَأكيد الحكومة العرآقية على أن التوقف مؤقت إلا أنه كشف عن خلافات بين العراق وإيران حول الكيفية التي يجب عليها استكمال المهمة والسيطرة على المدينة. ويرى هيو طومبسون في صحيفة «التايمز» البريطانيــة أن الحكومة في بغــداد تريد عملية على طريقة «الصدمـة والترويع» لتأكيد سيطرتها على المدينة، فيما يرى الجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس الذي يقوم بتنسيق العمليات في تكريت أن الحصار هو الحـل الوحيد، فمن خلالــه يتم تجويع المقاتلين الباقين داخل تكريت وإجبارهم على الإستسلام ويقلل في الوقت نفسه من حجم الخسائر التي تتعرض لها قو آته.

ويقول طومبسون إن خسائر الحشد الشعبي كبيــرة وبالمئات. والحــل الذي يقترحه ســليماني مماثل للحصار الذي يفرضه النظام السوري على المدن والبلدات السورية الخاضعة للمعارضةً. ويبدو أن حكومة حيدر العبادي، رئيس الوزراء العراقي متعجلة فى فرض ســلطتها على تكريت وإعادة الثقةً للقوات العراقية التي انهارت في العام الماضي. فبعد أشهر من عمليات إعادة تأهيل القوات العراقية فعلى الحكومة العراقية إظهار أنها قادرة على حرف مسار المعركة لصالحها. وهي تتعامل مع استعادة تكريت كخطوة أولى نحو السيطرة من جديد على مدينة الموصل، وتقول الحكومة إنها أوقفت تقدم قوات الحشد الشعبي بسبب المفخفات والمتفجرات الّتي زرعها التنظيـــ لوقف تقدم القـوات العراقية. وهو ما عرض المهاجمين من أفراد الميليشيات لوجات من العمليات الإنتجارية التي حصدت المئات من المقاتلين. وهذا يفسر إلحاح الحكومة العراقية على الولايات المتحدة شن غارات جوية على المدينة و إجبار المقاتلين على التراجع.

وترى الحكومة أنه كلما طال أمد الحملة كلما تشتت القوى التي جمعتها لغرض السيطرة على تكريت. فمن بين الميليشيات المقاتلة عدد منها متهم بجرائم حرب. وهناك تقارير تقول إن أفراد الميليشيات باعوا أسلحتهم عندما تأخرت بغداد عن دفع رواتبهم وهو ما أدى لوقوع بعض الأسلحة بيد المقاتلين من تنظيم الدولة.

### ميدان المصارعة

ولاحظ أنتوني لويد في «التايمز» أن طبيعة القوى التسي تقاتل تنظيم الدولة وتضارب مصالحها تبدو واضحة في تكريت، فقد مر إلى جانب بيت ضيافة كان ينزل فيه الرئيس العراقي السابق صدام حسين، وأقام به الأمريكيون بعد غزو العراق وكتبوا على جدراًنــه «فريق واحد، مهمة واحدة: الأمن للشــعب العراقي». ويقول إن العبارات التي حرقتها الشــمس وبدت باهتة تحمل مفارقة اليوم في ظل التناقض بين القوى التي تحارب تنظيم الدولــة جلبت إليها عددا من اللاعبين المتفرقين - الحكومة العراقية وإيران والولايات الْمتحدة والأكراد والنيليشيات الشّيعية. ويقول لويد إن تكريت أصبحت ميدان صراع بين إيران وأمريكا وتحولت فيها عملية استعادتها لصراع على مستقبل العراق، ويشير هنا إلى تصريحات هادي العامري، زعيم منظمة بدر وواحدة من المنظمات التي تُقُوَّد الْحَشْد والتي رفض فيها دعم التحالف الدوَّلي «لا نريد الأمريكيينَّ». وقاد العامري الصحافيين في جُولة لاستعراض ما استعادته قواته

من مواقع حول تكريت. وقَّال «الكيَّانات الضعيفة مثل الجيش العراقي هي التي تهتم بالدعم الجوى من دول التحالف». وأكد

العامري مستهزئا من الجيش العراقي الذي يرابط غرب المدينة «نستطيع استعادتها بأنفسنا اعتمادا على الطيران العراقي والمستشارين الإيرانيين. فعلى الأقل نستطيع الاعتماد عليهم خلافا للأمريكيين الذين يجلسون في مكاتبهم ولا يظهرون في ميدان المعركة». والسَّى جَانَسِ منظمة بسدر التي لعبست دورا في الأسبوعين الأولين من المعركة في التوغل في الطرف الشرقي من المدينة، هناك «عصاّئب الحقّ» ولديها 6.000 مقاتل و «كتائب حزب الله»، ويرى لويد أن النصر في تكريت سيحدد مسار الأحداث في العراق، فقد يزيد من شعبية الميليشيات والدور الإيراني وقد يعزز من موقف العبادي والتحالف الدولي. وكل هذا يعتمد على طبيعة الدور الذي لعبه كلُّ فريق في إنجاز النصر. ويشير إلى أن المقاتلين الشيعة لم ينفذوا وعودهم السابقة بإنهاء العملية في مدى أيام وسط تزايد عدد القتلى بين المقاتلين. ويقول حفاروا قبور في مقبرة السلام بالنجف ان حوالي 60 جثة تصل يوميا. وينفي العامري تكبد الحشد الشعبي خسائر فادحة واعترف بسقوط 1.000 مقاتل وجرح 5.000 شخص خلال السبعة شهور الماضية.

وزعم أن وقف العمليات العسكرية مقصود ويهدف لتحضر المقاتلين لحرب الشوارع «نحن لسنا في عجلة من أمرنا»، «وكلما طالت الحرب كلما ضعف داَّعش، والتَّاخير متعلَّق بالتحضير للمَّرْحلة القادمة وبعدها سنقتحم تكريت».

### تغيرفي التكتيك

في انتظار وعود العامري تشير صحيفة «نيويورك تايمــز» إلى أن معركة تكريت التي لم تنته والخسائر الفادحة التى تكبدتها ميليشيات الحشد الشعبي أدت بالحكومة العراقية للتفكير في مدخلها وتجنب تُكراره في التحضّيرات لعمليّة الموصل اللقبلة. ومن هنا يحاول المسؤولون العراقيون عزل تكريت والتحضير لحملة أخرى لتأمين غرب الأنبار ومنّع مقاتلي التنطّيم من مهاجمة ميليشيات الحشد الشعبى في شرق المحافظة.

وأشارت إلى تصريحات وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي اللذي تحدث للصَّافيلين عن قدرةً القوات العراقية تأمين محافظة الأنبار مشيرا إلى أن الجنــود العراقيين لا يزالون في طــور التحضير والتجهيز لمعركة الموصل التي ستكون فاصلة. وتلاحــظ الصحيفــة أن خطط الْحكومــة الجديدة تواجه الكثير من التحديات، خاصة أن معركة تكريت لم تنته بعد. فلا تزال قـوات موالية للحكومة مكونة من 30.000 مقاتل تكافـح لتنظيف الطرق من الألغام وتتعرض يوميا لهجمات يشنها تنظيم الدول من خُلفُ الخُطُوطُ الأماميــة. ففي 13 آذار /مارس انطلق مقاتلو التنظيم من سـهول الأنبار وضربوا الحشــ

الشعبي من الخلف وكبدوه خسائر فادحة. ويعتسرف المحللون أن توسع مدى المعركة من تكريت حتى الأنبار يعني أن الحكومة بحاجا لقوة أكبر من تلك التي حشدتها من أجل استعادة تكريت. ومع الحديث عن إمكانية تعاون بين القوات الحكومة ومقاتلي الحشد الشعبي وقوات البيشمركة الكردية إلا أن الأمر لا يبدو سهلاً. فالطبيعة الطائفية للقوى التي تخوض المعركة حول تكريت أثارت قلق المسؤولين الأمريكيين ولهذا السبب لم تشن الطائرات الأمريكية غارات على مواقع تنظيم الدولة في المدينة. وبسبب هذه الطبيعة والعوامل الإثنية والخلافات السياسية بين الأطراف المشاركة في حرب تنظيم الدولة، يرى المحللون أن تشكيل قوة مشتركة لن يكون سهلًا. ولكن استعادة الموصل تحتاج إلى قوة مكونة من مئات ألوف المقاتلين ولا يمكن تشكيلها

بدون الاعتماد على القوى المتوفرة. ويؤكد المسؤولون العراقيون أن هدفهم هو إعادة تدريب قوات الجيش العراقي لتقود حملة الموصل، ولكن الجهود في هـذا المجال لم تثمـر قوات توازي عُدد ما يتوفّر لدى الحشد الشعبي من مقاتلين. ورغم تعاون ميليشيات الشيعة مع البيشمركة في مناطق

أخرى إلا أن أيا منهما لا يصلح للأنبار التي تعتبر قلب الوجود السني وكانت الساحة الرئيسية لمقاومة الاحتلال الأمريكي. ويرى المسؤولون العراقيون أن هناك حاجة لقوى سنية محلية كى تتحمل مسؤولية مواجهة وطرد تنظيم الدولة من مناطقها، خاصة أن الصحوات التي طردت تنظيم القاعدة من مناطق الســنة عام 2007 فقدت مصداقيتها أو تفككت بسبب سياسات نوري المالكي، رئيس الوزراء السابق وهناك حاجة والحالة هـنه للبحث عن قوى موالية وجديدة من السنة يمكن الاعتماد عليها. ويرى مسـؤولون عراقيون وأمريكيـون أن تنظيم الدولة يقوم بسحب قواته من الجبهات الأخرى ويقوم

بتركيزها في الموصل، لكنه لـم يفقد بعد القدرة على

تجنيد أتباع جدد له ويتحرك بحريـة بين الحدود

العراقية والسورية. ونشر التنظيم قبل أيام شريط فيديو يظهر متطوعين وهم يتدربون للدفاع عـن الموصل. وترى الحكومــة العراقيــة أن المعركة لاســتعادة الموصل ستقودها وحدات من الجيش العراقي وقوة من أبناء العشائر السنية وقوات كردية، لكن ميليشيات الحشد الشعبي التي قادت حملة تكريت تعهدت هي الأخري بالمشاركة في العملية، وقال سيد قاسمي مسؤول الحشد الشعبي في كركوك «لم نخسر في أي معركـة قاتلنا فيها». واستبعد القادة الأكراد السياسيون والعسكريون حملة ضد الموصل بقيادة البيشمركة فهم يركزون، كما يقولون، على تعزيز المناطق التي يرون أنها جـزءا من الأراضي الكردية. ويقول قيادي عسكري كردي في كركوك إن قوات تَنظيم الدولة التي تقات ل في كركوك تعاني من تدن في المُعنويات وداقُّعية للقتالُّ وتنسَّحب سريُّعا بدورُ أنَّ تخلُّف وراءها علامتها المبِّزة وهي المفخخات. وهو ما يتناقض مع وضع التنظيم بداية العام الحالي عندما قام بسلسلة من الهجمات في كركوك وقتل قياديين عسكريين كرديسين بارزيسن. ورغم تعاون البيشمركة مع ميليشيات الحشد الشعبي في كركوك إلا أن خلافات جرت بين الطرفين حيث رأى الأكراد في

وجود المقاتلين الشيعة تهديدا لهم. ويحذر محافظً

مع سورية والعراق.

كركوك نجم الدين كريم الذي يحتفظ بألبوم صور لقتلى تنظيم الدولة من حرب طويلة الأمد طالما غابت القيادة الحكيمة عن العراق.

### في انتظار المعركة

ويأتي التوقف الطويل أمام تكريت، رغم العدد القليل مـن المقاتلين المتبقي فيها، وباسـتعجال مهمة التقدم نحو الموصل، رمت الحكومة العراقية مليوني منشور فوق الموصل ووعدت فيها السكان بتحرير وفي تقرير لكاثرين فيليب في «التايمز». نقلت

عن أبو محمد الذي وجد منشورا أمام بيته بعد عـودة الطائـرات العراقيـة لقواعدهـا، وفيـه قرأ «بشارة التحرير القريبة لأهل الموصل الكرماء»، وبالنسبة لأبو محمد فلن يأتي الفرج قريبا خاصة أن مدينتــه محاصرة وتزايد قمّع التنظيم لســكانها. فقد زادت عمليات القتل والإعدام مند بدء العملية في تكريت. وأصبحت مغادرة المدينة عملية معقدة وتحتاج لإجراءات كثيرة. ويطلب من أي شخص يرغب بمغادرة المدينة تسليم أوراق ملكية «طابو» بيوتهم للتنظيم حيث يتم مصادرتها لولم يعودوا في مدة أقصاها اسبوعان. ويرزح سكان الموصل تحت عنت وشدة تنظيم الدولة ويخافون من المستقبل وتصرُّفات قوات الحكومة حالَ خروج تنظيم الدولة. ويقول صاحب بقالة اسمه عبدالعزيز الجبوري «نريد ر. التخلص من هــذه العصابة في أقــرب وقت، ولكننا نخاف من عمليات انتقام الشليعة كما شاهدنا في تكريت، ويتهموننا بمساعدة تنظيم الدولة السيطرة

وتقول فيليب إن سكان الموصل رحبوا بتنظيم الدولة بعد سنوات من القمع والظلم الذي عانوه على يد القوات الأمنية العراقية، لكن أشهرا من المارسات القاسية وتردي ظروف الحياة أدت لتراجع تعاطفهم مع التنظيم، فالتيار الكهربائي ينقطع بشكل مستمر و فقد السكان التغطية لهو اتَّفهم المحمولة بعد تدمير التنظيم أبراج التقاط الإشارات التلفونية. ولهذا

يضطر الناس للخروج إلى نواحي المدينة للتحدث عبر هواتفهم. وعلق التنظيم على جدران المساجد ملصقات تهدد من يحاول الهروب من المدينة ويعتبره «كافرا»، ويقول أبو محمد «لم يعد هناك أي مجال لمغادرة المدينة» و «يعتمدون على إبقاء المدنيين لاستخدامهم كدروع بشرية». وتقول إن التنظيم يشعر بالخوف والرهاب من الجواسيس الذين

يتعاونون مع بغداد أو الامريكيين خاصة بعد عملية

تكريت. فقد أعتقل حوالي 200 شـخص واتهموا بعدم

مقاتلون شيعة من الحشد الشعبي يتدربون في معسكر في مدينة الكوفة جنوب بغداد

الولاء لدولة «الخلافة». ً واعتقل شقيق بكر سلمان الذي كان يعمل في الشرطة واتهم بعدم الولاء للتنظيم رغم تقديمة البيعة، ويقول سلمان «تمتلئ المحاكم بالمتهمين منذ بدء الحديث عن تحرير الموصل». فيما ارتفع عدد الأشخاص الذين حكم عليهم بالإعدام بدرجات لم تشهدها المدينة منذ حزيران (يونيو) العام الماضى.

ويقول بكر «أنا متأكد أنهم سيعدمون شُقيقي». ولا أحد في الموصل يتوقع نهاية قريبة و »تحرير » لهم. فعملية تكريت تدخل الشهر الثانى فيما سحب تنظيم الدولة قواتَـه منها وبدأ يحضر للدفاع عن الموصل. وفى خارجها أستأجر شركة مقاولات كى تقيم «خنادق الخلافة». ومع ذلك يقول منشور الحكومة «الموصل هي مدينتكم والعراق بلدكم» لكن أبو محمد أخذه ورماه قبل أن يشاهده رجال الحسبة.

### أخذ الرواتب

وفي تقرير لصحيفة «وول ستريت جورنال» أشارت إلى ان تنظيم الدولة يقتطع ملايين الدولارات للموظفين الذين يقيمون في مناطق سيطرة التنظيم. ونقلت عن مسؤول أمريكي قوله إن التنظيم يستخدم المال لتمويل عملياته العسكرية.

ويقول مســؤولون أمريكيون إن الغارات الجوية ضرت بالتنظيم وشوشت القيادة المركزية له لكنهم لا يعتقدون أن عملية استعادة الموصل قريبة. وتقول إن غياب الخيارات وضعت واشنطن في وضع غير مريح.

فهي من جهــة تريد حرمان التنظيم مــن المال وإقناع العرب السنة التعاون مع بغداد من جهة أخرى. وُفى الوقت الدِّي تقدم فيه الحكومة الأمريكية ملايين الدولارات سنويا كدعم للقوى الأمنية وعمليات مكافحة الإرهاب لأنه لا يعرف إن كان جزء منها يذهب لدفع الرواتب.

وفي النقاش داخل الإدارة الأمريكية كان هناك خيـًارًان، إمــا التدخل والضــغط علــى الحكومة العراقية لوقف دفع رواتب الموظفين في الموصل مما يعضني الإضرار بالسكان الأبرياء والتسب بكارثة إنسَّانية. أما الخيار الثاني فهو استخدام تنظيم الدولة جزءا من المال لشراء السلاح والتحضير لحملة الدفاع عن الموصل، ونقل عن مســؤول في إدارة أوباما قُوله «لم يتــم اتخاذ قرار بطريقة أو بأخرى حول الطريقة التي يجب فيها التعامل مع الأموال» التـى تدفعها الحكومة العراقية للموظفين. مضيفا أن الموضوع يثير القلق لكنه في يد الحكومة العراقية. ويتم الحصول على المال من خلال إرساليات تترك

الموصل وتذهب إلى كردستان حيث يتم أخذ الرواتب وتوزيعها على الموظفين. ويتم استخدام الإرساليات نظرا لمنع الحكومة العراقية تحويل الأموال للبنوك داخل مناطق تنظيم الدولة الإسلامية. وترى مجموعة المهام الخاصة للأمور المالية

هي مجموعة مكونة من عدد من مســؤولي الحكومة تعمَّل على ملاحقة وتجميد الأموال غير النشَّروعة ما يحصل عليه تنظيم الدولة من رواتب الموظفين بأنه قد يصل لمئات الملايين من الدولارات.

ويقول مسؤولون أمريكيون أن المخابرات الأمريكية حاولت ملاحقة موارد التنظيم منذ الصيَّف الماضّي وحققت بعض النّجاحــاتُ. فقد تم تدمير المنشــات النفطية التي تدر علــى التنظيم ملايين الدولارات من بيع النفط بطرق غير مشروعة وضغطت واشنطن على الدول التوقف عن دفع فدية للإفراج عن الرهائن المختطفين لدى التنظيم. ويعتقد الأمريكيون أن ملايين الدولارات التي نهبها التنظيم من البنوك العراقية بدأت تنفد.

## النخبة الأردنية في «الدولة» تحرض ضد بلادها والرد بالانفتاح على إيران وسيناريو «تسليح» العشائر في سوريا والعراق

مستوى من العمليات إلى مسافة أقرب من الحدود الأردنية

طوال الوقت لم تلتفت المؤسسات الأردنية لهذه التقديرات

عمان- «القدس العربي»

بسام البدارين:

نجح أردني في تنظيم الدولة الإسلامية هو عامر الخلايلة في نقل بلاده بالمستوى الرسمي إلى مرحلة جديدة من الأشتباك عندما صرح بأن تنظيم داعش «يريد عمان». لافت جدا للنظر أن الخلايلة وهو ناشط سلفي كان سجينا في عمان قبل ظهوره العلني مهددا بلاده لصالح تنظيم الدولة

الحكيــم قال إن الأردن على خريطــة «الدولة» والخلايلة ظهر على شريط مصور بصيغة «سـنأتيكم في عمان» وأكثر الأشُّ خَاصَ تَشْدِداً فَى تنظيم الدولة في مسأَّلة ملف الطيار

يتَّفق عمليا مع رئيس المجلس الأعلى الشيعي في العراق عمار

الحكيم فـي التحدث عن برامج وطموحات لتنظيم الدولة في

الشهيد كان الأردني الدكتور سعد الحنيطي،

2000 شخص انتقل معظمهم للعراق من سوريا. هؤلاء تم الرهان عليهم في إنضاج موقف عقلاني أكثر عندما اندلعت أزمة الشهيد الطيار معاذ الكساسبة وتم الرهان عليهم في لفت النظر لاحتماليــة التفاوض والتبادل أو في إبلاغ الهيكل القيادي لتنظيمهم بكلفة المساس بالطيار

أو المعارضون للانضمام إلى التحالف الدولي يحاججون بالإشارة الدائمة لعدم وجود خطط أو نيات توسعية تجاه الأردن عند تنظيم الدولة.

مبررات شرعية لمحاولة التواجد في الأردن أو الانتقال بأي

استنادا إلى حيثيات رقمية مودعة في مؤسسات بحث سيادية في الأردن لا يقل عدد الأردنيين في تنظيم الدولة عن

الشهيد وتعقيدات الأمر لكن الرهان أخفق تماما.

وبعدم وجود أدبيات لدى داعش ضد الأردن أو حتى

قبل ذلك كان المتعاطفون مع تنظيم الدولة في الأردن

والضمانات اللفظية وتقررت السياسات على أساس عدم وجود «ساتر أو فاصل» جغرافي حقيقي بين الحدود الأردنية العراقية وبين حدود دولة داعش في الأنبار.

طوال الوقت والأردن الرسمي يقول بعدم وجود جيش نظامي سوري أو جيش نظامي عراقي على حدوده مع العراق وسورية وهو ما سمعته «القدس العربي» عدة مرات من الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور محمد المومني قبل حديثه الأخير عن برنامج تدريب العشائر في العراق

البديل المتاح أمام الأردنيين كان دوما الحديث عن تأهيل وتدريب وحتى «تسليح» أبناء العشائر العراقية والسورية في مناطق نفوذ وحدود دولة داعش على أمل إنتاج ساتر أو

فاصل جغرافي ديموغرافي يمنع الاحتكاك المباشر بين الأردن

عمليا غير تنظيم الدولة في الأدبيات والخطابات المتعلقة بالأردن أو الحالة الأردنية وجاء خطاب الخلايلة في الحديث عـن خطط ضد «عمان» ليسـقط تمامـا تلـك النظّرية التي تتحدث عن عدم وجود خطط أو برامج ضد الأردن في دولة داعش وهو ما تسبب بإحراج كبير لعدد كبير من انصار فلسفة «ليست حربنا» التي برزت على هامش النقاشات البرلمانية والنخبوية لتبرير الدور العملياتي للأردن في

لذلك تغيرت المعطيات نسبيا وبداأن عمان التي يقول داعش علنا اليوم أنه يستهدفها مضطرة إجباريا وهي تتلمس عدم وجود «جدية» أمريكية في مواجهة تنظيم الدولّة للسير أو لمحاولة السير في اتجاهين.

الأول هو الانفتاح لأقصى مدى ممكن على أشرس خصوم

السويداء تعيش حالة من الترقب بعد اقتراب المعارك منها والجبهة

واعداء داعـش وهنا حصريا تم إختيار إيـران التي تواجه

تنظيم داعش عمليا في العراق وسورية.

والثاني إنعاش سيناريو برنامج الفاصل الديموغرافي والعشائري والجغرافي بعنوان تدريب وتسليح العشائر السنية في العراق وسوريا لمواجهة نمو حيز داعش على الأرض وفي المجتمع وهو خيار سبق للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أن تحدث عنه مباشرة قبل ان يعلن عن تدشينه الوزير المومني قبل عدة أيام وبصورة رسمية

الاستخلاص يشير إلى أن تحرك النخبة «الأردنية» في داعش بسياق التحريض ضد نظام بلادها والعمل على إنتاج حالة داخلية في داعش تلحق الساحة الأردنية في الإطار العملياتي لم ينته فقط برفع الجاهزية الأمنية داخل الأردن وعلى حدود الملكة، ولكنه انتهى أيضا بتداعيات «سياسية» وفقا للنمط المشار إليه سابقا،

## بعد انسحاب مجموعات احتجاجا على انتهاكات الكرد في القرى العربية «قوات الحماية الكردية» تعقد اتفاقا جديدا مع الجيش الحر في ريف حلب الشرقي

غازي عنتاب - «القدس العربي»

عبد الرزاق نبهان

أعلنت بعض المجموعات التابعة للجيش الحر التي

وقال القائد الميداني في الجيش السوري الحر ماهر العوني إن مقاتلي بعض الفصائل انسحبوا بالفعل من مفرق صرين، ومشارف جسر قره قوزاق وبئر حسو، بعد الانتهاكات التي حصلت من قبل قوات الحماية الشعبية، بحق القرى العربية التي تمت السيطرة عليها

وقال: «قررنا الانسجاب من جبهات القتال ضد فردية، أو تصرفات معزولة».

تقاتل بجانب قوات الحماية الكردية في ريف حلب الشرقى ضد تنظيم الدولة الإسلامية انسحابها من العديد من القرى التي تمت السيطرة عليها مؤخرا «احتجاجا على الانتهاكات التي تقوم بها القوات الكردية في المناطق العربية».

مؤخرا، إثر المواجهات مع تنظيم الدولة.

تنظيم الدولة الإسلامية بسبب الانتهاكات الأخيرة لبعض أفراد قوات الحماية الشعبية بحق القرى العربية، وحرق المنازل وتهجير المدنيين منها، خاصة بعد تكرر هذه الانتهاكات، لكن قيادات كردية طلبت اللقاء بنا، وجرى خلال الاجتماع توضيح كل الحوادث، والتأكيد على أنها لم تعد مجرد أخطاء

وأضاف العونى أن اتفاقا جرى خلال اللقاء الذي

بمساندة كتائب من الجيش السوري الحر.

المنطقة أن من قام بدلك عناصر من القوات الكردية. لكن القيادي في التجمع الديمقراطي الكردي عمر

علوش نفى مسـؤولية قوات الحماية الكردية عن هذه

عُقد يوم الاثنين مع قيادة قوات الحماية الكردية نص على محاسبة كل عنصر مسيء، أيا كان انتماؤه، وأن الأكراد تعهدوا بإعادة المسروقات وتشكيل لجنة مهمتها محاسبة المسؤولين عن أي انتهاك يحصل بحق القرى العربية، مؤكدا أن الجيش الحر ينتظر تطبيق هذه التعهدات على الأرض.

ومنذ تقدم الفصائل التي تقاتل تنظيم الدولة، بإسـناد من طيـران التحالـفُ الجوي فـي ريف حلب الشرقي، انطلاقا من مدينة عين العرب «كوباني» باتجاه القرى العربية خلال الشهر الماضي، كثرت شكاوى سكان هذه القرى الذين تحدثوا عن قيام عناصر كردية بحرق عشرات المنازل، وطرد أهلها منها والاستيلاء على ممتلكاتهم، وأكد أحد الأهالي قيام قوات الحماية الكردية بحرق منازل في قرية الشواخ العربية، بعد سيطرة هذه القوات على المنطقة،

وفي شهادته قال أحد المدنيين، رفض الكشف عن هويته، إنه عندما عاد إلى منزله، وجده محترقا بعد سرقة كل ما فيه من ممتلكات، الأمر الذي اضطره للنزوح إلى قرية القبة المجاورة، وهو حال العديد من المنازل الأخرى في القرية، وقد أكد العديد من أهالي

الانتهاكات، محملا المقاتلين العرب من أبناء المنطقة المسؤولية عنها، بسبب ما اعتبره «تصفية حسابات بين سكان هذه القرى». وقدم علوش رواية قال إنها توضح حقيقة ما يجري

بهذا الخصوص، حيث طلب أحد عناصر الجيش الحر الذي يقاتل في صفوف قوات «بركان الفرات» في إحدى القرى حماية منزل أحد أقربائه من الاعتداء، بعد اتهامه بالتعاون مع تنظيم الدولة، لكن زملاءه رفضوا ذلك وأصروا على الانتقام، الأمر الذي دفع هذا المقاتل للانسحاب مع مجموعته من النقاط التي كانوا يرابطون فيها. وطالب علوش بأن تتم محاسبة كل من يرتكب تجاوزات بحق المدنيين من أي جهة كانت لمنع تكرار مثل هذه الحوادث، ووضع حد للتضخيم الذي يتم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، التي تصور الأمر على أنها عمليات واسعة وممنهجة، وتحمل المسؤولية

على أي حال، يبدو أن سكان المناطق المتنازع عليها بين القوى المتصارعة على الأرض شمال سوريا، لا زال عليهم دفع ثمن تبادل المواقع، وتغيير موازين القوى على الأرض، ومثلما دفع الكثير منهم فاتورة دخول تنظيم الدولة إلى مناطقهم، وانتقامه من الكثيرين بتهمة دعم الجيش الحر، فإنهم يدفعون اليوم ثمن خروج التنظيم من هذه المناطق، جراء عمليات انتقام تقوم على اتهامات للبعض بدعم تنظيم الدولة أو

درعا – «القدس العربي»

مهند الحوراني:

يعيش أبناء محافظة السويداء ذات الغالبية الدرزية جواً من الترقب والحذر إثر اشتعال المعارك على أطراف محافظتهم بالجنوب السوري، حيث تستعر المواجهات العنيفة منذ مطلع الأسبوع الحالى في مدّينةً بصرى الشام الوّاقعة في أقصى الريف الشّرقي منّ محافظةً درّعا بين قوات النظام بمساندة من الميليشيات الأجنبية من جهة وبين الجيش الحرمن جهة أخرى. حذر شديد في بلدات السويداء ر.ي. بعد محاولات النظام السوري الزج بالمكون الدرزي في حرب خارج . أرضه، قدّ تــؤدي إلى فتنة طّانَّفية يسَـِعى النِظام لإِشْـغال الجيش الحر في درعا بها، الأمر الذي لاقى رفضاً كبيراً وسَـط غالبية الدروز ومشايحهم، باستثناءات العائلات التي تطوع أبناؤها ضمن صفوف

الجيش السوري، وشاركوا في المعارك الدائرة بمدينة بصرى. على الجانب المقابل صدرت تطمينات من قبل الجبهة الجنوبية على لسان المتحدث الرسمي باسمها عصام الريس أثناء حديثه مع «القيدس العربي» فقّال: موقَّفنا من أهالي السُّويداء كان ومازال واضحاً، هم سوريون بالنسبة لنا، ومعركتنا لا تستهدف السويداء بل تستهدفُ خزّان الميليشيات المحتشد في بصرى الشام، ونطالبهم بعدم الأنجرار وتصديق التجييش الطائفي الذي يروج له النظام لزجهم في حرب مع إخوتهم لطالما امتنعوا عنَّ الانجرار فيها.

الفصائل الإسلامية أطلقت سراح أشخاص من الطائفة الدرزية بمبادرات شخصية تعبر عن حسن النيات، فالجبهة الجنوبية هي من تقود الهجوم في بصرى الشام وتمسك بزمام الأمور. في سياق متصل أصدرت مجموعية من الصحافيين والفنانين والمعارضين السياسيين والنشطاء في محافظة درعاً، بياناً حمل عنوان «بيان حـول محاولة النظام زج أبناء السـويداء في مواجهة

وأشار الريس إلى أن هذا التخوف لا مبرر لله، حتى أن بعض

الجنوبية تؤكد أن المستهدف هو النظام وميليشياته أبناء درعا» بمشاركة عدد من نخب الثورة السورية، وأكد البيان على الماه لأت المستمرة من قبل النظام لبث الفق بين المكون إلسني، وباقي الأقليات للقضاء على الثورة التي انتهجت مبدأ أساسياً منذ انطلاقتها وهو ثورة لكل السوريين.

وحرص الموقعون من خلال البيان على إيصال رسالة لجيرانهم من أبناء جبل العرب تنبههم من خطورة استخدام نظام بشار الأسد لشبان السويداء ليكونوا وقودا لمشروع إيران، مستذكرين وحدة الحال والتعاون المشترك خلال الثورة السورية الكبرى لدحر الغزاة. من جهة أخرى أعد ناشطون وسياسيون معارضون للنظام السورى من أبناء السويداء بياناً أبرز ما جاء فيه: هذا النظام المدعوم بالميليشيات الطائفية والإيرانية يحاول من جديد زج أبناء السويداء في مواجهة إخوانهم من درعا، وهو الأمر الذي لا يقبله أبدا حكماء السويداء ولا أبناؤها الأحرار، لأنهم يدركون حساسية المرحلة وخطورة المعركة التي يمربها أبناء حوران بمواجهة الاحتلال الإيراني ونظام بشار الأسـد، بعد أن قتلت قواته على مدى السنوات الأربعة الآلاف من أهالي درعا بوحشية لا توصف.

وأكد الموقعون على البيان أن أبناء السويداء كانوا وما زالوا ضد سياســة القتل والتدمير والتهجير والتي أدت إلى دمار سـوريا، وإن كان هناك بعض الضالين من أبناء المحافَّظـة والذين غرر بهم النظام ليسوقهم ضمن اللجان الشعبية خارج حدود السويداء، فهم بالتأكيد لا يمثلون توجه أبناء المحافظة الذي تم التعبير عنه بمواقف كثيرة وواضحة تنص على رفض إقحام أبناء السويداء في قتال إخوانهم

وأوضح البيان أن استخدام النظام لأراضى السويداء في قصف بعض المناطق هو أمر مؤلم وخارج عن إرادة أهالي السويداء وعن رغبتهم، وهو يعبر عـن النّظام وحده، الذي يسـتّخدم كل الأراضى السورية للغاية نفسها. ودأب أهالي محافظة السويداء ذات الغَّالبيةً الدرزية على مدار الأعوام الأربعة من عمر الحراك التوري السوري في الوقُّوفَ على الحياد في غالبُ الأحيان، باستثَّناء حرَّكات ومظَّاهراتُ وصفت بالخجولة خرجت في بداية الثورة، الجيوش العربية أنها غير جاهزة لحرب مع إسرائيل.

المهدي بن بركة

يشير بيرغمان إلى أن هذه المعلومات الحساسة قادت

بالمقابل طالب المغرب برأس المعارض المهدي بن بركة المقيم

في أوروبا والذي منح تسمية مشفرة بالمخابرات الإسرائيلية

: «ب بب» ومن هنا جاءت تسمية الفضيحة المذكورة ب «بابا

بترا» وهي عنوان جزيئية في الشرع اليهودي خاصة

والمهدي ثوري معارض للنظام الملكي في المغرب حكم

عليه بالإعدام فتنقل متخفيا في أوروبا. وقام وكلاء الموساد

باستدراجه بواسطة صحافي غربي في باريس. ويدعي

بيرغمان أن الموساد حاول التهرب من المشاركة الفعلية

باغتياله مكتفيا بتقديم مساعدات بناء على تعليمات رئيس

لكن الجنرال أحمد الديلمي نائب وزيـر الداخلية أو فقير

طلب من عميت خلال لقاء جمعهما في الرباط كمية من السّم،

. وأبلغه أن العملية قد انطلقت. وينقل بيرغمان عن المؤرخ

الإسرائيلي يجئال بن نون قوله إن المخابرات المغربية رغبت

بخطف بن بركة ومساومته بين قبول منصب وزير التعليم

لمنح الشرعية لحكم الملك أو محاكمة علنية بتهمة الخيانة.

لكن بيرغمان يشير إلى شهادات أخرى تفيد أن الهدف كان

يشار إلى أن ميخائيل بار زوهر والصحافي المعروف

نسيم مشعال قالا في كتابهما الصادر عام 2010 «الموساد...

العمليات الكبرى» ان أوفقير زار إسرائيل عدة مرات قبل 67

بن بركة والفخ

وبعد يومين توجه الديلمي إلى باريس للإشراف على

عملية خطف بن بركة وهناك استقبله مندوب عن الموساد

واتفقا أن يمكث وكلاء للموساد في شقة باريسية بحالة

استعداد للمساعدة بحال وقوع مشاكل خلال عملية الخطف.

تشرين الاول (اكتوبر) 1965 خطف بن بركة فور وصوله

من جنيف لباريس بجواز جزائــري قبيل لقائه مع صحافي فرنسي عمل لصالح الموساد. ويروي بيرغمان كيف تم التّحقيــ ق مع بـن برّكة فيقول إن رجال شـرطة فرنسـيين

وهكذا، بمساعدة رجال أمن فرنسيين مرتزقة، تم في 29

طالبا الساعدة بالكشف عن بن بركة.

بأحكام الأضرار،

الحكومة ليفي أشكول.

إسرائيل لفتح النار والبدء بهجمة مباغتة في يونيو/



## فضيحة «بابا بترا» تكشف عن تعاون واسع بين إسرائيل والمغرب

## شهادة إسرائيلية؛ هكذا تم تعذيب وقتل المهدي بن بركة في باريس

### الناصرة\_«القدس العربي»

### من وديع عواودة:

في ليلة ماطرة مظلمة داخـل غابة مجاورة لباريس حفر عدة ّ رجال حفرة عميقة وألقوا فيها جثّة شــخص مات للتو خنقا ... ووقتها لم يتخيل أحد منهم أن تلاحق روح القتيل كل المتورطين بالجريمة سنوات طوال.

الباحث الإســرائيلي في شــؤون الاســتخبارات رونين بيرغمان فتح واحداً من الملفات السرية... ملف عملية ... خطف تم التخطيط لها داخل «المخزن» المغربي في عهد الملك الحسن الثاني وما لبثت أن تعقدت وتحولت لجريمة تعذيب قتل في فرنسا هددت بإسقاط رئيس الموساد ورئيس وزراء إسرائيل وتوترات العلاقات الفرنسية - المغربية.

وقد سبق ان كشف مصادر في إسرائيل بالماضي عن دورها في جريمة خطف وقتل المعارض المغربي المهدي بن بركة وهي تعرف بفضيحة «بابا بترا «لكن الباحث الصحافي الإسرائيلي رونين بيرغمان يكشف عن بعض

يستند بيرغمان، المقرب من المؤسسة الأمنية، في بحثه الجديد لأرشيف الموساد ومقابلات شخصية وفي السياق يكشف عن أسرار أخرى تتعلق بنشاط الموساد. يعود بيرغمان للستينيات من القرن الماضى ويتوقف عند العلاقات الحميمة بين إسرائيل وفرنسا ومساعدة الأولى للثانية في حربها ضد الثورة الجزائرية بمعلومات استخباراتية والسلاح واغتيالات قادتها في القاهرة وغيرها. وعندما صارت هذه المساعدات مكثفة نبعت الحاجة لبناء خط دائم

إلى مصر، العدو الأول لإسرائيل وقتذاك. بعد عقد على تأسيسها انتهى دور الشركة وتم بيعها لحكومة الكويت وصارت شركة الطيران الكويتية الوطنية. وحفظت فرنسا لإســرائيل دورها في محاربة «جبهة تحرير الجزائر» ففتحت الباب أمامها لنشــاط واسع للموساد على أراضيها استغل لبناء تحالفات بينه وبين أجهزة مخابرات في دول آسيوية وأفريقية أهمها المغرب وتركيا وإيران وإثيوبيا. وركز الموساد وقتها على بناء علاقات وثيقة مع المغرب بدءا من 1960 حين كان الملك الحسن الثاني وليا

### هجرة اليهود بربع مليار دولار

فور تسلمه التاج، استجاب الحسن الثاني لطلب إسرائيل بالسماح بهجرة اليهود من المغرب وتم عقد صفقة بنن الموساد وبين الجنرال محمد أو فقير اتفق فيها على دفع 250 دولار مقابل هجرة كل واحد من 80 ألف يهودي مغربي. فتم نقل ربع مليار دو لار بأكياس ضخمة.

ويشِّير بيرغمان في دراسة نشرها ملحق خاص في صحيفة « يديعوت أحرونوت « إلى أن المغرب طلب لاحقا مساعدات تدريب أمني من إسرائيل التي أرسلت له الجنرال دافيد شومرون وبوسكا شاينر الضابط في وحدة حراسة رئيس حكومتها دافيد بن غوريون. فأقاماً وحدة خاصة لحماية الملك. وحسب البحث قامت إسرائيل بإعادة تنظيم جهاز المخابرات المغربية وزودته بروارق حربية وأجهزة الكترونية في ظل نشاط مصري وجزائري معاد للمغرب ومساند للمعارضة فيها. وبالمقابل أقامت إسرائيل مكتبا

دائما للموساد في الرباط. وعندماً نشبُّ نزّاع على الحدود مع الجزائر طار رئيس الموساد مئير عميت بنفسه بجواز سفر مزيف والتقي الملك الحسن الثاني عند منتصف الليل داخل خيمة قريبا من «المخزن». وقال: «نحن مستعدون لتقديم مساعدة وراغبون

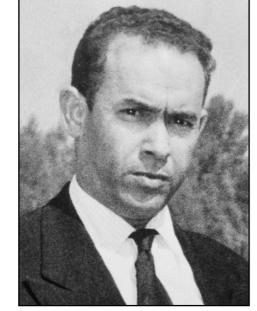
### قمة الدار البيضاء

ضد دبابات وطائرات سوفيتية.

حينما التأمت القمــة العربية في الدار البيضاء لتأســيس قيادة عسكرية مشتركة تمهيدا لحرب مستقبلية مع إسرائيل. ويكشف بيرغمان أن الملك الراحل الحسن الثاني أتاح وقتها للموساد متابعة القمة العربية عن كثب من خلال طاقم بقيادة تسفى مالحين ورافي إيتان تم حجز طابق كامل في فندق قريب له وسط حراسة مشددة.

عرب وبين رسل الموساد فأمرهم بالرحيل، لكنه زود الموساد بمحاضر جلسات القمة العربية».

ويقول رافي إيتان الذي عين وزيرا في حكومة إيهود أولمرت قبل سـنوات قليلة إن هذه المعلومـات انطوت على فائدة استراتيجية لا سيما أنها شملت تأكيدات قادة



المهدى بن بركة

كما ينقل بيرغمان عن دافيد شومرون رئيس مكتب الموساد بالرباط وقتها قوله إن الديلمي بنفسه أخبره أن بن بركة مات حينما تأخروا ذات مرة في انتشال رأسه من حوض الماء وعندها ذهـل المغاربـة وكادوا « يفعلوها في سراويلهم خوفا «، واحتاروا كيف يتصرفون بجثة قائد عربى قتل في باريس، وشارك الموساد بنقل الجثة لغابة سانت جرمان القريبة وتم دفنه بعد مسحها بمواد كيميائية تسـرّع بتحللها، وزود الموساد الديلمي وزمرته بجوازات مزورة وغادروا فرنسا.

### شارل ديغول

لكن بعض المتورطين من رجال الأمن الفرنسيين بالجريمة سربوا ما حصل للرئيس ديغول الذي استشاط غضبا وطالب المغرب بتسليم أوفقير والديلمي ولما رفض المغرب بادر بقطع العلاقات الدبلوماسية معها،

ويوضح بيرغمان أن إيسار هارئيل مستشار رئيس الحكومة أشكول كان على خلاف مع خليفته في رئاسة الموساد مئير عميت فقام بإقناع أشكول بأن الموساد ارتكب خطا شنيعا بمشاركته بالجريمة وبإخفاء معلومات عن حجم هذه المشاركة.

وُفعلا تسببت الفضيحة في خلافات ونقاشات حادة داخل المؤسسة الحاكمة في إسرائيل حظرت الرقابة العسكرية نشرها، لكن أشكول رفض طلب هارئيل بإقالة

### خلافات في إسرائيل

حينما واصل هارئيل ضغوطه هدده أشكول بفضح تورطه بجريمـة قتل ضابط إسـرائيلي وإلقـاء جثته في البحر عام 1954 بعد خطفه من باريس ونقله للمحاكمة في إسرائيل بتهمة تسريب مستندات عسكرية.

ويتابع بيرغمان «بعد هذا التهديد قدم هارئيل استقالته من منصب المستشار وتم دفن فضيحة مشاركة إسرائيل بقتل بن بركة «. ويوضح بيرغمان أن فرنسا عرفت بتورط إسرائيل بالجريمة لكنها غضت الطرف بسبب حميمية العلاقات معها لكن ديغول أغلق مكتب الموساد في باريس

من جهتها قررت السلطات الفرنسية شق شارع وسط غابة سان جرمان بعد ثلاث سنوات من قتل بن بركة المدفون هناك، وفي 1973 قتل أو فقير نفسه بعد اتهامه بالتآمر على الملك، بينما قتل الديلمي في حادث سير في 1982.

### بالفعل قدمت إسرائيل معلومات استخبار اتية وقامت بتدريب طيارين مغاربة وقعوا بالأسر خلال مشاركتهم بالحرب لجانب الجزائر. وبالمقابل سمح لضباطها بمقابلة أسرى مصريين والتحقيق معهم علاوة على تدريبات قتالية

لكن التعاون بين إسـرائيل والمغرب بلغ أوجه عام 1965

ويتابع: «ما لبث أن خشى الملك من لقاء عفوى بين ضيوف



ליבכא בתרא' - מונח שהגדרתי לכם בעל פה"

### بعد أن طلب من الموساد السمّ وجوازات مزورة وأدوات حفر. تعذيب وحشى

اعتقلوه واقتادوه لشقة سرية وقام الديلمي بنفسه بتعذيبه

وحينما وصل السمّ المطلوب لباريس من تل أبيب كان بن بركة قد مات تحت التعذيب إذ تبارى الديلمي ومعاونوه على من هو أكثر قســوة بالتعذيب بكيْ جسده بأعقاب السجائر والصدمات الكهربائية وبشبه إغراقه بالماء.

و يقول بير غمان إن النية لـم تكن قتله بل محاولة انتزاع معلومات عن الثوار المغاربة وتوقيع باعترافه بالعمل ضد الملك، وينقل بيرغمان عن رجل الموساد العازر شارون ما سمعه من مسؤولين مغاربة فقال إن الديلمي أمسك برأس بن بركة وغمســه مرة تلو الأخرى في حوض مليء بالمياه لكن بركة لم يتعاون ولم يخضع وكلما أخرجوا رأسه من الماء والتقط نفسه كان يشتم الملك ويبصق في وجه الديلمي.

الملك الحسن الثاني نال حيزا واسعا في الصحافة الإسرائيلية وقتها (قصاصة من جريدة إسرائيلية)

## وزير الدفاع الاسرائيلي: نطمح للتعاون مع كل دول المحور السنى باستثناء قطر

لندن\_«القدس العربي»:

ذكر وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعلون أن حكومة بلاده تراهن على تعاون مستقبلي مثمر مع المحور السني في المنطقة العربية، ماعدا قطر، للقيام بعمل مشترك يسهم في درء الأخطار المحدقة

وقال يعلون الــذي كان يتحدث فــى حوار خاص ورد ضمن برنامج بلا قيود «لابد أن أقول إن ما يحدث اليوم في الشرق الأوسط هو زلزال جيوسياسي سيهز استُقرأر المنطقة لفترة طويلة في تقديرنا، نَحن لم نسمه أبدا ربيعا عربيا أو زمهريرا إسلاميا، فالوضع أكثر تعقيدا ولا يرتبط فقط بتهديدات داعش أو جبهة النصرة أو أنصار بيت المقدس في سيناء أو حتى في إيـران، بل ينطوي علـي فرص كبيرة أيضا، فعندما ننظر إلى التقسيم الجيوسياسي الجديد في المنطقة نلاحظ أمامنا المحور الشيعي الراديكالي بقيادة إيران الذي يضم نظام الأسد وحرب الله في لبنان والحوثيين في اليمن، وهناك أيضا الإخوان المسلمون هُو معسكر محدود تمثله بشكل عملي إمارة حماستان في غزة وتدعمهم تركيا وقطر، ولديناً أيضا التنظيمات الجهادية العالمية التي ذكرنا بعضا منها، لكن الأهم بالنسبة لنا هو المعسكر السني العربي الذي يضم مصر والأردن والسعودية أو عمليا دول الخليج، ما عدا قطر، والذي تربطه بالغرب وبإسرائيل مصالح مشتركة أو أعداء مشتركون على الأقل كإيران والمحور الشييعي والإخوان المسلمين والتنظيمات الجهادية العالمية، لَّذَلُّكُ أَتَمنَّى أَن نستَغُلُّ نَحن والدول العربية المذكورة الفرصة للعمل معا لدرء هذه الأخطار».

ونفى أن يكون البرنامج النووي الإسرائيلي يشكل أى تهديد لدول المنطقة، بل نفى تماما وجود برنامج كهذا، وقال «أعلم بهذه الشائعات التي تقول بأن لدى إسراً تيل قدرات نووية، فإذا كان الأمر غير حقيقي علينا أن لا نضيع الوقت في الحديث عنه، وإذا كانَ حقيقيا فلماذا لم تشر مصر والسعودية حتى الآن إلى أن هذا خطر يهدد استقرار المنطقة رغم إشارتهما لتهديد القدرات النووية الإيرانية لاستقرارهما، أعتقد أن دول المنطقة تقدر الحكومة الإسرائيلية التي أثبتت في كثير من المواقف أنها تتصرف بمسؤولية وحكمة في مين لا يثق زعماء المنطقة في النظام الإيراني».

وأضاف «لا أعتقد أن إسـرائيل هـي الوحيدة التي تواجه الخطر النووي الإيراني بل تواجهه كثير من دول المنطقة ويمكنك سؤال الكثيرين في القاهرة أو الرياض أو المنامة وغيرها عن هذا الخطر الذي يهدد استقرار العالم أجمع، لذلك كان لزاما علينا أن نثير بقوة هذا الموضوع، فهو تهديد حقيقي ولا أريد تخيل دول أخرى تتحدث عن امتلاك القدرات نُفسها في الشرق الأوسط، فقد قالت مصر والسعودية وتركيا إنها ستسعى أيضا للحصول على قنبلة نووية طالما أن إيران ستحصل عليها، ولننظر إلى ما يفعله النظام الإيراني اليوم دون امتلاكه للسللاح في كل من العراق وأفغانس والبحرين واليمن وسوريا ولبنان وعلى الساحة الفلسطينية، إنه إرهاب في القارات الخمس.

### من فادي أبو سعدى:

بعد التسريبات والتصريحات المتتالية خــلال الأيـــام الماضية عــن تحــرك أمريكي في مجلس الأمن بخصوص مشروع قرار للاعتراف بالدولة الفلسطينية، أخذت الأمور بالتطور بشكل أكبر. وفي سابقة هي الأولى من نوعها، خرجت تصريحات من رئيس طاقم البيت الأبيض دعا فيها إسرائيل لإنهاء 50 عاماً من الاحتلال.

وكما هو متوقع فقد أثارت هذه التصريحات الرأى العام الإسرائيلي والشارع الفلسطيني إلى حد كبير حول توقيت إطلاقها، ولكن ايضا حول «مدی جدیتها».

وقد اهتمت الصحف الإسرائيلية

والفلسـطينية والمواقـع الإخبارية على حد بالقول «الاحتلال المتواصل منذ خمسين سنة، رام الله ـ «القدس العربي» سواء، بهذه التصريحات بشكل لافت. يجب أن ينتهي».

فكتبت صحيفة «يسرائيل هيوم»، أنه حتى بعد التوضيحات واللقاءات ومحاولات التهدئة، يبدو أن البيت الابيض يصر على عدم تجاهل تصريح رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو خلال الحملة الانتخابية بأن الدولة الفلسطينية لن تقوم خلال فترة ولايته. ففي الخطاب الرئيسي الذي القاه رئيس طاقم البيت الأبيض، دينيس مكدونو، في مؤتمر جى ستريت، اليسار اليهودي الأمريكي، شرح لماذا تستصعب الإدارة تقبل توضيحات

> لكن أهــم ما قالــه مكدونو، هــو جملة من ثماني كلمات، لخصت على مــا يبدو، التوجه الأمريكي الجديد، تجاه إسرائيل، وتجاه

ولم يمر الأمر مرور الكرام على الشارع الفلسـطيني، فهذه التصريحات، فيها الكثير بالنسبة إليه، وهي تُسمع للمرة الأولى بهذا الشكل، مع تحديد سنوات الاحتلال الإســرائيلي، والحديث عن وجوب إنهاء هذا الاحتلال الأطول في العصر الحديث، وقال مكدونو: «إننا نؤمن بأن الطريق

الناطق باسمه يشدد على أن الأمر « ليس مسألة شخصية » ضد نتنياهو

سابقة تاريخية: البيت الأبيض يدعو إسرائيل لإنهاء 50 عاما من الاحتلال

لضمان أمن إسرائيل تمر عبر دفع السلام مع الفلسطينيين، وإقامة دولتين تعيشان إلى جانب بعضهما بسلام وأمن والولايات المتحدة من جهتها كرست طاقة كبيرة لتطبيق هذا الهدف، ولذلك فإن تصريح نتنياهو كان مقلقاً. صحيح أنه قال بعد الانتخابات إنه لم يغير موقفه، ولكن بالنسبة للكثيرين في إسرائيل وفي العالم، تطرح هذه التصريحات المتناقضة

ونفى مكدونو بشدة أن يكون الرد الامريكي على القضية جزءاً من «مسالة شخصية» ضد نتنياهو، وقال: «لا يوجد ما هو أبعد من الحقيقة، الالتـزام بحل الدولتين هو مسـألة أساسية في سياستنا الخارجية، هذا هو الطريق الوحيد لضمان مستقبل إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية».

علامات استفهام حول التزامه بالعملية، ولا

يمكننا بكل بساطة التظاهر بأنه لم يقل ذلك».

وعلى غرار الرئيس اوباما، رسـم مكدونو الاتفاق المستقبلي، بالقول: «نحن نعرف كيف يجب أن يكون الاتفاق في نهاية الأمر. سيقوم على أساس حدود 1967 مع تبادل متفق عليه للأراضى، ومع ترتيبات أمنية مناسبة». وعلق الكثير من الساسة والنقاد والإعلاميين الفلسطينيين على صفحاتهم

الرئيس الأمريكي باراك أوباما، قد وصل إلى حالـة من «الامتعاض العميـق» إزاء نتنياهو وإسرائيل على حدسواء، رغم أنه أبطأ في الوصول إلى هذه النتيجة، لكن الأهم أنه وصل إليها، وعلمت «القدس العربي» من مصدر مطلع، أن الجانب الفلسطيني الرسمي، تلقى هذه

التصريحات بالترحاب، لكنه بانتظار التحرك

الجدي على الأرض، رغم أن هذا التصريح

يخرج لأول مرة من الجانب الأمريكي، ومن

«فيسبوك»، أن تغييراً ملحوظاً طرأ على

الموقف الأمريكي، بينما وصف البعض هذا

التصريح بأنه «الأكثر جرأة على الإطلاق كونه

غير معتاد من الولايات المتحدة، وتحديداً من

كما أثار التصريح تساؤلاً عما إن كان

البيت الأبيض».



# غضب في غزة جرّاء تفاقم «أزمة» الكهرباء

■ غزة ـ من هداية الصعيدي، هاني الشاعر «الأناضول»: تسود حالة من الغضب في أوساط الشارع الفلسطيني في قطاع غزة، جراء تفاقم أزمة الكهرباء، وزيادة عدد ساعات قطع التيار عن

وانطلقت خلال اليومين الماضيين، مظاهرات ووقفات احتجاجية في عدد من مدن القطاع، للمطالبة بإنهاء الأزمة المستمرة منذ سنوات. ويعانى نحو مليونى فلسطيني، يقطنون في قطاع غزة، من أزمة حادة في الكهرباء، بسبب نفاد الوقود اللازم لتشغيل «محطة توليد الكهرباء». وانخفضتُ ساعات وصل التيار الكهربائي في بعض مناطق مدينة غزة، إلى 4 ساعات فقط خلال اليوم، حسب تأكيد مراسلة وكالة الأناضول

ونظمّت قوى وطنية وإسلامية أمس الثلاثاء، وقفة أمام مقر شركة توزيع الكهرباء بمدينة رفح جنوبي قطاع غزة، احتجاجًا على استمرار انقطاع الكهرباء لساعات طويلة، وتفاقم الأزمة

الإنسانية، جراء ذلك. ورِدد المشاركون في الوقفة هتافات غاضبة، منددةً بشركة الكهرباء، متهمين إيّاها «بسوء توزيع الطاقة على محافظات القطاع».

ورفع المشاركون لافتات كتب على بعضها، «لا نرید ضوضاء، نرید کهرباء 24 ساعة»، «غزة تغرق في الظلام»، «قطاع غزة يُعانى منذ تسع سنُوات من مشــكلة الكهرّباء ولا يوجّد حل حتى الآن.. إلى متى؟». وقال عضو المكتب السياسي لحزب الشعب

الفلسطيني، نافذ غنيم، خلاًّل مشاركته في الوقفة» ننظُّم وقفتنا، لنرفع صوتنا عاليًا ضدّ سياســة قطع الكهرباء في المدينــة وبقية المدن، ولسوء توزيعها، للطاقة المتوفرة لديها، بصورة عادلة وشفافة وواضحة».

وأضاف:» انقطاع الكهرباء عن محافظات نحو شهرین». جنوب القطاع، بسبب أعطال في الخطوط المصرية، فاقم معاناة الفلسطينيين كثيرًا». و قبل نحو أسبوع، أبلغت شركة الكهرباء

وتخشى جمال «17» عامًا، «من حصولها على معدل منخفض، لا يؤهلها لدخول التخصص الجامعي الذي ترغب به، بسبب تدنى عدد ساعات

تعطل الخطوط التي تغذي مدينة رفح».

120 ميغاوات، ومصر 28 ميغاوات، وشركة توليد

محافظات قطاع غزة، خلال اليومين الماضيين، في

مدينتي رفح وخان يونس، جنوبي قطاع غزّة.

وانطلقت عدة مظاهرات ووقفات مماثلة في

وبنبرة غضب، تقول هَيا جمّال، طالبة في

الثانوية العامـة، إن «انقطاع التيـار الكهربائي

لساعات طويلة، عن منزلها، يعيق استعداداتها

لخوض الامتحانات النهائية، المقرر عقدها بعد

الكهرباء الوحيدة في غزة ، 60 ميغاوات».

أما مرام محمود، الأم لثلاثة أطفال، فتقول الكهرباء في مدينة العريش المصرية، مما أدى إلى للأناضول:» خلال انقطاع الكهرباء، أعيش في حالة خوف وتوتر، بسبب استخدامنا للشموع، ويحتاج قطاع غـزة إلى نحـو 400 ميغاوات فالعديد من الأطفال لقوا مصرعهم بسبب من الكهرباء، حتى تعمل مدة 24 ساعة، بينما لا الحرائق، أنا خائفة على عائلتي». يتوفر حالياً إلا 212 ميغاوات توفر إسرائيل منها

وتضيف: «لا بديل لدينا سوى إنارة الشموع، لا نستطيع أن نوفر إضاءة تعتمد على المولدات الكهربائية، فزوجي لا يعمل».

ولقى عدد من الأشخاص مصرعهم في قطاع غزة، جراء نشوب الحرائق في المنازلُ، بسبب استخدام الشموع، كبديل للإنارة عن التيار

ومع استمرار انقطاع الكهرباء، يلجأ سكان قطاع غزة للبحث عن بدائل لإضاءة منازلهم، يتمثل أبرزها في اقتناء المولدات الكهربائية الصغيرة، أو تخرين التيار الكهربائي على بطاريات «سيارة»، بواسطة جهاز «إنفيرتر»، بالإضافة لاستخدام مصابيح «ليد» الموفرة

وأصبح المسن الفلسطيني، طارق الحداد، الذي يقطن في شقة سكنية، تقع على الطابق الثامن، في أحد الأبراج في مدينة غزّة، يلازم منزله كثيرًا، كما يقول. وأضاف الحداد «62 عامًا»، «لا أستطيع صعود السلالم، في حال انقطاع الكهرباء، مواعيد خروجي من بيتي ارتبطت بموعد عودة التيار، أصبحناً سجناء في منازلنا، وهذه معاناة».

بينما تضطر زوجته «علياً» للاســتيقاظ في بعض الأيام، عند منتصف الليل، حيث يعود التيار الكهربائي، لإنهاء قائمة من المهام المنزلية التي تعتمد على وجود الكهرباء، على حد

وتتابع: «أصبحنا نعيش ضغوطا نفسيًا، هذه الأوضاع لا تطاق، أزمة الكهرباء حديثنا على مدار الساعة، عند عودتها، نسابق الزمن، للاستفادة منها، فأربع ساعات أو ست غير كافية، لإنجاز كل

من جهته أكد جمال الدردساوي، الناطق

الإعلامي باسم شركة توزيع الكهرباء، أن عدد سُاعات وصل التيار الكهربائي لمنازل المواطنين، يتراوح بين «4−6» ساعات.

وتابع: «تعتمد ساعات الوصل على ازدياد الأحمال على شبكة الكهرباء، من قبل المواطنين». ودعا الدردساوي، كافة الجهات المعنية والمسـؤولة، إلى الإسـراع في حـل الأزمة، التي تسبب «مشاكل إنسانية في حيّاة الفلسطينيين». ومنذ فوز حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، التي تعتبرها إسرائيل «منظمة إرهابية»، بالانتَّخابات التشريعية في يناير/ كانون الثاني 2006، تفرض إسرائيل، الَّتي تحتَّل أراضٌ فلسطينية، حصارا بريا وبحريا على غزة، شددته إثر سيطرة الحركة بالقوة على القطاع في يونيو/ حزيران من العام التالي، واستمرت فيّ هذا الحصار رغم تشكيل حكومة توافق وطني أدت اليمين الدستورية أمام الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، في الثاني من يونيو/ حزيران



# فتح والجبهة الشعبية تحذران: كمائن ومخططات عن الضفة

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

حــذرت حركة «فتح» وكذلك تنظيم «الجبهة الشــعبية لتحرير فلسطين»، من وجود مخططات تهدف إلى فصل قطاع غزة عنَّ باقى المناطق الفلسطينية، وذلك في ظُل الحديث عن سعى أطراف دولية لإرساء تهدئة تمتد لسنوات بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل. وقال المتحدث باسم الحركة، أسامة القواسمي، ف

الإسرانيلية» القاضية بتجسيد فصل قطاع غزة عن الضفة تمهيدا لـ «تصفية القضية».

وأشار إلى أن الحركة «لا تستبعد طرح إسرائيل مبادرة اعتبار قطاع غزة محررا ورفع مسؤوليتها القانونية باعتبارها قوة احتلال، وتقديم مشروع لمجلس الأمن حول إقامة الدولة الفلسطينية في القطاع، مقابل موافقتها على بناء مطار وميناء بحري وهدّنة طويلة الأمد».

وأشار إلى أن هذه الأفكار «يتم تداولها على أعلى مستوى سياسي إسرائيلي»، لافتا في الوقت ذاته إلى أنها تعد أفكارا «قديمة جديدة» كان رئيس الوزراء الإسـرائيلي السـابق

إسحق شــامير تبناها منذ عقود، وبدأ بتنفيذها شارون عام 2004، تحت ما سمى حينه ب«الانسحاب أحادي الجانب». وأكد القواسمى أن الهدف الإسرائيلي من وراء هذا المشروع الذي وصفَّه بــ»المشـبوه»، هو «إحكام سيطرة إسرائيل الكاملة على الضفة، وتنفيذ فكرة الحكم الذاتي على السكان الفلسطينيين فيها، والسيطرة الكاملة على القدس والأغوار وكافة مقدرات شعبنا في الضفة».

وحــذر من التصريحات التي صــدرت مؤخرا من قيادات حمــاس والتي تتحدث عن أفكار حول مؤتمر وطني شــعبــ في غزة تحت مســمى «معالجة الوضع في غزة و الاستعداد لتشكيل قيادة تدير القطاع». وقال إن هذا هو تماما ما تخطط له إسرائيل، التي أطلقت عليه اسم «السلطة الفلسطينية الانتقالية في غزة» بعيدا عن منظمة التحرير الفلسطينية أو

السلطة الوطنية. وهاجــم المتحدث باســم فتــح حركة حمــاس، وقال إن مخططها «طيلة الأشهر الماضية ومنذ تشكيل حكومة الوفاق كان يعتمد بالأساس على إعاقة عمل الحكومة، وإفشال عملية الإعمار في غزة، وتحميل الحكومة والرئاسة المسؤولية عن ذلك، لكي تقول في نهاية المطاف، وفي الوقت الذي يناسبها، إننا في حُل من الحَّكومة وتبرر عقد الْمُؤتمر الشَّعبي وتشكيل قيادة تدير القطاع».

وشدد على رفض فتح لهذا المشروع قائللا: «كل ما من شانه تجسيد فصل قطاع غزة عن الضّفة تحت أي مسمى هو مشروع إسرائيلي مشسبوه ومرفوض». واضاف أنه «استنساخ لمشروع روابط القرى الذي دفناه وذهب إلى مزبلة التاريخ»، محذرا أي جهة فلسطينية أو غيرها من التّعامل معه تحت أي ذريعة كانت. وفي الفترة الأخيرة نقلت مقترحات التهدئة هذه من

قبل المبعوث السابق للأمين العام للأمم المتحدة للمنطقة روبرت سيري، والقنصل السويسري، بول غرينير، وتشمل وقَّفًا لإطلاق الناريدوم لخمس سنوات، في ظل مقترحات لد الاتفاق إلى 15 عاماً، و تلتزم خلال هذه الفترة حماس وإسرائيل بوقف كامل للعمل العسكري، تحت الأرض وفوق الأرض مقابل رفع الحصار عن قطاع غزة، بما فيها رفع الحظر عن دخول المواطنين وخروجهم من القطاع، وسماح إسرائيل ببناء ميناء ومطار في قطاع غزة.

وأكد مســؤولون في حماس أن أي أفكار مـن هذا القبيل يجب أن تحظى بموافقة الفصائل الفلسـطينية، شريطة ألا تكون على حساب فصل غزة عن الضفة الغربية والقدس. في هذا السياق أيضا حذرت الجبهة الشعبية من الوقوع

في «كمين سياسي» تنصبه بعض الأطراف الدولية لتكريس

القصل بين الضفة وغزة

وقالت إن الفترة الأخيرة شهدت اتصالات وحركة نشطة لبعوث ن أوروبيين إلى غرة «هدفها الوصول إلى اتفاق هدنة طويلة الأمد، ووقف المقاومة من فوق الأرض وتحتها، و الالتزام بشروط اللجنة الرباعية، مقابل إعادة الاعمار ووعود بإنشاء مطار وميناء بحري في القطاع». وأكدت في هذا السياق رفضها «المقايضة بن حاجات الشعب الفلسطيني وبين حق شعبنا في مواصلة المقاومة

وكذلك حذرت من «شـرك الكمين السياسي (..) لتكريس الفصل التام بين الضفة والقطاع، والبناء عليه لتصفية القضية الوطنية من كل جو انبها في قطاع غزة». ودعت الجبهة إلى بحث وطني مسؤول للمخاطر الكامنة

من وراء اقتراحات المبعوثين الأوروبيين، وتصويب أي نزعات خاطئة قد ترى في قبولها بمعزل عن الحالة الوطنية العامة وعن وحدة الضفة والقطاع «فرصة لإنهاء الحصار وتخفيفاً لمعاناة شعبنا في القطاع التي لن تكون إلاً برحيل

وأكدت أن لقاء ممثلها بالمبعوث السويسري يوم الاثنين ضمن وفد الفصائل، انحصر فقط في الاستماع إلى شرح الورقة السويسرية الخاصة بحل مشكلة الموظفين دون التطرق بأي حال من الأحوال إلى موضوع التهدئة.

## في ظل شكوي «حماس» من التمييز ضد موظفيها الحمد الله في زيارة لغزة وحماس تحذر من أن تكون «بروتوكولية»

غزة ـ «القدس العربي»:

قال مصدر حكومي لـ«القدس العربـي» إن قرار الدكتور رامي الحمد الله المفاجئ بزيارة قطاع غزة اليوم، اتخذ في ظل تأخر وصول وفد منظمة التحرير، والاتفاق مع حركة حماس على قضايا المصالحة العالقة. وتبعا له فإن هذا يأتي في إطار بحث عدة قضايا مهمة، أبرزها ملف السيطرة على المعابر والموظفين والإعمار، في خطوة تريد من خلالها الحكومة إظهار سيطرتها

وقال هذا المصدر إن الحمد الله الذي سيصل للمرة الثانية منذ توليه مقاليد حكومة التوافق إلى غزة، على رأس وفد وزاري كبير، سيلتقي بمسؤولين من جميع الفصائل وحركة حماس.

ملفات مهمة للقطاع، اذ سيناقش أزمة ملف الموظفين في ضوء المبادر السويســرية، وكذلك ملف السيطرة على معابر القطاع من قبل الحكومة، وملف الإعمار.

وسيخصص الحمد الله زيارته إلى غزة، لبحث عدة

وأكد مجلس الوزراء في ختام اجتماعه أمس أن توجه الحمد الله والوفد المرافق له إلى غزة «يمثل استكمالا لجهوده في دعم إعادة الإعمار وحث المجتمع الدولي على الإيفاء بالالتزامات التي تم التعهد بها في مؤتمر إعادة الإعمار الذي عقد في القاهرة، ودفع جَّهود المصالحة لمواجهة كافَّة التحديّات، والتخفيفّ من معاناة أهل غزة جراء الحصار والعراقيل المختلفة». وطالب بضرورة إنجاح وتمكين عمل الحكومة في قطاع غزة انطلاقا من الرؤيــة الوحدوية التي تراعي

المصلحة الوطنية العليا.

وكان إيهاب بسيسو المتحدث باسم الحكومة قال إن وفدا حكوميا برئاسة الحمد الله سيزور قطاع غزة اليوم، للعمل على حل العديد من القضايا العالقة التي تهم سكان غزة. وأشار إلى أن هذه الزيارة تأتى في إطار الجهود التى يقوم بها بعــد جولة خارجية بـّحثّ خلالها أزمــات الإعمار والرواتــب , بالإضافة لتقديم حزمة من الحلول تهم الحياة اليومية كالماء والكهرباء. وقال إن الحمد الله سيعمل على دفع عملية الإعمار والعمل على فتح المعابر، لافتا في ذات الوقت إلى وجود توافق فلسطيني حول «الورقة السويسرية» لحل أزمة الموظفين، وقال إنها ستكون من ضمن القضايا التي ستسعى الحكومة لحلها.

و أكــد أيضًا أن الحمد لله ووفد حكومته ســيجتمع مع كافة الفصائل والقوى السياسية الفلسطينية والشخصيات المجتمعية المستقلة، وفي هذا السياق دعا سامى أبو زهري، النِاطق باسم حركة حماس، لأن تقدم هذه الزيارة «حلولاً عملية لمشاكل أهل غزة»، كو ن غزة «لم تعد تحتمل أي زيارات بروتوكولية».

واعتبر أن نجاح زيارة الحمـد الله «مرهون بتوفر الإرادة السياسية وإنهاء سياسة التهميش والتمييز التي تتعرض لها غزة من قبل الحكومة»، وقال «إذا لم تقدم هذه الزيارة حلولاً حقيقية لمشاكل أهل غزة فإننا نخشى أن تكون ذات نتائج عكسية».

وأكد أن أقصر الطرق إلى المصالحة هـو «الالتزام بتنفيذ الاتفاقات كاملسة بدون انتقائية ووقف المراهنة على طبيعة التطورات في الإقليم».

وتشــتكي حكومة التوافق من عدم ســيطرتها على قطاع غزة، وتريد أن تتسلم مهمة الإشراف على المعابر، و هو أمر لم يتم حتى اللحظة، وكان من المفترض حسب الترتيب السابق قبل شهرين لزيارة وفد المنظمة الذي أجل، أن تكون زيارة رئيس الوزراء وكامل أعضاء حكومته إلى قطاع غزة بعد إتمام زيارة وفد المنظمة مباشرة. وانتقل الأمر ذاته إلى الزيارة الحالية المتوقع أن تطول في ظل الوقائع الحالية، إذ لـم يتفق وفد المنظمة حتى اللحظة على تحديد موعد لزيارته للقطاع. وسيعود أعضاء الوفد حسب ما قال الدكتور واصل

أمر الوصول إلى غزة ولقاء حركتي حماس والجهاد

وتفيد بعض الأنباء أن وفدا أمنيا من قوات الحرس الرئاسي وصلت لغزة الاثنين لترتيب وصول الحمد الله، حيث عقد هؤلاء الضباط لقاءات مع مسـؤولين أمنيين في غزة حـول هذا الأمر. وكان وفد مماثل وصل إلى غزة لترتيب أول زيارة للحمد الله قام بها إلى القطاع منذ تشكيله للحكومة، وذلك عقب الحرب الأخيرة على غزة الصيف الماضي، وترأس الحمد الله التي شكلت حركتي فتح وحماس حكومته هذه حزيران/ في يونيو من العام الماضي.

أبو يوسف عضو اللجنة التنفيذية لـ»القدس العربي» في تصريحات سابقة للاجتماع بعد أسبوع، لبحث

وتأتى الزيارة في ظل مواجهته لحملة انتقادات من قبل حركة حماس التي كانت شريكا أساسيا مع حركة فتح في تشكيلها، بأتهامه تجاهل مشاكل قطاع غزة، والعمس فقط في مناطق الضفة الغربية، وكان آخر

الاعتراضات على هــذه الحكومة ثمرة اتفاق المصالحة الوحيد، والتي شكلت بعد سبع سنوات من الانقسام، هو إعلانها عن توظيف معلمين في الضفة الغربية دون قطاع غزة، وهو أمر اعتبرته حركة حماس «دليلا على وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم الحركة في

خولَّة الشخشير، توفير فرص العمل اللازمة في تعليم غزة دليل على سياسة التمييز التى تمارسها الحكومة ضد أهل غزة». وأشــار إلى أن ميزانيات هذه الحكومة «موجهة للضفة فقط في ظل تجاهل معاناة واحتياجات غزة»، وأشار إلى أن هذا الأمر يؤكد أن هذه الحكومة «أصبحت سبباً في تكريس الانقسام والتورط مع أطراف أخرى في معاقبة أهل غزة». ولم تعترف حكومة التوافق حتى اللحظة بموظفى

تصريح صحافــى: «رفض وزيرة التربيــة والتعليم،

غزة الذيــن عينتهم حكومــة حماس الســـابقة التي شكلت بعد الانقســـام، وقبل تشكيل حكومة التوافق. كذلك لم تقم بتو ظيف أى شخص فى قطاع غزة منذ أن شكلت في يونيو من العام الماضي، على عكس الضفة

وملف موظفي غـزة بعد من الملفت الشـائكة التي تواجه حكومــة التوافق، خاصة في ظـل تكدس كبير لأعداد الموظفين في غزة ســواء السابقين أو الحاليين. ويقدر عدد موظف ي حماس بغزة نحو 40 ألف موظف، وهناك عدد مماثل أو يزيد عن هنذا العدد من موظفي السلطة السابقين، الذين التزموا بيوتهم مع سيطرة حماس على القطاع في يونيو من العام 2007.

## خوف من هجمات انتحارية ضد الفلسطينيين الجيش الإسرائيلي يحذر من انتفاضة جديدة في الضفة الغربية

ضد الاحتلال بدون أي قيود».

الله ـ «القدس العربي»:

ذكرت صحيفة «هآرتس» الإسـرائيلية أن الجيش الإسـرائيلي «يستعد لاحتمال اندلاع أعمال عنف في الضفة الغربية خلال الاشهر المقبلة» قـد ترقى إلى «انتفاضة حديدة». ولهذا السبب، فإن قيادة المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال، تستكمل هذه الأيام سلسلة من التدريبات والمناورات التي تهدف إلى إعداد القوات لمواجهة محتملة

ُ فقد نظمت تدريبات في القيادة وكتائب وألوية الجيش والوحدات النظامية والاحتياط، مع ذلك لا يتوقّع الجيش بالضرورة حدوث تصعيد عنيف في اعقاب نتائج الانتخابات في إسرائيل، ويعرف أنه يتواصل في الجانب الفلسطيني تفعيل وسائل كبح مختلفة، في محاولة لمنع الاندلاع.

أما الأخطر، بالنســبة لجيش الاحتلال الإسرائيلي ايضا، فهو ما كشفه ضباط في جهاز الشاباك عن وجود حاخامات كبار في المستوطنات، يقومود بإعداد مستوطنينً لتنفيذ هجمات انتحارية ضد الفلسـطينيين سواء في الضّفةُ الغربيّة أو في فلسّطين

وأكد جهاز «الشاباك» أنه يملكِ معلومات عن عشرات المستوطنين من المتطرفين، يصل عددهم إلى الثلاثين يهودياً، وجاري اعدادهم لتنفيذ هجمات انتحارية ضد الفلسطينيين، وهم يقطنون في مستوطنات الضفة الغربية، وفي مدينة القدس

وأعلن صراحة، أن أي هجوم انتحاري من المتطرفين، قد يؤدي إلى اندلاع ليس فقط مواجهات عنيفة مع الفلسـطينيين، وإنما إلى اندلاع انتفاضة قاسـية، على حد

وكان جيس الاحتلال لاحظ خلال الأشهر الأخيرة حدوث فجوة كبيرة بين الأجواء المتوترة في العلاقات السياسية لإسرائيل والسلطة الفلسطينية (على ضوء توجه الفلسـطينيّين إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي والرد الإسرائيلي على ذلك بتجميد أموال الضرائب المستحقة لهم) وبين الأوضاع الميدانية. تونس تعيد غلق أجوائها

أمام الرحلات الأتية من غرب ليبيا

■ تونس\_رويترز: قال مسؤول تونسي لرويترز امس الثلاثاء إن تونس ستعيد غلق اجوائها امال حلات الأتية من المناطق الغربية في ليبيا بعد أيام فقط من اعادة فتحها لاول مرة منذ ســـتة أشهر . وقال مسـوّول بوزراة النقل لرويترز «قررنا ايقاف الرحلات بشكل مؤقت إلى ليبيا لأسباب

وتأتى هذه الخطوة بعد أسبوع من هجوم نفذه مسلحان وتنباه تنظيم الدولة الاسلامية على

وكانت تونس قد أغلقت أجواءها أمام الطائرات الليبية لأسباب أمنية العام الماضي بعد تفاقم القتال في الدولة الجارة، وانســحاب أغلب الدبلوماسيين من العاصمة الليبية ولكنها اعادت فتحها

ويقع مطاًّر معيتيقة على مشارف طرابلس التي سيطرت عليها جماعة فجر ليبيا الصيف الماضي،

وقررت تونس الشهر الماضي إعادة فتح قنصليتها في طرابلس، في خطوة أثارت غضب الحكومة المعترف بها دوليا، والتي تمارُّس أعمالها من شرق البلاد عقب سليطرة جماعة فجر ليبيا على

وتخشي تونس من العنف المنتشر في جارتها ليبيا مع تعزيز تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف

عنصر أمن تونسي معزول حاول

الانتحار بالقفز من أعلى مقر البرلان

■ تونس\_من عائد عميرة: أقدم فرد أمن تونسي معزول مؤخرا على محاولة الانتحار، بمحاولة

وقال صالح الساعى وهو عون الأمن (فرد أمن) المعزول الذي حاول الانتحار، إن هذه المحاولة تأتي «احتجاجا على عدم إعادته إلى عمله ضمن القوات الخاصة». وأضاف أنه تم عزله منذ أشهر بعد تغيبه 8 ساعات عن عمله. ولم يتسن الحصول على تعليق من السلطات الأمنية التونسية بشأنّ

غير أن محسّن قفصاوي، المتحدث باسم أعوان قوات الأمن الداخلي والديوان (الجمارك) المعزوا\_ين، قال إن «عون الأمـن الذي حاول الانتحار، تم إيقافه من قبل قـوات الأمن بعد عدوله عن

ونظمت مجموعة من الآمنين المعزولين وقفة احتجاجية، أمس الثلاثاء، أمام مقر البرلمان، للمطالبة

نفوذه في مناطق ليبية وسعيه لتوسيعه إلى بلدان أخرى في شمال إفريقيا .

www.alquds.co.uk

متحف بأردو. وخلف الهجوم الدامي مقتل 20 سائحا أجنبيا.

بشكل جزّئي هذا الشهر مع مطاري معيتيقة ومصراتة.

وشكلت فيها حكومة موازية. وتعد مصراتة معقل الجماعة

محاولة الانتحار، ونقله إلى مقر الأمن داخل متحف باردو».

## ثلاثة آلاف سائح يلغون حجوزاتهم وأنباء عن سحب إستثمارات في البلاد

## السلطات التونسية تؤجل افتتاح متحف باردو وتقرر إغلاق «الساجد الفوضوية»



### تونس\_«القدس العربي»

### من حسن سلمان:

اعلنت السططات التونسية تأجيل افتتاح متحف «باردو» أمام الزوار، فيما قررت الحكومة إغلاق المساجد الفوضوية في البلاد، كما قررت رئاسة البرلمان تشديد الحراسة حوله تحسبا لأي هجوم جديد، في وقت أكدت فيه وزارة السياحة أن ثلاثة آلاف سائح أوروبي قرروا إلغاء حجوزاتهم في تونس.

فقد ارجأت السلطات التونسية اعادة فتح متحف باردو امام الجمهور كما كان مقررا الثلاثاء إلى اجل غير مسمى لكنها ابقت على الحفل الرمزي لتكريم 21 ضحية قتلوا الاربعاء في الاعتداء الذي اعلنت الدولة الاسلامية مسوَّوليتها عنه،

ولم تعرف اسباب تأجيل اعادة فتح المتحف الذي اكدت ادارته انها تعود لاسباب امنية لكن الحكومة نفت ذلك مشيرة إلى ضرورة «الانتهاء من بعض الاشغال».

واخيرا، اعلنت وزارة الثقافة عن وجود «مشاكل لوجستية» تمنع اعادة فتح ابواب لتحف امام «الاف الاشخاص».

وابقت السلطات على الحفل الرسمي بعد الظهر لتكريم ضحايا الاعتداء، وعددهم 20 اجنبيا وشرطي تونسي، وهو عبارة عن حفل موسيقي مخصص لعدد محدد من المدعوين

بدوره، قال المفدي المسدي مسؤول الاعلام لدى رئيس الحكومة الحبيب الصيد ان المتحف «سيعيد فتح ابوابه في مهلة قصيرة لا اعرف متى بالضبط بسبب الاشغال التي يجب

> وكان المسؤولون في المتحف اشاروا إلى اضرار بسيطة بعد الهجوم في 18 الشهر

وكأنت مصادر إعلامية أشارت إلى احتمال

تأجيل افتتاح المتحف لأسباب أمنية، إلا أن الناطق باسم وزارة الداخلية محمد على العروي أكد أن كافة الظروف الأمنية جاهزة لتأمين هذا الحدث، فيما أكد مدير المتحف المنصف بن موسى أن الافتتاح سيتم بشكل «رمزى»، على أن يتم الافتتاح الرسمى يوم الأحد، تزامنا مع المسيرة الدولية التي يفترض تنظيمها في البلاد بمشاركة عدد من قادة العالم. وفى السياق ذاته، أوصى رئيس البرلمان محمد الناصر بتشديد الحراسة حول مبنى المجلس (المتاخم للمتحف) وتفتيش جميع من يدخله، سواء من النواب أو الإعلاميين أو لمو طفسن، كما طالسب بتعزيز المعسدات الطبيه داخل المركز الصحي في البرلمان تحسبا لأي

وكان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أكد مؤخرا أن هجوم باردو سببه

الخلل الكبير في الأجهزة الأمنية في البلاد، مشيرا إلى أن ضعف التنسيق بينها خلق ثغرة استغلها بعض العناصر الإرهابية في الهجوم

تعزيز حمايــة المناطق الســياحية، إضافة إلـ، الانتهاء منها. فالمتحف امن تماما استطيع ان إغلاق المساجد التي بنيت بطريقة فوضوية ودون ترخيص، واسترجاع المساجد الباقية خارج سيطرة الدولة والتي يعتلي منابرها أئمة يبثون خطابا تكفيريا،

والمكلفة بالوضع الأمنى في البلاد تعزيز التنسيق بن المؤسستن الأمنية والعسكرية والقضائية على اعتبار أن البلاد في حالة حرب ضد الإرهاب، إضافة إلى «تجفيف منابع الإرهاب» والتسريع في إنجاز منظومة المراقبة الإلكترونية للمنشات العامة بمدينة تونس، وتشديد المراقبة على الشريط الحدودي مع ليبيا والاستعداد لمواجهة تطورات الوضع في

فيما أكد وزير الشؤون الدينية عثمان بطيخ

العبيدي يسيطر عليه، وكانت مصادر إعلامية أشارت إلى أن المجموعة الإرهابية التي نفذت هجوم باردو

من جانب آخر، قررت الحكومة التونسية

كما قررت خلية الأزمة التابعة للحكومة ليبيا وتداعياته الانسانية.

أن المحكمة الإدارية في تونس ستصدر خلال هذا الأسبوع قرارا من أجل تسوية وضعية

قامت بالتخطيط له في مسجد بإحدى المناطق

الشعبية في العاصمة، ويبدو أن الهجوم بدأ يسـجل تداعياته على السِّياحة والاقتصاد التونسي، حيث سجلت

وزارة السياحة إلغاء ثلاثة آلاف سائح أوروبي لحجوزاتهم في تونيس، إضافة إلى إلغاء شركتين متخصصتين بالرحلات البحرية الترفيهية عبورهما الموانئ التونسية. وتزامن هذا الخبر مع تصريحات لرئيسة مجلس سيدات الأعمال العرب الشيخة حصة الصباح، أكدت خلالها أن سيدات أعمال عربيات قررن سحب استثماراتهن من تونس وليبيا

والأمنية التي لا تسمح بالاستثمار فيها، وتسعى وزارة السياحة التونسية حاليا لصياغة استراتيجية جديدة للترويج والاتصال للسياحة التونسية بهدف إعادة بناء . الثقة مع السائح الأجنبي،

وســوريا واليمن، نظرا للأوضاع السياســية

وكان رئيس الحكومة الحبيب الصيد قام الثلاثاء بزيارة ميدانية إلى المنطقة السياحية ياسمين الحمامات، تفقد خلالها عددا من الفنادق، واطلع على الإجراءات الأمنية فيها. يذكر أن الخبير الاقتصادي معز الجودي أكد قبل أيام لد «القدس العربي» أن هجو م باردو الأخير شــكل «ضربه فاضيه» للاقتصاد التونسي الذي يعانى من أزمات متلاحقة منذ أربع سنوات، متوقعاً أن تكون له آثار سلبية على قطاعات السياحة والاستثمار والتجارة الخارجية والخدمات وغيرها.

مسؤول أمني: 1354 جهاديا مغربيا التحقوا بتنظيمي «الدولة الإسلامية» و«القاعدة»

السلطات الغربية تدشن سياسة إعلامية جديدة في تدبيرها لملف مكافحة الإرهاب

بإعاَّدة دمجهم صَمن قوات الأَمن الداخلي، وتسوية وضعهم المهني، حسب قفصاوي. وجاءت الوُّقفة بالتزامن مع تجمع المئآت من المواطنيين أمام المتحف الوطني بباردو في العاصمة تونس في أجواء احتفالية، في انتظار إعادة الافتتاح الرسَّـمي للمتحف مساءً أمس، والذَّي تعرض لهجوم دام الأسبوع الماضي،

«الأناضول»

## وزير الخارجية التونسى: دول أوروبية مستعدة لدعم الاقتصاد والسياحة والتنمية في البلاد

■ تونس\_من رشيد الجراي: قال وزير الشؤون الخارجية التونسي الطيب البكوش، إن «إيطاليا ودول أوروبية عديدة (لم يذكرها) أبدت استعداداها لدعم الاقتصاد التونسي، وأضاف البكوش، في تصريحات صحافية عقب لقاء قصير جمعه، أمس الثَّلْثاء، بنظير ه الإيطالي باولُو جينتيلوني في مقَّر وزاّرة الخارجية التونســية، إن «أيطاليا وفرنسا وعديد الدولُ الأُوروبيةً مستعدة لمزيد دعم الاقتصاد والتنمية والسياحة في تونس».

وأشار إلى أن «وفدا من البرلمانيين الأوروبيين سلّ يرور قريبا متحف باردو بشكل رمزي لتشجيع السياحة على خلفية الهجوم الذي وقع بالمتحف الأسبوع الماضي».

والأسبوع الماضي، استهدف هجوم «إرهابي» متحف باردو غرب العاصمة تونس، وخلف 23 قتيلًا من بينهم 20 ســًائحا أجنبيا، بالإضافة إلى إصابة العشــرات في أعنف هجوم إرهابي تشهده البلاد منذ سنوات. وبحسب البكوش فإن «زيارة نظيره الإيطالي جينتيلوني لتونس جاءتٌ للتعبير عـن تضامنه مع البلد، والاطمئنـان على صحة ضحايا العملية الإرهابية مـن الجرحي، ومن بينهم سائحتان إيطاليتان حالتهما ما زالت ليست على ما يرام».

من جهة أخرى، قال إن «اللقاء ناقش ضرورة التعاون بين البلدين خاصة في ما يتعلق بقضية الإرهاب في ليبيا التي تعيش وضعا متفجرا قابلا لانتشار جميع أشكال الإرهاب». وشدد البكوش على مسؤولية الأطراف الدولية والإقليمية للبحث عن حل سلمي للوضع في ليبيا».

ووفق البكوش»فقد تطرق اللقاء أيضا إلى ملف العائدين التونسيين من بؤر التوتر في سوريا، يق معلوماتي مع دول الجوار وأوروباً، فالعائدون من سوريا ليسوا فقط من تونس إنما يوجد العدد نفسه من الحاملين لجنسيات أوروبية لكنهم من أصول مغاربية وعربية ما يجعل القضية مشتركة بين جميع الدول».



عبد الحق الخيام

### الرباط\_«القدس العربي»

### من محمود معروف:

دشنت السلطات المغربية سياسة إعلامية في تدبيرها للملف الأمنى خاصة المتعلق بمكافحة الإرهاب وخصصت لقاء موسعاً للصحافة كشفت فيه عن تفاصيل خلية كانت تنشط بعدد من المدن تعد لهجمات انتحارية وعمليات إرهابية أعلنت وزارة الداخلية عن تفكيكها الأسبوع الماضم وعرض المكتب المركزي للأبحاث القضائية (FBI) المغربي أمام الصحافيين شريطا مصورا لعملية تفكيك الخلية الإرهابية التي تقول السلطت انها تطلق على نفسها اسم «و لاية الدولة الإســـلامية في المغرب الأقصى أحفاد يوســف

وتم خـــلال الندوة الصحافيــة التي عقدهـــا مدير المركز عبد الحق الخيام شريطا قصيرا حول عملية مداهمة شملت بيتين، الأول في مدينة أغادير، والثاني في طنجة، بعد عمليات تتبع قامت بها مصالح المراقبة الترابية (جهاز

المخابرات الداخلية)، امتدت لخمسة أشهر وأظهر الشريط ستة مسدسات بالإضافة إلى الرصاص، بلغ عدده 440 رصاصــة، إلى جانــب مجموعة من الهواتف والحواســيب والسيديات، ومحجوزات أخرى بلغ عددها الإجمالي 21 محجوزا، في مداهمات طنجة وأغادير.

وقال الخيام لقد «شكل عرض الشريط الذي نعرضه بين أيديكم سابقة بالنسبة لجهاز، جرت العادة أن تظل خطواته خلف الظل وبعيدا عن الأعين».

وأعلنت وزارة الداخلية المغربية يوم الأحد الماضى انه في إطار التصدي الاستباقي للتهديدات الإرهابية، تم تفَّكيك خلية إرهابية كانت تستعد لتنفيذ مخطط إرهابي خطير يستهدف زعزعة أمن واستقرار البلاد وأنها كانت تجند شبانا مغاربة للالتحاق بتنظيم داعش الذي بايعوا خليفته. وقال بلاغ الوزارة تم إيقاف عناصر هذه الخلية بكل من مدن أغادير وطنجة والعيون وأبي الجعد وتيفلت ومراكش

وتارودانت وعين حرودة والعيون الشرقية، كما تم العثور في إحدى «البيوت الآمنة» في أغادير، التي تم إعدادها من طرف عناصر هذه الشبكة، على أسلحة نارية وكمية كبيرة

من الذخيرة الحية كانت ستستعمل في تنفيذ عمليات اغتيال شخصيات سياسية وعسكرية ومدنية وأن عناصر هذه الشبكة الإرهابية كانت تخطط من أجل مهاجمة بعض العناصر الأمنية للاستيلاء على اسلحتها الوظيفية، وذلك من أجل استعمالها في هذا المخطط الإجرامي،

وقال عبدالحق الخيام ان عناصُر الخلّية كلهم رجال، تتراوح أعمارهم ما بين 19 سنة و 36 سنة، في حين أن أحدهم يشتغل في إحدى المحاكم بمدينة الحسيمة، وكانوا بصدد اغتيال 109 شخصية مدنية وعسكرية وسياسية، زيادة على مخططات تروم اختطاف 7 آخرين و 41 سطوا مسلحا مؤكدا أن عملية التفكيك جرت طبقا للقانون، وبعد التأشير عليها من قبل النيابة العامة.

وكشف مدير المكتب المركزي للتحقيقات القضائية جهاز مستحدث ضمن مديرية حماية التراب الوطنى (المخابرات الداخلية المعروفة بـDST ) أن مصالح الأمن المغربية تمكنت من تفكيك 132 خلية إرهابية بين سنتى 2002 و2015، خططت لتنفيذ 119 عملية تفجير عبر المغرب وتم توقيف 2720 شخصا وإحباط 276 مشروع عملية إرهابية.

وقدر المسؤول الأمني المغربي عدد «الجهاديين» المغاربة في المناطق الساخنة كالعراق وسوريا، بــــ1354 مغربيا ينتمون لتنظيمي القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية وقال إن عدد المقاتلين المغاربة المنضوين تحت لواء تنظيم الدولة الإســـلامية يبلغ 500 مقاتل، منهم 286 ينشــطون حاليا في سوريا و40 في العراق.

وأكدان جهاز المخابرات الداخلية المغربية قدر عدد المقاتلين المغاربة الذين لقوا حتفهم بالعراق وسوريا بـ286 «جهاديا» كما أن 156 عنصرا منتميا لهذه التنظيمات رجعوا إلى المغرب فيما يقدر عدد النساء اللواتي ينتمين لتنظيمي القاعدة وداعش بـ 185 امرأة، كما ان هناك 135 طفلا مغربياً تم ضمهم لهذه التنظيمات،

من جهة أخرى ذكر عبدالحق الخيام أن أحمد عصيد، الناشط الحقوقي الأمازيغي، كان على رأس المدنيين المهددين بالاغتيال من طرف الخلية الإرهابية المفككة حديثا والموالية لتنظيم «داعش» الإرهابي، إلى جانب أسماء عسكريين وسياسيين رفض مدير المكتب الوطنى ذكرها رغم الإلحاح؛ وأن تدابير أمنية مشددة اتخذت لحماية حياتهم.

في إطار الكشف عن ملفات الفساد التي حققت فيها المخابرات

## القضاء الجزائري يبدأ اليوم النظر في فضيحة الطريق السيار «شرق ـ غرب»

### الجزائر ـ «القدس العربي»:

يبدأ القضاء الجزائري اليوم الأربعاء النظر في فضيحة الطريق السيار شرق – غرب، التي تم الكشف عنها منذ أكثر من خمس سنوات، في إطار الكشف عن سلسلة ملفات الفساد التَّى حققت فيها المخابرات، وتوصلت إلى أن عمليات فساد كبيرة تنخر عدة قطاعات

ويواجه 23 شخصا ينتمي أغلبهم إلى وزارة الأشغال العامة وعدد منهم إلى 7 شركات أجنبية عاملة في الجزائر تهم قيادة جماعة أشرار، وتبييض أموال والرشوة واستغلال النفوذ، وكذا جنحة تلقى هدايا ومخالفة قانون الصرف وحركة الأموال من وإلى الخارج، وتبديد أموال عامة.

ويوجد بين المتهمين في هذه القضية الأمين العام السابق لوزارة الأشغال العامة محمد بوشامة، وبلقاسم فراشي مدير ديوان الوزير السابق عمار غول، والمدير السابق لوكالة الطرق السيارة أحمد رفيق غزالي، ومدير

المشاريع الجديدة في وكالة الطرق السيارة تكون له أي علاقة مع الأشخاص المتورطين في محمد خلادي، ويوجد أربعة متهمين في الحبس المؤقت واثنين في حالة فرار، في حين أن بقية المتهمين ليسوا موقوفين، ووجهت لهم الاستدعاءات لحضور المحاكمة. وكان اسم وزير الأشغال العامة السابق

عمار غول قد ذكر أكثر من مرة في وسائل الإعلام بخصوص هذه الفضيحة، خاصة ان مدير ديوانه وأمينه العام السابقين متهمان فيها، لكن الوزير نفى أن يكون له أي علم بالصفقات المشبوهة التي كانت تتم، مؤكداً على أنه لم يكن على علم بما جرى.

ومن المستبعد أن يتم توجيه استدعاء للوزير، ولو كشاهد للحضور في هذه القضية، رغم أن كثيرا من القانونيين المطلعين على ملف القضية يرون أن استدعاءه، ولو كشاهد أمر ضروري، خاصة أن اثنين من مقربيه في الوزارة متابعان في هـذه الفضيحة التي تسـمّى أيضا فضيحة القرن، إلى جانب فضائح شركة سوناطراك

وإمبراطورية الخليفة. يذكر أن القاضى المكلف بالتحقيق وجه سلسلة أسئلة مكتوبة بخصوص هذه القضية لوزير الطاقة السابق عمار غول، الذي نفى أن

هذا الفضيحة من مسوولي الشركات الأجنبية، مؤكدا على أنه لم يلتق بهم، ولم يعقد معهم أية اجتماعات، ولم يطلب منهم دفع أية عمو لات. وتكاد هذه المحاكمة تشبه المحاكمات الأخرى في قضايا الفساد الكبيرة، التي يحيط بها شعور بأن المتهمين الذين تم جلبهم

هم صغار المنفذين، وأن المتورطين الآخرين يوجدون خارج الملف، كما أن تأجيل الحاكمة لوقت لاحق يبقى واردا، تماما مثلما كان عليه الأمر بالنسبة لفضيحة شركة سوناطراك التي أجلت بعد فتحها بســاعات، بســبب انســحابًّ هيئة الدفاع، التي أصرت على ضرورة حضور الشهود الغائبين. وكانت تكلفة شروع الطريق السيار الذي

أطلـق سـنة 2004 قد قـدرت بـ7.5 مليـار دو لار لترتفع إلى 5و11 مليار دولار عند منح المسروع لشركتين يابانية وصينية بالمشروع، لتتجاوز كلفته بعد ذلك الـ13 مليار دو لار بحسب وزير الأشغال العامة الحالي عبدالقادر قاضي، فيما تتحدث مصادر إعلامية أخرى عن أرقام تتجاوز الـ20 مليار دو لار، مع العلم أن المشروع لم يكتمل حتى الآن.





## ليون يلتقي نوري أبو سهمين في طرابلس ومحتجون في مطار طبرق يمنعون وزير الخارجية الليبي من دخول المدينة بعثة الأمم المتحدة في ليبيا تقترح مرحلة انتقالية تنتهي بانتخابات جديدة

■ ليبيا - وكالات: كشفت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أمس عن مجموعة من «الأفكار» التي قدمها مبعوثها في ليبيا إلى طرفى النزاع بهدف إنهاء الأزمة فيما عقد نوري أبو سهمين، رئيس المؤتمر الوطني العام الليبي، المنعقد في طرابلس، اجتماعاً مع المبعوث الأممى إلى ليبيا، برناردينو ليون، لبحث تطورات الحوار الليبي المنعقد في المغرب، بحسب مسـؤول في المؤتمر، وذلك بعد زيارة للمبعوث الدولي إلى طبرق التقى خلالها وزير الخارجية في الحكومة المعترف بها دوليا محمد الدأيري في مطار المدينة بعد أن منعه محتجون من دخول طبرق بإغلاق الطريق المؤدي إلى المدينة.

فقد قدمت بعثة الأمم المتحدة مجموعة أفكار تشكل ركيزة لحل الأزمة المستفحلة فى ليبيا تشمل تشكيل مجلس رئاسى من شخصيات مستقلة، إلى جانب حكومة وحدة وطنية وبرلمان موحد، وذلك ضمن مرحلة انتقالية تنتهى بانتخابات جديدة واستفتاء على الدستور.

وقالت البعثة في بيان تلقت نسخة منه وصدر بعد زيارة قام بها رئيسها برناردينو ليون إلى طبرق وطرابلس ان هذه الأفكار جاءت «في أعقاب أسابيع من النقاشات مع كافّة الأطراف وفي ضوء الوضع العسكري المتدهور».

وشددت البعثة على ان هذه الأفكار، التي ذكرت انها ليبية، لا تهدف إلى تقديم «تفاصيل ملموسة أو حل نهائى للأزمة غير انها تشكل ركيزة يمكن للأطراف

2011 والفوضي التي تعيشها ليبيا منذ سنوات بعد رفض غالبية الجماعات التي قاتلت النظام السابق إلقاء السلاح. وتشمل أيضا الأفكار التي تطرحها الامم المتحدة تشكيل مجلس أعلى للدولة، وهيئة لصياغة الدستور، على ان يتم في مرحلة لاحقة من المحادثات تشكيل مجلس للأمن القومي ومجلس للبلديات. وقالت البعثة الأممية انه «سوف يتم تمديد فترة عمل هذه الهيئات خلال

المرحلة الانتقالية الجديدة التي ستتفق

العمل بالاستناد اليها».

وتشمل هذه المقترحات تشكيل

حكومة وحدة وطنية، ومجلس رئاسي

مكون من شخصيات مستقلة، إلى جانب

«مجلس للنواب يعد الهيئة التشريعية

يمثل جميع الليبيين في إطار التطبيق

الكامل لمبادئ الشرعية ومشاركة

ويجري طرفا الأزمة حوارا في

المغرب لحل النزاع الذي يشكل حلقة من

مسلسل الصراع المستمر على السلطة منذ إسقاط نظام معمر القذافي في العام

الأطراف على مدتها والتى ستنتهى بإجراء انتخابات جديدة بعد الموافقة على الدستور وإجراء الاستفتاء». وحذرت من ان ليبيا تواجه خطر «توسع انتشار المواجهات وتعمق

الانقسامات وعندها سيشكل الإرهاب وتناميه تهديدا خطيرا على البلاد والمنطقة»، مشددة على انه «ليس بمقدور ليبيا الانتظار أكثر من ذلك للتوصل إلى

تسوية يمكن ان تعيد الأمن والاستقرار وتنهى معاناة الناس».

وذكرت البعثة ان ليون الذي عبر الاثنين عن اعتقاده بوجود «فرصة» بأن يقترح البرلمانان المتنازعان «أول الأسماء» المطروحة للمشاركة في

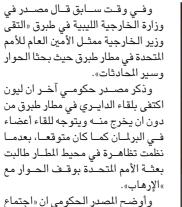
الحالي»، سيعود إلى الصخيرات في المغرب الثلاثاء حيث تنعقد جلسات الحوار السياسي الليبي «على أمل أن تكون الأطراف مستعدة لتسريع

حكومة الوحدة الوطنية «الأسبوع

المبعوث الأممي برناردينو ليون (يسار) خلال لقائه مع رئيس المؤتمر الوطني العام الليبي نوري أبو سهمين

وكان ممثل الأمم المتحدة في ليبيا برناردينو ليون وصل إلى طرآبلس أمس الثلاثاء بعد زيارة قصيرة إلى مدينة طبرق في شرق ليبيا التقي خلالها وزير الخارجية في الحكومة المعترف بها دوليا محمد الدايري في مطار المدينة.

وتوجه فور وصوله إلى العاصمة الليبية مع الوفد المرافق له إلى مقر المؤتمر الوطني العام، الذراع التشريعية للسلطة الحاكمة في طرابلس والذي تعتبره الحكومة المعترف دوليا برلمانا



بعثة الأمم المتحدة بوقف الحوار مع وأوضح المصدر الحكومي ان «اجتماع ليون مع وزير الخارجية تزامن مع وجود تظاهرة خارج المطار، ولذا جرى الاكتفاء بلقاء وزير الخارجية ثم غادر طبرق».

ولم يكن بالإمكان الوصول إلى أحد ممثلي بعثة الأمم المتحدة في ليبيا لتأكيد خبر عدم مغادرته المطار بسبب التظاهرة. وقال شهود عيان ان عشرات الاشخاص تجمعوا قرب المخرج الرئيسي للمطار وقام بعضهم بإغلاق الطريق المؤدي إلى المدينة.

وحمل هؤلاء لافتات طالبت الأمم المتحدة بوقف الحوار مع «الإرهاب»، في إشارة إلى السلطة الحاكمة في طرابلس، بينها »لا حوار مع الإرهاب».

وكان ليون عبر في وقت سابق الاثنين عن اعتقاده بوجود «فرصة» بأن يقترح البرلمانان المتنازعان «أول الأسماء» المطروحة للمشاركة في حكومة الوحدة الوطنية «الأسبوع الحالي».

## مسؤول ليبي: نعول على القمة العربية لرفع الحظر عن تصدير السلاح

■ القاهرة – من هاجر الدســوقى : قال مســؤول ليبي في وزارة خارجية الحكومة المؤقتة، المتبثقة عن مجلس النواب المنعقد في طبرق، شرق ليبيا، إن حكومته «تعوَّل فـي القمة العربية المقرر عقدها في مدينة شرم الشيخ، الأسبوع المقبل على مطالبة المجتمع الدولي برفع حظر تصدير الأسلحة» للجيتش التابع لحكومته، بغرض «الحصول على تأييد الدول العربية

ىشأن هذا المطلب»، وفي تصريحات خاصة، قال رامى كعال المتحدث باسم وزارة الخارجية الليبيــة بالحكومة المُوَّقَّتُهُ، أمس الثلاثاء، إن «هناك ثلاث قضايا رئيسية ستتصدر أجندة ليبيا في القمة العربية، الأولى هي دعم اقتراح تشكيل قوة عربية مشتركة لمواجهة

الأولويات والذي بات ضرورة ملحة للجُمينة، والثانية هي المطالبة برفع . حظر تصدير الأسلحة للجيش الليبي الذي يقاتل الإرهابيين».

وستكون المطالبة بها بغرض الحصول على تأييد الــدول العربية، وأن يكون صوت العرب واحد بشانها، مما سيكون له تداعياته للاستجابة لها». وبحسب كعال فإن القضية الثالثة والأُخيرة، هي «تفعيـل اتفاقية الدفاع العربي المشترك» والتي وصفها المسؤول الليبي ب«الأمر الملح».

وحول الجهَّة التي ســتمثل حكومة طبرق في القمة العربية، قال إنه «حتى هذا الوقت سيمثل الحكومة السيد عقيلة صالح عيسى رئيس مجلس

## حكومة طرابلس: المؤسسة الوطنية للنفط تعمل بشكل مستقل

للنفط في طرابلس تعمل بشكل مستقل. وأضاف «هُــذه القضية هـــى الأهم

شركة تعرف أيضا باسم المؤسسة الوطنية للنفط ولكن يقع مقرها في مدينة بنغازي شرق ليبيا.

بسبب بيان الحكومة المعترف بها.

ويشير إلى الحكومة المنافسة التي تشكلت في طرابلس

السيادية، وخصوصاً المؤسسة الوطنية للنفط وإبقائها

### . العاصمة في آب/ أغسطس الماضي. وعلى غرار الوزراء السابقين يعمل الزوي من داخل مقر المؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس وهو ما أثار تساؤلات عمن يقوم بالأعمال اليومية للمؤسسة مثل طرح عطاءات

و في الأسبوع الماضى قالت الحكومة المعترف بها دوليا

وتحظى هذه المسألة بأهمية لدى مشترى النفط الذين يتساءلون عمن يملك أكبر احتياطات نفطية في أفريقيا. ويقول مســؤولون بالقطاع إن تحميل الناقلات لّم يتعطل

وقال ماشاء الله الزوي وزير النفط في الحكومة الإنقاذ الوطني ووزارة النفط والغاز التابعة لهما تدرك جيدا أهمية الحفّاظ على استقلالية وحيادية المؤسسات

ستنتقل إلى مكان جديد فور بناء مقرها، وحذر الزوي رئيس الحكومة المعترف بها عندالله الثنه ورئيس المؤسسـة الوطنية للنفط في الشـرق الذي عينه

# بعدما سيطرت جماعة مسلحة تعرف باسم فجر ليبيا على

■ القاهرة – رويترز : قال وزير في الحكومة المنافســة التى تســيطر على العاصمة في ليبيا إن المؤسسة الوطنية

في شرق البلاد إنها تريد من مشتري النفط دفع ثمنه عبر

المنافسـة في بيـان «إن المؤتمـر الوطني العـام وحكوّمة

خارج التجاذبات السياسية».

الثنى من توقيع أي عقود جديدة مع الشركات، وقال البيان «نحذر حكومــة عبداللــه الثني ورئيس مؤسستها الوهمية من الدخول في أية تصرفات أو تعاقدات

مشبوهة وإرباك المشهد».

ونزل إنتاج النفط الليبي إلى أقل من 500 ألف برميل يو ميا بما يعادل ثلث ما كانت تنتجه الدولة العضو في أوبك قبل انتفاضة 2011 التي أطاحت بمعمر القذافي.

وفي محاولة على ما يبدو لتبديد تلك المخاوف قال

إن وزارته المسؤولة عن سياسة النفط ومنح الامتيازات

## أهم قيادات مجلس شورى ثوار بنغازي بنغازي - «القدس العربي»:

تضارب الأنباء حول مقتل محمد العريبي

تضاربت الأنباء يوم أمس حول قتل محمد العريبي الشهير

بـ»بــوكًا»، قائد قواتُ «درع ليبيّا 2» (تجمــع لكتَّائبُ الثوار)

وأهم قيادات مجلس شــورى ثوار بنغــازي. وكانت الأنباء ذكرت أن العريبي قتل الاثنين خلال اشتباكات مع قوات رئاسة أركان الجيشَ المنبثقة عن البرلمان الليبي في طبرق. الا أن مواقع على شبكة الانترنت نفت مساء أمس الخبر. وكانت وكالة الأناضول نقلت عن قائد ميداني للثُّوار قوله إن «القائد الميداني محمد العريبي قتل اثناء مواجهات مع قوات (الفريق خليفة) حفتر بالمصور الغربي لدينة بنغازي

تحديداً بمنطقة القوارشة». وفي حين لم يعلُطُ المصدر تفاصيل إضافية عن الحادث اكتفى بالقول «سنثأر لمحمد العريبي ونحن نجهز لهجوم كبير على قُوات حفتر»، بينما نعت صفحات تابعة للثوار في ليبياً على موقع «فيسبوك» مقتل العريبي قائلة «قتل البطل بوكا»، و «درع ليبيا 2»، هو أحد مكونات مجلس شـوري ثوار يّ، المتحالف مع تنظيم أنصار الشــريعة في

قوات الجيش بقيادة حفتر والموالي لمجلس النواب المنعقد في مدينة طبرق أقصي شرق البلاد.

وتستتمر المعارك بنغازي في عدة أحياء بين تنظيم أنصار الشَّريعة والثوار من جهة وبيَّن قوات دخلـت المدينة قادمةٌ من الشرق الليبي وهي تابعه لرئاسة أركان الجيش الليبي المنبثقة عن البراثان ألمجتمع بطبرق ومناصرين لها من المدنيين من جهة أخرى. واندلعت تلك المعارك في مختلف المناطَّق ببنغازي منتصف شهر تشرين الأولَّ/ أكتوبر الماضى بعد دخول قوات رئاسة أركان الجيش الليبي القادم بعضها من شرق ليبيا مدعومة بمسلحين من الأحياء، بينما أعلن التصدي لها أفراد تنظيم أنصار الشريعة وكتائب الثوار الإســـالامية المتحالفة في جسم يعرف بمجلس شوري ثوار بنغ ازي. وبدأت تلك الاشتباكات بالتزامن مع دعوات لتظاهرات مسلحة أطلق عليها «انتفاضة 15 أكتوبر كانت حكومة عبدالله الثني (المنبثقة عن البرلمان) قد أعلنت دعمها لها، لكنها دعت المواطنين لالتزام السلمية، كما دعمها الفريق خليفة حفت ر مطلقا تحذيرات في تصريحات تلفزيونية بتطهير بنغازي من «الجماعات المتطرفة» فيما حذر مجلس تصدى لهذا الد اك بكا

## المتحدث باسم هيئة الأركان الليبية استنكر تصريحاتها بشأن قصف ترهونة ومقتل مدنيين

## السفيرة الأمريكية في طرابلس توقف حسابها على تويتر بعد تعرضها لهجمات شخصية مبتذلة

■ ليبيا – وكالات: قررت السفيرة الأميركية لدى ليبيا ديبورا جونز وقف التواصل عبر حسابها على موقع تويتر بعدما أثارت تغريدات لها حول غارة جوية وقعت الاثنين في منطقة خاضعة لسيطرة قوات «فجر ليبياً» قرب طرابلس ردودا »مبتذلة».

وقالت جونز في تغريدة «خلصت إلى انه من الأفضل وضع حد لجهود التواصل عبر تويتر كون هذا الأمر يصرف النظر عن هدفنا في تحقيق

السلام والاستقرار في ليبيا». وبررت قرارها هذآ بالقول إنها تعرضت إلى «هجمات شخصية ومبتذلة» طالت عائلتها، مصدرها ما وصفتها بأنها »ميليشيات تويتر».

وكتبت في آخر تغريداتها «مع السلامة». وكانت السفيرة الأميركية أدانت صباح الاثنين غارة للقوات للموالية للحكومة والبرلمان المعترف بهما دوليا واللذين يتخذان من مدينتي طبرق والبيضاء في شـرق ليبيا مقرا لهما، اسـتهدفت موقعا في ترهونة على بعد نحو 80 كلم جنوب

شرق طرابلس.

وقالت القوات الموالية للحكومة اللبيية ان الغارة استهدفت مخزنا للسلاح، غير ان مصدرا أمنيا في طرابلـس التي تسـيطر عليها حكومة مناوئة تعمل بمساندة مجموعات مسلحة تحمل اسم «فجر ليبيا»، ذكر انها أصابت مخيما للاجئين و قتل فيها ثمانية مدنيين.

ولم يكن بالإمكان التأكد من هذه الحصيلة من مصدر آخـر، علما ان مراسـل وكالة فرانس برس شاهد آثار ضربة جوية في موقع الغارة في ترهونة وقد أصابت منطقة ترابية مفتوحة.

وكتبت جونز «انها أخبار سيئة من ترهونة حيث قتل ثمانية لاجئين أبرياء في غارات. العنف ليس في صالح أحد». وانهالت الردود المنددة بهذه التغريدة فور

وكتب أحد المغردين «لا بـد من أنك مجنونة»، بينما قال لها مغرد ثان «انت تكذبين»، فيما شـن آخرون هجمات شخصية عليها واستخدموا عبارات مبتذلة، وطالبها البعض الآخر بالاعتذار

عن «المعلومات الخاطئة».

«خالفوني في آرائي، لكن افعلوا ذلك بكرامة». واستنكر العقيد أحمد المسماري الناطق باسم

وأضاف في بيان تداولته وسائل الإعلام

وغادرت الغالبية العظمي من البعثات الأجنبية وبينها الأمريكية طرابلس مع سيطرة

وردت جونز على هؤلاء قبيل ان تعلن عن قرارها وقف التواصل عبر حسابها، وكتبت

ر ئاســة الأركان العامـة لجيـش حكومة طبرق (شرق ليبيا)، ما صدر عن السفيرة الأمريكية في ليبيا ديبورا جونز، بشان أحداث تر ونة، موضّحاً أن قوات»ميلشيات» تابعة لفجر ليبيا كانت وراء قصف منزل العقيد بوعجيلة الحبشي وقتلت ثمانية أشخاص من ذويه بعد است داف طائرات الجيش الليبي لمعسكر الميليشيات

«ما ورد في تصريحاتها بأن طائرات الجيش الليبي استهدف مقرا لنازحي تاورغاء و معلومات غير صحيحة على الإطلاق وبعيدة عن الحقّيقة وتزيّيف للحقائق تأتي في إطار دعمها للميليشيات الإر ابية».

قوات «فجر ليبيا» عليها في آب/ أغسطس الماضي وتدهور الوضع الأمنى فيها واستهداف سفارات بتفجيرات تبنى غالبيتها تنظيم الدولة الإسلامية وسعها لوضع حد رادع لهذه الهجمات على المدن

من جهتها استنكرت حكومة الإنقاذ الوطنى

بقيادة عمر الحاسي المنبثقة عن المؤتمر الوطني

الليبي في طرابلس، قيام طائرات تابعة لجيش

حكومة طبرق، بقصف جديد لأحد الأهداف

«المدنية» في مدينة ترهونة (غرب)، صباح

واعتبرت في بيان أصدرته في وقت متأخر

من مساء الاثنين، على موقعها الرسمى، القصف

»جريمة أخرى تضاف إلى سجل جرائم حفتر

الحافل في حق الشعب الليبي وشعوب دول

إلى مجلس النواب المنعقد بطبرق والحكومة

المنبثقة عنه» وطالبت الحكومة المجتمع الدولي

بتحمل مســؤولياته تجاه الشعب الليبي، داعية

إياه لإدانة هذه الأعمال ووضع حدلها وتقديم

وعن ذلك، بين الصحافي معتز ونيس، رئيس

وحمل البيان «مســؤولية هذا الاعتداء كاملة

الجوار»، بحسب البيان.

وكانت طائرة حربية قصف يوم الاثنين منطقة

ومنذ أشهر، يتبادل طرفا النزاع غرب ليبيا عبدالله الثني المنبثقة عنه،

وتشمل هذه المواجهات منذ أيام مناطق قريبة من العاصمة من جهة الجنوب، قالت الحكومة المعترف بها دوليا انها بداية لعملية عسكرية تهدف إلى «تحرير طرابلس».

وتعهدت بالتعاون مع رئاســة الأركان العامة ووزارة الدفاع التابعين لها ببــذل أقصى ما في

أم الرشارش بمدينة ترهونة ( 70 جنوب شرقى طرابلس)، وقال بيان المجلس البلدي لمدينة ترهونة وقتها أن القصف طال مخيما لنازحي مدينة تاورغاء بالمدينة.

الهجمات بالطائـرات الحربية، وهما قوات «فجر ليبيا» الموالية للمؤتمر الوطني العام وحكومة الحاسي المنبثقة عنه، وقوات مدينة «الزنتان» الموالية للبرلمان الليبي المنعقد في طبرق وحكومة

## ظنوا أنهم الرابح الأكبر في الثورة التي كان أبرز شعاراتها «لا لتكميم الأفواه» ثم اكتشفوا أنهم أبرز الخاسرين صحافيو ليبيا بعد ثورة 11 20 ... من تضييق إلى تغييب

■ ليبيا – من معتز المجبرى: ظن الصحافيون الليبيون بعد الثورة التي قادت إلى الإطاحة بنظام الرئيس الراحل معمر القذافي عام 2011 أنهم الرابح الأكبر في هذه الشورة التي كانت أبرز شعاراتها «لا لتكميم الأفواه»، وما هي إلا فترة قصيرة حتى اكتشفوا أنهم أكبر الخاسرين في ظل وضع مترد أصبحت فيه الكلمة تقابل

فالخطف والتعذيب والاغتيال هو مصير الصحافي الليبي بعد الثورة التي أطاحت بدكتاتور كان يحتل الترتيب الرابع عشر على القائمة العالمية لصائدي الصحافة حول العالم، بحسب تقرير لمنظمة «مراسلون بلا حدود» قبل اندلاع الثورة الليبية.

وبحسب منظمات حقوقية وإعلامية محلية منها ودولية، فإن عامى 2013 و2014 كانا الأسوأ في تاريخ ليبيا على العاملين في مجال الإعلام والذين ترك الكثير منهم مجاله جراء الاعتداءات والتهديدات التي تطالهم في كل المدن لاسيما أكبرها طرابلـس (العاصمة، غـرب) وبنغازي

ومن بين تلك المدن كذلك التي يتعرض فيها الصَّحَافيون للخطر درنة الواقعة شرقى البلاد، والتي أعلن متشددون من داخلها قبل أشهر موالاتهم لتنظيم «داعش» والتي صارت بلا إعلام تقريبا، فجل الصحافيين هناك تركوا

وهناك بنغازي، ثاني أكبر المدن الليبية والتي شهدت عام 2014 أكبر كم من الانتهاكات للعاملين بقطاع الصحافة من قتل وخطف وتغييب، الأمر الذي جعل المدينة من أخطر المدن في العالم على مزاولي مهنة الصحافة. وفي آخر تقرير له، صدر في يناير/كانون

مهنتهم لتهديدات متكررة وصلت للجميع.

الشورة على القذافي في 2011)، مشيرا إلى أن «مدينة بنغازي تصدرت المدن من حيث عدد وفي ظل وجود سلطات محلية تتصارع فيما بينها، فإن مرتكبي الجرائم والانتهاكات ضد الصحافيين الليبيين لم يطالهم القانون حتى

الآن، رغـم تنديدات محلية ودولية واسـعة لما

ثان المأضى، اعتبر المركز الليبي لحرية الصحافة

(غير حكومي) العام الماضي (2014) أسوأ عام

للحريات الإعلامية منذ أربعة أعوام (منذ بدء

ارتكب ضدهم من جرائم. عالميا، رصدت منظمة «هيومان رايتس ووتش» الحقوقية الدولية، خلال تقرير لها العام الحالى، أن «هناك 91 حالة على الأقل في ليبياً من التهديدات والاعتداءات ضد الصحافيين بلُّغ بعضها حد القتل، وذلك في الفترة المتدة من منتصف 2012 حتى نوفمبر/ تشـرين الثاني

وبينت المنظمة المعنية بحقوق الإنسان في

من بين 250 شخصا قُتلوا فيما يظهر أنه اعتيالات سياســية في 2014 من بينهم الصحافي الشهير فتاح بوزيد، رئيس تحرير صحيفة برنيق

العالــم، ومقرهــا نيويــورك، أن «14 حالة من هذه الانتهاكات طالت النساء»، مؤكدة أن «الجماعات المسلحة التي قامت بمهاجمة وخطف و قتل العديد مـن الصحافيين الليبيين أفلتت من

حالات قتل». مكاتب محطات تلفزيون وإذاعة»، مبينا أن «الجماعات المسلحة في ليبيا عملت على معاقبة الصحافيين ووسائل الإعلام على خلفية إعداد تقاريــر أو الإجهار برأي يخالــف أجندات هذه

يتعرض لها صحافيو ليبيا أجبرت هؤلاء على الفرار من البلاد، أو فرض الرقابة الذاتية على أنفسهم، وذلك في ظل عجز الحكومات المتعاقبة والسلطات المؤقتة الليبية على حماية

المستقلة والمعارضة للإسلاميين في بنغازي».

كما و ثــق التقريــر «26 هجمة مســلحة ضد

الصحافيين»،

وفى هذه الأثناء، بينت المنظمة العالمية أن «حالات الانتهاكات شملت كذلك 30 عملية اختطاف أو اعتقال تعسفي لفترة قصيرة و8

الجماعات»، دون تسميةً تلك الجماعات. كما أشار إلى أن «الانتهاكات الخطيرة التي

و أو ضحت المنظمــة أن «ثمة صحافيين ليبيين

تحرير صحيفة برنيق (وهي الأكثر انتشارا في بنغازي) أن «قتلة مفتاح (بوزيد) ارتكبوا تلك الجريمة في وضح النهار وفي شارع جمال عبدالناصر أكثر المناطق ازدحاما بالمارة»، مؤكدا أن ذلك «يدل على أن منتهكي حرية الصحافة في ليبيا لا يخافون من العقاب الذي لا يطالهم». وتابع الصحافي، في تصريحات لوكالة الأناضول، أن «الانتهاكات ضد الصحافيين

عملية فجـر ليبيا في الغـرب والمؤتمر الوطني السابق الذي عاد للانعقاد». وفي ظل ذلك، قال معتز ونيس إنه «بسبب ذلك أغلقت جل الصحف المحلية في البلاد، كما أن معظم مكاتب القنوات قد غادرت خارج البلاد تفاديا للخطر الذي أصبح يتعاظم كل يوم».

ارتفعت حدتها بعد انقسام الليبيين إلى طرفين،

طرف يوالى عملية الكرامة في الشرق والبرلمان

المنعقد في طبرق (شرق)، وطرف آخر يوالي

وفي أغسطس/ آب 2013 قتل مسلحون مجهولون المذيع في قناة «ليبيا الحرة»، عز الدين قوصاد، أثناء خُروجه من أحد المساجد بمدينة بنغازي، وهو ما أثار موجة كبيرة من النقد في ليبيا خاصة أن قوصاد لم يكن محسوبا على أي اتجاهات فكرية أو سياسية، بل كان يشتهر ببرامجه التنموية والاجتماعية البعيدة عن الصراع في ليبيا،

كما طالت جرائم القتل النساء العاملات في هذا المجال، ففــى مايو/ أيار عــام 2014 وجدت المذيعة نصيب كرنافة، البالغة من العمر 23 سنة، مذبوحة مع سائق حافلة بشارع الذهب بمدينة سبها جنوب البلاد، وكالعادة أثار ذلك موجة من السخط في الأوساط الليبية. وفي العام 2014، أقدمت مجموعة ليبية

مسلحة مجهولة الهوية على اختطأف إبراهيم

هدية، مراسل وكالة الأنباء الفرنسية (أف

ب) وشقيقه خلال تجولهما في أحد الشوارع

الرئيسية بمنطقة الصابري ببنغازي، فيما

تعرض المراسل للتعذيب قبل أن يترك سراحه ويطلب منه ترك المهنة بشكل نهائي، كما تم اختطاف ثلاثة من الإعلاميين الليبيين في فبراير/ شباط من العام الماضي، وهم إبراهيم سعيد عبدالدائم، وصدام حسن الساكت، وإبراهيم عبدالقادر الرضا، وهم من الإعلاميين الذين يعملون في مدينة سبها بليبيا وكانوا في طريقهم إلى المطار للسفر إلى طرابلس للقيام

أما عـن المؤسسـات الإعلامية التـى طالتها الانتهاكات بجميع القنوات الليبية المحلية دون اســـتثناء، والتـــي كان آخرها اســـتهداف قناة «النباء» الموالية للتيار الإسلامي في طرابلس بقواذف أربي جي في يناير/ كانون ثأن الماضي. كما أقفلت جل الصحف المحلية أبوابها

ببعض المهام الصحافية هناك.

وامتنعت عن الإصدار بعد تصاعد حدة العنف في البلاد ومنها صحيفة قورينا الجديدة وليبيا الوطن وفبراير والجديدة والأحوال ورؤيا والنور وغيرها من الصحف. ولم تشر المنظمات الحقوقية سواء الليبية المحلية أو الدولية إلى المتورطين في الجرائم التي تطال الصحافيين هناك، لكنها تُذكر صفةً

الميليشيات المسلحة التي لم تحدد هويتها. وأسفرت الأوضاع التردية في ليبيا عن أن تحل البلاد في المركز 145 مـن أصل 180 بلدا في التصنيف الأخير لحرية الإعلام الذي نشرته منظمة «مراسلون بلا حدود» عام 2015 متراجعة بثماني مراتب مقارنة بالعام 2013.

وبحسب المنظمة العالمية التي وصفت أهل الإعلام في ليبيا بأنهم «من أبرز ضحايا حالة الفوضي السياسية والانفلات الأمني فإنه بمجرد تغطية الأحداث التى تشهدها الساحة الليبية في الوقت الحالي و الإبلاغ عن الانتهاكات التي ترتَّكبها مختلفً الجُماعات المسلَّحة أو حتى وصف مدى التقدم العسكري أو شرح الموقف السياسي الذي يتخذه طرف تجاه آخر أصبح سببا كافيا لتعريض سلامة الصحافيين للخطر». واعتبرت في الوقت ذاتــه أن «حمل كاميرا أو بطاقة صحافية بات عملا شــجاعا في ليبيا اليوم».

«الأناضول»

في السياق، قال خبير الطيران

سقطت فيها الطائرة جبلية وعرة للغاية

ومعزولة، وتغطيها الثلوج، مما يتطلب

استخدام طائرات الهليكوبتر، حتى

تتمكن فرق الإغاثة من الوصول إلى مكان

وكانت الطائرة المنكوبة، في طريقها

من مدينة برشلونة الإسبانية، إلى

دوسلدروف الألمانية، بحسب المديرية

وفي بيان لها نشرته «لوفيغارو»، قالت

الحكومة الإسبانية، إن من بين الضحايا

45 شخصاً يحملون الجنسية الإسبانية،

مشيرة إلى أنها شكلت خلية أزمة لبحث

وفيما لم تعرف على الفور جنسيات

العامة للطيران المدنى الفرنسي.

سقوط الطائرة.

لأوباما بالإرهاب ضد إسرائيل

سارع ساسة واشنطن لانتقاد الخطاب الهام الذي ألقاه كبير موظفى

البيت الأبيض امام المؤتمر السنوي لجماعة يهودينة وقال خلاله بان

الاحتلال الاسـرائيلي الذي دام أكثر من 50 عامـا يجب ان ينتهي حيث

اتهم السيناتور ليندسي غراهام كبير موظفى البيت الابيض دينيس

ماكدونو بانه يستخدم لغَّة أرهابية ضد اسراّئيل وقال ان اللغة التي

يستخدمها الساعد الاول لرئيس الولايات المتحدة هي بالضبط التي

وتساءل غراهام الذي يدرس الترشح للانتخابات الرئاسية الامريكية

لعام 2016 اذا كان هناك أي شخص في السياسة الاسرائيلية يوافق مع

توصيفات ماكدونو، وقال في لهجة ماكرة وملتوية امام جماعة جي

ســـتريت :» هل تقوم « بلادكم « باحتلال الضفة الغربيـــة ام انهم هناك

للتاكد من عدم تحول الضفة إلى غزة ثانيـة، واضاف بان كبير موظفي

وهدد غراهام اوباما من منع اى قرار في الامم المتحدة ضد أسرائيل

وصرخ غراهام الذي يعتبر من كبار الموالين للسياسة الاسرائيلية

موجها حديثه إلى او باما :» استيقظ، و غير سياستك قبل ان تضع العالم

كله على النار لان تجعل كل شيئ اسوا، والان قمت باضافة الزيّت على

وكان ماكدونو قد قال ردا على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي

بنيامين نتنياهو والتي اعلن فيها صراحة رفضه لحل الدولتين بانه لآ

يمكن ببساطة التعامل مع هذه التصريحات كانه لم يتم الادلاء بها او

كانها لم تثر تساؤلات حول التزام رئيس الوزراء للوصول إلى السلام

عبر مفاوضات مباشرة، واكد بان الولايات المتحدة لن تكف ابدا عن

ورغم تراجع نتنياهو عن بعض تصريحاته بأسلوب ملتو الاان

وقال بان الكونغرس سيراجع كيفية توصل الولايات المتحدة مع الهيئة

رئيس الولايات المتحدة يرى العالم بشكل مختلف تماما عن رؤيتنا.

الدولية واضاف بان الامور ازدادت سوءا على حد قوله.

واشنطن \_ «القدس العربي» \_ من رائد صالحة:

## السلطات لا تستبعد أي فرضية لأسباب سقوطها

## تحطم طائرة ألمانية فوق جبال الألب الفرنسية ومصرع جميع ركابها

باريس ـ «القدس العربي»

### من محمد واموسى:

لقى جميع ركاب طائرة إيرباص آي 320 التابعــة لشــركة جيرمانوينغــس الألمانيــة و عددهم 142 راكبــا إضافة إلى ستة من طاقم الطائرة مصرعهم بعدما تحطمت الطائرة قرب بلدة دين التابعة لدينة برشلونيت في منطقة جبال الألب حنه ب فرنسا بعدما كأنت تقوم برحلة من مدينة برشلونة الإسبانية إلى دوسلدوف الألمانية دون أن تعرف حتى الآن أسـباب

وبحسب المعلومات التي أعلن عنها بعد الحادث فإن 42 من ركاب الطائرة الذين لقوا مصرعهم من جنسية إسبانية و الباقي من جنسية ألمانية مع احتمال و جود جنسيات أخرى من بين ركابها.

وحتى بعد مرور نحو ساعتين على إعلان سقوطها وجدت فرق الإنقاذ الفرنسية صعوبة كبيرة في الوصول إلى موقع الحادث بسبب وعورة مسالك المنطقة الجبلية، حيث نجحت المروحيات وحدها في الوصول إلى الموقع للوقوف على الحالة الأولية للطائرة و تحديد ما إن كانّ هناك ناجون.

وأعلن وزير النقل الفرنسي آلان فيداليي أن الموقع الذي سقطت فيه الطائرة منعزل تماما في جبال الألب و غير موصل باي طريق تماما ما صعب عملية وصول سيارات الإنقاذ اليه، و أن الوصول اليه مشيا على الأقدام يحتاج على الأقل لنحو ساعتن.

وأكد الوزير الفرنسي أن المروحيات وحدها وصلت للموقع بعدما لمحت من الأعلى أتناء تحليقها فوق جبال الألب حطام الطائرة و ما تبقى من هيكلها مع وجود عشرات الجثث من حول المكان يعضها متفحمة بسبب اندلاع النيران في الطائرة من شدة ارتطامها باليابسة.

برشلونة الإسباني في تمام الساعة 10:01 صباحا بالتوقيت المحلى، حيث كان يفترض أن تحط في مطار دوسـلدوف في ألمانيا في تمام الساعة 11:55 بالتوقيت المحلي قبل أن تسقط في جبال الألب جنوب فرنسا نحو الساعة 11 صباحا بالتوقيت الفرنسيي دقائق بعد اختفائها من شاشات الرادار. واستبعدت السلطات الفرنسية فرضية سوء الأحوال الجوية على اعتبار

وكانت الطائرة قد أقلعت من مطار

وجود لأي تيارات هوائية ما يطرح أكثر من علامة استفهام بخصوص أسباب الحادث في انتظار تحليل بيانات الصندوق الأسود للطائرة. وأعلن الرئيس الفرنسي، فرنسوا أولاند الذي اتصل هاتفيا بالستشارة

أن الطقـس كان صحوا فـي المنطقة و لا

الألمانية أنغيلا ميركل و بالعاهل الإسباني فيليب الســـادس لإخبارهمـــا، أن «أيا منّ الركاب وأفراد الطاقم لـم ينج من حادث تحطم طائرة آيرباص التابعة لشركة (جرمان وينجز) الألمانية، صباح الثلاثاء، فى جبال الألب الفرنســية وهي تقل 148

وأضاف أولاند، في تصريح رسمي من قصر الإيليزي، أن «ظروف الحادث

منطقة يصعب الوصول إليها»

الرحلة القصيرة كما أنها سـرعتها زادت تدعو إلى الاعتقاد بأنه لن يكون هناك أي ناجين، لا سيما وأن الطائرة سقطت في وتقول المعلومات الأولية التى حصلت

عليها « القدس العربي» من مصدر رسمي في وزارة الداخلية الفرنسية أن « الطائرة غيرت مستوى تحليقها لعدة مرات خلال

بشكل غير مفهوم قبل أن تتباطأ عند اقترابها من اليابسـة بعد دخولها المجال الجوي الفرنسي و تسقط في جبال

أقارب ضحايا الطائرة المنكوبة أثناء تلقيهم الخبر في لشبونة أمس

وأضاف المصدر «لم نفهم حتى الآن الأسباب التى جعلت ربان الطائرة يحلق

بها على مستوى منخفض جدا بلغ نحو 5000 قدم من سـطح الأرض هذا المستوى غير عادى بتاتا» مستبعدا في الوقت نفسـه فرضيـة أن يكون سـبب تحطم الطائرة يعود لعمرها»

عن التشكيك به حفاظاً على رسالته السامية.

الحفاظ على حرمته وصونه.

مثنيا على جهود رجال السلطة القضائية، وعملهم

الدؤوب في متابعة مختلف القضايا والبت فيها، لأسسما

قضاياً المســـاس أو التعدي على المال العـــام، والعمل على

وعلى تطبيقهم للقانون إرساء للعدل والمساواة وسيادة

القانون، حفاظاً على أمن الوطن واستقراره، وعلى حقوق

المواطنين وكرامتهم، من خلال التمسك بالقانون والدستور،

وليبقى القضاء حصناً منيعاً وملاذاً يلجأ إليه الجميع بعد

من جانبــه وعلى خلفية مقطع الفيديو المسـرب والذي

يظهر عملية تسليم أموال بمبالغ كبيرة يزعم مسربو المقطع

أن الشخصين هما نايف الركيبي وكيل الشيخ ناصر المحمد

ونائب رئيس مجلس القضاء الأعلى المستشار يوسف

أكدرئيس المجلس الأعلى للقضاء بالنيابة رئيس محكمة

التمييز بالنيابة رئيس المحكمة الدستورية المستشار

يوسف المطاوعة وجود حملة تستهدف السلطة القضائية،

شبكات التواصل الاجتماعي أمسس الأول والتي تهدف

إلى تلويث سمعة القضاء ورجاله، مفلسون وسنواجههم

الحملة الظالمة، التي تم تداولها ع

وصنعت طائرة الايرباص آي 320 التي تحطمت جنوب فرنسا عام 1990

هي من الجيل الأول لهذا النوع من الطَّائرات،حيث يستبعد المختصون أن يكون عمرها سببا في سقوطها على اعتبار أن العمر الافتراضي للطائرات قد يتجاوز

خلية أزمة بينما انتقل كل من وزير وشركة جيرمانوينغس التي تمتلك ايرباص آي 320 التي تحطمت جنوب فرنسا هي أقل طائرات مجموعة إيرباص الأوروبيت لصناعة الطيران تعرضا

مانويل فالـس، أمام الجمعيـة الوطنية لا يمكن استبعاد أي فرضية "بشأن سبب A320» التي سـقطت فـوق منطقة جبال

الألب جنو بي فرنسا،أمس. وأضاف في تصريح مقتضب نقلته صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية على موقعها، «تم تشكيل خلية أزمة لخدمة أسر

فيما أفاد وزيـر الداخلية الفرنسـي، بقية الضحايا، ذكرت تقاريــر أولية أن برنار كازنوف، في مؤتمر صحافي أمس،

وطائرة عسكرية إلى منطقة الحادث، لتسهيل عملية البحث. الفرنسي والقائد الجوى السابق «جیرارد فلیدزر» فی تصریحات نقلتها «لو فيغارو»، إن هناك احتمال لأن تكون الأربعين عاما. الطائرة المنكوبة، قد تعرضت لحريق أو

وشكلت وزارة الداخلية الفرنسية

(البرلمان)، الثلاثاء، إنه «في هذه المرحلة حادث سقوط الطائرة الألمانية «إيرباص

الضحايا بوزارة الخارجية».

إنهم حركوا 300 شـرطى و10 مروحيات

انفجار؛ أدى إلى انحدار مستوى الطيران نحو ألف و 500 متر مرة واحدة، مما أدى الداخلية برنار مازنـوف و وزيرة البيئة إلى سقوطها. سيغولين روايال إلى عين المكان لمعاينة و نقلت الصحيفة كذلك عن وكالة الحادث،بينما فتحت سلطات مطارى الأرصاد الجوية الفرنسية، أن الطقس برشلونة الاســباني و دوسلدوف الألماني والأحوال الجوية كانت هادئة جدا وقت صالات خاصة لاستقبال عائلات الضحاياً. وقوع الحادث، لكنها أشارت إلى احتمال عبور الطائرة فوق منطقة وصفتها الوكالة الطائرة هى احدى شركات لوفتهانزا بالمضطربة في البحر الأبيض المتوسط، للطيران منخفض التكلفة،كما أن طائرات وبحسب الصحيفة، فإن المنطقة التي

> لحوادث السقوط. إلى ذلك، قال رئيس الوزراء الفرنسي،

# سيناتور أمريكي يتهم مساعدا

تستخدمها حركة حماس،

العمل من اجل حل الدولتين

## بعد ساعات من تأكيد الأمير رفضه التشكيك والإساءة للسلطة القضائية

## الكويت: القوات الخاصة طالبوا بتطهير القضاء واسترداد الكرامة

الكويت \_ «القدس العربي»:

بعد ساعات من لقاء أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد برئيس المحكمة الدستورية المستشار يوسف المطاوعة، ورؤساء المحاكم والمجالس الدستورية العربية المشاركين في اجتماع اتحاد المحاكم والمجالس الدستورية العربية في الكويت ورفضه كل محاولات التشكيك والاساءة للسلطة القضائية في الكويت.

شهدت ساحة الارادة مساء أمس مواجهات عنيفة بين مجاميع شبابية ونشطاء سياسيين ينتمون لتيارات سياسة عدة وبين القوات الخاصة التي استخدمت المطاعات والعصى لفض مطاهرة وتجمع قبل أن تشرع باعتقال عدد من النشطاء السياسيين.

وبدأت هذه المواجهات بحسب شهود عيان في ساحة الارادة بتجمع شعبى تلبية لدعوة بعنوان «اثنينية استرداد الكرامة وتطهير القضاء» حيث هاجمت القوات الخاصة حشود السيرة على شارع الخليج العربي بالرغم من وجود نساء وأطفال بين الحضور، كما حاولت خلاء ســاحة الإرادة بالقــوة واعتقلت نشــطاء منهم نواف الهندال ومشاري العلوش وخليفة الحشاش وفهد الميموني ومواطنة وفراس العمر ومحمد الفضلي وحمود الجريت ونامى المطيري ومحمد حسن الكندري ونواف الخالدي فيما قالت الحامية سارة الحمر « لقد تم الاعتداء

مَّن جهَّتُه غرد النَّاشِط نواف أَلهندال عبر حسابه بتويتر: تعرضت للضرب من القوات الخاصة بالمطاعات وتم اعتقالي واعتقال A أخرين وجاري مصادرة جهازي

على بالضرب من القوات الخاصة في ساحة الإرادة».

وقامت وزارة الداخلية في البداية بمنع استخدام الكراسي والســجاد والميكروفونات واللوحات في ساحة الارادة، بحضور القوات الخاصة فيما اعلنت اللجنة المنظمة للتجمع «أن الداخلية تعسفت معنا والقوى السياسية سوف تجتمع و تصدر بيانا حول ذَّلكّ » و فيما اتجهت مجاميع أخرى من الناشطين للتظاهر أمام مقر مجلس الأمة

مرددين صيحات « الشعب يريد تطهير القضاء». وتم فض تجمعهم على الفور من قبل القوات الخاصة باستخدام العصي والمطاعات في الوقت الدي تداولت مواقع التواصل الإجتماعي صورة لقرار صادر بحجز كلَّى لكاَّفة قوَّة حرسٌ مجلس الأمـة والحماية الأمنية ليوم الأثَّنين، خشية من تكرار الحادثة الشهيرة في اقتحام

من إسماعيل جمال:

تتصاعد بشكل لافت الخلافات العلنية

-غير المسبوقة- داخل حزب العدالة

والتنمية الحاكم في تركيـــا منذ 13 عاماً، على

أثر انتقادات متبادلة بين الرئيس رجب طيب

أردوغان ونائب رئيس الوزراء بولنت أرينج

على خلفية آلية «مسيرة السلام» الرامية

رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو،

وفي تعقيبه، الثلاثاء، على تصريحات

متبادلة بين أرينج ورئيس بلدية أنقرة

القيادي بالحزب «مليح كوكجك»، قال: «إنَّ

التصريحات الصادرة من كلا الجانبين

خاطئة، من وجهة نظر هيئات الحزب، أو

من حيث الانضباط، أو من حيث ثقافتنا

وأضاف داود أوغلو في حديثه للصحافيين

عقب افتتاح ميدان لاختبارات الرماية في

ولاية قونيه، تابــعً لوزارة الدفــاع التركية:

«أقول بكل وضوح، سنطبق القواعد التأديبية

لحزبنا بحق أي شخص يعمل على شق صف

الحـزب، والنيل من اعتباره فـى هذه الفترة

الحساسة قبيل الانتخابات، ولا نفرق في هذا

بين أحد، والتقيت يوم أمس (الاثنين) السّيد

وكان رئيس بلدية أنقرة «مليح كوكجك»

وصف أرينتش ب»مثير الفتنة»، وقال:

«لا يمكن لأرينتش أن يكون الناطق باسم

حكومة العدالــة والتنمية بعد الآن. ولا يمكنه

تمثيلنا. وعلى بولنت أرينتش الاستقالة

«أرينج»، وسألتقى اليوم بالسيد كوكجك»،

السياسية المشتركة».

للوصول إلى حل نهائي للقضية الكردية.



مجلس الأمة التي اسقطت على أثرها حكومة الشيخ ناصر المحمد و اقالته من منصبه في العام 2012 من جهتها أصدرت وزارة الداخلية بيانا تدعو المواطنين للإلتزام بأحكام قانون التجمعات قبل ساعات من اقامة

الفورية من الوظائف المكلف بها سواء كان

منصب المتحدث باسم الحكومة أو منصب

نائب رئيس الوزراء. لكنني أرى أن احتمالات

استقالته ضعيفة للغاية، بسبب ادعاءات

وجود تعليمات من الكيان الموازي Aبالمقاومة

حتى النهاية». ولذلك يجب عزل آرينتش من

منصبه، فرئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء

والحكومة تاجٌ على رؤوسـنا. وبإذن الله لن

وأعلنِ «كوكجـك» عزمه مقاضــاة أرينج،

وقال رداً على وصفه تهكم أرينج عليه في

تصريحاته عقب انتهاء اجتماع مجلس

الوزراء الاثنين: «لا تحسب أن هـذا التهكم

سيمر مرور الكرام، لكنني لن اتهكم عليك

مثلما فعلت أنت. لأن الشخص الذي يستخدم

أسلوب التهكم يعبر عن مستواه. لذلك سأقوم

برفع دعوى قضائية ضدك. وساحصل على

وأضاف ردا على وصف أرينج له بـ»العامل

المأجور»: «عندما يتعرض رئيس جمهوريتي

أو حتى رئيس وزرائي لهجوم عدواني أثور

غضبا بقدر المستطاع، ولا أكون عاملا مأجورا.

لا أقوم بالضرب تحت الحزام مثلما تفعل،

وإنما أقاتل بشجاعة، ولا أحاول استرضاء

متظاهري متنزه جيزي». في إشارة إلى

النظاهرات التي اندلعت صيف 2013 في منتزه

وبدأت الخلافات على خلفية تصريحات

للرئيس التركي أعرب فيها عن عدم ترحيبه

بتشكيل لجنة لمتابعة مسيرة السلام، تضم

أسـماء مـن شـرائح مختلفة مـن المجتمع

واحتمال زيارتها زعيم منظمة «بيي كاكاً»

عبدالله أوجلان في سجنه، وقال: «لا أنظر

يكون هناك مجال للفتنة بيننا».

حقى منك عن طريق المحكمة».

«جيزي» بإسطنبول.

ايمانا من وزارة الداخلية بأحترام الدستور والتزاما

العبث واستغلال اجواء الحرية في المساس بأمن البلاد ولذا، فأن وزارة الداخلية «تدعو الاخوة المواطنين لضرورة الالتزام بأحكام القانون ذات الصلة بالتجمعات، مؤكدة حرصها على القيام بواجباتها ومسئولياتها في

التجمع القرر في ساحة الإرادة، قالت فيه: حفظ الامن والنظام العام في البلاد، وثقتها الكاملة بوعيّ الاخوة المواطنين وحرصهم الاكيد على امن وسلامة

بأحكام القانون، وبما انتهت اليه المحكمة الدستورية الموقرة من قرارات في شأن الاجتماعات العامة للتجمعات، والتي حرصت على أن يكون تنظيم التجمعات والتظاهرات و المو أكب محققا لاعتباري الحرية و النظام العام، و مو افقا بسن متطلباتهما، كافعلا للامن والاستقرار في البلاد، وضامناً لسلامة المواطنين والمقيمين، وملتزما بالشروط والضوابط والاجراءات الخاصة بالترخيص بإقامة المواكب والتظاهرات والتجمعات، والتي تستهدف ضمان حرية الرآي والتعبير التي كفلها الدستور، وتأمين مقومات الامن والامان وسلامة المواطنين والمقيمين، ومنع اسباب

واستقرار الوطن العزيز، سائلين المولى القدير ان يديم عليه وعلى اهله نعمة الامن والامان». وكان أمير الكويت التقى برئيس المحكمة الدستورية المستشار يوسف المطاوعة، ورؤساء المحاكم والمجالس

الدستورية العربية المشاركين في اجتماع اتحاد المحاكم والمجالس الدستورية العربية في الكويت صباح الإثنين. وأعرب الشيخ صباح الأحمد عن اعتزازه وثقته بالقضاء الكويتي العادل والشامخ والمشهود له بالأمانة والحيدة والنزاهة، مشدداً على عدم السماح بالإساءة إليه، والنأي

وقال: إن هذه الحملة «هي حلقة من سلسلة، الله أعلم بنهايتها، تكشف أن مَن أطلقها ويقف وراءها هم أناس مفلسون لن يجدوا وسيلة لتحقيق ما في أنفسهم إلا الطعن وأوضح أن تلك الحملة «لن تنال أشـخاصاً بعينهم، بل

بالقانون»، وأن هذه الحملة هي هباء منثور.

المقصود بها مجموع رجال القضاء الكويتي بقصد هز أركانه وعدم الثقة بأحكامه وأشـخاصه، عبر نشر الأباطيل التي تنال من سمعتهم و ذممهم المالية»، مؤكداً أن «القضاء لن يسمح لأحد أياً كان أن يقوض أركان الدولة، ومنها ركن القضاء الذي يتولى أمر تحقيق العدالة».

ولفت إلى «أن رجال القضاء و المجلس الأعلى للقضاء سيمضون إلى الآخر ليكشفوا كل الحقائق ويفضحوا مَن يقف وراء تلك الحملة الظالمة، ولـن نتأخر في اتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم، تعزيزاً لكل أركان الثقة بالقضاء». وعما تم تداوله من معلومات عنه، وتضمن اسمه، قال المطاوعة: «سيتم حصر كل ما تم تداوله من أشــخاص وحســابات معروفة الهوية، وســيُتخذ بحقها الإجراءات القانونية اللازمة».

الوزراء لأكثر من عقد، واعتبر موقع «تى 24»

الإخباري أن الخلاف بات يشكل أخطر أزمة

داخلية خلال أكثر من 12 عاما من حكم حزب

العدالة والتنمية الإســـلامي المحافظ، وهو ما

ينفيه الحـزب ويرى فيه «تبايـن طبيعي في

وبعد ترؤســه العديد من جلسات مجلس

الوزراء في القصر الرئاسي الجديد بالعاصمة

أنقرة، يســعى أردوغان لتحويل نظام الحكم

في البلاد إلى «الرئاسي» وذلك من خلال كتابة

دستور جديد للبلاد بعد الانتخابات البرلمانية

المقبلة، والمقررة شهر حزيران/يونيو المقبل.

وجهات النظر».

البيت الابيض لم يهدأ حيث اقترح الرئيس الامريكي ان تصريحات نتنياهو منذ اعادة انتخابه ليست كافية لاثبات انه انه يُؤيد اقامة دولة وقد تأسست جماعة جي ستريت في عام 2008 كبديل ليبرالي للجنة

الشُّوون العامة الامريكية الآسرائيلية الَّتي مَا زالت على خلاف مع ادارة بشأن البرنامج النووي الإيراني وقد أرسلت أدارة أوباما عددا من المسؤولين إلى مؤتمرات جي

ستريت من بينهم نائب الرئيس جو بايدن وكبير المستشارين فاليرى جاريت ولكنه بعثت قبل بضعة أسابيع مستشارة الامن القومي سوزان رايس والسفيرة الامريكية لدى الامم المتحدة سامانتا باور إلى المؤتمر الذي عقدته منظمـة « ايباك « في حين اكد السكرتير الصحافي للبيت الابيض جوش ارنست بانه لم يكن هناك رسالة من خلال إيفاد مسؤول اعلى رتبة إلى مؤتمر جي ستريت.

## كينيا تبنى جدارا على حدودها مع الصومال لصد هجمات حركة «الشباب»

■ نيروبي \_ الأناضول: أعلن وزير الأمن الداخلي في كينيا، جوزيف نكايسيري، أمس الثلاثاء، أن بلاده ستبدأ هذا الأسبوع بناء جدار حجري على جزء من حدودها مع الصومال المجاورة، لمنع هجمات محتملة من قبل «حركة الشباب المجاهدين» الصومالية. وقال إن «قرار بناء الجدار يأتي بعد التشاور مع الحكومة المحلية

في مقاطعة مانديرا (شـمال شـرق) في أعقاب دعوات من قبل السكان لتحسين الأمن على طول الحدود». وأضاف «نبدأ هذا الأسبوع».

وبحسب الوزير، سيتم بناء جدار الذي يمتد بطول 200 كلم، عند نقطة مانديرا الحدودي لفصلها عن مدينة «بولا هاو» الصومالية، وتقع على بعد أقل من 1 كلم.

ومقاطعة مانديرا الكينية، هي الأكثر تضررا من الهجمات التي حملت السلطات مســؤ وليتها إلى حركة «الشــباب»، الذين تبعد معسكرات تدريبهم أقل من 70 كلم، حيث حددت حكومة المقاطعة أن 90 شـخصا قتلوا الشهر الماضي.

وأشار الوزير إلى أن «انعدام الأمن في مانديرا نتيجة للدخول غير المنضبط لأفراد من بولا هاو، والجدار سوف ينظم تدفق الوافدين منها». من جانبه، طالب «على روبا» حاكم مقاطعة مانديرا، الحكومة المركزية بأن «تأخذ هذه المسالة على محمل الجد، قبل اجتياح جماعات متشددة من الصومال المجاورة».

واعتبر المسؤول الذي نجا من 3 مصاولات اغتيال نفذتها حركة «الشباب»، أن «بناء الجدار بداية جيدة لتحسين الأمن في مانديرا». وتقع مقاطعة «مانديرا» قرب الحدود الكينية المشتركة مع الصومال، وشهدت مؤخرا هجمات متكررة من قبل حركة «الشباب».

و تزايدت هجمات حركة «الشباب» ضد كينيا بشكل كبير؛ بعد إرسال نيروبي قوات إلى الصومال في تشرين الأول/أكتوبر 2011، للمساعدة في إعادة سيطرة الحكومة المركزية في مقديشو على العديد من المناطق التى يسيطر عليها مقاتلو الحركة،

وتأسست حركة «الشباب المجاهدين» عام 2004، وهي حركة مسلحة تتبع فكرياً تنظيم القاعدة، وتُتهم من عدة أطراف بالإرهاب، وتقول إنها تسعى إلى تطبيق الشريعة الإسلامية في الصومال.

بإيجابيــة لهــذه الخطوة، وكنت قــد أعربت عن عدم ترحيبي بمثل هـذا الأمر، عندما كنت

خلافات علنية غير مسبوقة في «العدالة والتنمية» على أبوب الانتخابات

أوغلو يدين تصريحات قيادات في الحكومة والحزب حول أردوغان ويهدد بإجراءات عقابية

الظهور العلني المشترك في قصر دولماباهشي \_ مكتب رئيس الوزراء في اسطنبول – في 28 شــباط/فبراير لكل من نائــب رئيس الوزراء يالجين اكدوغان ونواب موالين للأكراد.

حزب الشعب الديموقراطي الموالي للأكراد، رسالة في الاجتماع وجهها زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون عبد الله اوجلان يدعو فيها الحزب إلى القاء السلاح.



وحول عملية السلام الداخلي في تركيا

أكد داود أوغلو، الثلاثاء، «مضى الحكومة قدمًا، و بأصرار، في عملية السلام الداخلي»، مشيرًا إلى إجراء مباحثات هي الأوسع، مع الرئيس رجب طيب أردوغان بهذا الشان، وأكد مواصلة المشاورات في الخطوات المزمع





وتقول وسائل إعلام تركية، إن هذا الخلاف

يعد الأكبر منذ تولى اردوغان الرئاسة في

آب/اغسـطس 2014 بعد توليه منصب رئيس

ويمكن مناقشــة تلك القناعات المختلفة في كل الأوقات، وعلى مختلف الأرضيات، هكذا كَأنت مناقشاتنا، وبهذا الشكل ستستمر».

حاجة تقلق .. فات ١٢ ساعة ومفيش حوادث عالطريق

ولاحالة اهمال في المستشفيات ولا تسمم في المدارس

هى الحكومة نسيت الإعاملة معانا برتوكول تعاون؟

## مخاوف من سيطرة الأجانب على الاقتصاد... و«مدينة خاصة للسينما » ستقضي على مدينة الإنتاج الإعلامي

محبر البيوص

## العواصم الاصطناعية بلا جذور تاريخية ولا سيادة اقتصادية... وتقاعس الحكومة في محاسبة رموز نظام مبارك

### القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

كان الموضوع والخبر الرئيسي في صحف أمس الثلاثاء 24 مارس/آذار عن توقيع الرئيس السيسي والبشير ورئيس وزراء إثيوبيا ديسالين، على وثيقة اتفاق المبادئ العشرة حول سد النهضة، وضمان حقوق دول حوض نهر النيل، ثم مغادرة السيسي السودان إلى إثيوبيا لإجراء محادثات هناك، وإلقاء كلمة أمام البرلمان الإثيوبي. قال عنها يوم الاثنين زميلنا في «الأهرام» أشرف أبو الهول: «لا تقل أهمية عن كلمة الزعيم الراحل أنور السادات أمام الكنيست الإسرائيلي، التي لولاها لما أصبح الإسرائيليون مؤهلين نفسيا للانسحاب من سيناء، وبالتالي التخلي عن حلمهم التاريخي بإقامة دولتهم من النيل للفرات. فالواقع يقول إن جميع الإثيوبيين يعتبرون أن مشروع سد النهضة هو المشروع الأعظم في تاريخهم، الذي سيخرجهم من الوضع الاقتصادي المتأزم الذي يعيشون فيه، وبالتالي فإن أي تغيير في خطط إقامة السديحتاج إلى مجهود هائل وإلى اقتناع بان بناء السد بشكله الحالي سيؤدي إلى إضرار جميع الأطراف بلا استثناء، بما فيها إثيوبيا نفسها. لكن الشيء الأهم الذي يحتاجه الإثيوبيون هو الشعور بأن كرامتهم مصانة، وأن تغيير خطط السديتم بالتوافق والود وليس تحت التهديد. هذا ورغم أي خلافات أثارها البعض من أن الوثيقة لا تتضمن التزاما صريحا من إثيوبيا بعدم المساس بحصة مصر السنوية البالغة خمسة وخمسين مليار متر مكعب من المياه، حسب اتفاقية سنة 1929، إلا أن التفاؤل هو سيد الموقف».

كما أشارت الصحف إلى ملخص للحديث الذي أدلى به الرئيس لإذاعة القرآن الكريم بمناسبة الذكرى الواحدة والخمسين لإنشائها يوم 25 مارس سنة 1964 والذي سيذاع اليوم الأربعاء. ونشرت «عقيدتي» أمس الثلاثاء تحقيقا لزميلنا إسلام أبو العطا جاء فيه: «روى الرئيس عبد الفتاح السيسي ذكرياته مع الإذاعة، وكيف كان ينتظر فيها قرآن الفجر، ويستمتع بتلاوة بعض المشاهير من المقرئين. كما روى ذكريات له مع بعض الدروس الدينية التي كان يقدمها علماء الأزهر. وأشاد بالدور الذي تقوم به منذ أكثر من نصف قرن لبث آيات الذكر

الحكيم بمختلف القراءات القرآنية ولمشاهير الشيوخ والقراء المصريين». اييه. اييه .. بارك الله في الرئيس فقد ذكرنا بالذي كان يا ما كان في عهد خالد الذكر وسالف العصر والأوان، حيث كنت، وكثيرون مثلي، بعد الفجر أو في الصباح الباكر أفتح إذاعة القرآن لاستمع إلى المرحوم الشيخ محمود خليل الحصري وهو يقرأ القرآن بطريقة المصحف المرتل. وهكذا اغضب السيسي الإمام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، الذي وصف النظام الذي أنشاً الإذاعة بأنه كان يضيق على الدين

ونشرت الصحف حيثيات حكم محكمة جنايات الجيزة ببراءة وزير الداخلية الأسبق اللواء حبيب العادلي من تهمة الكسب غير المشروع، وإصدار الجيش بيانا عن قيام طائرة أباتشــي بضرب منزل في شــمال سيناء كان يجتمع فيه اثنا عشر إرهابياً للتخطيط لعمليات، فقتلت ثلاثة وجرحت تسعة. ومن أخبار الصحف أيضا استمرار العمل في حفر القناة الجديدة بمعدلات عالية وبتكاليف أقل، كما أعلن رئيس هيئة قناة

واهتمت بعض الصحف بما كتبه الإعلامي الإخواني في قناة الجزيرة احمد منصور في الفيسبوك من هجوم على قيادات الجماعة واتهامها باختراق المخابرات الأردنية للتنظيم الدولي، والإشارة إلى الاستعدادات لعقد مؤتمر القمة العربية يوم السبت في شرم الشيخ. وإلى بعض مما عندنا....

### ساويرس: أنا من مدرسة المصارحة بالحقيقة

ونبدأ بأبرز ما نشر عن المؤتمر وردود الأفعال عليه، حيث لوحــظ ارتفاع المخاوف من ســيطرة الأجانب على الاقتصاد، أو الجانب الأكبر منه وكذلك سيطرة رجال الأعمــال، خاصة مــن أنصار نظــام مبــارك وتحركاتهم للسيطرة على الإعلام والحياة السياسية، ونسيان قضية العدالة الاجتماعية والتحذير مـن خطورتها على النظام

ونبدأ من يوم الأحد مع رجل الأعمال خفيف الظل نجيب ســـاويرس وقوله في مقاله الأســبوعي فــي «الأخبار»: «غضب البعض من ردودي على السيد وزير الاستثمار الهمام أشـرف سلمان، وهم لا يعلمون أن هناك قدرا كبيرا من الاحترام والإعجاب المتبادل بيننا، لكننى أنا من مدرسة المصارحة بالحقيقة، التي تــرى أن الوطنية الحقيقية هي معرفة النواقـص والعيوب في وطننـــا والتخلص منها وهذا ما قصدته عندما طالبت بضرورة التخلص من البيروقراطيين واستبدال الصف الثانى لكل وزير بشباب ودماء جديدة، لدفع العمل وتحقيق التقدم، وقد فوجئت مؤخرا بحملة عارمة تتجاهل المجهود الكبير الذي بذل لإنجاح المؤتمر، ولا تتفهم أهمية وضرورة المصارحة، وينطبق عليها ما كتبه الكاتب الكبير فهمي هويدي، الذي بَادرا ما أَتَقِقَ معه، في مقاله «رســاله إلـــي الأخر»، الذي نشره يوم الأربعاء الماضي في جريدة «الشروق» فقد كتب يقول: «إن طغيان أصوآت التهليل والتصفيق أفسدت الحس العام، بحيث أن شرائح واسعة من الناس في مصر باتت تستغرب وتستنكر بشدة سماع أي صوت آخر لا ينخرط في العرس المقام». و فــي النهايةً لهُواة الصيد في المياه العكرة من كتاب الصحـفّ والبوابات الصفراء، أز المستثمرين، سواء كانوا من المصريين أو الأجانب على معرفة كاملة بالعوائق والبيروقراطية التي تقابلهم في مشاريعهم بكل تفاصيلها، ويعلمون أيضا أنّ كم المشاريعً المتوقفة نتيجة البيروقراطية وعدم احترام التعاقدات والرجوع من الموافقات بعد صدورها، لا يحصى».

### هل سيصل الخير المأمول إلى ريف وعشوائيات وفقراء مصر

ونظل في يـوم الأحد ففي «الوفد» صاح زميلنا الوفدي كامل عبد الفتاح محذرا: «إذّا كانت التنمية ســتتدفق في قنوات وشرايين الاقتصاد المصري، فما هي خريطة هذاً التدفق وهل سيصل الخير المأمول إلى ريف وعشوائيات و فقراء مصر، أم أن الحليب والعسـل لا يعرف إلا جيوب وحسابات الأغنياء من رجال المال والأعمال؟

من حقنا أن نعرف بعد أن اكتوينا بنار معدلات التنمية الكبيرة التي تجاوزت سبعة في المئة في عصر مبارك، والتهم عوائدها الأثرياء وحاشية السلطان، نريدأن . نعرف ما نصيب أبنائنا وأحفادنا مما يحدث ويجري نحن نتابع فرحا و فرجة ولسنا ضد الفرح، بل نحن في أشـد الحاجة إليه، ولكننا كشـعب أيضا تعودنا على أن نستيقظ صبيحة ليلة زفاف الأحسلام على واقع أليم يصدمنا به لصوص الأفراح، الذين تربوا على سرقة كل شـــىء٠٠ الأرض والأمان والمســتقبل، وحتى الابتسامة. من حقنا سيادة الرئيس أن تشرح لنا وتبدد مخاوفنا وهواجسنا من أن الرأسمالية الجديدة، التي توصف بالمتوحشة، والسـوق الحر الذي لا قلب له، أننا لَّن نذهب ضحية آليات هذا أو ذاك».

## هل كل المشاريع الجديدة جديرة بالتنفيذ؟

أما في «الشروق» عدد أمس الثلاثاء فكتب لنا جلال أمــين مقاله من وحى المؤتمر الاقتصـــادي قائلا: «يذكرني كثير مما ينشــر من تصريحات وعناوين الصحف، ومنذًّ فترة ليست بالقصيرة، واستمر خلال المؤتمر الاقتصادي، بشخص ذهب إلى السـوق، وعاد مسرورا، وأخذ يفتخر بما أنفقه في السـوق من مبلغ كبير (كألـف جنيه مثلا)، من دون أن يذكـر لنا ما الذي اشــتراه بالضبط، وما هو بالضبط النفع الذي يتوقع أن يعود عليه منه، وما إذا كان باستطاعته شراء شيء آخر أنفع وأرخص.. الخ

إن عناوين صحفنا، وكثيرا من التصريحات الرسمية، مليئة بمثل هذا الفخر بضخامة حجم الأموال التى سيتكلفها هذا المشروع أو ذاك، الذي انعُقدت النّية علىّ تنفيذه، أو تم التوقيع على اتفاق بشائه، من دون أن يوضـح لنا ما يجب توضيحه حتـى نتمكن من الحكم بما إذا كان المشروع جديرا أو غير جدير بالتنفيذ. فكثيرًا ما لا يقال لنا شــىء عن منافعه، من حيث حجم العمالة التي سيولدها، أو العملة الأجنبية التي سيدرها، أو ما إذا كان سيحفز على إقامة مشروعات أخرى، أو من القائم بتنفيذه، مستثمر وطني أو أجنبي الضع، ناهيك عن مقارنته بمشروعات أخرى بديلة كأن من المكن تنفيذها بنفقة أقل أو عائد أكبر، أو في منطقة أكثر حاجة من غيرها إلى مثل هذه المشروعات.

نحن نعيش، منذ فترة ليست قصيرة، في ظل مناخ من التفكير الاقتصادي أساسه الزعم بأننا لا نستطيع تحقيق نهضة اقتصادية، من دون اعتماد كبير على الموارد الأجنبية، لقد بدأ هذا النوع من الحديث منذ تدشين السادات لسياســة الانفتاح، وكان الدافع إليه في رأيي ليس حاجتنا الماســة إلى موارد خارجية بقدر حاجة أصحاب الموارد الخارجية إلى المجيء إلى دول مثلنا. على أي حــال، فقد كان المتوقع بعد ثــورة يناير/كانون الثاني 2011، أن نكون قد أصبحناً أكثر ثقة بأنفسنا وأكثر شجاعةً وأكبر قدرة على تحدي ما يفرض علينا من سياسات من الخارج، مما كنا عليه في العقود الأربعة السابقة. ولكن ها قد انقضى أكثر من أربع سنوات على هذه الثورة، ولا يبدو أننا قد أصبحنا أكثر شـجاعة وقدرة في هذا الصدد. أنا لا أقصد بالطبع أن نعود إلى سياسات الخمسينيات أو الستينيات، فالعالم قد طرأت عليه تغيرات كثيرة منذ ذلك الوقت، ولكن المصريبين أيضا طرأت عليهم تغيرات كثيرة ومهمة منذ ذلك الوقت، تسمح لهم باستعادة القدرة على الاختيار بين ما يتاح لهم من بدائل، وألا يستسلموا للظن

## مصر الحاضنة الطبيعية للإنتاج الثقافي والفني والإعلامي المتميز

بأن مصيرهم قد أصبح خارجا تماما عن إرادتهم».

وفي العدد ذاته مـن «الوفد» حــذر صديقنا الإعلامي والإخواني القديم الذي برز في إذاعـة «صوت العرب» أيام خالد الذكر، السيد الغضبان وقوله محذرا: «... كان الإعلام منذ بداياته (الصحافة) ينطلق من مصر، حتى إن كان مؤسسوه من غير مصر، مثل «الأهرام» و «الهلال» ٠٠٠ ثم بدأ الإعلام المسموع ليكون لمصر السبق والسيطرة على الأُثير العربي ومن بعده الإعلام المرئي.

ومن المؤكد أن احتضان مصر لكل هذا الإنتاج الثقافي والفني والإعلامي، لم ينشأ من فراغ ولم يكفلُ له الاستمرارُ ضغط أو إغراء مصري، بل تكفل بهذا إدراك واع بأن مصر – في كل ظروفها– مؤهلة لأنت تكون الحاضنة الطبيعية للإنتَّاج الثقَّافــي والفني والإعلامي المتميــز.. وأن مصر عندما تحتضن هذا الإنتاج المصري والعربي والإسسلامي فإنها تحرص أشد الحرص على أن يساهم هذا الإنتاج بشكل إيجابي في تقوية الأمن القومي المصري بامتداده الطبيعي، هــذا التطور كان الدافع الذي جعل مســؤولين مصريين ينشــئون «مدينة الإنتاج الإعلامي» لتكون أكبر مؤسســة لإنتاج المواد الثقافية (خاصة السينما، والفنية «البرامج الموسيقية والترفيهية والاستعراضية» والدراما التلفزيونية والمـواد الإعلاميـة). وكان الهدف الواضح هو تولى الدولة المصرية لمسـؤوليتها الوطنية والعربية بتوفير المناخ والإمكانات لإنتاج هذه المواد التي تشكل عنصرا بالـغ الأهمية في منظومة الأمـن القومي المصري

بامتداده العربي. ورغم ملاحظات جوهرية على أداء مدينة الإنتاج الإعلامي فإن فكرة إنشاء هذه المدينة تظل فكرة مهمة لأنها تحقق هدفاً وطِنياً وقومياً بالغ الأهمية. والحديث عن هذا الهدف تفصيلاً يحتاج لصفحات كثيرة. اليوم تتسرب أخبار تتحدث عن تفكير بعض الوزراء

فى إنشاء (مدينة للسينما) يتم طرحها لاستثمارات عربية وأجنبية في محيط مدينة السادس من أكتوبر. ويبدو أنّ من طرح هذه الفكرة قد غلبت عليه الحماسة الزائدة التي ســـادِت خلال المؤتمر الاقتصادي، فلم يتنبه إلى أن هناكَ ألواناً من النشـاط لا يمكن بأي حال السماح فيه لأي اســتثمار غير مصري، وهو الأنشــطة التي تمس بأي درِجة بمنظومة الأمن القوميّ، فما بالنا بنشاط يمثل عنصراً بالغ الأهمية في منظومة الأمن القومي.

ويضاعفٌ من الكارثة أن «مدينة الإنتاج الإعلامي» وهي مؤسســة يمثل رأس المال العــام فيها % 80 والباقّى لمساهمين مصريين. والمدينة متخصصة في إنتاج الأعمال الدرامية، سواء المسلسلات التلفزيونية أو الأفلام السينمائية، فهل يريد من يتبنى هذه الفكرة (فكرة إنشاء مدينة السينما) القضاء على مؤسسة تقوم بالنشاط نفسه مملوكة للدولة ولمواطنين مصريين؟

وهل يتصور من يتبنى هذا الاتجاه أن تهيمن على إنتاج هذه المواد التي تمثل عنصراً مهماً في منظومة الأمن القومي جهات غير الدولة المصرية؟ اذا غابت هـــذه الحقيقة عن صاحب هذه الفكرة فأرجو أن يراجع نفسـه فوراً.. أمـا إذا كان صاحب الفكرة يدرك

هذه الحقائق فهذه جريمة بالغة الخطورة. أناشد السيد رئيس الدولة والسيد رئيس الوزراء تدارك الأمر فورا حرصا على الأمن القومي. اللهم بلغت...

### مهرجان البراءة للجميع

ويوم الاثنين قال زميلنا وصديقنا رئيس تحرير جريدة «التّحرير» اليومية المستقلة إبراهيم منصور «ناصري» محذرا الرئيس: «يؤكد السيسي أنه لـن يكون مصيره

مصير مبارك، وأنه لن يسير على خطي مبارك، الناس بدأت تتخوف الآن من طلة رموز نظام مبارك ومحاولتهم اســتعادة مكانتهم، وبدا للناس أن النظام الحالي يسمح لهؤلاء بالعودة مرة أخرى، بل إنه يساعدهم في ذلك، ولعل وجود رجال أعمال مبارك وبسط نفوذهم يؤكد ما يثيره الناس، واستغلالهم الوضع الاقتصادي المتدهور، للوجود والتأثير بـــأموالهم في السياسة قبل الاقتصاد. لقد تقاعست إدارة حكم البلاد على محاسبة رموز نظام مبارك، وهو ما ساعد في مهرجان البراءة للجميع، وكأنه لم يحدث شيء ولا ثورة ولا يحزنون، ولا شهداء ذهبوا ولا أموال نهبت، ومن هنا يطالب الشعب الرئيس عبد الفتاح السيسي بتأكيد أنه لا يسير على خطى مبارك

### مسيرة أي حضارة لا تستقيم على الفتوحات فقط

أما زميلنا في «الجمهورية» أشرف عبد اللطيف فقد التفت يوم الأحد إلى التربية والتعليم قائلا: «على مدى سنوات دراستي للتاريخ الإسلامي، كانت كل الدروس تنصب على الفتوحات والغزوات، وعن حجم الغنائم جاعة المقاتلين فــى الحروب، فــى الوقت الذ اختفت فيه سير العلماء والفنانين المسلمين إلاعلى استحياء شديد. لقد شهدت الحضارة الإسلامية علماء أفذاذا ساهموا في النهضة الإسلامية في العصور الوسطى والنهضـة الأوروبية الحديثة، لقد شـّيد خلفاء بنَّى أمية و العباســيين عو اصم ملكهم من خلال مهندسين مسلمين، وأقاموا دعائمها بالفنون والثقافة والعلوم والفلسفة، رغم ظلمهم السياسي إلا أن مسيرة أي حضارة لا يمكن أن تستقيم على الفتوحات فقط،

لا شـك أنه من الخطأ أن نركز كل مناهجنا حول المعارك التي خاضها المسلمون، هناك جوانب حضارية في حياة الرسول، وهي تحتل الجزء الأكبر من مسيرته كعدله ورحمته ومسامحته وحسن معاملته للناس سواسية، مسلمين وغير مسلمين، وأيضا مسيرة خلفائه المؤسسين لهذه الحضارة العظيمة وعلينا غرس مبادئ التسامح مع الآخرين من خلال مناهج تربوية تلقى الضوء على نماذج حقيقية في تاريخنا، وهذا يتطلب الاستعانة بروح ووجوه جيدة في وضع هذه المناهج».

### زوجة المحافظ سيدة الإسكندرية الأولى

و من «جمهورية» الأحد إلى «أخبار» الاثنين و زميلنا وصديقنا محمد الشماع رئيس تحرير مجلة «آخر ساعة» الأسبق وقوله وهو ينظر إلى أحد الوزراء بغضب: «استفزني ومعى الكثيرون حوار اللواء عادل لبيب وزير التنمية المحلية بالأمس في «الأخبار»، كان محور الحديث هو قضيــة زوجة محافظ الإســكندرية، تأكــد من حوار الوزير لبيب أنه قد فاض به الكيل من تحركات زوجة المحافظ وفشله في إيقاف تدخلاتها في شــؤون العمل، وإصرارها على أن تنشئ لنفسها منصبًا وظيَّفياً جديداً، هو سيدة الإسكندرية الأولى، فشل الوزير في إيجاد حل بعد أن تأكد من فشل السيد المحافظ «الزوج»، فقرر الوزير أن يفوض أمرها للسيد رئيس الوزراء، هل كل ذلك يحدث لأن المحافظ يتمتع بالجنسية الأمريكية ويثق تماما أن أحدا في مصر لا يستطيع محاسبته أو حتى مراجعته في شؤون الوظيفة التي احتلها».

### هجوم على محافظ الإسكندرية

واجتذب الكلام عن زوجة محافظ الإسكندرية زميله خفيف الظل أحمد جلال للقول في العدد ذاته من «الأخبار» في بروازه اليومي «صباح جديد»: «القسم الأمريكي أمام المحكمة شرط أساسي للحصول على جنسية الولايات المتحدة ونصه: «أعلن يمينا مطلقا أننى أنبذ وأتخلى عن الولاء لكل أمير أو ملك أو دولة أو السيادة التي تأتى منها المواطنة، وأنني سـوف أدعم وأدافع عن دستور وقانون الولايات المتحدة الأمريكية ضدكل الأعداء المحليين والأجانب». هــذا هو القســم الذي أداه هانى المسـيري محافظ الإسكندرية للحصول على جنسية ماما أمريكا، فإذا كان المسيري صادقا في ما أقسم فهو لا يصلح لمنصب المحافظ، أما لـو كان القسم كده وكـده للحصول على الجنسية فهو لا يصلح أيضا لأنه بصراحة يبقى بوشين».

### بقاء شباب الثورة داخل السجون جريمة في حق المستقبل

وآخر مهاجمين للحكومة يوم الاثنين كانا زميلنا في «الأهرام» الشاعر الكبير فاروق جويدة لسبب آخر قال عنه في عموده اليومي «هوامش حرة»: «تأخرت كثيرا

وعد وأكثر من حديث وأكثر من فرصة، كنا نتصور أن نجد هؤلاء الشباب في بيوتهم ومع أسرهم ١٠٠٠ن هناك وعد مع ثورة يناير /كانون الثاني، بخروج أعداد كبيرة من شـباب الثورة، الذين لم يتورطوا في أعمال جنائية، وقيل يومها إن الكشـوف تم اعدادها في وزارة الداخلية، لكى ترسلها إلى المستشار النائب العام .. ومضت ثورة يناير وما بعدها ولم يفرج عن أحد حتى الآن ٠٠ لنا أن نتصور أعداد هؤلاء الشباب والأرقام غير معلنة، ولا أحد يعلم عنها شيئًا .. ولنا أن نتصور أهالي وآباء وأمهات هـؤلاء الشـباب، خاصة الأبرياء منهم.. هناك شـباب تركوا جامعاتهم أو وظائفهم أو طوابير العاطلين، وهناك شباب آخر كان على وشك زواج أو تكوين أسر، وأصبح مستقبلهم جميعا مهددا أمام إجراءات لا تتم وقرارات لا تصدر ١٠٠ لا اعتراض لنا على قرارات وأحكام القضاء التي صدرت لصالح رموز النظام السابق، الذين كانوا سببا في دخول هؤلاء الشباب للسجون، واذا كانت العدالة قد انصفت الزلزال الأصلي فهل تمسك بالتوابع .. لقد خرج الزلزال كريما معززا وأمسك الجميع بالتوابع، رغم أنها لم تفعل شيئا.. إن خروج جميع رموز العهد البائد من السبجون يتطلب الآن خروج الشّباب، وقد وعدت الدولة بذلك وعليها أن تفي بوعدها.

قرارات الإفراج عن الشباب داخل السجون ١٠٠ كثر من

لنا أن نتصور آباء هؤلاء الش يوم حفلات الإفراج عن رموز العهد البائد .. كانت صورة هؤلاء الشباب يوما تملأ الساحات والشاشات والصحف، لأنهم ثوار هذا البلد، ودخلوا السجون جميعا على أساس أنهم مدانون، رغم أنهم ضحايا .. كأنـوا ضحاياً البطالة والفقر والعشـوائيات وغياب العدالة، وانتهى بهم الحال إلى غــرف مظلمة وأيام كئيبــة.. إن الإفــراج عن هؤلاء الشــباب ليس فقط ضرورة إنســانية تفرضها الظروف والمستقبل، ولكنها ضرورة تفرضها العدالة وعشرات الوعود التي أعلنتها الحكومة تجاه هؤلاء الشباب.. بقاء شُـباب الثورة داخل السـجون بلا محاكمات أو جرائم جريمة في حق الستقبل».

### حانوتي الدولة

وأما الثاني فكان زميلنا وصديقنا الرسام في «الأسبوع» محمد الصباغ الذي جلس على المقهى التي اعتاد الجَّلوس فيها بجُّوار مُحل حانوتي، فوجده قدَّ غير اليافطة بأخرى كتب عليها «حانوتي الدولة»، وكان صاحبه يقرأ في صفحة الحوادث ويقول غاضبا للمقرئ

- حاجــة تقلق فات 12 سـاعة و مفيش حــو ادث على الطريق ولا حالة إهمال في المستشــفيات ولا تســمم في المدارس هي الحكومة نستيت أنها عاملة معانا بروتوكول

### عصام زكريا: أطالب بتنظيف الإعلاميين و«تحميم» الهنة

ومن الحكومـة ومعاركها إلى بعض المعـارك المتنوعة

التي يضرب أصحابها في كل اتجاه لا يلوون على شـيء، فمثَّــلا قرأنا يوم الخميــّس لزميلنا فــي «البوابة» عصَّام زكريا هجوما على مقدم البرامج تامر أمين جاء فيه: «خرج المذيع تامر أمين على المصريين منذ يومين بخطابه اللوذعي يناشدهم فيه بأهمية الاستحمام وارتداء الملابس اللائقة وعدم الاقتراب منه والتسليم عليه إلا إذا كان الشخص نظيفا أنيقا زكى الرائحة مقلم الأظافر لم يتناول الكشري أو البصـل أو القرنبيط قبل الحضور للسـلام على كبير مذيعي تلفزيون «المزاريطة». لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يتجاوز فيها أصول المهنة ويضع لنفســه دورا ليس دوره، وفي الحقيقة تامر ليـس وحدّه، فمنذ ثورة يناير/ كانون الثاني كنوع من تعويض سنوات الخرس الطويل، تحول كثير من المذيعين إلى مدعين لا يكفون عن الثرثرة والحذق والعويل.. تحولت الساحة الإعلامية بعد ثورة يناير إلى مرتع للمذيعين الذين يتسابقون على لعب دور الزعيم السياسي، حتى اختفت أو كادت مهنة الإعلامي المحايد، الذي يكتفِّي بالخبر والمعلومة وانتقاء المُوضوع، وترك الرأي والجدل لصيوفه، في هذا المناخ الذي تتلاشي فيــه أو تكاد مو ضوعيــة الإعلامي باعتبارهــا أكبر وأهم مميزاته، وعندي أيضاحق أن أطالب بتنظيف الإعلام والإعلاميين و «تحميم» المهنة وتخليصها من القاذورات والنُشوائب الكثيرة التي علقت بها إنظف يا تامر».

### وجود عناصر غير سوية ملوثة في الإعلام

ويوم الاثنين صرخ في «الأخبار» زميلنا وصديقنا رئيس تحريرها الأسبق جلال دويدار محذرا في عموده اليو مي «خواطر» مما يحدث في الإعلام قائلا: «لا يمكن

لشريف يحترم مهنته ويعشق النزاهة والبعد عن السقوط في بئر الانحطاط الأخلاقي أن ينكر وجود عناصر غير سوية ملوثة في الإعلام، سواء المقروء أو المرئى أو المسموع، هذه الظّاهرة السلبية التي تعكس الانحراف وسلوك الدخلاء موجودة في كل المهن، ولكن لا جدال أن تسللها إلى الإعلام له انعكاسات في غاية الخطورة على جوانب الحياة في المجتمع، بعض هذه العناصر المعنية بهذا الانحراف من المنتمين لهذا الإعلام، أصبحوا معروفين بالاسم، حيث تعودوا أن يكون لكل كلمة يكتبونها أو يقولونها ثمن وسعر. إن ما يثير الحزن والشجن أن يسمح بعض من بيدهم الأمر بهذه الممارسات الشائنة التي يمكن نعتها بأنها إعلانات غير مدفوعة، يذهب عائدها إلى جيب هؤلاء الإعلاميين المنحرفين، الذين احترفوا هذا السلوك وبرعوا في تسويقه بطرق غير مشروعة، وتمثل وصمة عار للضمير وللقيم الأخلاقية».

### سوق الناشطين السياسيين

أما زميلنا دندراوي الهواري في «اليوم السابع» فقد أخبرنا يوم الاثنين بأنه ذهب إلى سوق الناشطين السياسيين فوجد عشرة أنواع منهم كما قال:

النوع الأول: ناشطو الإحباط دورهم تصدير السواد والكآبة واليأس للناس ولا يسرون بارقة أمل ولا يعجبهم العجب، يتقمصون شخصية قاسم السماوي الشهيرة للكاتب المبدع الراحل أحمد رجب ناقمون على أنفسهم وعلى غيرهم طول الوقت.

النَّوع الثَّاني: ناشطو الشاتمين لا دور لهم في الحياة إلا تدشُّن كل مصطلحات الشــتيمة الوقحة، واستحداث أنواع جديدة من السباب واللعنات ضد كل من يخالفونهم

النُّوع الثَّالث: ناشطو الفتوى وهؤلاء يدعون الفهم في

النوع الرابع: ناشطو اللطم على الخدود والدعاء على معارضيهم، يتركون شعر رؤوسهم طويلا ويرتدون ملابس غريبة وعجيبة وكمية «حظاظــات» في أيديهم لا حصر لها وتعليق سلاسل في أعناقهم عجب العجاب، النُّوع الْخامس: ناشطو السبوبة من أصحاب دكاكين حقوق الإنسان....».

### العواصمُ لا تولد بين يوم وليلة

أما أنور الهواري فكان مقاله في «المصري اليوم» عدد يوم الاثنين عن فلسفة العاصمة الجديدة ومما جاء فيها: « أنقلُ لكم ما كتبه الدكتور جمال حمدان، تحت هذا العنوان، في المجلد الرابع من موسوعته: «شخصية مصر ٠٠ دراسة في عبقرية المكان».

أولاً: التفكير في ترك عاصمة قائمة - مهما كانت مُرهَقَة أو مُرهقة ومُحبَطةً أو مُحبطة— إلى عاصمة جديدة مسألةً ليست بالهينة، وتحتاج إلى مراجعة مُعمَّقة جداً، وإلى ميزانية دقيقة للغاية لحسابات الأرباح والخسائر، ليس فقط علمياً أو تخطيطياً، ولا اقتصادياً أو مادياً فحسب، ولكن أيضاً سياسيا وقومياً، محليا وعالميا.

ثانياً: العواصمُ لا تولد بين يوم وليلة، ولا تنشا بأمر عال ولا فرمــان همايونــى، وإنما هي تنبثق اســتجابة لضرورات طبيعية، وتخضع - في دورة حياتها - لقوانين وضوابط طبيعية، وإلا فشلت وأفَّلست. ثالثاً: القاهرة لم تنشاً وتتضخم - حيثُ هي - كمجرد

نبت شـيطاني أو كعش الغـراب الطفيلي، ولا لأسـباب عشوائية أو بمجرد قرار أو مرسوم بيروقراطي، وإنما موقع القاهرة هو المحصلة النهائية لآلاف السنين من التجربة والخطأ، ونتيجة لعِملية فرز جغرافي وجيوبوليتيكي قاسبية ومُفعمة، طولُها خمسة آلاف سنةً هي عُمرُ مصر، وعرضُها ألف كيلومتر هي أبعادُ الوادي. إنها ٍ الخلاصةِ الصافية لكل تاريخ مصر الألفي وجغرافيتها المُقطَّرة المُرشَّحة،

رابعاً: وبوضوح كامل، فليس في مصر مكان تُحكَم وتُـدار منه أصلـح من موقـع القاهـرة. وإذا كانت هذه المنطقة - القاهرة - هي أقدم وأطول مواقع عاصمتنا عُمراً، بحيث كانت العاصمة الطبيعية لمصر خِلال معظم تاريخها الوطني، فليس ذلك بالصدفة أو عبثًا، ولكن بقوة قوانين أنثربولوجية عقلانية وقوى طبيعية منطقية حاكمة، بل ليس في الدنيا عاصمة أكثر طبيعية ومنطقية من موقع القاهرة، لا جغرافياً ولا تاريخياً، كما يحدثنا جغرافي عظيم – غير قاهري ولا مصري – هو عالم الجغرافياً البريطاني ددلي ستامب...

العواصّـم الاصطناعية، وهي «عواصـم بالأمر Fiat Capitals»، بلا جذور تاريخية، بلا سيادة اقتصادية، ضئيلة الحجم غالباً، أحادية الوظيفة بصرامة دائماً، فهي مدينة سياسية صرف، ومن ثم مختلة التِوازن اقتصادياً، إنها عواصم البلاد الجديدة البكر أساساً، حديثة النشأة والتعمير....». عملهم وحيواتهم الثقافية، حيث يقوم هذا النمط على

مفاهيم التبادلية، والتفاوض، والثُّقة، وليس على الأفكار الحديثة للمصلحة الذاتية الفردية، والقواعد

الثابتة والتعاقدات، ولذلك نجدهم يميلون إلى أن

يعملوا بشكل مستقل وأن يعتمدوا على أساليب

تسوية النزاع غير الرسمية بدلا من إبلاغ الشرطة،

كما أنهم من المكن أن يقترضوا من جمعيات ائتمان

وكل ذلك يحدث ليس بسبب أن هـؤلاء الناس

يعادون بالضرورة النظام الحديث، ولكن بسبب أن

ظروف وجودهم دفعتهم للبحث عن أسلوب حياة

غير رسمى، خاصة أن الحداثة هي مشروع مكلف،

أي أنها تتطلب القدرة على التكيف مع أنماط السلوك

(الالتزام بوقت محدد، ومكان، وعقود) وهي أشياء

لا يقدر عليها الفقراء، كما أن الإيديولوجيا تتطلب

قــدرات معينة (الوقــت، المخاطرة، المــال) وهو ما لا

ولذلك نجد أن المحرومين في الحضر لا يستطيعون

الا الانخراط في ما يطلق عليه الكاتب «السياسـة

من المستوى الأدنى»، أو أشكال النضال المحلية،

من أجل تحقيق أغراض يومية سريعة بعيدة عن

مشاريع الأدلجة (الإسلامية أو العلمانية). فبالنسبة

للمحرومين، تكون هذه النضالات المحلية، هي الأفكار

غير رسمية وليس من البنوك.

يملكه المحرومون.

## قفا نقرأ: اعتذار متأخر لامرئ القيس



## منصف الوهايبي\*

■ تبدو العلاقة بين تاريخنا والكتاب علاقة ملتبسة أيّما التباس؛ حتّى كأنّك تستطيع أن تتحدّث أحيانا عن تاريخيْن: تاريخنا وتاريخ الكتاب؛ عن تاريخنا الذي ما زال في مفاصل كثيرة منه يغوص في غياهب نخشــى أن يفوت إمكان اســـترجاعها بالكتاب. ولا أعنى بذلك وظيفة التّدوين التى من شـــأن الكتاب أن يِضطلع بهِا فحسـب، وهي لَا محالةٍ وظيفة أساســيّة عَندمــا يتعلّق الأمر بِالتَّارِيخِ؛ وَإِنَّما أعنى أساسًا الدّور التَّأُويِليِّ الــذي ينْهِض بِهِ الكتّابِ بِما هو يتدبّر بالقراءة، وبإعّادة البناء والصّياغة، مفاصلَ التّاريخ وأحداثه؛ فيجِعله ســندا يتَّكئ عليه وجودنا، حتَّــى لا نتهاوى إلى مهاوي النَّســيانِ والضِّياع المطلقيْن. وهذا السّـند ما لم يتعهّده الكتاب بالمراجعـة والتّدبّر والنّقد اطّرادا يصبح هُو بدوره هشًّا، ويٰتَفَتَّت في أيّ لحظة يتفاقم فيها حجّم الجهل. كما يمكن أن نتحدّث عن تاريخ الكتاب الّذي يبدو كما لو أنَّه يســير في مسار مواز لتاريخنا؛ فكأنَّما الكتاب، بما في ذلك كتاب السّيرة والخبر، يصوغَّ تاريخه هو لا تاريخ مجتمعه وبيئته.

وتسَـتطيع أن تتحـدّث أحيانا أخرى عن تواشـج مضطـرب بينهما، بين تاريخنا وتاريّخ الكتاب: وهذا الاضطراب يتأتّى من أنَّ علاقة السّلطة بالكتابُ علاقة وطيدة و جوهريّة، وأعنى بذلك علاقة السّلطة بـ»الكتابة» بما هي هويّة الكتاب؛ فالسّلطة تتوسّل بالكتاّبة وسِيطا فعّالا حتّى يتسنّى لها أن تحيّط بكلّ شـــاردة وواردة تخصّ المحكوم والشـــأن العامّ إجمالا، بل تخصّ بعض الأمم الأخرى. ولنا، في هذا السّياق، أن نستحضر كيف كان السّلطان يستكتب الأدباَّء والفقهــاَّء والمؤرِّخينَ؛ بحيث أنَّ أجنحةٌ كثَّيرة منَّ مكتبتنا نشَّــأت في حقيقة الأمر في البلاط، وأقوَّل بأنَّها مضطربة لأنَّه يُفترض فِي الكتابة أن تكونَّ بنت المدينة، لا البادية، فإذا عضدت سلطانا؛ فيُفترض أنَّها تعضد سلطانا مدينيًا، أي أن تعزَّزُ العلاقة بين السّياسـة والمدينة؛ لكـنْ مفاصل كثيرة من تاريخنا السَّياسيّ تَبيّن أنَّها تدبير لشؤون النَّاس تغلبٍ عليه البداوة، ما زالت آثــاره بادية إلى اليوم في كثير من مجتَّمعاتنــا. ولعلٌ ما يُضاعَفُ من التبَّاس العلاقة بين تاريخنا وتاريّخ الكتاب، هو أنّ كثيرا من أســــلافنا يجرون أسلوب الكتابة في كتبهم بمنطق المشافهة لا بمنطق «الكتابيّة»، التي تقتضي صياغة مستحدثة للمسالة مشروطة بمقتضيات أسلوبيّة وبلاغيّة، وحتَّى نحويّة، مخصوصة؛ فكأنَّما هم كَتْبَة وليسـوا كتَّابا؛ وهذا لا يســتنقص طبعا من متعة قراءتهم، لكن ربّما آلتَ إلينا، اليوم، مسـؤوليّة أن نتدبّـر أمر ما كتبوا بثقافة الكتاب/الكتابة لا بثقافة الكتاب/التُّدوين. ولو كان السِّياق يسمح لتوسُّعنا أكثر في تفصيل هذه العلاقة الملتبسـة؛ لكن أتصوّر أنّ الملاحظات التي أبديتها تيسّر الانتقال إلى الشّـطر الثاني من السّــؤال المتعلّق بالمعنى المنشّود الذي من شانه أن يضبط وجودنا كـ»أمّة كتاب»-وأنــا أصرّ هنا على هذه «الكاف» كاف التشــبيّه أي هذا الخطأ الشــائع عند المعاصرين والمتأتّى من الفرنسيّة، إذ الأصوب اســتعمال «من حيث» كأنْ نقول «من حيث نحن أمَّة كتاب» ولكنَّنا للأسف لسننا كذلك. بل ينبغي أن يتحلَّى المرء بقدُّر من الوضوح في المواقف، حتى إن كان صِادما لبعضهم: ولعل أوّل شـروط هذا الوضوح هو الإعلان عن ضــرورة الكفُّ عن الاعتقادُ أنَّنا «أمَّة كتاب» بالمعنـــى الدّينيّ والعقديّ المقدَّس للكتاب؛ وإنَّما نكون أمَّة كتـاب إذا اعتبرنا أنَّ هذا الإمكان وَّارِد بعدُ – بالمعنى النَّقديّ المفتوح للكتاب. لا يمكن أن نكون أمَّة كتاب لا زمنيٌّ ولا تاريخيٌّ؛ فهذا الاعتقاد هو الذي رسِّخ إلى حدّ بعيد الانفصام بين تاريخُنا وتاريخ الْكتاب. وعليه، وبغضّ النَّظر عن الحلول والصّيغ التَّقنٰيّة الّتي من شــاّنها أنّ تســهم في نشـر الكتاب والإقبال عليه، وهي موكولة إلى المُحْتَصّين وإلى السّياسيين الصَّادقين حاملي المشاريع المجتمعيَّة، فإنّ هذا الرّهان لا يمكن أن يتحقق ما لـم نُعِد التَّفكير في المواطنة ومواصفاتها، علـى نحو يجعل من الكتاب، بما هو مصدر للمعرفة تتراشــح فيه الآداب والفنون والعلوم علي نحو ما سأذكر بعد قليل، شــرط إمكان لها وحقًا يتعيّن على الدّولــة أن تتكفّل بضمانه. وهذا يستدعى طبعا مراجعة جذريّة لمنظوماتنا التّربويّة والتّعليميّة ورؤانا الثقافيّة

يتعيّن علينا إذن الانطلاق من الوعى بأهمّية الكتاب، بما يعنيه حقًّا من رمزيَّة ثُقَّافيَّة ومُعرِّفيَّة، إذا رمَّنا أَن نُنخَّرُطُ حقًّا فــى حرْكة إصلَّاحيَّة جذريَّةً ناجعة. فالمواطنة ليست فقط مفهوما سياسيًا تتكامل َّضمنه جملة من الحقوق والواجبات، وإنّما هي تركيبة ثقّافيّـة تضمن للمواطن جدارته الإنسِّانيَّة النُّوعيَّة. وأتصوُّر أنّ النُّضال السّياسيّ الذيّ يوليّ هــذه التُّركيبُة الثِّقافيَّة العناية المطلوبة هو مجرّد هراء سياسيّ؛ وليّ أنّ الاحظ، ها هنّا، باستغراب وحزن، كيف لا تبادر الأحزاب السّياسيّة بنشر ثقافة الكتاب، ولا أتحدّث عن الكتاب عموما وإنَّما عن الكتاب السّياسيِّ الذي يُفترَض أنَّها معنِيَّة به. فكيف لها أن تستقطب مواطنا لا تسهم في بنائه سّياسيًّا؛ وطبعا لا يتحقّق هذا البناء بالشـعارات، وإنَّما بثقافة ومعرفة سياسيّة رصينة يضطلع الكتاب، لا محالة، بدور أساسيّ في تِكريسها أو تأسيسها. وعين ما أقوله بشأنّ المواطّنة ينسحب على مســتقبل الثقافة في تونس؛ فلا يمكن تصوّر إصــلاح مجتمعيّ من دون تخطيط ثقافي لمستقبلنا يتبوّأ فيه الكِتاب المكانة التي لبطاقة الهويّة وللمعرّف الوحيد. وهذاً ليس قو لا إنشَّائيًا و إنَّما هو حاصل مَّقارنة و مقايسَّة مع الأمم المتقدَّمة في الحضارة والمدنيّة، وينبغي ألاّ نستنكف من هذه المقارنة والمقايسة، فليس بوسّعنا أن نسائل أنفسنا باستّمرار «من نحن؟» وهو سؤال ينبغى أن نواظب عليه— ما لــم نداوم على النّظر إلى الآخر ليــس فقط لكونه فقط آخر يشُــرُ ط و عينا بأنفسنا، و لكن أيضا لأنّه لا توجد ثقافة منغلقة على نفسها مهما اُدّعت ذلك. والســؤال: هل تغيّرت وظيفة الكتاب، إذ يتهيّا لكثيرين أنّه لم يعد الحامل الأساسيّ للمعرفة؟

يمكن أن نجيب عنه في مستوييْن: أوّلا، إذا كان الأمر يتعلّق بوظيفة الكتاب على الصُّعيد الكوني، فما تذكره الإحصائيًات بالنَّسبة إلى بعض المجتمعات، خاصّة الغربيّة، فإنَّ هذه الوظيفة تغيّرت نوعيّا لظهور محامل معرفيّة أخرى، ولكن كمّيا لم تتغيّر كثيرا.

ثانيا، بالنُّسـبة إلى مجتمعاتنا فإنّ هذه الوظيفة ما انفكَّت تزداد هشاشـة لا بسبب ظهور محامل ووسائط معرفيّة أخرى يتعاطى معها كثيرون بمنطق تزجية الفـراغ أو «تمضية الوقت» بعبارتنا اليــوم؛ وليس بمنطق التّحصيل المعرفيّ، وإنَّما لأسباب عديدة مرتبطة في الجملة بتفشِّسي الأمّيّة، وباهتزاز المنظومَـة التَّربويّة والتَّعليميّة. ومفاد ذلكّ أنّه بالنَّسـبة إلَّينا، وبصفة عامّة، ما زالت الوظيفة المنوطة بالكتاب والمؤمَّلة منه، هي عينها منذ عقود، لأنَّنا لـم نحقَّق من هـذه الوظيفة إلاّ جزءا قليـلا؛ وذلك في السّـنوات الأولى من الاسْتِقلال، وضمن دائرة التّعليم فقط. ولنا طبعا أن نفكّر في تنمية هذه الوظيفة في إطار التَّكامل بينها وبين ما ظهر من محامل ووســاتُط جديدة. فإذا خصَّصْنا قليلا و تحدَّثنا نخبويًّا فإنَّه يمكن القول إنّ الكتاب ما زال حاملا أساســيّا للمعرفة التي تتولّى حملهـا بدرجة كبيرة وأساســيّة أيضا حوامل أخرى؛ وهذا ما يقتضي تدبّر وظائفه وتجويد خدماته بطريقة تضمن حيويّته ونجاعته، فعلى سببيًّل المثَّالُ قد لا يتمكّن الكتاب من مضاهاة بعض الوسائط الأخرى عندما يتعلّق الأمر بتثبّت معجميّ من مفردة ما أو مصطلح ما أو معلومة تاريخيّة أو جغرافيّة معيّنة.

وأتصور دونما قول إنشائي \_ وأنا أعلَّم وأتعلَّم منذ 43 سنة و لا أزال - أنَّه لا يمكن الاضطلاع بإصلاح تربويّ حقيقيّ دون تنزيل الكتاب المنزلة المحوريّة بيداغوجيًا. وذَّلك لأسـباّب ذكرتّها سـاّبقاً منها الوظيفة التّأسيسيّة لقيمة المواطنة، التي يضطلـع بها الكتاب برمزيّته المعرفيّــة والثقافيّة؛ وهي عين الوطّيفة التّأسيّسَيّة التّي تُوكَل إلى المُدرسَّة، تُـمُّ إنّ التُّعويل فَقط عليًّ الوَّسائط والمحامل الأخرى، وهو مفيد لا محالة وضــرُوريّ، لا يؤدِّي إلاَّ إلى معرفة مجتزأَة مفتّتة؛ لأنّه يقدّم بالأساس معلومات ومعطيات مهما تكن دقيقة فإنَّها لا ترتقى إلى محلّ المقاربة المتكاملة لمسألة ما أو وضعيَّة معيِّنة؛ فضّلا عن كونها لا تســـمح برؤية ذات دلالة لكينونة الفرد أو المجتمع. أمّا الكتاب حتّى إن كان ذا اختصاص محدَّد، أدبيّ أو فنّيّ، فإنّ يتوفّر على بعد تأليفيّ تتحاضر فيه مـع صبغته الأصليّة معارف أُخرى، أو إحالات إلى معارف أخرى وإنْ بتفاوت. وبعَّبارِة أخرى، فإنَّ التَّعويل على الكتاب تربويًا يخلُّص العمليَّة البيداغوجيَّة من الطَّابِعِ التَّقني الجافُ، ويرتقى بها إلى ما قد أسمِّيه «طراوة المعرفة». وهذه الملاحظة بشان منزلة الكتاب من العملية التّربويّة تسمح لي بالتّفاعل مع السّؤال الأخير، تشرع الباب على تراشح بين الفنون والآداب يكوّن فيه للكتاب دور وموقع. وهذا موضوع آخر قد يكون له حديث آخر، ومقامنا اليوم نحن العرب مقام «قفا نبك» وليس «قفا نقرأً».

\* \* ناقد تونسي

## من القاهرة إلى طهران

# المهمشون الحضريون والجهاد في تاريخ مدن الشرق الأوسط الحديث

## محمد تركى الربيعو\*

■ ثمة فرضية أساسية تقف خلف بعض سرديات النزعة الإسلامية الجهادية، مفادها أن هناك علاقة إيكولوجية ثقافية حضرية بين هذه النزعة والوسط المعيشي الفكري لفقراء الحضر، حيث ما يزال يعتقد أن الفقر الحضري وتركز الفقراء في المجتمعات الفقيرة المكتظة المشحونة باللامعيارية والاغتراب، يؤدي إلى توليد وسـط معيشى مشـحون بالعنف والميل إلى عدم طاعة القانون والتطرف، وأن النزعة الإسلامية المتشددة تظهر من ثنايا الشعور بفقدان الأمل والتحلـل الأخلاقي، لتعطى تعبيـرا دينيا عن هذا النمط من الحياة. وفي الوقت نفسه فإن الشعور العميق بالتدين والرغبات الشعبية واللغة المشتركة والمؤسسات والحنين إلى النزعة التقليدية، كل ذلك يؤدي إلى أن يتعانق الفقر الحضري مع النزعة الإسلامية، ويصبح الطرفان حليفن استراتيجين. وقد أخذ هذا النمط من التفكير يجد لنفسه صدى

في وسائل الاتصال الجماهيري الأكثر انتشارا، التي تسلم بالرابطة بين الإيكولوجية الحضرية والتطرف الديني في العالم الإســلامي.. وبــين الهجرة الريفية والنزعة الإسلامية، والفقر والعنف، أو نقص المساكن (وخصوصيتها) في جو من القهر الأخلاقي والإحباط الجنسي الذي يجعل الشباب الفقراء يلجأون إلى

ضمن هذا السياق، يتساءل السوسيولوجي الإيراني آصف بيات - الذي يعد اليوم واحدا من أهم علماء السوسيولوجيا حيال الحياة اليومية في الشرق الأوسط- في كتابه المتميز التي ترجم حديثًا إلى العربية «الحياة سياسة: كيفٌ يغير بسطاء الناس الشرق الأوسط», هل هناك إيكولوجيا حضريــة للنزعة الإســلامية الجهاديــة؟ وهل هناك توافق ضروري بين الوجود الاجتماعي للمهمشين الحضريين والأيديولوجيات الدينية الراديكالية؟ وهل يشكل المهمشون الحضريون المركز الطبيعي للممارسات السياسية الإسلامية؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات، يرى بيات أن النزعة الراديكالية الإسلامية بشكل عام لا تبدي اهتماما سياسيا أو أخلاقيا بفقراء الحضر، كما أنّ فقراء الحضر لـم يعبروا عـن التـزام أيديولوجي «بالممارسات السياسية» ذات النزعة الإسلامية، تلك الممارسات التي ظلت بعيدة عن النهر اليومي لحياة الشعب، ذلك أن النزعة الإسلامية الإصلاحية والجهادية، هي حركة للطبقة الوسطى وتنشغل في الأساس بالممارّسات السياسية والأخلاقية، وبصور النضال الأيديولوجي، ومن ثم فإنها تفشل في أن تعمل كحركة اجتماعية معبرة عن الفئات المحرومة من الحضر، كما أن فقراء الحضر يميلون إلى اتباع تدينهم

العلاقات الشخصية الحميمة في الحياة اليومية، عبر تحررهم من الولاءات الأيديولوجية. الفقراء المسلمون: الإيكولوجية

الشعبي وإلى حياتهم غير الرسمية، التي تقوم على

الحضرية للعنف (القاهرة. طهران):

ويرى بيات، أنه في الوقت الذي يوجد فيه تصور كلاسيكي، غالبا ما تتبناه النخب السياسية والفكرية، ينظر إلى فقراء الحضر في مجتمعات الشرق الأوسط الإسلامية، على أنهم يشكلون جماهير سلبية، إلا أن وجهة النظر الأكثر قوة والأكثر حداثة تعكس قلقا عميقا حول ما يمكن أن يلعبه الدور النشيط والخطير لفقراء الحضر، في الحد من الحضّرية الحديثة والمدنية السياسية، ممهدّا الطريق للتطرف الإسلامي .

ولُذلك نُجِد أَن بعض الأكاديمين يميلون إلى النظِّر للعشـوائيات، باعتبارهـا مكانـا للفوضى النظامية بالمعنى الهوبزي، حيث تنتشـر الجريمة وعدم الالتزام بالقوانين والتطرف، الذي يفرز «ثقافة العنف» والأساليب» الشاذة «في الحياة، وهي التربة الخصبة لنمو الأصولية الإسلامية، وعلى الرغم من أن هناك بعضا من الحقيقة في هذه السرديات النظرية، من حيث تمركز الفقراء الحضريين في الأحياء العشوائية، تلك الأحياء التي وجد فيها المتشددون الإســـلامويون مكانا يأويهم، فإن «جدالية التقارب» بين الفقر والتطرف تبقيى- برأيه- تعانى في جانب كبير منها من استدلال بنائي يرتبط باقتراحات ضمنية تعانى من إشكالية أمبيريقية، فمثلا نجد أن الفقراء في إيران ظلوا بمعزل عن الثورة الإسلامية، التي كان المشاركون الأساسيون فيها ينتمون إلى الطبقة الوسطى الحضرية، والطلاب، وموظفى الحكومـة والتجـار، وأصحاب المــلات التجارية، وعمال الصناعة. وما انضم الفقراء للثورة إلا في مراحلها الأخيرة، ولم يتحركوا من خلال المساجد أو الحسينيات، وإنما من خلال الأنشطة التي قامت بها الجمعيات التعاونية والاستهلاكية، خاصة المجالس المحلية، التي من خلالها استطاع شباب الطبقة الوسطى أن ينقل خبرة الثورة إلى الأحياء الفقيرة عن طريق تقديم السلع الرئيسية والوقود، في وقت شُهدت فيه البلاد نقصاً شديدا بسبب الإضراب العام

الذي عطل الإنتاج والتوزيع. أُما في مصر، فان الإدعاءات حول الاندماج بين النزعة الإسلاموية وفقراء الحضر غالبا ما اعتمدت على فرضيتين: الأولى، ذهبت إلى القول بأن الناشـطين الإسلامويين يقومون بتعبئة الفقراء، من خلال المساجد والجمعيات الإســــلامية. والثانية اعتبرت أن الناشطين أنفسهم ينحدرون على نحو كبير من الأحياء المهمشة في المدن الكبيرة، تلك الأحياء التي تتميز أو تتصف بوجود إيكولوجيا

اجتماعية تغذى الأنشطة والأيديولوجيات المتطرفة

و الأمر الذي أضيف لهذه الخرافة التدخل «العلمي» الذي تلا ذلك من جانب «جماعة الخبراء»، علماء الاجتماع، وعلماء الجريمة، والصحافيين، الذين ربطوا ببن ظهور النزعة الإسلامية المتشددة والعنف مع انتشار العشوائيات. والحقيقة أن هؤلاء الخبراء شكلوا ظهيرا فكريا لهذا الارتباط، بين تاريخ الفقر الحضري والإسلام السياسي. مع أن الواقع كان أكثر تعقيدا من ذلك .

وبحسب بيات فإنه رغم وجود وعيش كثير من المتشددين الإسلاميين في العشوائيات، فإن ذلك لا يؤشر بالضرورة إلى وجود استراتيجية لتحريك الفقراء. فالمتشددون ببساطة، مثلهم مثل العديد من أعضاء الطبقة الوسطى، لا يملكون خيارات كثيرة عندما يكون الأمر مرتبطا بمعيشتهم. فنقص الإسكان بأسعار معقولة قد أدى إلى ظهور طبقة متوسطة مهمشــة، وهي ظاهـرة حضرية وســمت ديناميات التوزيع المكاني للطبقة الوسطى في كثير من المدن في

ومنجانب آخرفإن حقيقة أن الإسلاميين المتشددين قد اخترقوا الجمعيات الخيرية، تعد مبالغة في الغالب. فمن بين آلاف المنظمات غير الحكو مية الدينية، لا يوجد سوى النزر اليسير الذي يقع تحت تأثير

الإسلاميين السياسيين المتشددين، أن العديد من الدراسات كشفت أن الدافع وراء الكثير من العيادات الإسـلامية في القاهرة، بمن فيها الأطباء، لم يكن التزاما دينيا بقدر ما كان فرصة مهنية، فالجمعيات الإسلامية غالبا ما تقدم للممرضات وهي مهنة لا تتمتع بمكانة عالية، مكانا للعمل، كما تمنحهن الاحترام في نظر المجتمع المحلى.

> الفقراء والحداثة «الحياة غيرالرسمية»:

ولذلك يمكننا القول اليوم-بحسب بيات- إن النُمطُ الاجتماعــي الثقافي الرئيسى بين فقراء المسلمين في الشرق الأوسط، لم يعد هو النمط المرتبط ب»ثقافة الفقر»، بلّ هو نمط بات يرتبط «بالحياة غير الرسمية»، التي أخذ يتبعها سكان المجتمعات العشوائية والفقيرة في

ذات المعنى، و الأفكار التي يمكن التعامل معهاً . \* كاتب سوري

# ِ أَنْدَهُ كُلَّ مَرَّةٍ » للفلسطيني وليد المشيخ

من نصوص ودواوين. فوليد الشيخ، أخــذ مفرداتٍ بسيطة، تجري على الألسنة، في ما هو مألوف، بما فيً ذلك مفردات دخَلَـتُ إلى العربية بحكم التطور التقني، ■ وليد الشيخ، شاعر فلسطيني، من الجيل الذي من مثل «موبايل» و «شبكات التواصل الاجتماعيّ» وَجَدِ نُفْسَه في «الغراء»، أعني ذلك الغراء المُلِّحُ الذيُّ و «السلاب تسوب» و «الفيسيبوك» و «الواتس آب»، و فُرضَ عليه أن يُعيد تأمُّلَ نفسته، في سياق ما إِلَّخَذَتْه «الإيميــل» و «غوغــل» و «النُتُ» و «الْقَضْية»، مَنْ مُنْعَطفات، هو، كما غَيْرُه منَ الشَّعِراء والمبدعين والمثقفين الفلسطينيين، لم يكن ربما، قابلا بها كتســويات أفْضَتْ إلى ذلك القَلق الْوُجودي، الذّي هو قلق الشُّاعر، لِا قلقَ غيرهِ ممن خاَّضُوا القضية من باب

> السِّياسة أو المِّقاومة، والمُواجَهَة المباشريْن. أن يجد الشاعر نفسَه في العراء، فهذا، في ذاتِه، تعبير عن حاجَة الشَّاعر للسَّانه هو، لا لسانَ غيرَه، وللُّغَتُّ عَهُو، لا لَلغة غيره، أَو بِالأحرى، لذلك اللِّباس الَّذَى يَكُونَ نَّسِيجَ يَدَيْهُ. هَذَّا ما حاوَلَ وليد الشيخ، في ديو آنه «أنْدَمُ كُلُّ مَرُّة»، أَن يقُولُه، ليس من خلال الْعنَىّ الثَّاوي في قاع النَّصِّ، بل من خلال طريقته في استعمال اللغةَ، وفي توليد الصُّور وحِياكَتِها،

صلاح بوسريف\*

نصوصُ الدِّيوان هِي حصيلة سبع سِنواتٍ من الكتابة، أو من تأجيل النَّشر، ما يعني أنَّ وليد، كانٍ مُنْشَعْلاً بَالمُفَارِق، وبما لا يمكنهٍ أن يكون اسْتعادة وتكراراً لما هو رَائَج في النص الشِّعريِّ العربيِّ الرَّاهِن، الذي باتُ فيه المُتشابَّه والعام، يَحْجُبُ الاسَّتِثْنَائِيَّ

و الخاصُّ، لم يبحث وليد عن لُغَة مُثْقَلَة بقديم اللغة، أو بتُراتها الذي، غَالبِإً مَا يُخْفَق الشِّاعرِ فِي توظيفها، حينَ لا يكون مُتَمَلِّكاً لزمامِها، أو لا مَعْرِفَةُ لهُ ببعض مُقْترَحات الترِاثِ الجماليِّ لِلَّغَيِّة، في مَفاصِّلها الفارقَة، التِيُّ يمكن إِن نِّعْتُرِ عَلَيها فِّيَ الشِّعرِّ، كما فَــَي النثرُّ، بل إنَّهُ إختارَ لُغةَ التَّداوُل، أو ما هو مُتاحٌ من تعبير وألفاظ، للخُروج بها، في تركيبِها، وفي «نَظمها»، عن هذا المُتاح، ووضْعها ملءَ اليَّد واللَّسانِ، أي تلك اليد، وذلك اللَّسانِ اللذَّانِ يَحْدَسان فُرْقُ الكلام، ويعرفان من أين يأت المُفارق، الذي هو عُمَل باللغة، وفي اللغة، ليس لاستعادتها أو اجترارها، بل لاستئنافها باخْتِراقها، والعبور بها من سياق جمالي، إلى سياقُ غير مُتُوقَّعُ، أو لم يَعْتُد اللَّسان على جَسارَتِه، وما يمكن أن يَحْفَل به من إضافات وابْتداعات.

لم تُساير لغة الديوان، لُغَةَ «قصيدة النثر» التي تُمَّة سِخِرية سـوداء، أو نوع من الباروديا، التي ت شَــبه مُبْتَذَلَة في كثيــر مما يُكْتَب ويُنْشَــرَ تتوخّى قلّب الأشــياء والعلاقــات، بنسْــبَة الحياذ للْمَوْتي، مثلاً، وبنسبة الموت لـ«الأحياء». في مثل هذا النوع من قلب العلائق والوظائف، يصير السوال هو: هل «الحَيُّ» الّذي يأكل ويشرب، ويمشي في الأسواق، هـو حَى بالضـرورة، إذا كانت «الآلة» هـي ما يحكم علاقتَهِ بالواقع، و ربما بوجوده، باعتباره «آلةً» لأ

قد يتساءل القارئ عن علاقة الشَّاورما»، وغيرها، مما يدخل في سياق المجتمع الاستهلاكي، لا وليد الشيخ ب «القضية»، باعتباره فلسطينيا مقيمأ في سياق مجتمع المعرفة والعلم في رام الله، إذا كان هذا هو والجمال، ليقِوم بتحويل هذه الفردات والتَّسْبِمِيات، إلى قِطع ما يُقُولُه، أو هو ما قد تُوحِي وليدالشيخ غيار تعبيرية، يُوَطُّفُها في السِّيَاق بــه نصوصــه، أو بِعضَهَا، على الأِقـل، أي بما أنّه ليس اندمكل مرة الشَّعري الجمالي، حيث تصير واضحا، بصورة مباشرة، الجملةٍ، في تركيبِها، ليستٍ هي في علاقته ب«القضية»؟ هذا اللَّفُظ عارياً، بل هذا اللَّفظ ۗ وهو يدخُل في علاقة مع ما هذا ما يُفِسِّر ذلك «العَراء» بِوازيه ويُساوقُه من أَلفاظ، الذي أشررتُ إليه في البداية، تُتَيِحُ للمُعنى أَن يكون مَعْنًى، وهو عِراءُ جيل، أو جيليْن من الشّعراء الفلسّطينين، يجري ويحدث في هذا السياق الذين اعتبروا القضية وبه، وليس بما هُو خارجَه. لا ليست شعارات وخطابات، يعنى هذا تجريد هذه المفردات لا شيء يفصلها عن خطابات والتعابير من إيحاءاتها، السِّياســـيِّين والمُناضلــين الذي بقدر ما تعمل يَدُ الشَّاعِرِ على

إُعادُّة تَبْيئَتِهَا وتَكْييفَهَا في يعملونَ عِلَي الأَرض، فاحْتيارُهُم لكتابة مُتَخَفَفَة من آثار العابرين، السياقَ العربي العام، أو ومن وَّطأة مُدَوَّنةِ شَـعرية، نَأَتْ في السياق الفلسطيني الخاص، كتعبير عن صَدْمَة بنُّفسُّها عن السِّياق الجمالي، لِتَنْحَازَ للسياق السياسيّ التقنيــة، بمـا أحْدَثتُه من فراغ في الوعى العام، أو في تحويل أو الأيديولوجي، هو ما جعل « القِضية » ، التي أتعمَّد، لهذا الغرض، وضعَها هذا الوعي، إلى وعي بـ «الألوآن»، أو إلى «أحلام مُلوَّنَة بين ظُفُرَيْن، تخرج من سياقها السياسي المباشر، إلى بِالصَّوْت والصُّورة »، أو كأنْهِا نوع من التعويض عن «النَّدَم» الذي بات يتكِرَّر، حتَّى بلا مُبَّرِّر. والسؤال الذي يختزل هذا الوعى المَّلاشي، ويُضاعفُ من سوداويتِه السَّاخرَة، أو يعكس درَجة ماساويته، هو، «لو تعطل

سياق شعريٌّ، يَعْمَلَ الشَّاعرِ من خلاله على إعادة تَفْكيــر القضية، باعتبارها «قضيــة» وُجود، لا قضية أرضَ، وَ«قضية» إنسان وفكر، لا قضية إحتِلال وحَجْر، أي بما ينقل القضية من صراع بين طُرَفَيْن، إلى «قضية» طُرَفُها الأساس، هو الإنسَّان، في بُعْده الأخلاقي والحقوقي، أي بما هـو كائن يحيا ويعيشُ

حُرِّاً، طَلِيقاً، مصيره في يَـدِه، وأيضاً حِياتُه، لا في يَدِ القَنْصُ وشُرائعه، والغابّة بكاملها، تصير بين يَدَيُّه وَحِيشاً، لاشيء يَحْجُب دَمَه، أو يَقيه من القَتْل. في الجزء الذي سَـمَّاه الشَّاعر َ «بَالِيسْتِينْيَا»، يبدو

اختيار الاسم، بهذه الكتابة غير العُربيةَ في نُطُقها، هو أيضاً، تعبير عن «العَراء»، وعن الغُرْبَة التَّى باتت الذَّات تُقيم فيها، والاسِــُم، «مُحَرَّفــاً»، هِو ليسٌ غِربةَ الاسم عن اسْتمه، أو نَفْسُه، بلَ عن الذَّات الِتي تُقيم فيه، أُو يُقيمُ فيهَا، خالياً مَن ماديَته، أو ناقصاً، لاَّ يُعَبِّرُ عنِ الانتماءُ الكامل، وعن الهويَــةُ التي هي هوية غير مُكْتُملة، وشديدة التعقيد. عُودةُ الاسم رهين بما قد يأتى، أي بذلك المستقبل

العَصِيّ على الحضُور، أو الشَّاقُ في حضوره وتَبَدّيه، فهو يُشِّبِهُ الـ«نُّبْعَ» الــذي يخرج «مِــنَ الِصَّخر»، لا يَنُبَرُّقُ إِلاَّ بَعْد شِدَّةٌ وعُسْرِ، وَمُجَّاهَدَةِ. لِإَ طَعْمَ للْاسم تقَّتْضيه الَحالَةَ، أو الوضع، فهو «حارٌّ بكُلّ حلاوَتِه» و «رَطْبٌ كشتاء قديم» وكـ «أَحْرُف تُقالُ لاَوَّل مرَّة». فعْل التُّهَجُّ عَيْ، وصُعوبُه النطق، هُو نوعٌ من الغُّيِّ الذِّي، غالباً ما يكون ناتجاً عن حالة نفسية، تكون فيها الذَّات في صراع مع نفسَها، في اختبار علاقتها بهذا «الآخر» الذِّي هو «الأَّبا»، في إسْميَّتها، أو َفي هوَيتها الكاملةِ. «القضّية»، بهذا المعنّى في النّص، هي تَجَلَ في

خَفِّاء، أو هي ما يترسَّبُ في النفس، بعد أن تكونَ تَخَلُّصَتْ منَّ المعنى المباشَّر، الظَّاهر، واسْتَحال «الوطن» فيها إلى جَسَـد يُقيّم في الجَسَد، وإلى أرْض، هي الإنسانُ نفسُبه، وهو يخرج من تُرابُها لِيَصير هُو نفُّسُهُ، الوَطَن والمُواطِن، رغم ما يعتري هذا اَلوطَن، أو الاسمَ من لَعثِّمَةً وتَشَقَّق، وارتباك، أو عراء بالأحري. لم يَعُد الشُّعرُ يسْتُسْلِمِ لما يأتيُّه من خارُجه، الشُّعر هو تأسيس للمعنى، بالشُعر نفسه، بلغته، لا بما يأتي من خارجها، بصوره واستعاراته، وبأيقاعاتها التي هي إضَّافَةٌ مَعَانِـيّ جَديدة، أو إُيحــاءات بِمعنِّى، هوّ غير المعنى السَّـائِد والمعروف، أو العام الشّائع، وهذا ما كان وليد الشيخَ يحرص على فعله في ديوان «أندم

\* شاعر مغربي

### على عتَبةِ بيْتَ أُمي شعر تركتُ شقاءَ أيامي وأحلامي المبعثرة يومَ جمعتُ فيه حقائبي دفاتري ووجع الوداع في طقوس السفرُ على صدر أمي مصطفى حمدان\* بكيْتُ أحزَاني

إلى البَعيدة القُريبة...

الحاضرة الغائبة... لياقية الراحلة

ذرفتُ دموعي على حُزنِها وما ستأتي به أيامي

بعيداً عن وجه أمي اشتعلتْ فيَّ أشواقَى في كُل لحظة بعَدتُ عنها أ على كل نجمة

ويخبئه لي القدرُ

الفيسبوك هذه الليلة»، أو للَيْلَة واحدة، في أقل تقدير،

في هـذا النصِّ، كما في غيره من نصوص الديوان،

من يَرُدُّ على تحيات «الموتى».

ووجهها كان مرسوماً على القمرُ قريباً مِن ظِلِ أُمي

كنت بالأمس

بليّلة يأس

أنا وأُخوتيَ نسكنُ تحت جلدِها فى دفئها كعصافير صغيرة على الشجر غائباً عن قامةً أمي طرْتُ بعيداً بلا جَناحُ وبين غيابي وبعدها يوقظني طيْفها حتى الصباحُ أعدُ النجومَ

> وأقتلُ ليْلًى بالسهرُ تذَّكرتُ لحظةً دُعاءَ أُمي حين سمعتُ همسَ صلاتها يتلو دعاءً لعودتي يحفظني الله من الأذي ويحميني من غدر البشرُ

أبكتني جملة ردّدتها أمي عند عتابي على غيابي

ويومَ عدتُ إلى بيت أمى لَم أجُدْ طيفاً لها لَمُ أَجَدُ أثرا لها قالواً إنها رَحَلتُ بكتْ غيابَ أبنائُها انتظَرَتْ وقتاً طويلاً عودةُ الغائبينَ ومَن هَجَرْ

لمْ يحتَمل جسم أمي لمْ يتحَمَّلُ شقاءَ المرض وحزنَ البُعاد وما صَنْعَ لها القَدَرْ

بعِدَ رحيلَ امرأة اسمُها أَمى كلُ ما أعرفه

أن الأشياءَ بدونها

لا شكلَ لها لا طعمَ لها لا لونَ لها الأرض صحراءً قاحلة بدون شجرٌ السماء سوداء داكنة بدون قمرُ والحياة بدونها

وبقاؤها مُختَصَرُ فِيًا سنين يا دَهرُ يا أقدار يا زمانُ أُطرقي باب قبر أمي أخبريها إني رجعتٌ من السفرْ أني هنا على عتبة بيت أمي أجلس وحيدا على طيف أطلالَ أمي

عند کل مساءُ أجلسُ وحيداً هنا! وأنتظرُ

علامة استفهام

\* شاعر فلسطيني

الكتابة بحماقات العصر

رشيد المومني\*

■ مـن المؤكد أن العصـر الذي نحيا فيه مؤقتا، كي نمـارس لاحقا موتنا

الأبدي خارجه، لم يعد عصرا بالفهوم الزمني للكلَّمة، بل تحول إلى عصر

آخر مضاد ذي طبيعة مفهومية خالصة؛ أي إلَّى بنية صماء محشوة بما

يكفي من الاستراتيجيات لإجبارك على تبنيه، باعتباره مفهوما منفصلا

عن صيرورته وتوصيفاته المتعارف عليها. ففي قلب هـذا الإطار المفهومي

الجديد ســتكون أنت بالذات جاهزا لتبني إملاءًاته ومسلماته، المختزلة فيّ

وجوب اقتناعك الضمني بالسلطة العليَّا التي يمتلكُّها العقل المركزَّى فيَّ

صيغته المعولمة، وقد أمسًى بفعل إيغاله المنقطّع النظير في شـعاب البّحثّ

التكنولوجي والتسويقي، واثقا في إمكانية تسخيره لمفاتيّح كل تلك الغرف

السرية، التّي لم يفلح المّخيال الأسـطوري والخرافي من قبل في اكتشافها.

هذا العقل/الكَائن هو الآن منهمك في إنشاء فراديس أرضية، ستَّكون بديله الواقعي والافتراضي لجنته الأولى التي كان قد أكره على مغادرتها.

المفهوم نواة مُرَّةً لفاكهة عصر آخر

ولأن عقل الكتابة هو جماع عقول أكثر تركيبا وأكثر تعقيدا من عقل العصر

ذي المركزيــة الكونية، التي يمكن أنُ نذكر منها على ســبيل المثال لا الحصر،

عقل الحلم وعقل الحدس وعقل الإدراك وعقل الحواس، إلى جانب عقل

الحرف وعقل الطرس، فإنها وتبعا لذلك، تجد في هذا العقل المدجج بأوهامه،

مادة مغرية لممارسة حماقاتها العالية عبر تفكيُّك وإعادة تفكيكه، خاصة

وبفّعل إنجاز هـذا العصر/المفهوم لطوفان جارف من البنيات الجديدة

التي تنتشي بتبادل مكر المحو في ما بينها. لم يعد ثمة من شيء مكتمل،

ماداً من المعرفة التقنية قد حولت العالم إلى ورشة أسطورية لتصنيع «لَعب

حياتيــة»، انتقلت بمجال الكمالي إلى مُجال الضّروري، كما أدت بالتالي إلى إصابــة الكائن بإعاقات طفولــة تتخذ من المبتكرات العلميــة المتوالية لعبا

معرضة دائما لأعطابها؛ ولأن خبرة العصر أمست مختزلة في تصنيع العابر

والمؤقت والهش، فقد تم تحويل هذه اللّعب إلى علامات غير قابلة للمقاربة، لا

من حيث هي ظاهر ولا من حيث هي باطن، بفعل خلوها من أي محتمل يمكن

أن يغري الكتابة بمقاربته، على الرغم من التدخل الضاري لاستراتيجية التسويق، إلى جانب سهرها على أن يكون اندماجه في استهلاك هذه

اللعب، بعيدا عن كونه مجرد اندماج في متعة عابرة، بِل على النقيض من

بعد أن أصبح المصدر الأخير لكل أمر أو نهى حضاري أو سياسى.

## صورة الرجل ما بين التفلسف والواقع السياسي والإجتماعي

### القاهرة ـ «القدس العربي»

### من محمد عبد الرحيم:

في قاعة (زاوية) في سينما أدويون بالقاهرة، عُرضت مجموعة من الأفلام المُختارة، ضمن الحلقة النقدية الثالثة لورشة النقد السينمائي، التابعة لمركز الفيلم البديل (سيماتك).

وأشرفت على هذه الحلقة ريما مسمار، الناقدة ومديرة البرامج السينمائية في الصندوق العربي للثقافة والفنون/آفاق. ومن خلال بعض من هذه الأفلام ... المصري «الخروج للنهار» هالة لطفي 2012، ومن البوسنة «فصل من حياة بائع خردة» دانيس تانوفيتش 2013، والفيلم الإيراني «10» عباس كياروستامي 2002. التي تنتمي لأساليب ومناخات سينمائية مختلفة، إلا أنه من المكن أن نلمح خيطا يجمعها كصـورة «الرجل» ودلالاتها فـي كل من هذه الأعمــال، ومَن من هؤلاء بالفعل جدير بأن يعيش ويبقى، ويبتسم في النهاية، ربما لم تكن ابتسامة انتصار كاملة، لكنها حالة هدوء تأتى بعد صراع طويل. الأعمال الثلاثة تجمعها حالة انتظار «حَل» من موت مُرتقب..

موت جسدى أو معنوى، إلا أن فيلم «بائع الخردة» ـ المُنتص الوحيد ـ كان يخشى حالة الفقد/فقد زوجته وأم طفلتيه، فكان الأجدر على البقاء، لذا فهو الأكثر تجسيداً على الشاشة، بخلاف الظلال الواهنة للرجل في كل من الفيلمين الآخرين، والمتعلقة سواء بقدر أو سلطة دينية واجتماعية.

### أن تعيش كجثة

في «الخروج إلى النهار» تتوافق المرأة وابنتها ويرتبط إيقاعهما اليومي بإيقاع الرجل/الزوج والأب. جثة فوق كرسي تطوف كل منهما حولها، وتنتظم المواعيد .. من صحو ونوم، خروج وعودة من وإلى المنزل، وجبات الطعام، وصولاً إلى مجرّد فتح شبّاك حجرة، دائرة مغلقة تصيب من يدخلها بالدوار.

الرجل الذي أصبح جسده متهالكا ويُعانى من الجِروح يشبه تماماً جدران المنزل الباهتة والمشوّهة، لذا فهو حاضر دوماً، وهو الذي يأوي المرأة والابنة، رغم ألا حول ولا قوة له، فقط يرفع عينيه في صمت اعتراضاً، والكلمة الوحيدة التي نطق بها.. «زهقان».

رحلات الطواف لا تنتهي، التي جسدتها الابنة في خروجها، الوقوف أمام ضريح (الحسين) جثة أخرى لا تمتلك من أمرها شيئا، هذا ما تعرف الفتاة ... بيتها/المستشفى/الطريق إلى قبر الحسين، خطواتها تمتلك يقين المعرفة، فتسير من دون تفكير، أو يقين الثوابت الواهية. ولكن حينما ضلت طريقها، وسارت داخل عالم (آلهة الفخار).. تماثيل أشبه بآلهة مُتعددة من عصور قديمة، وتناهي إلى مسامعها أصوات الذكر الصوفي، خرجت عن دائرة خطواتها، فاستكشفت واندهشت ثم ابتسمَت.

إله قديم/زهقاااااان وآلهة تثير الدهشة والفرح، رغم الخطوات الضالة التي تسير إليها.

### أن تعيش كظل

لم يظهر الرجل مُتجسداً في فيلم عباس كياروستامي، لكنه كالبطل

الرباط\_«القدس العربي»:

بمناسبة اليوم العالمي للشعر، وتكريماً لرائدي

القصيدة المغربيــة الحديثة، عبد الكريم الطبال و محمد

على الرباوي، انعقدت في مدينة تيفلت (وسـط شمال

المغرَّبُ) نــدوة نقدية بحَّثـت في «تقاطعـات الحكمة

أدارها الشَّاعر والناقد عبد اللَّطيف الوراري الذي

رأى، فُــي مُســـــ هِلُها، أن بين الشــعر والتصّوفُ علاقةً

قديمة توجد تحقّقاتها النصية في أشــعار الحلاج وابن

الفارض ورابعة العدوية والشريف الرضي وابن عربي

وسواهم، قِبل أن تتَّخذ في الشعر العربي الَّحديث طوراً

آخر جديداً من الصوغ والبناء في الممارّسة والنظرية،

كما لدى البياتي وصلاح عبد الصبور وأدونيس ومحمد

عفيفي مطر. وفَّي الشعر المغربي ذكَّر بشعراء منَّ أمثال

محمد السرغينى وعبد الكريم الطبال ومحمد بنعمارة

وأمينة المريني ولطّيفة المسكيني؛ وقِــال إنّه لا وجود

لتعريف مُحدد للتصوُّف، مستشهداً بقولة الإمام أبى

حامد الغزالي: «أمر باطن لا يُطّلع عليه، ولا يمكن ضبط

الحكم بحقيقته». لكنه أشار إلى بعدين اثنين كلما تعلق

الأمر بالتصوف في الشعر أو الشعر الصوفي، الأول

باعتباره مكوّناً بنائيًا يتجلى في العبارة الشِّـعرية

بإشاراته وومضاته، والثاني باعتباره تُجربةُ باطنية

تتصل بجميع السرؤى والاتجاهات المنحازة إلى المطلق

وقد تدخّل في الندوّة ألتي تنظمها جمعية ربيع

تيفلت للإبداع والتنمية، أساتذةً باحثون مثل، الباحث

الأكاديمي مصطفى الغرافي، الذي كشف في مستهل

مداخلته عن العلاقة الوطيدة التي تجمع الشعر

بالتصوف، حيث أكد أن الخطــاب الصّوفي يّمثل رافدا

مهما انفتحت التجارب الشعرية المعاصرة ومنه الشعر

واكتشاف المجهول واللامرئي.

والتَّصوُّف في شعر الطبال والرباُّوي».

الخفي، فالأحداث كلها عبارة عن ردود فعل لأدواره في الحياة، فهو الذي يهجر ويخون ويفر وقتما يشاء \_ الطفل الصغير كمشروع يصيغه المجتمع ليأخذ دوره في عالم وتصرفات الرجال ـ من خلال نساء عديدات، نساء يحكن تفاصيل حكاياتهن في رحلة لا تتوقف ولا تنتهى، سيارة تسير دوما الشخصية الرئيسية سائقة تاكسى و لا تتوقف إلا لالتقاط أنفاسها، حكايات مهجورات وعاهرات ومتدينات، قادهن الفقد إلى أضرحة الأموات، كالدمى، الرجل هنا صورة لسُلطة دينية تسير على الأرض، وتحفز الآخرين على الكذب لانتشال اليسير من الحقوق الضائعة \_ كذبت المرأة أمام المحكمة وادّعت أن زوجها يتعاطى المخدرات، فلن يكون انفلات إلا بكذب، وهكذا الحال في ظل الأديان التوحيدية عموماً، خوف من سُلطة ذكورية أورثتها مخيلة ملفقي الحكايات الدينية وأساطيرها.

حالة أخرى من الطواف المزمن يلعبها كياروستامي أكدها بالعودة مرّة أخرى للمرأة التي هجرها حبيبه وامتنع عن زواجها، وقد أحكمت غطاء رأسها، بعدما دخلت في نفق التنسّك وتخلصت من زينتها/شعرها، وكأنها تشهد حبيبها/الظل .. فلتنظر ما فعلته بي! لكنه لا يسمع ولا يرى، تماماً كصاحب المقام الذي أصبحت

تتواتر زيارتها له الآن \_ كانت لا تؤمن في مثل هذه الزيارات بأن تحقق لها أمنياتها، حينما كانت تمتلك يقين وجودها/الآخر ـ فتدخل في نفق المتحسرات على المفقودين/صورة أخرى من المرأة العجوز، التي تسير إلى المقام ثلاث مرّات في اليوم.

### أن تعيش

فى «فصل من حياة بائع خردة» لا وقت لترف التأمل والتفلسف، فنحن أمام حالة فعل لابد أن يتم. خرج الرجل من الحرب سليماً، لكن ساحة الحرب الآن أصبحت جسد زوجته، حياة بكاملها توشك على الانهيار، عليه تدبير النقود لإنقاذها، ولا يستطيع عمله الشاق أن يفي بذلك.

موقف لا يُحتمل.. الرجل يواصل العمل \_ يقوم بتقطيع السيارات الهالكة \_ يصعد مرتفعات تغطيها الثلوج، عربته تتعطل، لا كهرباء في البيت، يدور على أبواب دور العلاج ولا أمل، الزوجة تتألم، وطفلتان تضحكان تحميهما غفلة الطفولة، وملامح الرجل تبتسم في أسى، فلا آلهة تفيد وقد دُفنت في الثلج وسط قطيع الخردة، فلا يجد الرجل بعد المعاناة في كل لحظة إلا تحطيم سيارته بيده وبيعها لإنقاذ امرأته. هناك حالة تمجيد للإنسان ومحاولاته وإرادته، هناك الأصدقاء ورحمتهم التي يصنعونها في عالم لن

الصراع هنا أشبه بصراع الملاحم القديمة/بطِل وحيد لا يعرف ماذا يفعل، لكنه استطاع، لن ينتظر قدراً، أو حلا إلهيا، لا يستطيع إشعال مصباح في منزل معتم، أو نفخ الروح في شاشة تتقافز عليها عوالم أخرى تجعل حتى طفلة صغيرة تبتسم.

تيفلت المغربية تكرم رائدي القصيدة

الحديثة عبد الكريم الطبال ومحمد على الرباوي







الأنصاري ومحمد علي الرباوي وغيرهم. وانتقى الباحث قصيدتين تستثمران البعد الصوفي، هما:

«العربة» لمحمد على الرباوي و »سوّ ال» لعبد الكريم

الطبال. واستخلص أن الشَّاعرين يلتقيان في ثقافة

الــذات والتربــة وتضاريس الجغرافيا الشــعرية، إلا

أن الرباوي يذهب إلى التجربــة وإلى القصيدة ويبثُّ

فيهما الروح من الدات، والطبال تطبق عليه القصيدة

وتحتويه فتكتبه: الأول لغته جنونية عبر اللعب باللغة

والإيقاع، والثاني شاعر اللغة الإيحائية سعياً نحوٍ

المطلق، وقال في آخر مداخلته بما يشبه استخلاصاً:

«عند الطبال صوفية الوجود ليس من حيث هو موجود

ولكن ليوجد فيها الإنسان، فيما ينطلق الرباوي من

فكرة الانصهار الروحي مع كل التصوف على مستوى

وقد أثارت الداخلات التي وعدت (دار الوطن)

بجمعها في كتاب، نقاشاً من قبل الحضور وفيهم

كاديميون وباحثون وشعراء، إلى حد أن تحوّل

النقاش إلى سجال حقيقي يعكس حيوية موضوع

وبموازاة مع ذلك، قدم بعض أصدقاء الشاعرين،

بمن فيهم الشاعر محمد شيكي الذي حيّاهما بمحبة

في شريطين مُصورين للذكرى، والقاص أحمد بوزفور

السَّذي ألقى كلمة في جسدارة الصداقة لسم تخلُّ من ماء

الشعر، والشاعر أحمد بلحاج آية وارهام الذي قال في

من جانبها قالت الفنانة نوال المناعى: «أشارك في بصمات بـ15 لوحة،

وهو عبارة عن نتاج إعداد منهج لنوي الاحتياجات الخاصة، فقد كنت

أبحث عن تقنيات خاصة تسهل عمل الطلاب الفني. فاستخدمت طريقة

الكولاج، وهي أسهل طريقة لــذوي الاحتياجات الخاصـة، أو الأطفال العاديين، ويمَّكن اســتخدامها حتى في التربية البصرية لطلبة المدارس.

وقد عملت على إعادة تدوير لكل المواد الموجودة أصلا في كل بيت، مثل

الخيوط والقطن وملصقات الملابس، وأضفت إليها بعض المواد الطبيعية

مثل القهوة المطحونة». وأضافت المناعى أنها هدفت من هذه الأعمال

إلى استحداث منهج تربوي تعليمي، خصوصا لذوي الإعاقات الذهنية

يشار إلى أنَّ الفنانة نوال المناعي تشارك منذ نهاية الثمانينيات بالعديد

من المعارض الشخصية، ولديها أكثر من 30 معرضا شخصيا، كما شاركت

في العديد من لجان التحكيم لمسابقات التصميم، بالإضافة إلى مشاركتها

في الكثير مـن المسـابقات المحلية والدوليــة، أهمها المســابقة الإقليمية

للكاريكاتير لدول الخليسج 1994، وحصلت على المراكز الثلاثة الأولي، كما

نالت عدة شهادات تقدير وميداليات وجوائز مختلفة في أعمال التصميم.

يشار إلى أنها قدمت في «كتارا» مع بداية عام 2015 معرضا بعنوان

«طبيعيات» لاقى كل النجاح، أما الفنانة كاملة نصر الله فقد شاركت

في العديد من المعارض الفنية في عدد من الـدول العربية والأجنبية،

وشاركت لوحاتها في مجموعة من الفعاليات والبيناليات والمعارض

الدولية، وحصلت على العديد من الجوائز التقديرية والميداليات في

والتوحد، حيث نعمد إلى استخدام المواد الأكثر أمنا.

التجربة التعبدية كما في نصه (أوراق مكية)».

الندوة وراهنيته اليوم.

ذلك، سيكون واجبا مركزيا من واجبات حياته «الحداثية». أنت تلعب فأنت موجود

إنك من وجهة النظر المفاهيمية للعصر، ملزم باللعب من أجل أن تكون. ولعبك هذا ينبغي أن يكون على درجة كبيرة من احترافية الاندماج المستندة إلى فلسفة عبور لا يحتمل الإقامة، إذ ليس لك أن تظل حاضرا حيث أنت، وليس لك أن تستنفد ما هو متضمن في الشيء، مادام هذا الشيء هو ذاته مستنفدا سلفا. بمعنى أنك مطالب دائما بتغيير وجهة السير، من دون أن تبدي أي تعلق فكري أو حسي بما سبق أن كنت فيه.

وعي العصر - وقد غدا مفهوما - باحتمال تعرض خطاباته لنسبة معينة من المانعة، جنح به إلى توظيف الأقنعة التنكرية المستعارة من واجهات الحداثة، بغاية إضفاء مسحة إغرائية على هذه الخطابات كي تخفف من حدة أي مقاومة يحدث أن يبديها «الحرس القديم» في أفق إدماجهُم اللامشـروط داخل طقوس اللعب، حيث يمكن اعتبار توظيف هذه الأقنعة شكلا من أشكال خبرته الكبيرة، بعلم إدارة الحرب الدائمة بين الحداثة ومرادفاتها المنزاحة عن مقاصدها، ثم بين هذه وأضدادها. لذلك كان من الطبيعي وبموازاة ذلك، أن تتعدد مرجعياتها ومسالكها المؤدية إلى آفاقها المختلفة، وهو ما ساهم في تعدد أنواع وأشكال الحروب القائمة بينها، خاصة منها الحداثات المنزاحة عن حدها البشري، التي لم تعد مستعدة للتظاهر، ولو بالحد الأدني من قيم التواصل والحوار والتفاهم. وهي القيم التي يسلم العصر ذو الحداثات المتعددة بأستحالة تحققها، مما جعله يعتمدها لازمة دائمة التكرار في أدبياته وخطاباته الإعلامية والثقافية، من أجل تكريس الإيهام بحضورها كأولوية، وكمنجز حقيقي لتوجه الحداثة الثقافية والفكرية. هكذا وبإحكام العصر /المفهوم قبضتُّه على أعناق الخطاب، كما على أعناق الحروف، وبحضوره في بينيات التنويعات اللامحدودة لإيقاعات الحداثة، سينجح العصر في شحن الكثير من الأنساق الماضوية بطاقات مستمدة من آلياته، كى تنتصب حية ترزق بعناد لا يتسرب إليه الوهن، وقد ارتدت جبة مستقبل عصى على التجاهل والتناسي،

### شرعية إنزال الأذى

في قلب الدوار الحضاري يتحقق على سبيل المثال لا الحصر، التشريع العقلَّاني لشــطَطَ تنزيل الأّذي. والأذي في هذا الســياق يســتمد شرعيته من الصيّغ الجديدة التي يتمظهر عليها التّصنيـع القبلي والموجه لما يوحي بوجوب قُتله و تعميم حالات الخوف منه، كراهيته والتسليم بوجوب الاقتصاص منه وإفنائه إن أمكن. إنزال الأذي بمواقع الشبهة وساكنيها يحتاج كما تقتضيه خصوصية العصر إلى طقـوس احتفالية، لا مكان فيها لأي تجل من تجليات العقل، ذلك أن تغييب العقل في طقس إنزال الأذي، هو العتبة التي تُسـتدرج إليها جحافل الأتباع والمشــآيعين والأوصياء، الذين يتحولون إلى كتلة واحدة وموحدة، مستعدة لتناسى انفصالاتها الجزئية والكلية، من أجل دعم قرار إنزال الأذي بالشبهة المستّحدثة. لكن في الجهة المقابلة للطقس، تنهض الكتابة كي تشرع هي أيضا في إنزال أذاهاً المضاد على مراسيم الطقس، عبر تفكيك مأساويته الاحتفالية، تماما كما تمسك أنياب ذئب متوحد بحنجرة الإعصار.

### غضب مكيف بفضيلة الإذعان

لكن وبقليل من الإنصات المرهف إلى إيقاع العصر، سيتبين أن الغضب وباعتباره الحفيد المنحدر من سلالة العصور البائدة، ليس الآن أكثر من نغمة نشاز، بعد أن أمسى في ظل السلط الحديثة، مطالباً بالتقهقر الكلى إلى خلفية المشــهد، لأن العصّر وبحداثاته المعطوبــة، أبدله بغضب مغايرً مكيف بفضيلة الإذعان، الذي يعتبر تصريحا ضمنيا أو مضمرا بإخلاء المكان، وتقديمه هدية سائغة للاستباحة، فيما استبدلته القصيدة بطرد الدواب من حظائرها بأناقة خالية من أي صخب أو ضجيج. وبموازاة ذلك، سيعلى العصر من شأن شـعار «المواجهّة» الذي أصبح له تأثيره السحري على تُحشيد الجمع ضد مواقع «الشبهة»، عُلما بأنَّ المواجهة هنا تو فُر مناصب شعل جديدة، تستهدف «المشعبوهين» بالقتل إن اقتضى الأمر، من أجل إجهاض ما يحدثونه من هزات تؤثر سلبا على جمالية الحداثات التي يسهر العصر/المفهوم على رعايتها، بعد أن حولها إلى سلطة تداولية غير قابلة للطعن أو التشكيك. علما بأن المواجهة هي المعتمدة أساسا في إنجاز مهمة تأجيج المشهد الذي يتقاطع فيه البعد الاستنفاري مع البعد التأليبي والاحترازي، انسـجاما مع مقتضيات الطقس الهادفة إلّـي تعطيل حركيةً العقل، من أجل تصعيد ردود أفعال انفعالية، بها فقط تتحقق فرجة الإقصاء.

### الكتابة ومتعة إحداث الشرخ

ذلك هو ما يغري الكتابة بإحداث الشرخ في وجه الصورة، كي تنتبه إلى خطل اعتدادها وزهوها المغلوط، وكي يتســرب الهواء المنحبس من باطنها، عساها تتمكن من التنفس قليلا وتتّحقق لديها إمكانية الصراخ، بحناجر القتلي الذين هم في عرف الإبادة المقترحة علينا من قبل العصر، موتى بالقوة والفعل. موتى تسربوا بصورة غير شرعية إلى قلب الحياة، لذلك فإن طردهم سحلا، يستند إلى قانون إرجاعهم إلى أصلهم؛ أي إلى طبيعتهم الأولى. والقتل بهذا المفهوم ليس قتلا في عرف العصر، إنَّه فقط نوع من إعادة الأمور إلى نصابها، أي إرجاع الموتَّى إلى العدم الذي منه نزحواً في غفلة عن عين العصر. وذلك ما يؤلب كيد الكتابة له، عبر تحويله هو أيضًا إلى مجرد بياضات متلاشية داخل مداراتها، إذاك تنهض العناصر من رقدتها، كي يرتفع شيئا فشيئا إيقاعها المتدفق خارج المفهوم وخارج العصر.

\* شاعر وكاتب من المغرب

في بناء نصوصه الشعرية على رافد أندلسي، خاصة المغربي، نظرا لما يتوفر عليه من إمكانات هائلة في ما يخــص غنى البعد الروحــي والتوظيف الخاص للغة. في حوارياته مع عناصر الطبيعة، فتأتى فيوضاته ومن هنا حاول أن يبرز فتى بحثه علاقات التفاعل الشُّعرية محملة بالرذاذ وكل أنـواع الطيف، في حين والتلاقح بين التصوف باعتباره تجربة روحية تعنى بترسيخ قيم المحبة من أجل السمو بأخلاق الإنسان عبر الارتقاء بذوقه ووجدانه، وبين تجربة الشعر المعاصر بوصفها تمثيلا جماليا يتوخى تجسيد أشواق النفس إلى الترقي في مدارج الكمال الإنساني، وعمد إلى الاستدلال على هذه الفكرة من خلال متن شعري شيده عبد الكريم الطبال ومحمد على الرباوي اللذان رســخا في منجزهما الشعري التوجه الصوفي، باعتباره تجربة إنسانية وجمالية تعمل على إغناء الخطاب الشعري، بما يقود إلى تشكيل خصوصة تعبيرية فريدة ومتميزة. ومما قاله الغرافي في مداخلته: «يتميز الصوغ الجمالي في النصوص الشَّــعُرية التي تستثمر الإمكانات الإبداعية التي تتيحها الكتابة الصوفية بأنها تذهب بالأداء الشعري إلى أقصى مداه، ولذلك كان المدخل الملائم للكشف عن خصوصية التكوين الجمالى في هذا الصنفُ من النصوص يتمثل في تجاوز ظاهرهاً اللَّفظي، مـن أجل القبـض على ما تزخَّر بـه من غنى إبداعي أساسه الإشارة وليس العبارة. إذ تتميز اللغة الصوفية التي هي في أصل منشئها لغة شعرية بأن كل شيء يبدو فيها رمزاً وإيحاء». وقارب الشاعر والباحث رشيد الخديري تجربتي

الشاعرين عبد الكريم الطبال ومحمد على الرباوي باعتبارهما تجربتين تأسستا في إو الياتهما على «فيوضات إشراقيّة - صوفيّة»، ووجد أن ثمة تقاطعات تبنى عليها هاتاًن التجربتان من منطلِق الانشاخال بســؤال التّصوف والعــزف على وتر الذهــول باللغة وفن «تطريز الكلام»، مع ما لذلك من غوص عميق في الذات الشاعرة بكل قلقها وجنونها: «فالطبال يتوسل

تبدو تجربة محمد علي الرباوي منشَّ فلة أكثر بتُّوليد المعنى من فتوحات شعرية تتكئ جوهريا على ما هو صوفي – إشراقي، نحو نسبج حواريات مع النص الشُّعُّري، وكثيرةً هي التيمات التي تتواتر في شعره، كالأمكنة والشخوص والتداعي في قالب شعري تفعيلي خلاق». ورغـم الاختلاف الطاّهـر بينهما من جهة اللَّغة والرؤى والأفكار، إلا أنه اســتخلص أنَّ في شـعرهما الكثير من التقاطعات، خاصة على مسـته ي ستدعاء الرموز المكانية أو الشخصيات التراثية أو الأزمنــة، والاعتماد علــى حالة من الامتــلاء في بناءً شعرية النص، ثم استيحاء مكون الطبيعة، من طبيعة جافة صحراوية تتحول إلى ما يشبه سوناتةً في ليل خريفي عند الرباوي، إلى طبيعة مزهرة كحديقة من حدائق الأندلس تتمثل في مدينة شفشاون حيث الماء المنساب والخضرة التي تفتن العين كما عند الطبال. وأضاف: «بين عطش الرباوي ومانيات الطبال، ثمة تقاطعات تنطرح وتتصادى وتشــترك في المناخ العام، الذي تنكتب فيه التجربتان، فالماء دليل الإخصاب بمنح القصيدة فاعلية ورؤيا في تشكيل العوالم الشعرية، إلا أن شعرية الماء في تجربة الطبال تُتخذ تلوينات متعددة، لغة وصورةً وتخييلا وبناءً شعريا».

أما الأستاذ الباحث العربى الرودالي، فقد بدأ مداخلته بالإشارة إلى أن الشعر المغربي الحديث يمكن تقسيمه إلى ثلاثة تيارات: التيار آلوجودي التأملي الفلسفي وفي مقدمة من يمثله عبد الكريم الطبال، والتيار الواقعي الطلائعي الاشتراكي وأهم من يمثله أحمد المجاطي وعبد الله راّجع، ثم تيّار الشُّعر الهوياتي الإسلامي الذي يمثله حسن الأمراني وفريد

الطبال بأنه «يفتح سموات تعرج فيها الروح، فترى جذور العوالم متعلقة ببهاء الاسم، مشرئبة إلى فيوض الجلال، مخمورةُ برحيق الجمال»؛ وعن الرباوي، أنّ تجربت «جعلت وعيه الشعري مشدوداً بين الحلم الذي يريد أن يتحقق في الأرض، وبين ما هو مُشاهدٌ في الواقع (...) وجذبته إلى نزعة فلسَـفية عرفانية تتأملً الوجود بعين الشهود».

## معرض بصمات في «كتارا» القطرية يجمع أعمالا تراثية لكاملة نصر الله ونوال المناعي

مجال الفن التشكيلي،

وقالت الفنانة كاملة نصر الله في وصفٌ لأعمالها المعروضة: «أشارك في معرض بصمات بـ24 لوحة في أول تجربة شخصية، بالاشتراك مع الفنانة نوال المناعي، واستخدمت الفنانة خامات متنوعة مثل الجبس والســيراميك وقطع معدنية. عملت على التنويع في اللوحات ما بــين التجريدي والطبيعي، وركزت على رسم الأشـجار، خصوصا النخلة لما لها من رمزية في الهوية والتراث القطري. وأضافت نصر الله أن مشاركتها في هذا المعرض جاءت بتشجيع من الفنانة نوال المناعيّ، التي أكدت لها أن «كتارا «تُدعم

تحتضن المؤسسة العامة للحي الثقافي

الفنان القطري.. وأنّ المعرض سيلقى كل التشجيع

الدوحة\_«القدس العربي» من سليمان حاج إبراهيم:

«كتارا» و على مدى أيام معرضا فنيا مشتركا بن الفنانتين التشــكيليتين نوال المناعى وكاملة نصر الله، تحت عنوان «بصمات»، الذي يضم 40 لوحة من أعمال الفنانتين، تناولتا من خلالها تفاصيل التراث القطري والخليجي من منظور فني. مئات من لوحاتها احترقت مع منزلها الذي اضطرت لهجره

رسامة سورية لاجئة تقاوم نظام الأسد ب «الريشة والألوان»

## روح فاتن حمامة وبسطاوي وخالد صالح تحلق في سماء المدينة مهرجان تطوان السينمائي يكرم ثريا جبران وأحمد عز وفرانسيسكو روسي

والمثل المصرى أحمد عز والمخرج الإيطالي الراحل فرانسيسكو روسي، بمناسبة الدورة 21 من المهرجان، التي تقام من 28 آذار/ مارس الجاري و4 نيسان/ أبريل القبل. وثريا جبران هي أيقونة الشاشـة المغربية، وسـيدة المسرح المغربي، منذ أكثر عن خمسين سنة. فقد ارتقت هذه النجمة المغربية إلى خشبة المسرح المغربي سنة 1964، مع فرقة «الْأُخُوة العربية»، حين ظهرت تريا في مسرحية «أولاد اليوم»، وصولا إلى فرقة «مسرح اليوم»، مرورا بفرقة «الشهاب» وفرقة «المعمورة» و «القناع الصغير»، ثم العمل في «مسـرح الطيب الصديقي»، قبل تألّقها في شاشةُ السينما المغربية. في السينما/ لمع اسم ثريا جبران منذ 30 سنة في فيلم «الناعورة» لعبد الكريم الدرقاوي ومولاي إدريس الكتاني، ثم في فيلم «غراميات» للطيف لحله ، و»دموع الندم» لُحسَنُ المفتي، و»بامـو» لإدريس المريني، و »الناعـورة» لعبد الكريم الدرقاوي، و »عطش» و «نسـاء ونساء» لسعد الشرايبي، و»أركانة» لحسن غنجة، و»عود الورد» للحسن زينون. وقد مثلت ثريا جبران، على الدوام، وعلى مدى كل الأفلام، صورة المـرأة المغربية ذات الحضور القوي والعاصف، بكل افتتان وعنَّفوان، كما مثلت صورةً المسرأة الغربية في انتصاراتها وانكسساراتها. وثريا جبران هي وزيرة الثقافة المغربية ما بين 2007 و 2009، وعلى عهدها

الدولى للسينما المتوسطية الفنانة المغربية ثريا جبران

المغارية، وفي مقدمة تلك المكاسب «بطاقة الفنان المغربي». ويكرم المهرجان نجم السينما المصرية المعاصرة الفنان حمد عرز، الدي أدى دور البطولة في السينما المصرية الجديدة منَّد أواخرَّ التسـعينيات، منذ َّفيلـم «كلام الليل» لإيناس الدغيدي، إلى جانب الظاهرة يسرا، وهو فيلم نُسـجته إيناس الدغيدي من قصة لجمال الغيطاني، ليظهرُ من جديد في فيلم آخر لإيناس الدغيدي وهو «مذكرات مراهقة»، إلــــى جانب هند صبري، ثم فيلـــم «الباحثات عن الحرية» لإيناس الدغيدي أيضاً. وقد مثلتُ هذه التجارب الثلاث مع إيناس الدغيدي «الثلاثة الرومانسية» لأحمد عز، إضافة إلى «حب البنات» لخالد الحجر، و «شباب تيك آواي» لسعيد محمد، قبل أن يتألق أحمد عز في أدوار دراميــة وحركية قويــة، وفي أدوار كوميديــة مرحةً أيضا، حيث لمع بملامح مغايرة وأكثر جاذبية مع فيلم «الرهينة» للمخرجة ساندرا نشأت، وأعمال سينمائية أخرى، تسيد

تم تُحُقيد ق العديد من المكاسب لفائدة المثقفين و الفنانين









فيها أدوار البطولة، عبر أفــلام قوية ومؤثرة، وفي مقدمتها فيلم «الشبح» الدراماتيكي، للمخرج عمرو عرفة، وبحضور مماثٰل أو أقُوى منه في فيلم «بـدلّ فاقد» لأحمد علاء، ثم في فيلم «المصلحة» وفيلم آخر في منتهى الإثارة والتشويقّ هو «الحفلة» لأحمد عــلاء الديب، قبــل أن يحل ضيفا على الفيلم الأخير «هاتو لي راجل» لمحمد شـــاكر خضير، والذي عرض في الدورة السَّابقة من مهرجان تطوان. وفي مقابل ذلك، تألُّـق أحمد عز فــى أدوار كوميدية مرحــة ونَّاجحة، وفي مقدمتها «سـنة أولى نصب» و »حلم عزيز» و «365 يوم

الطويلة، وهو «التحدي» سنة 1958، الذي حظى بالجائزة الكبرى لمهرجان البندقية، ليتوج منذ البداية مخرجا إيطاليا مهما. وتوج المخرج بجائزة الأسد الذهبي في مهرجان البندقية سنة 1963 عن فيلمه «مدينة تحت السيطرة». وكان «الهدنة» آخر فيلم لهذا المخرج الإيطالي والعالمي الكبير، بعد عشرات الأعمال السينمائيّة الخالدة، قبل أن يعلن روسي الهدنة مع دورة الحياة والسينما، ليرحل في كانون الثاني ً

> ويكرم مهرجان تطوان السينمائي فيي دورته الحالية ايضًا علمًا من أعلام السينما الإيطاليَّة والعَّالميَّة، وهرما من أهراماتها، وهو المخرج الإيطالي فرانسيسكو روسي، الذي فارق الحياة هذه السُّنة، عن عمر يناهـز 92 عاما. وانطلق المسار السينمائي لروسي منذ 1948، حين عمل مساعدا للمخرج الكبير لوشينو فسكونتي في فيلم «الأرض تهتز»، لينتقل بعدها إلى كتابة السيناريو، قبل أن يخرج أول أفلامه

■ عكار (شـمال لبنـان) -من محمود صالـح: كما تعتبر الفنون على اختلافها، منبعاً أساسياً لانطلاق الثورات، تشكل الثورات مصدراً مهما يستوحي منه الفنانون إبداعاتهم، ومن بين هؤلاء، الرسامة السـورية فداء الوعر، وهي شابة حولت نزوحها من معاناتها مع بطش النظام السوري، إلى حالة تســتلهم منها لوحاتها الزيتية المعبــرة، والتي خطت عبرها الثورة السورية بأجمل تجلياتها، على طول الحائط في شقة

متواضعة داخل بلدة وادي الجاموس في منطقة عكار، شمالي

لبنان، تعلق «فداء الوعر» رسوماتها، والتي تمثل مجموعتها

«الثورية» التي جسدت من خلالها الحرب السورية و آفاتها.

ورسمت «فداء» الدمار، القتل، التشمرد، واللجوء، لتنقل

بريشتها الوجع السوري، القهر والمرارة، والغضب المتمثل

بأعين امرأة ثبتت نظرها على أرتال الدبابات القادمة نحوها

من دون خوف. وتعيش فداء، إبنة الـ27 ربيعاً، مع ريشاتها،

و تقول فداء «لا أمُلّ من الرسم، ففيه وجدت روحي الضائعة،

وتجلس على الأرض قرب النافذة، تستعيد ذكريات

ومشِاهد رأتها عند مغادرتها ريف حمص (وسـط سـوريا)

قسراً، تسكبها جميعها على الورقة، فتتحول إلى لوحات تعبر

عن واقع الحال السوري، أكثر مما تفعل التسجيلات المصورة

المنتشرة على وسائل التواصل الإجتماعي، وشاشات التلفزة.

ووفق الرسامة فداء فإن «الثورة ساهمت في صقل موهبتها

وتقول «اكتشف أهلي موهبتي في الرسم، مذ كنت طفلة

في المدرسة وساعدوني على تنميتها، إلى أن رسمت نحو 300

لوحة، شكلت مسيرة حياتي ومراحل تطور موهبتي، لكنني

خسرتها، احترقت جميعها، كما احتسرق منزلنا وماضينا في

وتضيف إنه «عندما هربت إلى لبنان كنت في حالة نفسية

سيئة للغاية، وقف إلى جانبي الكثيرون، وأهمهم رسام

لبناني، أهداني أدوات الرسم التي في حوزتي الآن، وشجعني

على الرسم من جديد، وعدم الاستسلام للحرب وغوغائيتها،

عدت إلى الرسم بعد حين، إلا أن الحرب ومآسيها لا تخرج من

وتوضح قائلة «تعمدت أن أنقل اللحظات الحميمة

عامة عما يحدث في ســوريا من صراع، أو دى بحياة 130 ألف

أنجلينا جولى تخضع لجراحة

عاجلة تجنباً لخطر «السرطان»

وريين، مهما كانت دلالاتها، بدلاً من محاولة تقديم صورة

وألوانها، وأوراقها نحو 6 ساعات متواصلة يوميا.

إنه المتنفس الوحيد لي».

ويستحضر مهرجان تطوان الدولي لسينما بلدان البحر الأبيض المتوسط روح سيدة الشاشة العربية فاتن حمامـة، والممثل المغربـي الكبير الراحل محمد بسـطاوي والمنسل المصري الراحسل خسالد صالح في فقرة «في الذاكرة»، ويعرض أهم الأفلام التي تألقوا فيها، وهو يعتبر استحضارهم واجبا ومسؤولية تجاههم، هم الذين وضعوا ثقتهم في المهرجان، وجرى تكريمهم في الدورات السابقة، وهم الذين أثروا الخزانة السينمائية الإنسانية بأفلام

### شخص وأسفر عن نزوح الملايين من ديارهم، وتدمير أحياء كاملة، فالخطابات والمباحثات الدولية بشأن الأزمة السورية، كفيلة بجعل الحرب مشهداً عادياً، والدمار المترافق مع القتل والموت مجرد أرقام».

ويطغى الحزن على لوحات فداء، فهذا طفل يمسح من عينه دمعة، وفي يده ما تبقى من لعبته الصغيرة. آخر يجلس في زاوية معتمة، بثياب ممزقة، يغطي وجهه براحة يديِه متألماً، وعلى الأرض بالقرب منه بقايا صاروخ انفجر فيه رعباً، وحتى عندما رسمت فداء فتاة جميلة تعزف لحناً بالناي، انبعث أنن حزين من فستانها الأحمر، الذي جسد خارطة سوريا المتهادية على أكتاف جنود الثورة، هؤلاء الجنود عرفت فداء ثلاثة من

وتفسر الرسامة السورية سبب الحزن الدائم في أعمالها الفنية قائلـة «ثلاثة من إخوتي استشهدوا خلال سينوات الحرب الماضية، خسرتهم على جبهات القتال ضد النظام

وتضيف «غيابهم أثر على أجـواء العائلة وجميع المحيطين بي، ولأنهم جميعاً أرادوا أن يرونني رسامة مشهورة يوماً ما، عدت إلى الرسم بعد فترة وجيزة من وفاتهم، لأحقق لهم ما أرادوا، حاولت أن أرســم أحدهم، لكن أصابعي خانتني، ولم تطاوعني مخيلتي على رسمه كما أريد، فعدلت عن الفكرة». وتمضي قائلة «الآن أنقل وجع أبناء وطني بالريشة والقلم، فكما قاوم أشقائي بالسلاح، أنا أقاوم بالرسم».

وتضيف «لا شيء يعبر عن الثورة السورية كما تفعل الرسومات الحزينة، لأن لا شيء في الحرب جميل، كلها تراكمات حزينة تتركها الحرب بداخلناً، عندما تنتهى الأزمة وتنتصر سوريا، سيأتي الربيع الذي لطالما انتظرناه، وعندها سأرسم أجمل اللوحات، لوحات يفيض منها الفرح الذي ىستحقه الشعب السوري».

ومنذ منتصف مارس/ آذار (2011)، تطالب المعارضة السورية بإنهاء نحو 45 عامًا من حكم عائلة الأسد، وإقامة دولة ديمقراطيـة يتم فيها تداول السلطة، غيـر أن النظام السوري اعتمد الخيار العسكري لوقف الاحتجاجات؛ ما دفع سوريا إلى دوامة من العنف، ومعارك دموية بين القوات النظام والمعارضة، لا تزال مستمرة حتى اليوم، خلّف نحو 220 ألف قتيل، بحسب إحصائيات الأمم المتحدة ومنظمات حقوقية سورية، فضلًا عن أكثر من 10 ملايين نازح ولاجئ داخل البلاد وخارجها.



زوار موسم «الدرقاوية» يغلب عليهم كبار السن والشيوخ، ورغم ذلك يقول صلاح الدين الدريوش، وهو أحد أحفاد مؤسس هذه الزاوية، إن «الشباب يشكلون نسبة مهمة من مريدي الطريقة الدرقاوية، رغم أن شباب منطقة أمتضى لا يهتمون كثيرا بالانضمام إلى الطريقة والالتزام بأورادها وطقوسها».

وللزاوية الدرقاوية، بحسب منتسبين إليها، دور

وخلال مرحلة السيبة، شهد المغرب امتناع بعض القبائل، ولا سيما في مناطق وعرة ونائبة بالجنوب، عن دفع الضرائب، والخروج عن طاعة السلطان. ويزيد الحضور الصوفى من الإرث الثقافي والروحي لقريَّــة «أمتضــيُ» المعروفــة كوجُهة ســياحيَّة مهمة فيَّ الجنوب المغربي، لما تتوفر عليه من مؤهلات طبيعية

وتتميز القرية بإرث تاريخي ضارب في القدم منها «أيكودار» وهي حصون قديمة بنيت بإحكام فوق قمم جبال المنطقة ما زال بعضها شامخا، وتتوفر أيضا على موارد طبيعية مهمة وواحة ساحرة تمتد لكيلو مترات، إضافة إلى ثروة مائية مهمة تنساب بين الصخور وتكون شلالات تجذب المئات من الزوار من داخل المغرب

زلت متأثرة كِثيرا. لا أعلم ما أقول. وبكينا كثيرا.»

## احتفالات لحركة صوفية حافظت على تراثها الروحي ومريديها صحاب السُبَح الطويلة في رحلة شوق إلى الجنوب المغربي

■ أمتضي (جنوب المغرب) - من محمد اكينو: فرادى وجماعات يتوافدون على قرية «أمتضي» جنوبي المغرب، خلال شهر مارس/ آذار من كل سنة، بجلابيبهم الصوفية وعماماتهم البيضاء وسبحهم الطويلة حول الأعناق، فهم مريدو «الدرقاوية»، إحدى الطرق الصوفية، أو «الفقراء إلى الله» كما يسمون أنفسهم. يدخلون القريسة الهادئسة (حوالي 900 كــم جنوب

العاصمة الرباط)، الواقعة على سفوح جبال الأطلس الصغير شرق محافظة كلميم، مرددين أشعارا صوفية باللغة الأمازيغية بألحان تنم عن الشوق للقاء إخوانهم من مريدي إحدى أقدم الطرق الصوفية في الجنوب المغربي، للآحتفال بموسم الفقراء، وتنشط طرق صوفية أخرى بالجنوب منها، «البودشيشية»، و»الناصرية « و »التيجانية « التي أسسها الشيخ «سيدي احمد

وفي عام 1923، أسـس إبراهيم بن مسعود الدريوش هذه الطريقة في مسجد قديم بقرية اكلوي، وحفظ بعض الأجزاء من القرّر الكريم بكتاب قرية «تليلت» (شرق أمتضَّى) التي ولدُّ فيها سُلنة 1878، وفي شَلبابه التَّقَّى بالشيخ «سيدي ابراهيم بن صالح التزروالتي « وتلقى على يدّيه اصـول الطريقـة الدرقّاوية، وأمره شـيخه بالتوجه إلى قرية أمتضي التي نحو 110 كيلومترات شمال شرق مدينة كلميم لنشر الطريقة وتعليم الناس القراءة والكتابة وأصول الدين وفق ما أوردته مصادر تاريخية محليــة . وتوفى الدريوش عــام 1978 عن عمر ناهر المائة سينة، وبدأ تنظيم موسم الزاوية «الدرقاوية» السّنوي، في قرية «أمتضي»، التي يسكنها حوالي ألف نسمة، تُخليداً لذُكرى وفاة مؤسسس هذه الطريقة، التي يُقدر منتسبوها بالألاف في جنوب المغرب.

بالجنوب المغربي، حيث زاوية «أمتضتي»، التي لا يزال إشعاعها الروحي مستمرا إلى اليوم. الزاويـة «الدرقاوية» في منطقة سـوس نجحت في

توظيفُ الأمازيغيِّةُ في الترآث التصوفي، لا سيما وأنَّ أغلبية سكان القرية الجبلية من الأمازيِّغ، ومن هنا فإن أغلبية الأذكار بالأمازيغية، كتبت بالحرف العربي، بين جنبات فع صخري طبيعي تتوسطه واحة تمتد لكيلومترات، يتردد صدى الأذكار الدينية لمريدي

«الدرقاوية»، والتي تبــث إلى خارج الزاوية عبر مكبرات الصوت. في خارج البناية العتيقة للزاوية تجتمع ثلة من زوار الموسم على «شيخ» يبيع سـبحا وكتبا ومطّبوعات تضم نسخا قديمة لكتب ألفها شيوخ الطريقة «الدرقاوية» في منطقة سوس، وشرائط قديمة لمواعظ دينية وأشعار وللسبحة أهمية كبيرة في التراث الصوفي عموما، ولدى مريــدي «الدرقاوية» علَّى وجــه الخصوص، فهي عنوان الانتســـاب إلى هذه الطريقــة، ودليل على اهتمام المريد بأوراده اليومية، التي يتعهد أمام شيخه على ما المريد بأوراده اليومية، التي يتعهد أمام شيخه على المرزمتها. ويشتهر منتسبو الطريقة «الدرقاوية» بوضع

شيوخ هذه الطريقة وروادها الأوائل خلفوا إرثا مهما من الكتب والمخطوطات المكتوبة بالأمازيغية بحروف عربية في مواضيع كثيرة منها، الفقه وأشعار الديح والسيرة النبوية، ولا يزال بعضها يعرض أمام المريدين للبيع في ملتقيات «الدرقاوية».

سُبحهم الكبيرة حول أعناقهم، فهذا عنوان انتسابهم إلى

عبد الرحمن الدريوش، أحد أبناء مؤسس هذه الزاوية، قال إن «الدور الرئيس للطريقة الدرقاوية هو السعى إلى إحياء القلوب بالإيمان وتزكية النفس ونشر القيم الروحية ... وهذا هو دورها منذ عقود ولا يزال». وعن الإقبال على هذا التجمع، أوضـح الدريوش أن «المئات من زوار هذه الزاوية يفدون سنويا من مختلف المدن والقرى الجنوبية ويقضون ثلاثة أيام في ضيافة

سكان القرية يحيون لياليها بالأذكار والمواعظ والأشعار الصوفية بالعربية والامازيغية ويتعلمون أمور دينهم». وخلال ساعات الليل تكتظ الزاوية بالمريدين في حلقات جماعية للســماع الصوفي، أو ما يسميه منتسبو هذه الطريقة بـ»العمــارة»، تصاحبه إيماءات وحركات منتظمة، ويقوم أحدهم بتوسط الحلقة، وتنظيم إيقاع

ورغم التطورات الاجتماعية والسكانية، التي شهدتها المنطقة خلال العقود الأخيرة، إلا أن الزاوية الدرقاوية استطاعت الحفاظ على امتدادها الروحي، حيث يلتزم المريدون بالحضور في موسمها السنوي، ويستحضروا ذكْرَى شَيخهم، ويُسَــتضّيف ســكان قُريّة «أمتضي» في بيوتهم السزوار والمريدين لمدة ثلاثة أيام، وهي عادة درج



صلاحي مهم في تاريخ الجنوب المغربي، حيث ساهمت في إخماد اضطرابات وحروب أهلية عصفت بقبائل المنطقة خلال مرحلة السيبة (مرحلة شهدت خروج مناطق في المغرب عن نفوذ السلطات المركزية) في بداية القرن الماضي .

وموروث تاريخي عريق.

المريدين الذين يعيشهم على وقع عالمهم الروحي.

## المخرج استعان بـ « ندابة » محترفة من الضاحية الجنوبية عرض مسرحي في بيروت يتناول مفهوم «الاستشهاد»

■ لندن - رويترز: تعرض بمسرح المدينة في العاصمة اللبنانيـة بيروت مسـرحية بعنوان (موت ليلي) تحاول استكشاف مفهوم البطولة و «الاستشهاد» في التقاليد العربية.

المسرحية حافلة بالندب والعويل وتشارك فيها نائحة وراقص وعازفان.

وذكر علي شحرور مخرج ومؤلف العمل أن الفكرة هي توضيح المفاهيم. وقال: «في هذا العرض أنا أجد أنه اختلف مفهوم الشهادة. لم يعد واضحا... لم يعد هناك مفهوما واضحا للشهادة... لم يعد هناك مفهوما واضحا للبطل. بقدر ما صار فيه أبطال ... كل العالم أبطال.» وشدد على أن العرض ليس عملا ترفيهيا بل محاولة لتسليط الضوء على قضايا اجتماعية.

وقال «لا أهدف من هذا الشيئ أو العمل أو من ورائه ان أقدم للعالم مسرحا ترفيهيا ولا ان أعطى المشاهدين شيئا يحبون مشاهدته. ولو فعلت سأون كأنى لم أفعل

شيئا.. سأون لبيت رغباتهم ولكن بدوري كفنان أعيش في بيروت أكون كمن لم يصنع شيئا، عندما أسلط الأضواء على هذه القضايا صحيح فيها حزن ولكنني

حضرت عرض (موت ليلي) في مسرح المدينة المثلة اللبنانية ندى أبو فرحات التي عبرت عن إعجاب بالغ

بكل تفاصيله من أوله لآخره هناك تناغم طبيعي وما

أسلط الضوء أيضا على جماليات هذه القضايا.. وعلى الموروث المدفون .. كما أننى أفكك عُزلة الفن عن مجتمعه وأهلسه وعن موروثسه الديني وعن موروثسه الثقافي. لنقول إن هذا الموروث هو حق لكل الناس وموروثنا الديني يعتب أيضا موروثا ثقافيا فنيا بالدرجة الأولى.» وقال شحرور إنه قرر الاستعانة في العرض بنائحة (ندابة) محترفة من الضاحية الجنوبية في

وقالت «لا أعرف ما أقـول، تأثرت كثيرا، العمل مبهر

لبنانية تُدعى جنان بيضون وصفت العرض بعد مشاهدته «لحظات لمعايشة مأساة الموت»، وقالت «نحن بحاجة بهذا العصر الذي نحياه فنحن نرى الموت كل يوم بعيوننا وعلى التليفزيون وفي كل مكان... نشعر اننا نعيش المأساة التي يعيشها العالم ... ، أما أحمد الشعار فقد وصف طريقة تعبير المخرج عن الفكرة وقال «هذا موضوع جديد جدا، أعتقد أنها المرة الأولى التي يعرض بها على مسرح. وطريقة التعبير كانت فعلا

قاسبية جدا.. صادمة لدرجة أنك بتتأثر فيها ولا تشعر بلحظة ملل في المسرحية وهذا شيئ مهم جدا.. ورغم كل الندب الموجود تتمنى أن تشاهد المقطع الذي يليه والمقطع الذي يليه.. مسرحية قوية جداً». ويستمر عرض مسرحية (موت ليلي) على خشبة مسرح المدينة إلى الثامن والعشرين من مارس/ آذار.



سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات 8 | 1 | 1 |

		0		'				
3	9			7	4		5	
5	1			9			6	
		7	5		2			4
2	6	1	3		9	7	8	5
4			1		7	6		
	8			3			9	2
	2		7	5			4	8
				2		5		

## برج الحمل:

تشعر أن الأمور تسير في عكس الاتجاه أو المخطط الذي رسمته، يحتد النقاش اليوم بينك وبين من تحب ويصعب التفاهم بينكما.

تفكر جدياً في اتباع دورة تدريبية لتطور مهاراتك في العمل قد لا تشعر برغبة في رؤية الحبيب أو الدخول معه في أي نقاش.

برج الثور:

برج الجوزاء: أحدهم يحاول إلغاء وجودك حاول ألا تعطيه هذا المجال، نقاش لا يعجبك مع الحبيب يدور حول الأوضاع المادية.

تشعر اليوم أنك سيد الموقف وصاحب القرار الذي تتخذه. علاقتك مع من تحب في أفضل لحظاتها و تعيش معه أفضل الأجواء

> برج الأسد: صوابك، حاول أِن تأخذ فترة

برج العذراء: مشكلة طارئة تحدث اليوم و تجعلك حائرا في حلها، عليك أن تكون أكثر مجاملة و مراعاة لمشاعر

برج السرطان:

الكثير من ضغوط العمل يفقدك استراحة، أخيراً تأتى اللحظة التي تتمناها ويعترف لك الحبيب بحقيقة

برج الميزانِ: أخطاؤك تكررت كثيراً حاول أن تكون أكثر حكمة وألا تتهور في اتخاذ قراراتك.. للأسف أنت متعدد العلاقات ولا تستطيع الاستقرار في علاقة

برج العقرب: تشعر بالإحباط اليوم لأنك كلما خططت للقيام بشيء يحدث ما يمنعك من تنفيذه جلسة عائلية تجمعك مع حب قديم و تجّدد الذكريات .

برج القوس: حاول أن تضع خططاً طويلة الأمدلكل القرارات التي تتخذها، لا تدع الأمور تخرج عن السيطره وحاول أن تحل المشكلات في

برج الجدي: يوم متعب تمر به و لا تعرف متى ستنتهي هذه الصعاب، قد تشعر بالراحة عندما تتحدث مع الحبيب

وتبوح له بمشكلاتك.

برج الدلو: أحدهم يحاول سرقة أفكارك فكن أكثر تحفظا أمام الزملاء، ولا تبح لأحد بأسرارك، قد لا تشعر أن الأوضاع تتحسن بينك و بين من

برج الحوت: أحدهم يعرض عليك فرصة عمل ذهبية لا يمكن أن تعوض، فكر جيدا في العرض ولا تكن كثير الانتقاد لكل تصرف يقوم به

حل العدد السابق									
3	)	5	6	8	9	4	2	7	1
9	)	7	1	5	2	6	3	8	4
2	)	4	8	7	3	1	5	9	6
1		9	2	6	4	8	7	3	5
5	,	6	7	3	1	2	9	4	8
8	)	3	4	9	5	7	6	1	2
6	ì	2	3	1	8	9	4	5	7
7	7	1	9	4	6	5	8	2	3
4		8	5	2	7	3	1	6	9

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 8054 Wednesday 25 March 2015



## حلقة جريئة وصريحة حول كونها أمّاً عزباء

## قمر تكشف اسم والد طفلها وتنتقد القضائين اللبناني والمصري

بيروت - «القدس العربي»

ناديا الياس

في حلقة خاصة بعيد الأم، تناول برنامج «المتّهم» الذيّ يبتّ على شاشتى «LBCI» و«LDC الفضائيتين موضوع الأمومة من زاوية تتَّعلق بالام العزباء والتي كانت بطلتها مسن دون منازع الفنانة اللبنانيّة قمر التي استضافها الاعلاميان رودولف هــلال ورجا ناصـر الدين بعد طول غيــاب لها عن الاطلالات الاعلامية، فكانت حلقة أقل ما يقال فيها أنها جريئة ونارية وصريحــة للغاية ردتٌ فيها قمر على الاتهامات المتنوعة التي طالت اموراً شـخصيّة في حياتها وفنها،

واستهلت الحلقة مع قمر التي اعلنت انها تبلغ السابعة و العشرين من العمر بالقسم التقليدي الذي أدّته بقوٍلُها: «أنني مقِلّة فـي إطلالاتي، ولكن عندماً أطلّ، فانًا لا أقـولّ إلاّ الحقيقّة»، بعدها انهالت عليها التهم التى تتعلق بحياتها الخاصة وأبرزها وضعها كأم عزباء فردت بكل ثقة تخطيها لهذه المسألة معبرة عن فرحتها بشعور الأمومة ومما قالته: «تخطّيت المسألة وفي البداية شعرت بصعوبة ولكن اليوم تقبّلت الموضّوع ومقتنعة بكلّ شييء فعلته وشعور الأمومة «كثير روعة»، على الرغم من الظروف التي مررت بها، واضطراري لحاربة أشخاص نافذين من أجـل الحصول على حقّ إبني وليـس أكثر من ذلك. وقالت « لم يتمّ إنصافي من قُبل القضاءين اللبناني والمصري، والقضاء اللبناني غير نزيه ولا يدعم الْمرأة اللَّبِنانية «وأقولها عن قنَّاعة ومن بعد تجربتي الشِخصية، ما عطيوني حق ابني».

أُما عن اشتراط القضاء المسري بوجود ورقة زواج لتنفيذ المطالبة بقيام الوالد بفحص الـDNA رّدت قمر: «انّ ورقة الزواج هي بحوزة جمال أشرف مروان، وهو يمــارس واجباته الدينيّة، وهو لا يقوم بأي شـيء لا يرضي ربّ العالمين» وتابعت «عندماً أنسظر لإبنى وأشم رائحته أنسى كل الضغوط التي وُضعت فيها»، مؤكدة أنَّ أيّا من القضاءين لم يجبر جمال على القيام بفحص الـDNA وأعلنت ما يلى: «لم يعد يهمّني الّيوم هذا الموضوع نهائيّاً وإذا عندّه

قمر؛ حاربت أشخاصا نافذين للحصول على حق حضانة إبنى

تصوير فيلم باللغة الاسبانية

ضمير، مفروض عليه أن ينظر إلى الصبي ويكون إلى جانبه، وأنا لا اريد أيّ شـيء آخــر منَّه»، هكَّذَا تحدثت قمر عن جمال أشرف مروان الذي تؤكد أنه والد طفلها، مشيرة إلى أن ورقة الزواج التي تثبت زواجهما بحوزته وليست معها، لافتــة إلى أنه لم يستطع أحد إجباره على إجراء فحص الـDNA للتأكد من أبوته، وأنّ القضية كلفتها الكثير من المال. وعلى الرغم من كل المشاكل التي واجهتها قمر على مدى 5 سنوات بخصوص هذه القضية، أكدت أنها عندما تنظر إلى ابنها «جيمي» تنسي كل المشاكل، وقالت: «جيمي نور عيوني والأوكسيجين بالنسبة

وعما إذا كانت تقبل العودة إلى زوجها إذا اعترف أنه و الــد «جيمي»، أكدت قمر أنها لن تعود إليه حتى لو اعتـرف بالطَّفل، ولكنها قالـت «إذا عنده ضمير يتطلع بالصبي»، لافتة إلى أنها تزوّد ابنها بالحنان الكافي، خصوصباً وأنها فقدت والدها عندما كان عمرهاً عاماً واحداً، مشـيرةً إلى أنها سعيدة بأنه لا يوجد أحد يشاركها ابنها بالقول: «مبسوطة أنو ابنى لوّحدي وما حدا بشاركني في».

وعن مشاكلها مع شركات الإنتاج نفت قمر أن تكون لها علاقة بإقفال شركة «ميلودي» ومغادرة رجل الاعمال جمال مروان إلى أميركا ومَّما قَالته فَّى هذا الســياق: «أنا لا رحّلت و لا أقفلت، هوّ رحل و هوّ أقفل وهـو هرب من المواجهة وهرب من الحقيقة، كما كانت لديه مشاكل مع أناس غيري، مع أشـخاص كان في أعمال مشتركة معهم إن كان في مصر أو في لبنان، وهذا ما دفعه إلى اقفال شركة ميلودي «· و تطرُّقت قمر إلى علاقتها الوطيدة بابنها فأكّدت

أنها تقوم بـدور الأم والأب معاً بقولها: «يمكن لأنّني قد حرمت من رؤية والدي ومن حنان والدتى وهذا ما دفعني لأن أكون أكثر حناناً مع إبني» حسّب ما قالت قمر التي اعلنت أنها تحظى بدعم أشخاص من العائِلة فلفتت إلى ما يلى «عائلتا أمى و أبى بجانبي، أبي فَقد بالحــرب ولا أعرفه، وأنا اليّوم أعيّد والدتّي بعيَّد الأم وأتمنــى لها دوام الصحَّة، الله يشــفيها تبقى والدتى لو شـو ما صار»، رافضة الغوص أكثر في موضوع علاقتها بوالدتها.

ُ وبعد الأُمور الشــخصية، تُطرق الحديث مع قمر إلى الشؤون الفنيّة ولاسيما منها ما يتعّلق بعودتها بكليب خاص من اخراج سعيد الماروق لأغنيتها الجديدة «مع نفسي» التي تحظى بنجاح وبأصداء جيّدة، مشـيرة إلى أن فكرة الكليب مسـتوحاة من قصّة حياتها اذ قالت الكليب: «فيه من قصّة حياتي وهو موّجه لكلّ شخص مثلي».

وكشفت قمر عن شركة إنتاج تقوم بدعمها، ولكنها تكتُّمت عن ذكر اسـمها. وعن علاقتها بشركةٍ «Music is my life» التـــى تعاونت معها ســـابقاً أجابت: «ضرّوني، استفادوّا منّى ولـم يفيدوني، وهناك فنانون كثّر تعاملوا مع الشركة ثمّ تركوها». وفيما أكُّدت أنَّها تركز حالياً على فنَّها وتريد أن تثبت نجاحها فنفت أن تكون على أي خلاف مع النجمــة ميريام فارس التِّي قالت عنهـــا: «أنا لم أقلَّ عنها انهًا معقّدة نفسيًا، هناك أشخاص حاولوا الإيقاع بيننا عندما كنّا نعمل في الشركة ذاتها»، كمّا

نفت إنّهامها بأنها مزاجيّة فـي العمل وفي تصوير الكليبات الغنائيّـة اذ قالت: «أبـداً بالعكس انني أتو اجد في مكان التصوير قبل الجميع».

وبعدماً تحدّثت عن مشاركتها سابقاً في العديد من الحف الت والمهرجانات قبل أنّ تبعدها طروفها الخاصـة قليلاً أكّدت عودتها مجّدداً إلى الساحة وردّت على اتهامها بعدم الإلتزام بمواعيد الحفلات بالقول: «كيف يقول عنّي متعهد الحفلات عماد قانصو ذلك؟ أنا لم أره سوى مرة واحدة منذ 8 سنوات في حفلة مع النجم ملحم زين وكنت وقتها مع مدير أعمالي»، لافتة إلى أنها تعرف من هو الشخص الذى يقفُّ وراء إشاعة اتَّهامها بالمِزاجية

والعصبيّة، وذَّلك من اجل ايقاع الاذيّة بها فنيًّا. وحول اتهامها باستغلال جمالها من أجل الوصول إلى النجوميّة رّدت قائلة: «الجمال مطلوب ولكن الكاريزما والروح الحلوة وتقبّل الناس لك أهمّ، صوتي على قدّي، والناس تحبّني لكلّ هذه

ورّداً عن ســؤال أوضحت أنّ فيلم «حصل خير» لدي شاركت فيه في مصر قد نجح كثيراً غير أنها ندمت على مشاركتِها فيه واضافت: «الحرب والغيرة أتعبتاني نفسيًا وإتّهامي بأن أحمد السبكي قد ميّزني بكارافان خاص بي، والقول قمر مِش زيّنا، مش شـبهنا، كصديق أحـبُ أحمد كثيـراً ولكن فِي الوقت الحالى لن أعيد تجربـة العمل معه مجدّداً». واعلنت عن تعثر مشروع تقديمها للفوازير مع التلفزيون المصري بسبب الأوضاع التى حصلت في مصر في السابق، كما رفضت أنَّ تتُّم مقارنتها بالنجمة المصرية شريهان مبررة قولها بالتالي: «ما في غير شريهان واحدة»، كما نفت ايضاً خبر منعها من دخول مصر إذ اعلنت «غير صحيح، لم أمنع من دخول مصّر، فمصر بلدي الثانَّسي»، كما نفت أيضاً وجود علاقة حب تجمعها بالنجم مصطفى شعبان إِذْ قَالَــت: «أكيــد كلاً، مصطفى صديــق لا أكثر» اعلنت قمر التي رفضت الحديث في الأمور السياسية أو أختيار بطاقة من بطاقات

وفى فقرة إتهامات الضيف، اتهّمت قمر الفنانة نانسي عجرم بأنها مهضومة وهي تحبها، كما اتهّمتْ إليسا بأنها: «تحبّ أغنياتْها وإحساسها وكأخت أقول لها أن تكون قريبة أكثر مـن الناس والفانــز»، أمّا عن الممثلة سيرين عبد النور فأكدت أنها: «أشطر ممثّلة لبنانيّة اليوم»، كما اتهمت الممثلة نيكول سابا بأنها «مكسّرة الدنيا بمصر»، ووصفت الفنانة مي حريري بأنها «مهضومة وعفويّة»، وتحدثّت عن الفنان المخرج سعيد الماروق فقالت إنه:

الأحزاب اللبنانيّة،

«الجزيرة» تستضيف مؤتمر

الدوحة- «القدس العربي»

وقعت شبكة الجزيرة التي تتخذ من العاصمة القطرية

الدوحة مقرا لها اتفاقية هامة مـع معهد الصحافة الدولية بهدف

تطوير طائفة من البرامج والأهداف المشتركة، وسوف تستضيف

الجزيرة المؤتمر العالمي لمعهد الصحافة الدولية في الدوحة العام

القادم خلال الفترة 30 أبريل/نيسان إلى 3 مايو/ أيار 2016 والذي

يعد أحد أهم الأجندات الدولية في مجال حرية الاعلام. ويعمل

معهد الصحافة الدولية من خلال شبكة عالمية من المسؤولين

الإعلاميين وكبار الصحافيين المنضمين له لتعزيز وحماية حرية

الصحافــة وحرية التعبير عن الــرأي، والترويج لتدفق الأخبار

والمعلومات دون قيود، ورفع مستوى الصحافة. وتعليقاً على

توقيع مذكرة التفاهـم بين الجزيرة ومعهـد الصحافة الدولية،

قال مدير عام شبكة الجزيرة بالوكالة الدكتور مصطفى سواق:

«التزاماً منا بحريـة الصحافة، تفخر الجزيرة باسـتضافة هذا

سليمان حاج إبراهيم:

آدم» قائلــة إنه: «أجمــل وأروع صوت ويجب أن يهتم بنفسه أكثر». أمّا عـن «مبدع وهو وعدني ووفى بوعده»، وعن المخرج فادي حدّاد فقالت أنّه «أطيب قــلبِ وقريباً في تعاون بيننا»، واتهمت النجم وائل كفوري بأنها: تحسبه وهسي

معهد الصحافة العالمي 2016 في الدوحة

شبكة الجزيرة الإعلامية ALJAZEERA MEDIA NETWORK

لقطة تظهر توقيع مذكرة تفاهم بين «الجزيرة» ومعهد الصحافة العالم

الحدث الهام في الدوحة بالتعاون مع زملائنا في معهد الصحافة

الدولية. وتكتسّب هذه الفعالية أهميتهـا كونهًا تقام في منطقة الشرق الأوسـط، مما سيسـاهم في دعم قضية حرية الصحافة

ورفع معاييرها في المنطقة». وســيعقد مؤتمــر عام 2015 للمعهد

في مدينة يانجون في ميانمار خـــلال الفترة 27–29 مارس/آذار

الجاري. وكانت المؤتمرات السابقة قد عقدت في مدن كيب تاون -

جنوب أفريقيا (أبريل/نيسان 2014)، عمان — الأردن (مايو/أيار

2013)، وميناء أسبانيا ترينيداد وتوباغو (يونيو/تموز 2012).

وتعتبر شبكة الجزيرة الإعلامية إحدى أكبر المؤسسات الإعلامية

عالمياً، تضم أكثر من 4000 صحافي بخبرات واسعة من حوالي 70

جنســية، وما زالت تشهد توســعا وتطورا دائمين. وقد تأسست

قناة الجزيرة قبل 18 عاماً لتصبح اليوم شبكة عالمية فيها أكثر

من 10 قنوات ومؤسسات وما يزيد عن 70 مكتباً حول العالم.

ويعد معهد الصحافة الدولى شبكة عالمية من المحررين، ومديري

وسائل الإعلام، وكبار الصحفيين مكرسون لتعزيز وحماية حرية

الصحافة، وحماية حرية الــرأي والتعبير ، وتعزيز التدفق الحر

وقال ديالو أثناء عرض الفيلم في عاصمة تكساس مطلع

الأسبوع الحالى «اذا استطعت أن تعرف كيف يكون الشعور

ويروي الفيلم قصة (كارلا) التــى تؤدي دورها هولمز و(ماركو)

الذي يؤدي دوره كيربسي وهما ينزلقان إلى المرض العقلي ونقلهما

إلى مستشفى للامراض النفسية. وينجذب الاثنان تجاه بعضهما

وخلال صعود وهبوط العلاقة بسبب المرض العقلى يتشارك

ويتساءل الاثنان عما -ذا كانا سيخسران نفسهيما واتقاد

مشاعرهما اذا حاولا السيطرة على مرضهما العقلي من خلال

ولم يتحدد بعد موعد طرح الفيلم بدور السينما محليا.

الاثنان المرح والحنان والتصرفات الغريبة التي من بينها النزول

البعض، وبينما تتوطد علاقتهما يشتد عليهما المرض العقلى،

بسيارة صغيرة في نهر تجري مياهه بسرعة.

العلاج النفسى وتناول الدواء،

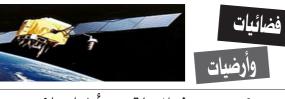
بالمرض.. اعتقد انك ستنظر للمصابين به بشكل مختلف.»

للأخبار والمعلومات، وتحسين الممارسات الصحافية.

اشتاقت لرؤيته أكثر في الكليبات المصورة. وختاماً كانت المفاجأة مع الإطلالة الاولى لنجل قمر محمد ابن الخمس سنوات الذي دخِل إلى

الاستديو وجلس بين احضان أمه معايداً ايّاها

لمناسبة عيد الام ومعبراً لها عن حبه الكبير لها،



## كيف تعرف القناة من أخبارها؟ ويهود يرقصون في مطار الملكة علياء

مالك العثامنة \*

### هوية القناة حسب النشرة

الفاضى بيعمل قاضى... وأنا في حالة فضاوة وضجر أمام التلفزيون، نصبت نفسى قاضيا يحكم على هويات القنوات الفضائية من خلال لعبة بسيطة ابتكرتها وتسليت بها،

كل ما عليك فعله، هو تجميع قنوات الأخبار في قائمة مفضلة واحدة وبدون ترتيب، ثم أغمض عينيك أو أدر ظهرك للشاشة، وعلى رأس الساعة قلب بين تلك القنوات بعشوائية واسمع الخبر الأول في موجز كل نشرة إخبارية بدون النظر... وخمن ما هي تلك القناة من محتوى الخبر وترتيب أولويات الأخبار في الموجز،

ستكتشف اسم القناة بطريقة التخمين السياسي للخبر، وأنت متأكد مثلا أن اليمن والحوثيين خبر أول في «العربية» بينما مصر لا تزال أولوية في «الجزيرة» في حين أن «الغد العربي» معنية بأي خبر غير مهم لتجعله خبرها الأكثر أهمية وكن متأكدا أنك لن تسمع خبر فلسطين أول النشرة

## رقص يهودي في المطار

شاهدت كما غيري رقص مجموعة اسرائيلية في مطار الملكة علياء «طوقان» الدولي «الأردني»، ويبدو من أشكالهم انهم من المتدينين. مبدئيا، ولنبـدأ بالعموميات... انـا مع اى احتفاليـات عفوية لأى مسافرين او حتى مسافر واحد موهوب في اي مطار في العالم، وانا اتحدث هنا عن كسر رتابة اجواء المطارات المشحونة بالانتظار والاجراءات الامنية و فكرة الوحدة والاغتراب،

وانا مع حرية الانسان في التنقل كما مع باقى حرياته من ضمنها الدينيــة، وإن توفر في المطارات أماكن عبادة صغيرة للمتدينين حسـب دينهم فأنا مع ذلك.

لكن ... ومع كل هذا الحريات التي اؤمن بها، إلا أني لم أمنع نفسي من الشعور بالاستهجان لمنظر هؤلاء يرقصون في مطار الملكة علياء «طوقان»

لا غبار قانونياً على ما فعلوه لكن اتساءل عن قانونية الكلمات التي تغنوا بها، فالمبتهجون في المطار الأردني كانوا يغنون ان لاسرائيل صفتان، واحدة لنا والأخرى لنا ايضا! ألا يشكل ذلك في الحد الادنى

مساسا بالهيبة الوطنية والشعور الوطنى؟ وقيل أيضا أنهم كانوا يمارسون طقوس مباركة للمكان، كأن المطار كان

بكل الأحوال، المنظر ضمن أطر الواقع اليومي المعاش وتحت ظروف الاحتلال وعجرفته ولا زال جرح غرة طريا (باقي الجروح لم تلتئم بعد أيضا منذ قبية ودير ياسين)!

وانا الاردني الذي خضعت لمحاكمة أمام محكمة أردنية عام 1996 بتهمة (اثارة النـزاء بين عناصر الأمة)... أتسـاءل: الا توجد تهمة قانونية في ذات قانون العقوبات تتحدث عن كرامة هذه الامة وعناصرها؟

الصديقة والزميلة الاعلامية المبدعة هبة جوهر طرحت تساؤلا ساخرا وعميقا حين افادت ان المشهد الذي اثار جماهير «فيسبوك» لم يحرك ساكنا لدى الموجودين من الجماهير في المطار مما يضع علامة استفهام عن تلك الفجوة بين العالـم الواقعي والعالم الافتراضـي وأنهما عالمان

## فتافيت تثير الفتنة الإقليمية

حتى قناة «فتافيــت» بكل حيادها السياســي ووضوحها في أجندتها «الطبيخية» استطاعت ان تثير نوازع سياسية إقليمية في داخلي. أتابع القناة من منطلق أنى أتوهم في نفسي مشروع طباخ محترف، وأعشق متابعة البرامج المتعلقة بالمطبخ الأوروبي بالإضافة إلى المطبخ العربي على تنوعه،

في برنامج يتحدث عن إيطاليا، لاحظت تحمس الطليان لإنتاجهم المحلى من زيت الزيتون (الزيت البلدي)... وهذا أثار في بالى التساؤل حـول ما تربيت عليه أنا القادم من وطن الزيتون إن كان هذا الزيت الطلياني يتفوق على زيت عجلون الذهبي، أو حتى ينافس الزيت النبالي

وضعت التساؤل في صيغة حوار مع زوجتي «الحلبية» التي استهزأت بكل زيت زيتون العالم وأكدت ان الزيت الســوري أيا كان هو الأفضل في العالم، لندخل في جدل لجأنا فيه إلى الانترنت محكما وقاضيا، فتفاجأنا بكون الأشقاء في تونس يعتبرون زيت زيتونهم البلدي الأفضل في العالم ويســخر البعض منهم من الزيت الإسباني والذي يعتبره مزارعو إسبانيا الأكثر جودة في العالم وما عداه مجرد سائل أصفر بلا طعم ولا

الجدل تصاعد إلى حد اكتشفت فيه أن موازين القوى بطبيعة الحال هى لصالـح نصفى الآخر، فأقررت بمنطق «حكم القوي» أن زيت الزيتون السوري هو الأجود والأفضل... وهمست لنفسى كما همس كوبرنيكوس (لكن النبالي والعجلوني أفضل وأفضل وأفضل).

## عبد الأم ويسرا

... وفي عيد الأم، الذي صادفناه الأسبوع الماضي متصنعين الدهشة والمفاجأة، كانت وسائل التواصل الاجتماعي الأردنية أثارت جدلا حول الفنانة المصرية يسرا.

القضية كانت حضورها حفلا برعاية رسمية وتمويل من شركات خاصة يحتفى فيــه المحتفلون بعيد الأم... ومن غافــل علم الله، خرجت إشاعة أن الأردن الرسمي قام بتكريم يسرا كأم مثالية أردنية! هكذا تم تداول الإشاعة... وهات يا تعليقات!

يسرا ردت... والمؤسسـة الرسـمية نفت، والجدل مع التعليقات بقي

حسب المؤسسة الرسمية فإن الموضوع لا يتعدى أكثر من تكريم نجمة مصرية عربية وتوظيف نجوميتها في الحفل الكبير.

في رأيي الشخصي ومع كامل التقدير لنجومية يسرا التي أعتبر نفسي من معجبيها، فإن المؤسسة الرسمية الأردنية وباقي المؤسسات في الأردن

ما ضر المؤسسات الرسمية لو احتفت بنجوم أردنيين كان لهم ولا زال حضورهم العربي الفاعل في سماء الفن؟ ما ضرهم في عيد الأم متلا، لو استقطبوا الفنانة الأردنية عبير

عيسي... أو الكبيرة جولييت عواد... وغيرهما من فنانات أردنيات كان

ولا زال لهن حضورهن الطاغي في عالم الفنون. كان من الأولى أن تقود نقابة الفنانين الأردنيين حملة الانتقاد على هذا الحفل، مع بالغ التقدير للفنانة يسـرا... لا أن نترك الإشاعات تثير الجدل

عبير عيسي على الأقل فنانة لها حضورها في الدراما العربية لا الأردنية وحسب، وهي بالنسبة لي ولأغلب جيلي كانت تمثل حالة حب من طرف واحد منذ كنا مراهقين، والأهم أنها أيضا أم.

\* كاتب من الأردن

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 8054 Wednesday 25 March 2015

مخرج فيلم «مانيا دايز» يقدم المعاناة مع الهوس الاكتئابي من وجهة نظر المرضى من يعيشون مع المرض.

وقال داليـو إنه كانــت هناك جهود نبيلة لتقديم المرض العقلى في أفلام من

والفيلم من بطولة كاتى هولمز ولوك كيربي وعرض لأول مرة الأسبوع الماضي في مهرجان ساوث وست السينمائي في اوستن. ويتناول

صنع أشـخاص ليسـوا على صلة مباشرة بالموضوع. وقال إنه أراد رواية القصة من منظور

■ استن (تكساس) – رويترز: قال المخرج السينمائي بول داليو الذي يعاني من الاضطراب الوجداني ثنائي القطب إنه صنع فيلم «مانيا دايز» لأنه أراد أن يرى رواد دور العرض السينمائي العالم من خلال أعين المصابين بأمراض عقلية.

قصة رجل و امرأة يعانيان من هوس



■ مكسـيكو سـيتي – د ب أ: ذكـرت الممثلة الأمريكية الشـهيرة جنيفر

، سأضطر إلى التفكير كثيرا عند التحدث باللغة الإسبانية».

## السعودية تستعيد نصيبها في سوق النفط العالمية مع زيادة إنتاجها

■ لندن - رويترز: حينما قال وزير النفط السعودي، علي النعيمي، إنه لا يريد أن تفقد المملكة مزيدا من نصيبها في السوق فإنه كان يعني ذلك حقا. فقد شهد العراق وفنزويلا وروسيا وقازاخستان جميعا الخام السعودي يحل محل جـزء من نفطهم في آسـيا والولايات المتحدة، وحتى في أوروبا، مع تراجع الطلب هناك. وقال تجار إن المملكة عرضت على عملائها مزيدا من

ومن الصعب تتبع الإمدادات من السعودية، أكبر منتج للخام فى منظمة «أوبك»، حيث تصل إلى العملاء بموجب صفقات سرية مباشرة، وليس من خلال السوق الفورية. لكن تأكيدا غير مباشر على زيادة الشحنات التي يتم تسليمها للزبائن جاء يوم الأحد الماضي من

النفط وبأسعار أقل.

فقد قال النعيمي، الذي ينتقي بعناية الكلمات والأرقام في تصريحاته، ان المملكة تضخ الآن نحو عشرة ملايين برميل يوميا من الخام مقتربة من أعلى مستوياتها على الإطلاق، وبزيادة حوالي 350 ألف برميل يوميا عن رقم إنتاجها في فبراير/شباط والذي أبلغته لأمانة

النعيمي نفسه.

ولتأكيد الرسالة قال النعيمي إن المملكة لديها القدرة على زيادة الإنتاج إذا طلب العملاء كميات إضافية. وقال غاري روس، رئيس ومؤسس

«بيرا» للاستشارات والذي كان أول من توقع أن إنتاج السعودية سيرتفع إلى عشرة ملايين برميل يوميا في مارس/آذار، ان بحوث مؤسسته إضافية من الخام.» وحواراتها مع العملاء أظهرت

وتابع «أعتقد أن السعودية إلى الو لايات المتحدة وآسيا. وفي آسيا تحولت بعض المصافي الصينية من استخدام نفوط غرب أفريقيا إلى استخدام الخام السعودي الخفيف. وفى الولايات المتحدة

تسليمات إضافية من شحنات النفط

زاد بعض العملاء استخدام النفط

السعودي نظرا لأن سعره أقل مما

الرئيسي وراء قرارها بعدم خفض يعرضه المنافسون. وقال روس ان الإمدادات السعودية الإنتاج في اجتماع «أوبك» الأخير في نوفمبر/تشرين الثاني 2014. ساهم في ارتفاعها أيضا تراجع الشحنات من الخام العراقي نظرا للطقس السيئ في فبراير شباط.

> وأضاف «قال السعوديون إنهم مستعدون لزيادة الإمدادات إذا كان هناك مزيد من الطلب. ولذا فإنهم تلقوا على مدى الأشهر الماضية مزيدا من الطلبيات وأمدوا السوق بكميات

راضية عن كميات إنتاجها الحالية وهي سعيدة باستعادة نصيبها في السوق. من غير المرجح أن يتجاوزا کثیرا مستوی عشرة ملایین.» وقال النعيمي مرارا ان فقدان السعودية جزءا من نصيبها في

الأسواق الرئيسية يشكل السبب

وساهم القرار في هبوط أسعار النفط بشكل حاد إلى أقل من 50 دو لارا للبرميل في يناير، كانون الثاني من 115 دولارا في يونيو/حزيران

ويأمل السعوديون أن تودي تلك التطورات إلى خفض الإنتاج مرتفع التكلفة من جانب منتجين مثل منتجى

نيحيريا أيضا نظرا للانقطاعات. النفط الصخري في الولايات المتحدة، وقال أمريتا سين، من «إنرجي وزيادة نصيب المنتجين ذوي التكلفة أسبكت» والتى توقعت أيضا في المنخفضة في السوق مثل السعودية. فبراير ارتفاع الإنتاج السعودي وأظهرت الأسابيع الماضية لأكثر من عشرة ملايين برميل يوميا أن الرياض لم تنتظر حتى يرتفع في مارس «بشكل أساسي..أسعار نصيبها في السوق بل إتخذت البيع السعودية جذابة جدا بالمقارنة إجراءات استباقية لإدارة الموقف.

وقال متعامل مع شركة نفطية كبرى

تشتري كميات كبيرة من الخام من

السعودية وروسيا وقازاخستان

«طرح السعوديون كميات إضافية من

الخام في أوروبا منذ فبراير، وهو شئ

لم أشهده منذ وقت طويل. وخلق ذلك

مزيدا من الضغوط على نفط روسيا

وانخفضت إمدادات روسيا

وقازاخستان إلى أسواق البحر

المتوسط في يناير وفبراير نظرا

للطقس السيئ. وهبطت صادرات

وقازاخستان.»

على خامهم قوي.» وأظهرت بحوث وتوقعات النفط لتومسون رويترز أن واردات الولايات المتحدة من الخام السعودي بلغت 30 مليون برميل في فبراير، متجاوزة الصين بعدما خفضت المملكة الأسعار

وقال سين إن معدلات التشغيل الأعلى من المتوقع للمصافى والطلب على الوقود في آسيا وأوروبا أتاح للرياض أيضا بيع مزيد من النفط.

وقالت شركة «أرامكو» السعودية الحكومية العملاقة انها تتوقع زيادة الإمدادات إلى الصين مع مرور الوقت. وقال خالد الفالح الرئيس التنفيذي للشركة في مقابلة في بكين «نتوقع تضاعف محتمل لإمداداتنا من الطاقة...مع تنامي طلب الصين على بأسعار المنافسين ومن ثم فإن الطلب

وتميل السعودية إلى زيادة الإنتاج بدون زيادة الصادرات في أشهر الصيف، عندما يرتفع الطلب المحلى على الكهرباء لتشغيل مكيفات الهواء. وارتفع الطلب المحلي أيضا مع نمو طاقة التكرير في المملكة. ورغم ذلك فقد استثمرت السعودية

بكثافة في إنتاج الغاز ولذا فإنها تستطيع توفير مزيد من النفط للتصدير بدلا من استخدامه في تشغيل محطات توليد الكهرباء.

# مندوب خليجي في «أوبك»: نمو الطلب العالي

■ الرياض – رويترز: قال مندوب خليجي رفيع في منظمة «أوبك» في مقابلة أمس الثلاثاء انه من المنتظر أن تتعافى أسعار النفـط إلى نحـو 55-60 دو لارا للبرميل في الشهرين المقبلين بفضل طلب عالمي أقوى من المتوقع على النفط، وذلك على الرغم من علامات على زيادة إمدادات المعروض في الولايات المتحدة.

ويبدو أن تصريحات المندوب الخليجي يناقض بعيض تنبؤات السوق بأن تخمة المعروض الأمريكي قد تهوي بالأستعار إلى 20—30 دولارا، وهي علامة على أن الأعضاء الخليجيين في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» ما زالوا على ثقة في سلامة اســـتراتيجيتهم للدفــاع عــن حصتهم في

وقال المندوب الذي طلب عدم الكشف عن

كثيرا مما كان متوقعا، وفي ديسمبر ويناير و لاســيما في فبرايــر كان أكبر مما أشــارت إليه التنبؤات.» وأضاف أن انخفاض أسعار النفط ربما شجع على صعود الطلب وبصفة خاصة في الولايات المتحدة وفي آسيا أيضا. وتابع انــه من المحتمل أن تتقلب أســعار النفــط حـــول 55–60 دولارا للبرميل حتى أبريل،نيسان، وحينها قد تتعرض لضغوط

بسبب أعمال الصيانة الموسمية للمصافى وزيادة المخزونات في الولايات المتحدة. وتم تداول خام القياس العالمي مزيج برنت فوق 55 دولارا للبرميل أمس.

ومما يوضح وفرة الإمدادات في الولايات المتحدة ارتفاع مخزونات النفط الخام بنحو ثلاثة أمثال المتوقع، مـع صعود المخزون في مستودع تسليم العقود في كاشينغ في ولاية

هويته «الطلب العالمي ينمو قطعا بقوة أكبر أوكلاهوما إلى مستوى قياسى جديد بحسب ما أظهره تقرير حكومي الأسبوع الماضي، وقال المندوب «لا يزال هناك عدم تيقن ··ستظل الأسعار متقلبة حول 55-60

تتزايد. لكن إذا نظرنا إلى السوق العالمية فسنجد المخزونات تتخذ منحي صعوديا لكنها لا تزال في نطاق المتوسط في خمس وقال وزير النفط السعودي على النعيمى يوم الأحد الماضي ان المملكة، أكبر بلد مصدر للنفط في العالم، تنتج نحو عشرة ملايين

دولارا،» وأضاف «إذا نظرنا إلى الولايات

المتحدة فإن الموقف صعب حقيقة فالمخزونات

برميل يوميا من الخام، وهو ما يشير إلى أن زيادة الطلب تساعد السعودية على

استعادة نصيبها في السوق. وقال المندوب ان زيادة الإنتاج تعكس

للمراكز الدائنة في النفط الخام.

مثل صندوق «فيلوسيتي شيرز ثري اكس»

تنامى الصادرات لتلبيلة احتياجات الطلب العالمي والطلب المحلى المتزايد أيضا. وأضاف «ترجع زيادة الإنتاج إلى ســببين: الأول هو المبيعات للسوق العالمية، والتي تعكس طلبا أكبر من العملاء وليس أي شئ آخر، والثاني هـو الاحتياجــات المحلية في ظل تشــغيل

وتميل السـعودية إلى زيادة الإنتاج في أشهر الصيف عندما تستخدم البلاد مزيدا من الخام في تشعيل محطات الكهرباء المحلية لتلبية احتياجات مكيفات الهواء.

وأظهرت بيانات رسمية أن صادرات الخام الســعودية ارتفعت في يناير/كانون الثانى إلى 7.474 مليون برميل يوميا، مسجلة أعلى مســتوياتها منذ أبريل/نيســان 2014 على الأقل، بينما لا تزال الكميات المكررة محليا مرتفعة أيضا

السعودية أمس الأول نقلاعن أمر ملكي ان السعودية قررت نقل سلطة الإشراف على صنايق حكومية كبيرة من وزارة المالية إلى وزارات أخرى، لتمكين وزارة المالية من التركيز على مسؤولياتها

يناير/كانون الثاني.

وعلى سبيل المثال يكون ارتباط صندوق الاستثمارات العامة بمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ويـرأس مجلس إدارتـه رئيس مجلس

الشؤون الاقتصادية والتنمية، وهو أحد أبناء الملك ■ الرياض - رويترز: ذكرت وكاله الأنباء وأنشئ صندوق الاستثمارات العامة في عام 1971 للمساهمة في تمويل المشروعات الاقتصادية الإســـتراتيجية، ويدير أصولا بقيمة نحو 5.3 مليار دولار بحسب تقديرات معهد صناديق الثروة

الرياض تنقل الإشراف على صناديق تابعة

للدولة من وزارة المالية إلى وزارات أخرى

الأساسية المتعلقة بالميزانية. السيادية الذي يتتبع الصناديق التي تديرها وجاء الإعلان عن ذلك بعد الاجتماع الأسبوعي لجلس الوزراء، وهو أحدث حلقة في سلسلة من الخطوات لإعادة تنظيم الأجهزة الاقتصادية الآن بوزارة الشــؤون الاجتماعية، ويرأس مجلس للحكومة منذ أن تولى الملك سلمان مقاليد الحكم في إدارته وزير الشؤون الاجتماعية، وترتبط المؤسسة

العامـة للتقاعد بـوزارة الخدمة المدنيـة، ويرأس وسيرتبط الآن كل صندوق بالوزارة أو الجهة التى تتماثل اختصاصاتها مع النشاط الذي يباشره، أو الْغايات التي يسمعي إلى تحقيقها، وسيرأسمه

مجلس إدارتها وزير الخدمة المدنية. ويرتبط صندوق التنمية الصناعية بوزارة التجارة والصناعة، ويرأس مجلس إدارته وزير التجارة والصناعة، ويرتبط صندوق التنمية الزراعية بوزارة الزراعة ويرأس مجلس إدارته وزير الزراعة.

وسيرتبط البنك السعودي للتسليف والإدخار

## مستثمرو صناديق مؤشرات النفط يوجهون حركة السوق

مصاف جدیدة،»

■ نيويــورك – رويترز: قــد يتأثر العرض والطلب على النفط بالقلاقل في ليبيا، وعدد الحفارات الأمريكية العاملة، وخطط الإنتاج لمنظمـة «أوبك»، وفرص التوصل إلـي اتفاق نــووي مع إيــران، لكن تجار النفـط بدأوا في الأسابيع الأخيرة يتابعون أيضا عن كثب

المستثمرين الأفراد. فقد ضخ هؤلاء المستثمرون وصناديق التحوط مليارات السدولارات فسى منتجات المؤشرات عندما بلغ تراجع السعر مداه العام الماضي، مراهنين على عودة النفط للارتفاع بعد خسائره الطويلة، وهو ما قدم دعما لم يكن متوقعا ساعد في استقرار الأسعار.

وحتى عندما أوقدت المخاوف بشان الطاقة التخزينيــة للولايات المتحدة شــرارة تراجع

جديد الأسبوع الماضى تمسك المستثمرون بوجهة النظر القائلة بأن هبوط الأسعار ربما يكون قد بلغ منتهاه وضخوا مزيدا من السيولة في المنتجات المالية المعززة بالعقود الآجلة للنفط، لكن ثمة خطر من تصفية رهاناتهم لتعاود أسعار النفط انحدارها بسبب احتمال

التسليم الآجل. ويحذر بعض المتعاملين في السوق من أن حدوث ذلك قد يدفع الخام الأمريكي صوب 20

دولارا من حوالي 47 دولارا حاليا، وو فقا لبيانات من «مورننغ ســتار» لأبحاث الاستثمار تنامت حيازات منتجات المؤشرات منذ مطلع العام، و لاسيما عالية الاستدانة منها،

ويظهر تحليل رويترز لبيانات التدفقات الأسبوعية أن المستثمرين يعززون المراكز في عدد من صناديق الشراء، بينما أخذوا يقلصون المراكس المدينة على مدى الأسابيع الأربعة أن تتراجع الأسعار الفورية، بينما يؤدي شح وفي الوقت الحالي يحوز صنيدوق «يو،

الطاقـة التخزينية إلى ارتفـاع تكاليف عقود اس.أو» النفطي الأمريكي، وهو من أشــهر هذه الصنادية، 60 ألفا من العقود الآجلة للنفط الخام بزيادة أكثر من عشرة في المئة عن المراكز المفتوحة في عقد الخام الأمريكي في بورصة نيويورك التجارية،

لكن في ظـل ارتفاع تكلفة التسـليم الآجل، قياسا إلى السعر الفوري، فإن المستثمرين

من شهر إلى شهر بينما ينتظرون انتعاش

وعلى سبيل المثال عندما جدد صندوق «يو، إس.أو» في وقت سابق هذا الشهر مراكزه فإن العقد الجديد تكلف حواليي 1.70 دولار، الأمر الذي أدى عمليا إلى تقلص حيازات المستثمرين. ويبدأ التجديد التالي للصندوق في السابع من إبريل/نيسان.

وقال ديفيد ميني مدير المحفظة لدى صندوق بون بيكنز البالغة قيمته مليار دولار «بي.بي كابيتال» انه إذا عجز المستثمرون عن المحافظة على مراكزهم مستغلين تذبذبات الأسعار فإنهم قد يخرجون خروجا جماعيا مما سيضغط على السعر، وأضاف»أعتقد أنه بدرجة ما على الأقل

الراية البيضاء.» ويبدي جـون هايلاند، مديـر «يو اساؤه»

وفي حين قد تكون صناديــق «مثل يو٠إس٠ أو» عالية التكلفة للمستثمرين الأفراد، فإن صناديق التحـوط وآخرين قد يسـتخدمون منتجات المؤشرات كطريقة عملية لإدارة انكشافهم على السوق النفطية في المدى

تلك العقود ٠٠ سَـتؤدي إلى تحركات مبالغ فيها في شهور أقرب استحقاق».

تشككا في أن تكون صناديق مثل صندوقه هي القوة المحركة لسوق النفط بأسرها، ويقول «كيف يمكن لشرائي عقود مراكز دائنة أن يكون محركا للسوق وليس قيام شخص آخر بشراء

مراكز مدينة،»

وقال هايلاندان حوالى ثلاثة أرباع

المستثمرين في الصندوق هم صناديق تحوط ونوافذ استثمارية أخرى. وهؤلاء واعون تماما بالتكاليف و المخاطر و يستخدمون «يو اس أو» للتعامل في سـوق العقود الآجلة دون اللجوء إلى سمسار مشتقات، وحوالي 20 في المئة منهم يدخلون ويخرجون من الصندوق يوميا،

لكن المتعاملين يقولون ان تجديد منتجات المؤشــرات لعقودها الآجلة لا بد أن يؤدى إلى تقلبات في الســوق، وأن يتســبب في مخاطر للمستثمرين الأفراد وفي فرص محتملة لهم، وقال مدير صندوق في نيويورك طلب عدم ذكر اسمه لأنه غير مخول بالتحدث إلى وسائل الإعلام «حذار من التقلبات الناجمة عن تجديد

## 200 شركة إسكان في الاردن مهددة بالتوقف عن العمل بسبب عقبات بيروقراطية

■ عمان – الأناضول: توقع رئيس جمعية مستثمري قطاع الإسكان في الأردن، كمال عواملة، توقف 200 شركة إسكان وعقارات أردنية عن العمل خلال العام الحالي 2015، بسبب عدم السماح للمقاولين ببناء أقصى عدد من الوحدات السكنية في العقار الواحد وتأخر إصدار التراخيص.

وأضاف عواملة في تصريحات خاصة أمس الثلاثاء أنه يتوقع حدوث عجز في في تلبية حاجة السوق من الشقق السكنية، حيث تقدر حاجة الأردن سنويا بحوالي 45 ألف شـقة، كان يتم توفير منها 40 ألف شقة قبل ظهور تلك المعوقات، مرجحا أن تشهد أسعار الشقق السكنية ارتفاعا خلال العام الحالى بنسبة لن تقل عن 10 في المئة.

وارتفع الطلب على الشقق السكنية والعقارات بشكل عام في الأردن خلال الأربع سنوات الماضية، وخاصة في المناطق الشمالية، وذلك بعد استقبال البلاد أكثر من 1.4 مليون لاجئ سوري ما رفع الايجارات واتجه مواطنون لشراء الشقق بهدف استثمارها في هذا الجانب.

الاسكان في الأردن، أن المسؤولين في أمانة مما يرفع تكلفة البناء، ويشكل إعاقة كبيرة

للاستثمارات في قطاع الاسكان. وأضاف أن عدد شركات الإسكان العاملة في الأردن يبلغ 2700 شـركة برأسمال عامل يترواح بين 3.5 إلى 4.23 مليار دولار، مشيرا إلى أن أكثر من 150 شـركة توقفت عن العمل

للشقق، و26 في المئة للأراضي، وهذا مؤشر خطير للغاية. وتوقع أن لا يتجاوز حجم

العاصمة عمان يخالفون نظام الأبنية المعمول به في البلاد، والذي يسمح للشركات ببناء شقق سكنية بعدد يصل إلى 20 شقة في العقار الواحد، شريطة الالتزام بأحكام معينة. إلا أن هؤ لاء المسؤولين لا يسمحون للشركات ببناء شقق سكنية باكثر من 8 أو 10 شــقق فــى العقــار الواحــد، بالأضافة إلي تأخرهم في إصدار التراخيص اللازمة

في هذا القطاع في اول شهرين من العام. وقال عواملة ان حجم التداول في قطاع العقار الأردني شهد تراجعا واضحا خلال الشهرين الماضيين بلغ 14 في المئة بالنسبة

التداول في قطاع العقار في الربع الأول من العام نصو 2.1 مليار دولار مقارنة مع 2.8 مليار دو لار لذات الفترة من العام الماضي. وبحسب بيانات دائرة الأراضى والمساحة الحكومية الأردنية فقد بلغ حجم التداول في في العقار العام الماضي نصو 10.85 مليار

وأوضح رئيس جمعية مستثمري قطاع الاسكان أن 80 في المئة إلى 90 في المئة من مشتريات الأراضي تتم لصالح المستثمرين فى قطاع الإسكان، وأن توقف عدد كبير من الشركات عن العمل سيؤدي إلى تراجع حجم التداول في قطاع العقار بنسب متسارعة خلال العام الحالي.a

وأطلقت الحكومة الأردنية عدة برامج لتوفير المساكن لذوي الدخل المحدود. فيما يتم بناء مساكن للأسر الفقيرة بمكرمة من العاهـل الاردنـي الملـك عبداللـه الثانـي في ارجاء مختلفة من البلاد، بسبب ارتفاع أسعار الشقق السكنية التي بلغت مستويات كبيرة، حيث تجاوز قيمة الشقة مساحة 150 متر مربع نحو 150 ألف دو لار.



عمارات شقق قيد الأنشاء في عمان

■ دبي – رويترز: شهدت البورصة السعودية موجة بيع في أسهم القطاع العقاري أمس الثلاثاء أدت إلى إبطاء تقدم السوق، بعدما وافقت الحكومة على خطة لفرض ضريبة على الأراضى غير المطورة، بينما ارتفعت البورصة العمانية مع عودة السلطان قابوس إلى البلاد بعد فترة علاج طويلة في الخارج.

وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.1 في المئة مع صعود سهم صافولا للصناعات الغذائية 2.9 في المئـة مواصلا تعافيه، وارتفع سهم الأســمنت الســعودية 2.5 في المئة وكان داعما رئيسيا آخر للمؤشر.

وصعد سهم شركة أبناء عبد الله الخضري للبناء 2.8 في المئة، وسهم البحر الأحمر لخدمات الإسكان 3.7 في المئة، بعدما اتخذت حكومة الرياض خطوة كبيرة صوب تنفيذ

وافق مجلس الوزراء أمسس الأول على مقترح فرض ضريبة على الأراضي غير المطورة في النطاق العمراني للمدن. وجازء كبير من تلك الأراضي مملوك حاليا لمواطنين أثرياء أو شركات. ويفضل الملاك الاحتفاظ بها باعتبارها مستودعا للقيمة أو تحقيق أرباح من خلال

برنامجها المتعثر للإسكان،

الهبوط بفعل الضريبة،

المضاربة عليها بدلا من تطويرها، ولم يتضـح بعد ما إذا كانـت تلك الضريبة ستفرض على المطورين العقاريين حيث يملك بعضهم مساحات كبيرة من تلك الأراضى، لكن المستثمرين بدأوا في بيع الأسهم العقارية معتقدين أن أسعار الأراضي ستتجه إلى

وتراجع سهم دار الأركان وهي إحدى أكبر

وبهدف إدخال مزيد من الأراضي إلى السوق

وأضاف الســديري أن قوة البناء وشــراء الوحدات ضعفت في السنوات الماضية بسبب

المئة، وانخفض سهم إعمار المدينة الاقتصادية وأظهر أحدث تقرير مالي لدار الأركان أن

في 2014، بينما بلغ إجمالي الإيرادات 3.1 مليار

شركات التطوير العقاري في المملكة 6.5 في

ريال. وقالت الشركة إنها باعت أرضا شاملة البنية التحتية الأساسية. وقال مازن السديري، رئيس الأبحاث لدى شركة الاستثمار كابيتال «هناك تفاؤل سعودي من قبل المواطنين بالإصلاحات الاقتصادية.

الإدارة الحالية جادة في إصلاحاتها...هذا العام سيكون عام اللوائح والقوانين الهادفة

الرسوم من شأنه أن يعزز المعروض ويدعم نمو وقال «شركات التجزئة تعتمد في الأساس على التأجير، لكن الآن سيكون بمقدورها شراء إيرادتها من بيع الأراضي بلغت 2.9 مليار ريال

كما أن شركات الأسمنت ستنتعش مجددا مع تنامى الطلب على البناء... حتى البنوك ستستفيد مع إقراضها لكل هؤ لاء.» وزاد مؤشر سوق دبى 0.3 في المئة مع تباين الأسهم المحلية المدرجة عليه، وارتفع سهم بنك

ارتفاع أسعار الأراضى، لكن القرار بفرض

دبي الإسلامي اثنين في المئة، وكان الداعم الرئيسي للمؤشر، وصعد سهم «أرابتك» القابضة للبناء اثنين في المئة بعدما فازت الشركة بعقد قيمته 283 مليون دولار من «أرامكو» السعودية لبناء 380

قبيل توزيعات الأرباح وبعدما أعلنت الشركة أنها باعت جميع قطع الأراضي وعددها 281 أراضى للتوسع وبناء محال وزيادة الفروع. قطعة في مشروع المريف الجديد في أسبوع واحد فقط، وهو ما سيدر إيرادات قدرها 600 مليون درهم في الفصول القادمة. وفي سلطنة عمان ارتفع مؤشر سوق مسقط

لسلاوراق الماليسة 1.2 فسى المئة، مستجلا أكبر مكاسبه اليومية فيما يزيد على شهرين، وسط موجة صعود عامة بعد عودة السلطان قابوس إلى البلاد في صحة جيدة أمس الأول من رحلة علاج في ألمانيا استمرت ثمانية أشهر، وانخفض المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية

فيلا في المملكة. لكن السهم تعرض بعد ذلك

وارتفع المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.2 في

المئة مع صعود سهم الدار العقارية 2.6 في المئة،

لضغوط ليغلق منخفضا 1.2 في المئة.

حديد عز 4.8 في المئة إلىي 14.56 جنيه، بعدما خفضت شركتان للوساطة في الأوراق المالية تقدير اتهما للقيمة العادلة للسهم. وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

0.1 في المئة وسط تعاملات ضعيفة. وهبط سهم

في السعودية زاد المؤشر 0.1 في المئة إلى 9331 نقطة، كما زاد مؤشر دبي 0.3 في المئة إلى 3513 نقطة. أيضا زاد مؤشر أبوظبي بنسبة 0.2 في المئة إلى 4391 نقطة.

وارتفع المؤشر القطري 1.3 في المئة إلى 11673 نقطة. كما ارتفع المؤشر العُماني 1.2 في المئة إلى 6283 نقطة. وانخفض المؤشر الكويتي 0.3 في المئة إلى

6409 نقاط. كما انخفض المؤشر البحريني 0.3

Al-Quds Al-Arabi

Volume 26 - Issue 8054 Wednesday 25 March 2015

في المئة إلى 1450 نقطة.

مضمونه صحيفة (فايننشال تايمز) أمس الأول

من انه «سيتعذر على اليونان سداد ديونها في

والحكومة اليونانية التسي تفتقر الى الاموال

وامام هذه التطوارت رأى رئيس البرلمان

والخاضعة للضغوط تعهدت يوم الجمعة الماضي

في بروكسل بتقديم إصلاحات مفصلة وبالارقام.

الاوروبي الالماني مارتن شولتزان بالامكان

التوصل الى اتفاق «بحلول نهاية الاسبوع» وذلك

في مقابلة لــه أمس مع صحيفــة (لا ريبوبليكا)

واكد المتحدث باسم الحكومة اليونانية ان

ومساء أمس الأول دعا ارباب العمل الحكومة

«الــى تبديد الشــكوك التي تلقــي بظلالها على

الاقتصاد» و «التوصل الى نتيجة في المفاوضات

مع الدائنين» خــلال لقاء مع وزيـر المال يانيس

ويتوقع ان يجتمع خبراء منطقة اليورو اليوم

والإصلاحات مسألة شديدة الحساسية من

الاربعاء في بروكسل، في حين انه سيتم الدعوة

لاجتماع لمجموعة اليورو عندما تكون لائحة

الناحية السياسية بالنسبة لتسيبراس، الذي

وصل إلى السلطة متعهدا بإنهاء سياسات

التقشف قبل أن يضطر إلى قبول تمديد برنامج

الاصلاحات جاهزة وفقا لمصدر في بروكسل.

لائحة الاصلاحات ستكون جاهزة يوم الاثنين

الاسابيع المقبلة» اذا لم تصرف أمو ال بسرعة.

وقالت المفوضية الأوروبية في خطابات

بتاريخ 12 مارس/آذار إلى مريم طاهر،

محامية شركات الشحن، واطلعت عليها

رويترز ان أسباب إعادة إدراج الشركات

على القائمة هي أنها مملوكة لشركة الخطوط

البحرية الإيرانية أو خاضعة لسيطرتها، أو

لأنها توفر التدريب وقطع الغيار والخدمات

وقالت الخطابات «وعلى هذا الأساس

وقال دبلوماسي في الإتحاد الأوروبي

مـس «المفوضيـة تُفحص كل حكـم قضائي

بعنايــة وتســتطلع كل الخيــارات المتاحة.

مناقشــة القضايا التي ذكرتها ... ســتجريها

وقالت مريم طاهر ان قرار إعددة إدراج

الشركات على القائمة «مدفوع بأسباب

سياسية محضة، ولا يستند إلَّى أي أدلة

سليمة» على أن الكيانات ذات الصلة مرتبطة

بالانتشار النووي أو بالحكومة الإيرانية.

وأضافت «غرض عقوبات الإتحاد الأوروبي

هو الضغط على الحكومة الإيرانية للتوصل

وتحاول القوى العالمية التوصل إلى اتفاق

إطاري مع طهران قبل نهاية الشهر يؤدي

إلى تخفيف العقوبات الدولية التي قلصت

صادرات طهران النفطية بمقدار النصف إلى أكثر بقليل من مليون برميل يوميا منذ 2012

وألحقت الضرر بالاقتصاد،

إلى اتفاق بخصوص الانتشار النووى.»

مجموعة العمل هذا الأسبوع.»

تنوي المفوضية إعادة إدراج موكليكم على

للشركة أو لموظفيها،

■ لندن - رويترز: أظهرت خطابات

مرسلة من المفوضية الأوروبية أن الإتحاد

الأوروبي بصدد إعادة وضع 40 شركة

شحن بحري إيرانية على قائمة المجموعات

الخاضعة للعقوبات، في ضربة لقطاع

النقل الإيراني الذي يتطلع لتخفيف القيود

وتتزامن الخطوة مع مرحلة حساسة

من المحادثات الدولية بخصـوص البرنامج

النووي الإيراني، وتأتي في إطار رد فعل

الإتحاد الأوروبي على سلسلة انتصارات

قضائية لشركات إيرانية نجحت في إسقاط

العقوبات الأوروبية المفروضة عليها. وفي

فبراير/شــباط أعاد الإتحاد فرض العقوبات

على شركة ناقلات النفط الوطنية الإيرانية

وسبق وضع الشركات الأربعين، ومنها

«أوشن كابيتال أدمنستريشن» ومقرها

هامبورغ على قائمة عقوبات الإتحاد

الأوروبي، الذي يقول انها خاضعة لسيطرة

شركة الخطوط البحرية للجمهورية

الإسلامية الإيرانية، والتي سبق وضعها على

وفي يناير/كانون الثاني الغت ثاني

أعلى محكمة في الإتحاد الأوروبي العقوبات

المفروضة على شركات الشحن الأربعين،

وعلى بنك إيراني بعد أن خضعوا لتجميد

صول في إطار الضغوط المفروضة على

طهران، وأسقطت المحكمة العامة العقوبات

قائلة ان الإتحاد لم يقدم أسبابا وجيهة تفيد

أن شركة الخطوط البحرية الإيرانية تدعم

القائمة السوداء أو إنها مرتبطة بها.

التي تعد الأكبر في مجالها في إيران.

التجارية المفروضة عليه.



## الاتحاد الاوروبي لا يزال يتوقع من اليونان الوفاء بتعهدات رئيس وزرائها

الإيطالية.

«فى ابعد تقدير».

فاروفاكيس.

■ اثينا - أف ب: قد يكون نجح رئيس الوزراء اليوناني، ألكسيس تسيبراس، في كسر الجليد بن اليونان والمانيا خلال لقائه المستشارة الالمانية انغيلا ميركل في برلين، لكن الضغوط لم تتراجع لارغام اثينا على الوفاء سريعا بتعهداتها

ويأتي الاستقبال الرسمي الذي خصصته برلين مساء أمس الأول لرئيس الوزراء المنتمى الى حزب سيريزا اليسارى المتطرف، بعد شهرين على وصول الحكومـة اليونانيـة الجديدة الي السلطة التي يرى كثيرون انها في اختبار قوة مستمر مع دائنيها الأوروبيين.

وتطالب الجهات الدائنة أثينا بتعهدات جديدة لتطبيق إصلاحات ملموســة لقاء الحصول على القسم الأخير من القروض الحيوي لأوضاع

فبالاضافة الى طابعه الرمزي، ظهر اللقاء على انفراد بين ميركل وتسييبراس وكأنه دليل واضح على تصميم ميركل على مساعدة اليونان. وقالت «ليس هناك اي سبيل اخر سوى الحوار رغم الخلافات والمسائل الصعبة» التي يجب

وبعد انتهاء اللقاء أقرت ميركل بان هناك «قضّاب صعبة» و »خلافات» بين اثينا وبرلين، -لكنها أكدت انها تريد «تعاونا في روح من الثقـة المتبادلة» وترغب في رؤيـة «يونان قوية

وشدد تسيبراس على ان «خطة إنقاذ (اليونان) لم تشكل نجاحا»، مع تأكيده في

الوقت نفسـه انه لا يريد «تدمير إيجابية الاعوام لتسوية المشاكل»، وأكد ايضا انه لم يأت إلى برلين لطلب المال مذكرا بان «مشاكل السيولة (في

ومثل هذا اللقاء كان مستحيلا قبل اسابيع،

تسيبراس بانه «من الخطأ والســذاجة تحميل الاجانب وحدهم مســؤولية مشاكل اليونان، في حين ان مشاكل داخلية ساهمت في هذه الأزمة». ورحبت معظم الصحف اليونانية الثلاثاء -»هذه الواقعية» من قبل رئيس الوزراء اليوناني في محاولته «اعادة الثقّة» في العلاقات

وكتبت صحيفة (كاثيميريني) اليونانية الليبرالية «أمس (الاثنين) كان تسيبراس مختلفا. دافع عن حجج اليونان من دون تطرف وبنوع من النقد الذاتي». وأعربت الصحيفة عن أسلفها «لأن تكون الحكومة خسرت شهرين

وعنونت صحيفة (تا نيا) التي تمثل اليســـار

الاخيرة» بـل ضخ «جرعـة سياسـية جديدة بلاده) على المدى المتوسط معرو فة».

عندما اشار تسيبراس غداة فوزه في الانتخابات التشريعية في نهاية كانون الثاني/يناير الي «واجب بــلاده التاريخــي بمطالبــة برلين دفع تعويضات عن الحرب العالمية الثانية» لكن حدة اللهجة تراجعت فجأة وأقر

مستخدمة الحيل الإعلامية».

وكان تسيبراس حذر في بريد الكتروني وجهه

المعتدل ةالاكثر انتشارا في اليونان «الواقعية

السياسية لالكسيس تسيير اس»،

## الإنقاذ المكروه في اليونان تحت تهديد انهيار في 15 اذار/مارس الى المستشارة الالمانية نشرت البنك المركزي الأوروبي يستفيد من تراجع

■ فرانكفورت - أف ب: يشكل انخفاض قيمة اليـورو دعما مهما للمصرف المركـزي الأوروبي في جهوده من اجل إنعاش الاقتصاد في دول اليورو، الا أن تراجعا اكبر للعملة الموحدة يمكن ان يزيد الأمور تعقيدا. واذا لم يكن سعر الصرف من ضمن الأهداف الرسمية للبنك، الا انه يجد في انخفاض قيمة اليورو حليفا مهما في سعيه بكل السبل لإعادة . انعاش الاقتصاد والنشاط في منطقة اليورو. واوضح سيلفان برواييه، خبير الاقتصاد لدى «ناتيكسيس» للسمسرة «في الظروف الحالية، فان انخفاض اليورو هو ربما السبيل الوحيد لدى المصرف المركزي الأوروبي لرفع معدل التضخم». وتستفيد الشركات الأوروبية المصدرة من خُفض قيمة اليورو، بينما تصبح الواردات اغلى ثمنا ما

يؤدي إلى ارتفاع الاسعار. وخســر اليورو 20 في المئة من قيمته خلال عام، وكان سعر صرفه أمس 1.10دولار. وبهذه الوتيرة فان التأثير الإيجابي لخفض العملة يمكن ان يتحول بشكل أسرع مما كان متوقعا إلى العكس.

وكان ماريـو دراغي، محافظ المصـرف المركزي الأوروبي، اشــار مؤخــرا إلى ان انخفاض ســعر اليورو يمكن ان يؤدي إلى مساهمة «مهمة» بحلول 2017 لعودة التضخُّم إلى 2 في المئــة تقريبا، وهو الهدف الذي يسعى اليه على المدى المتوسط. وكان التضخــم في منطقة اليورو قارب –0.3 في

المئة في شباط/فبراير. إلا أن العاملين في المركزي الأوروبي يعتقدون أن تراجع اليورو إلى حد كبير يمكن ان يدفع التضخم إلى ما فو ق 2 في المئة بحلول 2017. ويستند هذا الاحتمال على ان يكون سعر اليورو 1.04 دولار وهو

سعر صرف اليورو دون أن يطيل استخدامه سلاحا ما كاد يحصل قبل أسبوعين. ولم يكن المصرف المركزي مستعدا لمثل هذا التراجع، اذ كانت توقعاته الاقتصادية الاخيرة تشير إلى معدل 1.14 دولارا لليورو هذا العام و1.13

دولارا لليورو في 2016 و 2017. ويقول يورغ كريمر» خبير الاقتصاد لدى «كومرتسبنك» ان العملة الأوروبية الموحدة يمكن

البنك المركزي الأوروبي، أمس الأول عن تفاؤله بشان الموقف الاقتصادي في منطقة اليـورو، رغم المخاوف التي تحيط ببرنامـج الإنقاذ المالـي لليونان، ومعدل التضخم المنخفض في المنطقة التي تضم 19 دولة من

ً و الاســتطلاعات أظهرت أن النمو بدأ يكتس تعزز بوضوح».

وأشار دراغي إلى أن أسعار الفائدة على القروض المصرفية تراجعت وزادت القروض المتاحة وأدوات

في البنك المركزي العراقي، احسان الياسري، ان

وقال «لا يجب أن نفرط في التفاؤل لكننا بالتأكيد أكثر تفاؤلا وأكثر ثقة (في الأقتصاد) مما كنا عليه قبل 3 أو 4 أو 5 أشهر». ودافع دراغي عن قرارات البنك المركزي الأوروبي بالإبقاء على سعر الفائدة عند

دول الإتحاد الأوروبي. وقال دراغي أمام أعضاء لجنة الشئون النقدية

وكان المصرف المركزي اطلق في مطلع اذار/ مارس خطة واسعة لشراء ديون عامة وخاصة بقيمة 60 مليار يورو في الشهر، وهذا معناه 1.140 تريليون يورو يتعين على المصرف المركزي ان يضخها في الاسـواق الأوروبية بحلول ايلول/

مستواه المنخفض القياسي، رغم تأثير ذلك السلبي

على المودعين، كما دافع عن قرار إطلاق برنامج تحفيزً

الاقتصاد بقيمة 1.1 تريليـون يورو من خلال ما يعرف

باسم «التيسير الكمي». وأضاف «توقعات معدل

وردا على سـؤال عما إذا كان البنك سيمدد برنامج

التحفيز الاقتصادي إلى ما بعد أيلول/سبتمبر من

العام المقبل (الموعد المقرر لإنهائه) إذا لم يحدث التأثير

المصرف العراقي التجاري، حمدية الجاف،

بإقراض البنك المركزي في حكومة كردستان مبلغا

قدره مليارين ونصف المليار دولار قبل عدة أشهر

من دون أية ضمانات. كما تردد أقوال عن هروبها

الى روسيا بعد ظهور مخالفات كثيرة في أعمال

وأكد الدكتور حامد عباس التدريسي، الأستاذ

في كلية العلوم الاقتصادية لمراسل القدس العربي

ان «المصارف الاهلية خاضعة للمراقبة من قبل

المركزي العراقي، وهي تقدم موازنة شهرية الي

المركزي. وقد اتخذ المركزي اجراءات للحد من

تعثر عمل بعض المصارف مثل وضع بعضها تحت

الوصايـة لحماية حقوق زبائنهـا، كما حصل مع

وأوضح عباس ان ان عمل المصارف الأهلية

الوقت.. التحسن بطيء وتدريجي».

المطلوب على التضخم قال دراغي «نعم».

ان تتراجع اكثر بفعل شراء الديون.

## ... ورئيسه يؤكد ثقته في قوة تعافى اقتصاد منطقة العملة الموحدة

والاقتصادية فـــى البرلــان الأوروبــى إن «البيانات قوة دفع.. أساس التعافي الاقتصادي في منطقة اليورو

■ برو کســل – د ب أ: أعرب ماريــو دراغي، رئيس

التمويل بالنسبة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة».

الاساس برنامج لخفض قيمة العملة». وازاء طلب كبير من قبل المصرف المركزي، فان قيمة الإيداعات الالزامية تفقد من قيمتها، وتفقد بالتالى من اهتمام المستثمرين من مناطق اخرى. وفي المُختصر، تخرج الاموال من الإتحاد الأوروبي مًا يُؤدي إلى خفض قيمة اليورو. وبدأ تراجع العملة الموحدة في مطلع الصيف مع

الاشارات الأولى لعملية شراء الديون. واشــار بروايي إلى ان «المصــرف المركزي يهمه الحفاظ على مصداقية العملة، الا ان اليورو الضعيف يمكن ان يثير تساؤلات بين المستثمرين». وفي هذه المرحلة لا يزال من المبكر التساؤل حول تباطؤ وتيرة عملية شراء الأصول، او وقف عملية

شراء الديون التي بدأت للتو، بحسب مسؤول كبير

وقال ساكيلاريديس إن حزمــة الإصلاحات

التي ستقترحها أثينا يوم الإثنين المقبل لن

تتضمن إجراءات تـؤدي إلى الركود الاقتصادى

بل تغييرات هيكلية. وإذا رأى دائنو اليونان أن

الإصلاحات البديلة يمكن أن تحقق نتيجة مكافئة

للإجراءات المتفق عليها من قبل فستحصل أثينا

على مزيد من القروض من منطقة اليورو ومن

ويبدو ان أجواء التشاؤم تتبدد، رغم ان عددا

من المحللين دقوا ناقوس الخطر حول احتمال

حصول «عجز عن السداد» ما يؤدي الى خروج

وقال بانايوتيس بيتراكيس، استاذ الاقتصاد

في جامعة اثينا «ان شروط وقوع حادث مجتمعة

(...) لكن اعتقد انه سيتم ايجاد حل لتفادي ذلك»

متذرعا بـ»الاطار المحدد باتقــان» لمنطقة اليورو

من جهته قال كارسان بريسكى كبير خبراء

الاقتصاد فـي «اي.ان.جي.ديبا» ان اثينا وبرلين

بـل ان بورصـة أثينا تحسـنت أمـس، بعد

تراجعها في الأسابيع الماضية وارتفعت بنسبة

% بعد ظهر أمس كما كان الحال في اليوم

وفي اليونان حيث شعبية سيريزا تزداد يقول

المواطنون انهـم «فخورون» من موقف الحكومة.

وقالت ماريا فراغوبولو المتقاعدة التي انخفض

راتبها التقاعدي اكثر «لا اعلم ماذا سيحصل لكن

واعتبر كريمر ان «برنامج شـراء الديون هو في

الامور لن تكون اسوأ من قبل».

«حاولتا تبديد التوتر» و تستعدان «لتسوية»،

صندوق النقد الدولى لتتفادى الإفلاس.

اليونان من منطقة اليورو.

لتفادى مثل هذه المشاكل.

في المصرف المركزي الأوروبي رفض الكشف عن الاان النقاش داخل المصرف يبدو متجها نحو التصعيد بحلول 2017، وذلك في الوقت الذي تؤكد فيه مؤشرات الاقتصاد الكلى إعادة انطلاق منطقة اليورو، وان بعض اعضاء مجّلس حكام المصرف – لاسيما حاكم «بوندسبنك» الالماني ينس وايدمان -يعتبرون ان برنامج شراء الديون لا داع له، لا بل

وقال جيل مويك، كبير الاقتصاديين لدى «بانك اوف اميــركا– ميريل لينش»، انــه «اذا كان النمو سليما في مطلع العام المقبل وارتفع التضخم، فان التحدي امام المصرف المركزي الأوروبي سيكون مقاومة الضغوط لوقف برنامج شراء الديون بشكل مبكر او الحد من وتيرة الشراء».

## شركة مقاولات فرنسية تواجه دعوى لاستخدامها السخرة في تشغيل العمال في قطر

... ويتجه إلى إعادة فرض

عقوبات على شركات الشحن الإيرانية

■ باريـس - رويتـرز: تواجـه شـركة «فينسى» الفرنسية للمقاولات دعوى قضائية من جماعة حقوقية تزعم استخدام السخرة في تشعيل عمال وافدين في مشروعات بناء مرتبطة ببطولة كأس العالم لكرة القدم التي تقام في قطر عام 2022 .

وقال متحدث باسم «فينسى» عبر الهاتف فينسي تنفى تماما الادعاءات التي أثارتها (منظمة) شيربا، المجموعة تحترم العمالة المحلية والحقوق الأساسية في قطر وكل الدول التي تعمل فيها.»

وقالت شيربا وهي منظمة غير حكومية في بيان انها أقامت دعوى أمام محكمة فرنسيا ضد مشروعات شركة «فينسيي» للمقاولات ومديري الوحدة التابعة لها في قطر «للعمل بالسخرة» و «الاستعباد.»

وقالت لايتيتا ليبرت، رئيسة شيربا لصحيفة (لـو باريزيان) فـي مقابلة ان أحد

محامى المنظمة سافر إلى قطر ووجد أن العمال يعملون 66 ساعة أسبوعيا وأن جوازات سفرهم مصادرة. وقال المتحدث باسم الشركة «في قطر كل المتعاونين مع وحدة فينسي في قطر يحق له

حرية الحصول على جواز سفره كما أن أوقات العمل والراحة تحترم بشكل دقيق.» وتشير بيانات مؤسسة تومسون رويترز إلى أن قطر ثاني أكبر مالك منفرد للأسهم في مجموعة «فينسي» من خلال صندوق . الاستثمار القطري الذي يملك 5.3 في المئة.

وتثار اتهامات العمل بالسخرة في قطر بشكل متكرر، وتنفى السلطات القطرية هذه الادعاءات، وتتهم وسائل إعلام أجنبية بإثارة حملة تشويه ضد أول دولة خليجية تستضيف بطولة كأس العالم لكرة القدم. كما تنفى قطر تعرض أي من العمال المتعاقد معهم في مشروعات بطولة كأس

# يتوقع استمرار النمو القوي

ويتوقع البنك الموجود في العاصمة الفلبينية

وقال شانغ جين ووي، كبير المحللين الاقتصاديين في البنك، ان دول آسيا النامية تحقق مساهمة قوية في النمو الاقتصادي العالمي. وأضاف أن انخفاض أسعار السلع أتاح الفرصة أمام صناع القرار في دول المنطقة لتقليل دعم الوقود أو إطلاق إصلاحات هيكلية جديدة «وهذه فرصة أساسية لإنشاء أطر عمل ستدعم نموا أكثر استدامة وشمولا على المدى الطويل».

مع المصارف، كما هو الحال به في معظم دول العالم. كما أن بعض القوى السياسية المتنفذة في الحكومة انشأت مصارف خاصة لتبييض الأموال و تحويلات العملة الصعبة الى الخارج بشكل تنتابه الكثير من الشبهات، وقال ان هذه الأمور الاقتصادي. تعتبر من الاسباب لنقص السيولة لدى بعض المصارف وبالتالي العجز عن تسديد الودائع

> السيولة النقدية في بعض المصارف ومنها تأخر اقرار الميزانية، وتأخر صرف مستحقات الوزارات التي عليها ديون للمصارف الأهلية، اضافة الي قيام مصارف أهلية بتسليف الحكومة مبالغ كبيرة لسد العجز لديها في دفع رواتب الموظفين.

وأشار الدكتور عباس الى اسباب أخرى لقلة كما أشار إلى أن أزمة النازحين أثرت على

السيولة أيضا من خلال قيام النازحين بسحب مدخراتهم في المصارف لمواجهة ظروف النزوح.

■ مانيلا - د بأ: ذكر بنك التنمية الآسيوي في تقرير نشر أمس الثلاثاء أن الاقتصادات النَّامية في آسيا ستواصل النمو القوى خلال العامين الحالى والمقبل، لكنه حذر من أن زيادة سعر الفائدة في الولايات المتحدة يمكن أن تحتاج إلى تعديلات في السياسة النقدية لتلك الدول من أجل المحافظة على الاستقرار

مانيلا نمو اقتصادات المنطقة بمعدل 6.3 في المئة سنويا خلال عاميي 2015 و 2016، وهو نفس معدل النمو في العام الماضي.

بنك التنمية الآسيوي للاقتصادات الآسيوية النامية ولكن التقرير السنوي للبنك الصادر تحت

عنوان «آفاق التنمية الآسيوية» حذر من أن التغير العكسى «للبيئة الداعمة» الراهنة يمكن أن يعرقل النمو في المنطقة، وأضاف «إذا اضطربت الصين في الوقت الذي تسعى فيه للعودة إلى الأوضاع الطبيعية، أو إذا جاءت الإصلاحات الهندية أقل شمو لا من المتوقع، فإن تباطؤ النمو يمكن أن ينتقل إلى دول أخرى في آسيا النامية». وذكر التقرير أن أزمة الديون اليونانية واشتداد حدة الركود في روسيا يمكن أن يكون له أيضا تداعيات على المنطقة، وألأضاف ان الزيادة المنتظرة في أسعار الفائدة في الولايات المتحدة

على الاستقرار. وأخيرا يقول التقرير السنوي للبنك ان المزايا الناجمة عن انخفاض أسعار النفط العالمية يمكن أن تتبخر إذا ما أدت الاضطرابات السياسية إلى ارتفاع حاد في هذه الأسعار مرة أخرى.

يمكن أن تــؤدي إلى تغيير فــي اتجاهات حركة

رؤوس الأموال بالنسبة للمنطقة، وهو ما يحتاج

إلى تغيير في السياسات النقديــة لها للحفاظ

## أهلية عراقية تمتنع عن تسليم ودائع زبائنها

### بغداد - «القدس العربي» من مصطفى العبيدي:

تدخل البنك المركزي العراقي واللجنة المالية النيابية لحل مشكلة عزوف بعض المصارف الأهلية عن تسليم زبائنها ودائعهم المالية.

تلك الّامــوال عبر «الاحتياطــي القانوني» المتوفر

لدى كل مصرف.

وبعد تسرب انباء عن تلكؤ بعض المصارف الاهلية في اعطاء الودائع الى زبائنها، حاول البنك المركزي العراقي التقليل من مخاوف المتعاملين مع المصارف الاهلية وقلقهم من عدم دفع «الودائع» التي بذمة تلك البنوك، مؤكدا بانه كفيل بضمان

وأعلن البنك المركزي العراقي عن سلسلة من الإجراءات قد تعزز السيولة النقدية التي تعتبر أحد أسباب المشكلة، وصرح مدير الاصدار والخزائن

■ دبي/لندن – رويتـرز: رغم الحرب

التي يخوضها العراق ضد مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» وهبوط أسعار النفط

الذي عصف بماليته العامة، لا يزال

بإمكان هذا البلد الاعتماد على احتياطاته النفطية الضخمة لجذب مشترين إلى

باكورة إصداراته من السندات الدولية

وفي الأسبوع الماضي قال وزير المالية

العراقي، هوشيار زيباري، في مقابلة

ان الحكومة المركزية تبحث مع مصرفي «ســيتي بانك» و «دويتشه بانكّ» إصدّاراً

محتملا لسندات دولارية بقيمة خمسة

مليارات دولار لأجل خمس سنوات،

تساهم حصيلتهما في سد العجز في

ويعتقد الكثير من مديري الصناديق أن

العراق سيعجز عن بيع مثل هذه الكمية

الضخمـة من السـندات دفعـة واحدة،

خصوصا وأنه لم يحصل على تصنيف

ائتماني من إحدى الوكالات الكبرى.

وعملية الحصول على تصنيف ائتماني قد

صحيح أن دعم السندات بإيرادات

نفطية محددة سيعزز طلب المستثمرين،

إلا أن الحكومة لم تقل أنها سـتفعل ذلك،

وقد ترفض تكبيل يديها بهذه الطريقة.

لــذا قد يتم طرح إصــدار أصغر حجما في

الأسابيع المقبلة ربما يتراوح بين مليار

فى تسع سنو ات.

تستغرق شهورا.

دولار ومليارين.

«هناك عدة شـكوى بحق بعض المصارف الاهلية المتلكئة في عملها، مثل مصرف الاقتصاد الواقع تحت وصاية البنك المركزي، والوركاء الذي رفعت عنه الوصاية، ومصرف الشمال.

وقال أن المشكلة الرئيسية تتركز في توفر السيولة النقدية، وحاول تطمن المودعين بان «البنك المركزي العراقي كفيل باعادة اموالهم من خلال الاحتياطي القانوني الذي لدى كل مصرف، والذي يتم اطلاقه في الازمات». أ أما اللجنة المالية في مجلس النواب فقد أعلنت

مصرفي الاقتصاد والوركاء». عن انها وضعت في موازنة 2015 مادة تطالب فيها في العراق فيه الكثير من الثغرات ومنها عدم وجود قانون واضح لحماية ودائع المتعاملين

المصارف التى تعانى اشكاليات ادارية تسببت

وكانت اللجنة المالية النيابية اتهمت مديرة

انها رفعت شكوى الى وزارة المالية ضد بعض

بعدم اعطاء الودائع للمتعاملين معها، وكشفت بتشريع قانون لضمان الودائع.

لاحتياطي النفطي الضخم يساعد العراق على إيجاد مشترين لسندات دولية يستعد لإصدارها

مقابل جني عوائد مرتفعة. البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، إنتاجه إلى 3.40 مليون برميـل يوميا في يناير/

كانون الثاني مـن 3.05 مليون برميل قبل

التفاؤل في ضوء المخاوف الأمنية وتردي

جدا، وخططه لإنتاج هذا النفط غاية في الطموح، بما يجعله سوقا جذابة لأموال الراغبين في التعرض للمخاطر السياسية وزاد العراق، ثاني أكبر منتج في منظمة

> على أن الإنتاج سيزيد في السنوات المقبلة بما يكفى العراق لخدمة ديونه بسهولة، حتى وإن لم ينفذ خطط التوسعة بالكامل. وقال بريان كارتر، مدير المحافظ في «أكاديان» لإدارة الأصول في بوسطن «طموحات إنتاج النفط العراقي عالية

هبوط أسعار النفط، وقفز العائد على السندات إلى مستوى قياسي بلغ 10.49 في المئــة في منتصّف ديسمبر /كانون الاول من نحو 7.2 في المئة

> وقالت بغداد إنها تهدف لرفع إجمالي طاقتها الإنتاجية إلى ما بين 8.5 مليون و9 ومع ان هذا الهدف ربما يكون مفرطا في

البنية التحتية ونقص السيولة والمياه، إلا ان حقول النفط الضخمة في العراق تقع الشيعة بما يجعلها في مأمن من هجمات

وقتما يشاء. فاحتياطاته النفطية ضخمة

ملايين برميل يوميا بحلول 2020.

في المنطقة الجنوبية التي يسيطر عليها تنظيم «الدولة الإسلامية» نسبيا.

يستطيع دخول سوق الدين الدولية

وسيراهن مشترو السندات العراقية

وتوفر محفزا إيجابيا للدين العراقي.»

ويشير التداول في الســوق الثانوية لكن ما من شك في أن العراق لا يزال

في سبتمبر، لكنه نزل بعد ذلك إلى 8.54 وعادة يرتفع العائد مع تزايد إحساس

فالقوات الحكومية العراقية حققت بعض المكاسب في مواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية خلال الأشهر القليلة الماضية ولم تعد بغداد معرضة لخطر مباشر.

ووضع زيباري خطة معقدة لمعالجة العجـز المتوقع البالـغ 21 مليار دولار في موازنة هذا العام. ويعتزم الوزير اتخاذً إجراءات كثيرة، من بينها فرض ضرائب على واردات السيارات وبطاقات الهواتف المحمولة، وتوفير ملياري دولار عن طريق تقليص مكافآت موظفى الحكومة الذين

لسندات عراقية مقومة بالدولار تستحق في 2028 إلى استعادة العراق ثقة المستثمرين بعض الشيء، بعد تهافتهم على البيع في أو اخر العام الماضي مع

مشتري السند بالمخاطرة الكامنة في توجد عدة عوامــل وراء هذا التعافي.

وبعد أن وصل سعر مزيج برنت إلى 45 دولارا للبرميل ارتفع الخام فوق 50 دولارا

يتقاضون رواتب كبيرة، وجمع 1.8 مليار

وأجل عشر سنوات. وأضاف «سيكون تصنيف ائتماني.»

الفائدة الأمريكية الذي يؤثر سلبا على مع سندات دولارية مستحقة في 2023

وإذا مكنت هذه الخطوات الحكومة من الوفاء بالتزاماتها وزاد إنتاج النفط أكثر ستكون المالية العامة للدولة في حال أفضل بكثير خلال سنوات قليلة. ويجنبي العراق حاليا نحو 50 مليار دولار سنويا من صادراته النفطية. واذا استقرت أسعار النفط فإن نمو الإنتاج بنسبة 50 في المئة فقط سيدر إيرادات

دولار باستخدام حقوق السحب الخاصة

للعراق من صندوق النقد الدولي.

لسد العجز في الموازنة بالكامل. وقال كيفيين دالي، مدير المحافظ في «أبردين» لإدارة الأصول، ان السندات التى ينوي العراق طرحها ستكون جذابة إذا انطوت على عائد نحو تسعة في المئة هناك طلب على العراق بالتأكيد بل وسيزيد إذا حصلوا (العراقيون) على

والعلاقة التي تربط بين السندات

العراقية المتداولة وسندات الأسواق

الناشئة الأخرى ضعيفة جدا، بما يجعل

من العراق سوقا استثمارية جاذبة لبعض

الأموال، خصوصا مع اقتراب رفع أسعار

إضافية تقرب من 25 مليار دولار بما يكفى

سندات الأسواق الناشئة بصفة عامة. ولاحظ مديرو الصناديق أيضا أن سعر السندات العراقية المتداولة جذاب، مقارنة

بعائد يقل 165 نقطة أساس (1.65 في

وقال سـيرجي ديرجاتشـيف، وهو

المئة) عن نظيرتها العراقية،

لنيجيريا، التى تواجه مشكلات سياسية وأمنية كبيرة، لكن يتم تداول سنداتها

مدير محافظ لديون الأسـواق الناشــئة فى «يونيون انفستمنت برايفيتفوندز» في ألمانيا، ان فرص التعافي الكبير لأُسعار النفط ضئيلة جدا، في حين أن فرص قضاء العراق على مسلحى تنظيم

رصيف تحميل نفط في ميناء البصرة

«الدولة الإسلامية» شبه منعدمة. لكنه أضاف «في الأوقــات التي تكون فيها العوائد ضئيلة للغاية يبحث المستثمرون عن ائتمانات ذات عائد مناسب، حتى إذا كانت هناك مخاطر». «المانشافت» يتحدى أبطال آسيا وديوك فرنسا تصطدم بالسامبا في جولة جديدة

## مباريات دولية ودية

■ برلين - دب أ: يرفع المنتخب الألماني، حامل لقب كأس العالم 2014، الســـتار عن مبارياته الدولية في العام الحالي من خلال مواجهة مثيرة مع نظيره الأسترالي بطل القارة الآسيوية اليوم ضمن جولة المباريات الودية التي تخوضها العديد من المنتخبات في اليومين المقبلين استعدادا لاستئناف فعاليات التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) يوم

كما تحتذب المباراة الودية بين المنتخبين الفرنسي والبرازيلي اهتماما بالغامن بين جميع الباريات التي تشهدها هذه الجولة للمواجهات الودية، علما أن المنتخب الفرنسي يخوض فعاليات يورو 2016 دون خوض التصفيات نظرا لإقامة

## تورم في الركبة يحرم نوير من اللعب أمام استراليا

■ فرانكفورت (ألمانيا) - دب أ: أعلن يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني في فرانكفورت أن مانويل نوير حارس بآيرن ميونيخ سيغيب عن المنتخب الألماني في ير. مباراته الودية أمام نظيره الأســترالي

بسبب إصابته بتورم في الركبة. وينتظر أن يستأنف نوير التدريبات مع الفريق غدا الخميس استعدادا للمباراة المقررة أمام المنتخب الجورجي في عقر داره بالعاصمة تبليسي يوم الأحد المقبل ضمن تصفيات كأس الأمم الأوروبية. وقال لـوف: «لن تكون هناك مشكلة في مشاركته بمباراة الأحد المقبل إذا توخينًا بعض الحدر الآن»، وأوضح أنه لـم يقرر بعد من سيعوض غياب نوير حيث يفاضل حاليا بين الحارسين الآخريــن بالفريــق رومـــان فايدنفيلر (بوروسیا دورتموند) ورون روبرت زیلر

البطولة على أرضه. ويستضيف المنتخب الألماني (المانشافت) نظيره الأسترالي في مدينة كايـزر ســلاوترن اليـوم لتكـون أفضــل استعداد للفريق قبل مواجهة نظيره الجورجي في تبليسي بعد أربعــة أيام فقط مع استثناف أبطال العالم لمسيرتهم فى تصفيات يورو 2016. وقال يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني: «إنها مباراة جيدة في بداية العام». وأعاد لوف كلا من باستيان شفاينشتيغر قائد الفريق وهولغر بادشتوبر زميل شفاينشتيغر في بايرن ميونيخ وإلكاي غندوغان نجم بوروسيا دورتموند إلى الفريق بعد فترة غياب طويلة بسبب الإصابات. وجدد لوف مؤخرا عقده مع الاتصاد الألماني ليظل مدرباً للمنتخب حتى كأس العالم

ويأمل لوف في الاستقرار على

التشكيلة الأفضل قبل مواجهة جورجيا

التي يسمى من خلالها تقديم وجه مغاير

لما كانت عليه عروض ونتائج الفريق في المباريات الأولى بالتصفيات الأوروبية. وتغلب المنتخب الألمانى على نظيره الأسترالي في ثلاث من أربع مباريات سابقة بينهماً، لكن الهزيمة الوحيدة كانت في آخر مواجهة بينهما عندما التقيا فى مدينة مونشنغلادباخ الألمانية قبل أربع سنوات وفاز المنتخب الأسترالي 2/1. لكن الأكثر أهمية للمنتخب الألماني سيكون الفوز على منتخب جورجيا في عقر داره يوم الأحد المقبل لحصد النقاط الثلاث في المجموعة الرابعة بالتصفيات التى يتصدرها المنتخب البولندي بفارق شلات نقاط أمام كل من ألمانيا وأيرلندا واسكتلندا بعد أربع مراحل فقط من التصفيات. وقال لوف: «الهدف هو الفوز في المباراتين المقبلتين بالتصفيات على جورجيا ثم على جبل طارق. وبعدها ستشتعل الإثارة في التصفيات خلال الخريف حيث نحل ضيوفا على أيرلندا واسكتلندا ثم نستضيف المنتخب البولندي... بالطبع، أثق تماما في تأهلنا».

بدون مهاجمه المخضرم تيم كاهيل للإصابة في وتر أخيل. كما سيفتقد المدرب آنجى بوستيكوغلو لجهود قلب الدفاع ماتيو سبيرانو فيتش نجم نورنبرغ الألماني سابقا بسبب الإصابة، لكن بوستيكوغلو يبدو مستعدا للمغامرة

المنافس لألمانيا بالمجموعة الرابعة في التصفيات، مباراة ودية أقل قوة عندما يستضيف منتخب أيرلندا الشمالية الذي استهل مسيرته في تصفيات يـورو 2016 بثلاثـة انتصـارات وهزيمة واحدة. ويخوض المنتخب الاسكتلندى المباراة استعدادا لمباراته أمام جبل طارق

ويخوض المنتخب الأسترالي المباراة

والاعتماد على توم يوريتش مهاجم ويسترن سيدنى بطل دوري أبطال آسيا رغم معاناة اللاعب من الإصابة أيضا. ويخوض المنتخب الاسكتلندي، للوريس. كما يعود للمنتخب الفرنسي،

بتصفيات يورو 2016 كما يستضيف منتخب أيرلندا الشمالية نظيره الفنلندى بالتصفيات يوم الأحد المقبل.

ويستضيف المنتخب الدنماركي، متصدر المجموعة التاسعة في تصفيات يـورو 2016، نظيـره الأمريكـي فـي آرهوس قبل ثلاثة أيام من مواجهة نظيره الفرنسي في مباراة ودية أخرى. واستدعى المدرب ديدييه ديشان مدرب المنتخب الفرنسي مهاجم ليون نبيل فقير (21 عاما) والمدافع الشاب كورت زوما (20 عاما) نجم تشلسي ضمن القائمة التي أعلنها استعدادا للمباراتين أمام البرازيل والدنمارك، لكنه سيفتقد جهود هيو جو لوريس حارس توتنهام بسبب الإصابة في الركبة. واستدعى الحارس بينوا كوستيل من رين الفرنسي بديلا

كل من جيفري كوندوغبيا لاعب وسط موناكو وباكاري سانيا مدافع مانشستر

نجوم المنتخب الاسترالي بطل آسيا خلال حصة تدريبية استعدادا للقاء ألمانيا

وقبل بداية المباراة أمام المنتخب البرازيلي على ملعب «ستاد دو فرانس»، سيكرم الاتحاد الفرنسي كلا من تييري هنري الهداف التاريخي للمنتخب الفرنسى ولاعب الوسط السابق باتريك فييرا والمدافع السابق مارسيل دوساييه. وخاض كل من اللاعبين الثلاثة أكثر من 100 مباراة دولية مع المنتخب الفرنسي خلال مسيرتهم كما ساهموا في فوز الفريق بلقبي كأس العالم 1998 ويورو 2000.

ويلتقى المنتخب البرازيلي الفائر بلقب كأس العالم خمس مرات، نظيره التشيلي في مباراة ودية أخرى على استاد «الإمارات» في العاصمة

البريطانية لندن يوم الأحد المقبل. كما يلعب المنتخب البرازيلي مباراتين وديتين

أخريين أمام المكسيك وهندوراس قبل أن يخوض بقيادة مدربه كارلوس دونغا فعاليات كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أميريكا) منتصف هذا العام. واضطر دونغا لإجراء ثلاثة تغييرات متأخرة على قائمة الفريق قبل لقاء فرنسا بسبب إصابة كل من ديفيد لويز وماركينيوس ودييغو تاریلی وخروجهما من حسابات الفريق. واستدعى كلا من لويز أدريانو مهاجم شاختار دونيتسك الأوكراني وجيل مدافع كورينثيانز البرازيلي إلى صفوف السامبا مجددا كما استدعى غابرييل باوليستا قلب دفاع أرسنال ليكون مرشحا لخوض مباراته الدولية

الأولى مع راقصى السامبا.

■ لندن – د ب أ: أعلن الاتحاد

الإنكليزي أن دانيال ستاريدج مهاجم

ليفربول سيغيب عن المنتخب في المباراة

أمام نظيره الليتوانى يوم الجمعة المقبل

في تصفيات يورو 2016 بسبب الإصابة.

كي يغيب عن مباراة الفريق الودية أمام

وتعرض ستاريدج للإصابة خلال

المباراة التي خسرها فريقه 2/1 أمام

مانشستر يونايتد في الدوري الإنكليزي

وتأكد غيابه بعد الفحص الطبي الذي

خضع لــه الاثنين تحت إشــراف الطاقم

الطبي للمنتخب، ولم يخض ســتاريدج

(25 عاما) أي مباراة مع المنتخب منذ

أيلول/ سـبتمبر الماضــي عندما تعرض

■ تورشافن – رويترز: سيغيب

المنتخب الإيطالي الأسبوع المقبل.

التونسية

■ تونـس - د ب أ: تعهد نجم برشلونة الأسبانى الشهير ليونيل ميسى بزيارة تونس خلال الصيف تضامنا ودعما للسياحة التونسية عقب الهجوم الإرهابي على متحف باردو والذي أوقع قتلى من جنسيات مختلفة من العالم.

ونشرت وزارة السياحة التونسية على موقعها الرسمي فى «فيسبوك» صورة ميسى وإلى جانبه فتاة تمسك ببطاقة كتب عليها بالإنكليزية: «سـآتى إلى تونس هذا الصيف أنا باردو (برشلونة)».

ووجه الهجوم الدموي على متحف باردو الأربعاء الماضي ضربة قوية للقطاع السياحي الحيوي للاقتصاد التونسي. وتوقع مستثمرون في القطاع تراجعا للسياحة خلال ذروة الموسم هذا الصيف وإلغاء لحجوزات. وأفادت وزارة السياحة بإلغاء حجوزات سياحية بحوالي ثلاثة آلاف حجز قادمة أساساً من الأسواق الأوروبية.

لإصابة في الفخذ أبعدته عن الملاعب

بعض الوقت، ومع غياب ستاريدج

سيكون وين روني ودانى ويلبك

وهاري كاين، الذي لـم يخض أي مباراة

دوليــة، الخيارات الهجوميــة أمام روي

هودجسون مدرب المنتخب خلال المباراة

كما أعلن الاتحاد عن توجيه الدعوة

إلى رايان ماسون لاعب وسط توتنهام

للمرة الأولى لتعويض غياب ادم

لالانا صانع لعب ليفربول الذي تم

استبعاده بسبب الإصابة في الفخذ.

وقدم ماسون (23 عاماً) أداء رائعا

مع توتنهام في الموســم الحالي ما دفع

وعن هذه التجربة أضاف دام

زيسكا: «هذا أمر عادي لنا لأن

جميع اللاعبين المنافسين في

البطولة المحلية هم من الهواة أو

شبه المحترفين... يرتبط كل منهم

بعمل خارج مجال كرة القدم». وقال

أيضا: «غياب بنيامينسن هو ضربة

كبيرة للفريق لان لاعب الوسط الأخر

هالور هانسون موقوف ما يعنى أن

المدرب لارس اولسن سيتعين عليه

الاعتماد على ثنائي آخر في خط

أمام ليتوانيا.

هودجسون لضمه.

قائد جزر الفارو يغيب

عن المنتخب لإرتباطه بمصلحة السجون!

ماسون محل لالانا

الإصابة تحرم المنتخب

الإنكليزي من ستاريدج

## مانشيني: أرفض وجود لأعبين أجانب في المنتخب الإيطالي

وتياغو موتا ورومولو.

المولودين في بولندا.

■ روما – دب أ: أعلن روبرتو مانشيني مدرب انتر ميلان صراحة أنه يقف ضد وجـود لاعبين ولدوا في الخارج ضُمن المنتخب الإيطالي، إلَّا أن مدَّرب منتخبّ إيطاليا أنطونيو كونتي دافع عن قراره باستدعاء ايدر مارتينز صاحب الأصول البرازيلية إلى صفوف فريقه. وقال مانشيني عقب انتهاء اجتماع رابطة الدوري الإيطالى: «المنتخّب الإيطالى يجب أنّ يكون إيطاليا». وأُضافّ: «أعتقد أن اللاعب الإيطالي يستحق اللعب ضمن الفريق القومى، بينما اللاعبون الذين لم يولدوا ى إيطاليا لا يستحقون ذلك حتى لو كان لديهم أقارب إيطاليون». وكان مدرب المنتخـب الإيطالي ضم ايدر لاعب سامبدوريا، بالإضافة إلى لاعب وسط باليرمو فرانكو فازكيز، لأول مرة، في إطار استعدادات المنتخب لمباراتيك الدوليتين أمام بلغاريا وانكلترا. وتعتبر والدة فازكيز إيطالية المولد، بينما ايدر يرتبط بصلة قرابة بعيدة مع بعض الأشـخاص المقيمين في

ودافع كونتي عن قراره بضم اللاعبين أمام عاصفة



المدرب الايطالي مانشيني انتقد وجود الأجانب في منتخب بلاده

## كوستا المصاب يغيب عن مباراتي اسبانيا

■ مدريــد – رويترز: سـيغيب المهاجم الاسباني دييغو كوستاعن مباراة منتخب بلاده في تصفيات أوروبا 2016 أمام أوكرانيا يوم الجمعة المقبل وعن المباراة الودية أمام هولندا بعد ذلك بأربعة أيام بسبب إصابة في عضلات الفخذ الخلفية تعرض لها خلال ي مباراة مع فريقه تشلسي مطلع الأسبوع . الحالي، وقال الاتحاد الاستباني إن الطاقم الطبعي للاتحاد تأكد من الإصابة من خلال فحوص خضع لها في مدريد وإن كوستا أصبح خارج التشكيلة، وأضاف: «سيعود بي كوستا إلى تشلسي حيث سيخضع للعلاج الطبي المناسب».

إلى المنتخب. ولم يسبق لخوانمي (21 عاما) اللعب للمنتخب الأول إلا أنه مثل بلاده في فئات عمرية أخرى وقال ديل بوسكي إن كوست الذي غاب عن مباراتي اسبانيا الأخيرتين بسبب مخاوف تتعلق بالإصابة يشعر بأن الحظ يعانده. ونقلت إذاعة اسبانيا عن المدرب ديل بوسكى قوله إن كوســتا: «مصاب بتمزق والخضوع للفحص على يد أطبائنا... حتى لا يشكُّك أحد ... بالنسبة لي لم يكن

.ي وضم فيسـنتي ديل بوســكي (64 عاما) مدرب اســبانيا مهاجم ملقة الشاب خوانمي



كوستا يعاني من اصابة الى جانب مدربه في تشلسي مورينيو

## 27 لاعيا سعوديا ينتظمون في معسكر الفريق استعدادا للقاء الأردن

الاتحاد الدولي للعبة. ويخوض المنتخب السعودى هناك ضرورة لقدومه لأننا نثق باللاعب (الأخضر) لقاء وديا وحيدا مع لى أقصى درجــة ممكنة»، وأضاف: «يقول انه سيئ الحظ... والأمر يشبه النحس... نهاية المعسكر حيث يلتقى المنتخب وأتمنى أن ينضم إلينا مرة أخرى قريبا». الأردني على ملعب الأمير محمد بن

■ الرياض – دب أ: ينتظم لاعبو المنتخب السعودي لكرة القدم في معسكر إعداد الفريق بالدمام والذي يستمر حتى 30 آذار/ مارس تزامنا مع جولة المباريات الدولية المحددة من

■ القاهرة - رويترز: أشاد شوقي

غريب المدرب السابق لمنتخب مصر بالمدرب

الجديد للفريق الأرجنتيني هيكتور كوبر

ونقل الاتحاد المصــري عن غريب قوله

عن كوبر الذي تولى المهمة بدلا منه إنه

«شخص جدير بالاحترام... ويتمتع بخبرة

كبيرة ستصب في صالح الكرة المصرية».

وقال الاتحاد المصري لكرة القدم إن غريب

الذى أقيل قبل عدة اشهر بعد إخفاق

منتحب مصر في التأهل لنهائيات كأس أمم

■ ليما – د ب أ: اســتدعى ريكاردو

غاريكا المدرب الأرجنتيني الجديد

لنتخب بيرو 13 لاعبا من الدوري

المحلى لقائمة فريقه استعدادا لمباراته

الودية أمام فنزويلا يوم الثلاثاء

وضم غاريكا في هذا الإطار، لاعبين

صاعدين مثل لاعبى الوسط جان ديثا

وكريستوفر غونزاليس بالإضافة

خلال لقائهما بمعسكر المنتخب،

فهد بالدّمام يوم الاثنين المقبل. وكان

الدولي بعد مشوار حافل وطويل مع الفريــق خاض خلالــه 133 مباراة دولية وسجل سبعة أهداف. ويغيب المدافع أسامة هوساوي عن القائمة كما يغيب وليد باخشوين لرغبة المدرب الوطنى فيصل البدين في الاعتماد على اللاعبين الشبان مثل

غريب يزور معسكر

منتخب مصر ويشيد بالمدرب كوبر

أفريقيا الأخيرة في غينيا الاستوائية التقى

الليلة الماضية مع كوبر بمعسكر المنتخب

الذي يستعد لمباراة ودية. ووصف الاتحاد

الزيارة بأنها «رائعة وتدل على احترافية

عالية وإخلاص من غريب وصدق في

وخلال الزيارة أعرب مدرب مصر

السابق عن استعداده لتقديم كل ما يطلبه

كوبر مـن معلومات إلى جانـب التقرير الختامي الذي قدمــه للاتحاد عند انتهاء

مهمته مع الفريق، وقال الموقع الرسمى

مدرب بيرو يستدعى 13 لاعباً محلياً لمواجهة فنزويلا

إلى بعض اللاعبين المخضرمين مثل

كارلوس لوباتون والحارس دييغو

بيني، وكان المدرب الأرجنتيني ضم

الأسبوع الماضى لاعبين من المحترفين

في الخارج، أبرزهم اللاعب الكبير

كلاوديو بيتزارو، رغم جلوسه

احتياطيا هذا الموسم على مقاعد بدلاء

بايـرن ميونيـخ، ولن يكـون من بين الأسماء التي اشتملت عليها القائمة

حرصه على مصلحة المنتخب المصرى».

27 لاعبا ينتظمون في معسكر الإعداد.

وخلت القائمة من قائد الفريق سعود كريري الذي أعلن اعتزاله اللعب 100 مع الأخضر إذا شارك في اللقاء الودى أمام الأردن.

المدرب السعودي فيصل البدين اختار محمد الجحفلي ومحمد عيد وجمال باجندوح بعد المستوى المتميز الذي قدمه اللاعبون الثلاثة مع أنديتهم هذا الموسم. ويتوقع أن يحمل شارة القيادة تيسير الجاسم كونه أكبر اللاعبين المنضمين للمعسكر سنا وأكثرهم خبرة ويستعد لتحقيق رقم تاریخی جدید فی مسیرته مع المنتخب بخوضه المباراة الدولية رقم

للاتحاد: «أبدى كوبر سعادة بالغة بتلك

الزيارة ... مؤكداً أنه أنصت باهتمام لكل

ما قاله غريب وأنه ســجل كل الملاحظات

التي سيمعها منه لوضعها فيي الاعتبار

مشيداً بتلك الروح العالية من غريب».

ونقل موقع الاتحاد عـن كوبر قوله أيضا

«الزيارة أعطتني جرعة عالية من التفاؤل

بالمستقبل». وسيلتقى منتخب مصر يوم

الخميس المقبل مع غينيا الاستوائية في

مباراة وديــة هي الأولــي للفريق تحت

جيفرسـون فارفان وباولـو غيريرو

ويوردي رينا وخوان مانيول بارغاس، لاعب فورينتينا الإيطالي، والذي لم

يقنع غاريكا حتى الآن بمستواه. وتقلد

غاريكا (57 عاما) والذي لم يسبق له

تولى الإدارة الفنية لأي منتخب من

قبل، تدريب المنتخب البيروفي مطلع

الشهر الجاري خلفا للمدرب السابق

الأوروغواني بابلو بينغوتشيا.

فرودي بنيامينسن قائد منتخب جزر الفارو عن المباراة المقبلة لفريقه في تصفيات أوروبا 2016 أمام رومانيا يوم الأحد المقبل بسبب ارتباطه بالعمل كحارس أمن مع إدارة السجون في بلاده. وقال کریستین دام زیسکا نائب

رئيس الاتحاد الملي: «يستعد فرودي لوظيفته الجديدة منذ مدة طويلة وخاض برنامجا تدريبيا طويلا ولن يتمكن من الغياب عن أول أيامه في العمل». ولاعب الوسط بنيامينسن (37 عاما) صاحب أكبر خبرة دولية بين لاعبى منتخب جزر الفارو إذ سبق له أن خاص 83 مباراة مع فريق بلاده.

وكانت جزر الفارو فازت على اليونان 1-صفر في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي في أثينا ضمن تصفيات المجموعة السادسة وهو فوز نادر لها في مباراة رسمية.

## بمشاركة 9 لاعبين فقط المنتخب الأرجنتيني يؤدي أول تدريباته في أمريكا

الوسط».

■ واشنطن - دبأ: خاض المنتخب رودريغز والمهاجم سيرخيو أغويرو. واستبعد انزو بيريز مهاجم بلنسية الأسباني في وقت سابق من قائمة الفريق بسبب إصابة عضلية في الفخذ الأيمن. ومن المنتظر أن يصل إلى الولايات المتحدة باقى قائمة المدرب مارتينو استعدادا لمباراة السبت المقبل أمام السلفادور بالعاصمة واشنطن. ويخوض منتخب الأرجنتين مباراته الودية الثانية أمام نظيره الإكوادوري يـوم الثلاثـاء 31 آذار/ مارس الجاري بولاية نيو جيرسي في ختام جولته بالولايات المتحدة، التي يستعد خلالها لخوض منافسات بطولة كوبا

الأرجنتيني أول تدريباته في الولايات الوديتين أمام السلفادور والإكوادور. انضمام قائد الفريق ليونيل ميسي ونيكولاس أوتاميندي وبابلو زاباليتا وراميرو فونيس موري ولاعب الوسط خافيير باستوري وماكسى

المتحدة بمشاركة تسعة لاعبين من أصل 24 لاعبا ضمهم المدرب خيراردو مارتينو استعدادا لمباراتي الفريق وينتظر المنتخب الأرجنتيني وباقى اللاعبين في وقت لاحق. وقاد مارتينو المران على ملعب جامعة جورج تاون بحضور الحارس ناويل غوزمان والمدافعين لوكاس أوربان

Michel Platini

رادار الملاع

الابن الأصغر لبيليه:

رونالدو مثلي الأعلى!

■ ريو دي جانيرو – د ب أ: يســعى جوساو

دو ناسيمينو الابن الأصغر لأسطورة كرة القدم

البرازيلية بيليه لبدء مسيرته الكروية، متمنياً

أن يحقق نجاحات مشابهة لتلك الخاصة بالنجم

البرازيلي رونالدو. وقال جوساو (18 عاما): «لم

أصل إلى الآن إلى مستوى اللاعبين الأساسيين

لكنني تطورت كثيرا». ويلعب جواساو مع

سانتوس تحت 20 عاماً. ويرتدي اللاعب

الشاب الذي التحق بسانتوس بمساعدة والده،

القميص رقم 18، إلا أنه يحله بارتداء القميص

رقم 9، وهو الذي كان يرتديه مثله الأعلى

رونالدو. وقال بيليه: «كونه مهاجما وابنا لبيليه

سيعاني جوساو من ضغط أكبر بكثير ... الأب هو

الريال يوقف مشجعا حاول

الاعتداء على لاعبى الفريق

■ مدريد – الأناضول: قرر ريال مدريد إيقاف عضوية أحد المشجعين الذين حاولوا الاعتداء

على عدد من لاعبي الفريق بعد وصولهم

للعاصمة مدريد، بعد الهزيمة امام برشلونة.

وأصدر النادي بيانا قال فيه إنه تعرف على هوية

منفذي الأحداث العدوانية والعنيفة ضد عدد من

لاعبيّ الفريق وتبين أن أحدّهـم عضو بالنادي،

مشـيرا إلى أنه تم رفع الأمر للجنـة التأديبية

بالنادي مع المطالبة بشطبه بصورة فورية.

وأوضح أن اللجنة اجتمعت بصورة طارئة

وقررت فتح تحقيق تأديبي، وإيقاف حقوق

العضو بشكل احترازي ومنعه من دخول ملعب

سانتياغو برنابيو، وأي منشاة تابعة لريال

رئيس برشلونة: أنا بريء

من المخالفات الضريبية

■ برشلونة (أسبانيا) – د ب أ: أكد جوسيب ماريا بارتوميو رئيس برشلونة أنه بريء من تهمَّة التهرب الضريبي في قضية التعاقد مع

البرازيلي نيمار، كما أشــار إلى أنه ما زال مصراً

علَى المضيّ قدّما في الترشُـح في الانتخابات

الرئاسية المقبلة للنادي الكتالوني. وطالبت

نيابة مكافحة الفساد في أسبانيا توقيع عقوبة على بارتوميو وسلفه سأندرو روسيل لقيامهما

بمخالفات ضريبية عند التعاقد مع نيمار عام

2013، وهو ما نفاه بارتوميو، وقال: «النادي

والرئيس يصران على براءتهما بشكل كامل».

واعتبر برشلونة أن التعجيل بالحكم في القضية

المذكورة أمر «غير مناسب» لإجراءات التقاضي،

مدريد لحين انتهاء التحقيقات.

من سيعاني... أتمنى أن يكون له مثل حظي».

## عقب تزكيته رئيسا لليويفا للمرة الثالثة

رَبِالْطُلِينِ

## بلاتيني: الاتحاد الأوروبي يريد أن يرى الفيفا قوياً وجديرا بالاحترام

■ فيينا – دبأ: فاز الفرنســي ميشيل بلاتيني بفترة رئاســة ثالثة للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفًا) بعدمًا حظي بتأييد أعضًاء الجمعية العمومية (كونغرس) خَــلال اجتماعاتها المنعقدة حالياً في العاصمة النمساوية فيينا.

ويتولك بلاتيني، الذي لم يترشح أمامه أي منافس في هذه الانتخابات، رئاسية اليويفا لأربع . سنوات أخرى. وبعد إعادة انتخابه، قال بلاتيني إن اليويفا يرغب في أن يرى الاتحاد الدولي للعبةً (فيفا) «جديرا بالاحترام». وأوضح: «كما تعلمون، إعادة انتخابي تعني أيضا أنني سأستمر في مُوقعي نائبا لرئيس الفيفا أربع سنوات أخرى... نحن الأوروبيين نريد الفيفا قريا، نريد الفيفا جديراً بالاحترام ومحترما لأن الفيفا هو وسيظل السلطة الأعلى في عالم كرة القدم والمتحكم

## عضما باللجنة لتنفيذية للبويفا

■ فیینا – رویتـرز: انتخـب مهاجم منتخب كرواتيا السابق دافور سوكر عضوا في اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم ليصبح واحدا من أربعة لاعبين سابقين بين أعضاء اللجنة. وكان سوكر لعب دورا بارزا في حصول منتخب بلاده على المركز الثالث في نهائيات كأس العالم 1998 بفرنساً في أول مشاركة لها في البطولة بعد استقلالها، كما كان ضمن تشكيلة ريال مدريد التي فازت بدوري أبطال أوروبا في العام ذاته. وانضم سوكر (47 عاما) الذي لعب أيضا لاشبيلية وأرسنال ووستهام في عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي للعبة الشعبية إلى اللاعبين السابقين الفرنسي ميشيل بلاتيني والأسباني أنخيل ماريا فيار والبلغاري بوريسلاف

حاليا. ودعا كرئيس للَّفيفا، اليويفا والوفود المشاركة وجميع الاتحادات القاريسة الأخرى إلى الاتحاد والتماسك «للمساهمة في بناء مؤسساتنا الموقـرة». ويتنافس مع بلاتر على رئاسـة الفيفا

ودعاً بلاتيني إلى تغيير في قيادة الفيفا نظرا للضغوط الواقعة على هذه المؤسسة العملاقة وقيادتها بسبب ادعاءات الرشي والفساد. ويخوض السويسري جوزيف بلاتر رئيس الفيفا حاليا الانتخابات المزَّمع إجراؤها في 29 أيار/ مايو المقبل بمدينة زيوريخ السويســرية أملا في إعادة انتخابه لفترة خامســة. ورفض بلاتيني نفســه الترشح على رئاسـة الفيفا في الانتخابات المقررة مرا العام، لكنه ترك الباب مفتوحا أمام الترشـــح في ما بعد، فيما يحظى المنافسون لبلاتر بمساندة وتّأييد الاتحادات الأهلية الأوروبية. وألقى بلاتر كلمة ترحيب بوفود الاتحادات الأهلية الــ54 المشاركة في كونغرس اليويفا المنعقد

والأمير علي بن الحسين رئيـس الاتحاد الأردني لُّعبة، وكانَّـوا جميعا بين الحاضريــن في القّاعةً و المستمعين لكلمة بلاتر. ووجه بلاتيني، الذي يتولى رئاسة اليويفا ورب بريسي المسكر إلى جميع الاتحادات الأعضاء باليويف على دعمهم له وقال: «أشكركم على ثقتكم وتأييدكـم. هذا يعني الكثيــر لي وأكثر مما تتخيلُونَ». وأضاف: «أفتُخر بزمالتكم وبكوني

تُنتظرنا على مدار السنوات الأربع المقبلة».

■ فيينـــا – الأناضول: رفــض رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم، السويسري جوزيف بلاتر الدعوآت التي تطالب بمقاطعة كأس العالم التي ستقام في روسيا عام 2018 لأسباب سياسية في

كل من النجـم البرتغالـي السـابق لويس فيغو ومايكل فان براغ رئيس الأتحــاد الهولندي للعبة

قائداً لهذا الفريق الناجح وأفتُخُر بإنجازاتنا... وأشــعر بالإثارة تجاه التّعامل مع التحديات التي وخلال كلمته الافتتاحية لاجتماعات الجمعية العمومية لليويفا، أشار بلاتينيي (59 عاما) إلى

التغييرات التي شهدتها الكرة الأوروبية تحت قيادته ومنها زيادة عدد الفرق المشاركة في كأس الأمم الأوروبية مـن 16 إلى 24 منتخبـاً بدآية من يورو 2016 بفرنساً إضافة لإقامة مسابقة دوري

عـن أوكرانيا بعد خلع الرئيس الســابق فيكتور

يانكو فيتش، ما أثار إدانات دولية وأوروبية

وفرض الاتحاد الاوروبي عقوبات ضد روسيا

كما أن القمة الرباعية التي عقدت في عاصمة

بلاروسيا، مينسك، في 12 من الشــهر الماضي:

بمشاركة زعماء كل من روسيا، وألمانيا وأوكرانيا

وفرنسا، أفضت إلى اتفاق وقف إطلاق النار

بن القوات الحكومية الأوكرانية والانفصالين،

دخل حيز التنفيذ منتصف ليلة 15 فبرير/ شـباط

الماضي، ويقضي بسحب الأسلحة التَّقَيلَّة من خط

الجبهة، وإقامة منطقة عازلة بطول 50 كيلومترا،

وإطلاق سراح الرهائن، والتوافق على قضايا

13 من 24 تصويبة ثلاثية لهم في المباراة ليحقق

الفريق الفوز الرابع له في آخر خمس مباريات.

وسـجل سـي جيه واتسـون 23 نقطة وأضاف

جورج هيل 20 نقطة لكنهما لم ينقذا بيسرز

من الهزيمة السادسة على التوالي، كما مني

الفريق بالهزيمة الأربعين له مقابسل 30 انتصاراً

في المباريات التي خاصها هذا الموسم، وتراجع

بيسرز بفارق مباراة واحدة خلف بوسطن في

الصراع على المركز الثامن بقائمة المتنافسين على

واريورز على واشنطن ويزاردز 76/107 وممفيس

غريزلز على نيويورك نيكس 82/103 وشيكاغو

بولز على تشارلوت هورنيتس 86/98 وبوسطن

سيلتكس على بروكلين نيتس 91/110 ومينيسوتا

تيمبروولفز على يوتا جاز 104/106 بعد التمديد

وفي باقي المباريات، فاز غولدن ستيت

الصعود للدور الفاصل.

لوقت إضافي.

## بلاتر يرفض مقاطعة مونديال روسيا 2018

دوري السلة الأمريكي

هاردين يواصل تألقه ويقود روكيتس

لفوز جدید علی سبیرز

إشارة لأزمة القرم بشرق أوكرانيا. وأضاف بلاتر خلال كلمة ترحيبية في اجتماع مجلس الاتحــاد الأوروبي المنعقد فــي العاصمةِ فيينا، أن المقاطعة لن تنتّج أي شيءً، مشدداً على ضرورة التضامن والوحدة في أسرة كرة القدم، مؤكدا على ضرورة استقلال الرياضة عن

تجدر الإشارة إلى أن روسيا دعمت الانفصاليين في شرق أوكرانيا الذين أعلنوا انفصال المنطقة

■ لــوس أنجليــس – دب أ: واصــل جيمس

هاردين تألقه مع هيوستن روكيتس بدوري

السلة الأمريكي للمحترفين وقاده إلى توجيه

لطمة جديدة لسأن أنطونيو سبيرز بالتغلب عليه

وسـجل هاردين 44 نقطة منهـ 19 نقطة في

الربّع الأخير من المباراة ليقود روكيتس إلىّ

الفوز الثمين على بيسرز. وهي المساراة الثامنة

لهاردين في الدوري التي يستجل فيها 40 نقطة

أو أُكثر، علماً أن الْبَاريات الماضية التي حقق فيها

هذا شملت المباراة التي تغلب فيها روكيتس على

بيسرز أيضا بنتيجة 98/110 في 19 كانون الثاني/

يناير الماضي حيث سجل خلالها 45 نقطة. وسجَّل

جوشٌ ســميث 18 نقطة والليتوانــى دوناتاس

موتيوناس 17 نقطة لهيوستن روكيتس، الذي

حقق الفوز السابع والأربعين له مقابل 23 هزيمة

في المباريات التي خُاضها، وسجل لاعبو روكيتس

بلاتيني لاعبا في يوفنتوس الإيطالي عند حدوث كارثة استاد هيسل الشهيرة في 1985. وذَّكر الأمم بدايــة من 2018 وإقامــة أول بطولة أوروبية إنه رأى «صورا معينة أعتقد أنها كانت جزءا من توزع فعالياتها النهائية على 13 دولة وهي يورو 2020. كما أشار إلى التحديثات التي يواجهها اليويف في السنوات المقبلة، ومنها التصدي للتدخل السياسي في شؤون الاتحادات وتعزيز وطالب بلاتيني بفرض عقوبات إيقاف أغلظ علسى الملاعب في أنتَّحاء أوروبا كما طالب بوجود

الجهود في مجال مكافحة التلاعب بنتائج المباريات

وكذلك في مواجهة المنشطات والعنف والعنصرية

وباقى أشكال التمييز. وقال بالآتيني إن العنصرية

والعنُّف ما زالا يمثُّلانُ تحديا لكـرَّة القدم، وكان

■ فيينا – د ب أ: أكد النجم البرتغالي السابق لويس فيغو المرشح الحالي لرئاسة الفيفا أنه سيدعو إلى طرح قضية استخدام المقاطع المصورة أو «الفيديو» لرصد الأخطاء التحكيمية للمناقشة، في حال تم اختياره رئيسا للفيفا

وأشار خلال اجتماع الجمعية العمومية لليويفا في فيينا إلى القواعد واللوائح التي يرغب في تغييرها حال فوزه بمنصب رئيس الفيّفا، مثل العقاب بالطرد المؤقت، أو العودة لتطبيق قواعد التسلل القديمة، وتعتبر تكنولوجيا المقاطع المصورة أو «الفيديو» من بين التعديلات والأفكار التي ينوي فيغو طرحها للنقاش. وقال: «أرغب

ولم يفصح فيغو عن مشروعاته المستقبلية في مجال الإدارة الرياضية في كرة القدم إذا لم يوفق في الفوز بالانتخابات الرئاسية للفيفا التي ســتقام في 29 أيــار/ مايو المقبــل. وبينما دعاً فيغو إلى إجراء تعديلات في اللوائح

في أن يتحدث أعضاء الجمعية العمومية في هذا الشَّان... الاتحادات يجب أن تحصل على فرص لإحداث تأثير». وفيغو أحد المرشحين الثلاثة، الذين يعارضون إعادة انتخاب الرئيس الحالي جوزيف بلاتر لفترة رئاسية جديدة، وهم الأمير الأردني علي بن الحسين والهولندي مايكل فان براغ بالإضافة إلى فيغو.

والقوانين المنظمة لشــؤون كرة القـدم العالمية،

استغل فان براغ الاجتماع في الترويج لفكرة

أمام ليفربول على استاد «هيسل» في العاصمة

البلجيكية بروكسل. وأقيمت المباراة رغم وفاة 39

وتلقت الجمعية العمومية لليويف تأكيدات

بزيادة دخل الاتحاد من دوري أبطال أوروبا في

الموسيم الماضي 2014/2013 إلى 1.445 مليار يورو

عما كان عليه في الموسم الذي سبقه (1.424 مليار

يورو). كما ارتفعت عائدات اليويفا من مسابقة

الدوري الأوروبي لنفس الفترة من 242 مليون

مشجعا بعد مصادمات في الاستاد.

يورو إلى 247 مليون يورو.

## فيغو يقترح الاستعانة بالفيديو لرصد أخطاء الحكام

ميشيل بلاتيني خلال المؤتمر العام لليويفا والذي ظل رئيسا له

«شرطة أوروبية رياضية» لمكافحة عنف المشجعين

المشاغبين (هوليغانز). وأوضح بلاتيني ضرورة

وجود اهتمام أكبر من السلطات العامة «حتى

نتجنب عودة الأيام السوداء من ماض ليس

بعيدا، هذا الماضي الذي شهد الهوليغانز وجميع

طرق التطرف في الاستّادات الأوروبية». وأضاف:

«بعضنا مر بهذا ألماضي، وبالنسبة لي، مررت بهذه

وسَــجلُ بلاتينــي (59 عاما) الهــدف الوحيد للمباراة النهائية في البطولة الأوروبية عام 1985

التجربة قبل 30 عاما بالضبط».

خلال الانتخابات المقبلة.

إيجاد استراتيجية موحدة لإسقاط بلاتر في ولم يستبعد براغ الدخول في تحالف

يجمع بعض المرشــحين للوقوف في وجه بلاتر والحيلولة دون إعادة انتخابه مرة أخرى، إلا إنه في الوقت نفسه أجل اتخاذ القرار في هذا الشأن إلى شهر أيار/ مايو، وقال براغ الذي استبعد فكرة حدوث مناظرات علنية بين المرشحين الأربعة: «مـن المحتمل أن يبقـي الوضع كما هو أو يصب الدعم في مرشــح أو اثنين... سيتطلب الأمر أن نجلس سـويا على ضوء ما ستسفر عنه الأحداث خلال ذلك التوقيت».

## تشيك يستعد للرحيل عن تشلسي في نهاية الموسم ■ براغ- رويتــرز: قال الحارس التشــيكي

فيما وصفه بارتوميو بيغير العادل».

بدلا من قضاء موسم آخر كبديل لتيبو كورتوا. وفقد حارس منتخب التشيك (32 عاما) مكانه للبلجيكي الشاب هذا الموسم وخاض أربع مباريات أساسيا في الدوري الأنكليزي. وبينما تقبل تشيك قرار المدرب جوزيه مورينيو اعتبر الحارس إن هذا الوضع لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية. وقال: «لا أعرف ما سيكون عليه رأي النادي. يبدو أن الأمور تسير على ما يرام لي ولتيبو كثنائي حراســة المرمـــى». وأضاف: ٰ «إِلَّا أَن هذا يمكن أَن يجدي لموســم واحد فقط. لا أريد موسـما آخر مثل هذا». وانضم تشـيك إلى تشلستى عام 2004 وفاز بثلاثة القاب للدوري وأربعة لكأس انكلترا إضافة للقب دوري أبطال أوروبا وثلاثة ألقاب كأس المحترفين وكان آخرها هذا الموسم عندما حرس مرمى الفريق في المباراة التي فاز فيها 2-صفر على توتنهام في استاد

## الاتحاد الإنكليزي يدين سكرتل في واقعة دي خيا

■ لندن - د ب أ: دان الاتحاد الإنكليزي المدافع السلوفاكي لنادي ليفربول مارتن سكرتل بعد قيامه بدهس قدم الأسباني ديفيد دي خيا حارس مانشستر يونايتد خلال مباراة الفريقين الأحد الماضي. وبدا أن سكرتل (30 عاما) تعمد دهس قدم دي خيا خلال الوقت بدل الضائع من المباراة التـي انتهت بفوز يونايتـد 1/2. وأتهم سكرتل بالسلوك العنيف وقد يتعرض لعقوبة الإيقَّاف ثلاث مباريات، علما أن أمامه مهلة حتى اليوم للرد على الاتهامات الموجهة اليه.

## هاميلتون يأمل في تجديد عقده مع مرسيدس هذا الاسبوع

■ لندن – د ب أ: يأمل السائق البريطاني لويس هاميلتون حامل لقب بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1، في تجديد عقده مع فريقه مرسيدس بحلول سباق الجائزة الكبرى الماليزي الأحد المقبل. وقال: «الأمر الآن بيد المحامين لذا آمل أن يتم الانتهاء منه قبل نهاية الاستبوع». وانضم هاميلتون (30 عاما) إلى مرسيدس في 2012 بعقد يمتد لثلاثة أعوام قادماً من مكلارين. وتـوج هاميلتون بثاني لقب في بطولة العالم في العام الماضي، كما أنه استهل مشواره في الموسم الحالي بالفوز بسباق جائزة أستراليا الكبرى في 15 آذاًر/ مارس الجاري.

## نواف العابد يعتذر ويعود لتدريبات الهلال

■ الرياض - د ب أ: اعتذر نواف العابد لاعب الهلال السعودي عن عدم سفره مع الفريق إلى إيران لمواجهة فولاذ خورستان الإيراني في الجولة الثالثة من دوري ابطال آسيا الثلاثاء الماضي، واعتدر لجماهير الهلال ووعد بعدم تكرار ما بدر منه. وسمح جورجيوس دونيس مدرب الفريق للعابد بالمشاركة في تدريبات الفريق الجماعية بعد اعتداره للجهازين الفني والإداري واللاعبين.

## قاطعاً الطريق على مانشستر سيتى رسميا... دييغو سيميوني يمدد عقده مع أتلتيكو مدريد حتى 2020

■ مدرید - د ب أ: أعلن نادى أتلتيكو مدريد الأسباني أن مدربه الأرجنتيني دييغو سيميوني مدد عقده مع النادي حتى عام 2020 رغم أن عقده الأصلي كان ينتهي في 2016، وهو ما يعتبر نوعا من التقدير الذي يقدمه له النادي بفضل مجهوده وتألقه مع الفريق منذ تعيينه عام 2011. وجاءت خطوة تجديد عقد سيميوني في هذا الوقت تحديدا بعد تزايد الأقاويل حول رغبة مانشســتر ســيتي في التعاقد معه خلفا لمدربه

التشيلي مانويل بيليغريني، وقال سيميوني (44 عامـــاً): «إنها لحظة مهمة للنـــادي ولي، لقد عملنا بشكل شاق من اجل فرض الاستقرار في النادي وأريد أن أواصل ذلك». وأضاف: «الفريق يضع ثقته بي والفريق المساعد لي، وهذا ما يمنحنا القوة على الاستمرار، النادي يبني استادا جديدا ولديه خطة واضحة للمستقبل، لهذا السبب اخترت البقاء هنا». وجاء رد فعل جماهير أتلتيكو مدريد واللاعبين متسما بالسعادة بعد تجديد عقد سيميوني، حيث قال لاعب الوسط ماريو سـواريز: «إنه أَفضل خبر، إنه يتمتع بطموح هائل ولن يسمح لأي شخص

واستهل سيميوني مسيرته عام 1987 مع فيليز سارســفيلد الأرجنتيني و ســجل 14 هدفًا خــلال 76 مباراة على مــدار 3 أعــوام ثم انتقل إلى بيزا الإيطالي وشارك معه في 55 مباراة على مدار موسمين وســجل 6 أهداف، وفي 1992 انتقل إلى إشبيلية الإسباني، ولعب له موسمين، وشارك في 64 مباراة وسلجل 12 هدفا. وانتقل سيميوني إلى أتلتيكو مدريد وشارك في 105 مباريات وسجل 25 هدفا على مدار ثلاثة مواسم ثم انتقل في عام 1997 إلى إنتر ميلان، وشارك في 75 مباراً و سجل 15 هدفا، ثم انتقل في 1999 إلى لاتسيو ولعب معه حتى 2003، وشارك في 120 مباراة وســجل 16 هدفا. وفي 2003 عاد سيميوني إلى أتلتيكو، ولعب 35 مباراة وسجل

■ القاهرة - رويترز: ستعود عجلة الدوري

المصري الى الدوران في 30 مارس/ اذار

الجاري بعد توقف المسابقة منذ فبراير/

شباط، لكن مباريات الجولة الـ23 ستقام نهارا

على أن يعطى الأمن الضوء الاخضر لاقامة

باقي الجولات بناء على مراقبت لجولة بعد

وقال عزمى مجاهد مدير العلاقات العامة

والاعلام بالاتحاد المصري: «الداخلية وافقت

على اقامة مباريات الجولة الـ23 فقط طبقا

للجدول المرسل من اتحاد الكرة بحيث تقام

المباريات يومى 30 و31 مارس الجارى...



سيميوني يحتفل خلال انجازات الموسم الماضي مع أتلتيكو مدريد

راسينغ كلوب.

و 2002، وسجل 11 هدفا.

الإيطالي وعاد في الموسم ذاته إلى فريقه الاول

وفى 2011 انتقل سيميوني لتدريب أتليتيكو

وفاز معسه بلقب السدوري الأوروبسي والكأس

السوبر الأوروبي وكأس ملك أسبانيا والدوري

الاسباني، علماً أنه حل وصيفا لدوري أبطال

أوروبا في الموسم الماضي. ولعب سيميوني 106

مباريات دولية مـع منتخب الأرجنتين بين 1988

تدافع حدث بعد مواجهات بين المشجعين

وقوات الأمن التي أطلقت الغاز المسيل للدموع.

وكان مجلس الوزراء قرر في 25 فبراير شباط

الماضى تشكيل لجنة من وزارتى الداخلية

والشباب والرياضة واتصاد الكرة لاتضاذ

إجراءات عودة الدوري بدون جمهور بعد انتهاء

فترة الحداد 40 يوما. وكانت الجماهير ممنوعة

من حضور المباريات في المسابقات المحلية منذ

وقوع أسوأ كارثة في تاريخ الرياضة المصرية

بسـقوط أكثر من 70 قتيلا في أعمال عنف عقب

مباراة الأهلي مع المصري في بورسعيد في أول

هدفين، وفي موسم 2005/ 2006 التحق براسينغ كلوب وشارك في 17 مباراة وسلجل هدفين ثـم أصبح مدربا ولاعبا للفريـق الأرجنتيني. وانتقل لتدريب استوديانتس في موسم 2006/ 2007 وفاز معه بالــدوري الأرجنّتيني ثم انتقل في الموسم التالي لتدريب ريفر بليت وفاز معه بالدوري الأرجنتيني وفي الموسم الذي تلاه تولى تدريب سان لورينزو وبعدها انتقل

إلى السدوري الإيطالي فسى 2010 ليدرب كاتانيا

الدوري المصري

استئناف المنافسات بمواجهات نهارية من دون مشجعين الاثنين المقبل

ستوافق على باقى الجولات جولة بجولة

وقبل موعدها بوقت كاف». وأشار الى أن مباريات الأهلي والزمالك ستقام على ملعب بتروسبورت بالقاهرة الجديدة، وستكون جميع مباريات الجولة نهارا في الفترة من الواحدة والنصف ظهرا حتى الخامسة عصرا. وستبدأ الجولة بمواجهة الزمالك مع الداخلية يوم الاثنين بينما يلتقى الأهلى مع الرجاء يوم

قبل مباراة الزمالك مع إنبى بالدوري بسبب

وتوقفت المسابقة منذ الثامن من فبراير/ شباط الماضي بعد مقتل 19 مشجعا على الأقل

السنة السادسة والعشرون-العدد 8054 الأربعاء 25 آذار (مارس) 2015 - 5 جمادي الثانية 1436هـ

هاردين تألق لهيوستن روكستن يسجل في سلة سبيرز

Volume 26 - Issue 8054 Wednesday 25 March 2015

الواقع الاقتصادي لم يكن سيئا والجمهور كان يدرك ذلك عندما صوت لليكود

«يديعوت» تكتشف نتنياهو

## هناك تحريض ضد العرب في إسرائيل بأنهم يزحفون بشكل متزايد نحو الصناديق

## إنهم يخيفون

### نوریت کنتی

■ الطلب من وســـائل الإعلام بمحاسبة النفس تحول في الايام الاخيرة إلى موضة. ساقترح هنا عددا من الجهات التي عليها أن تقوم بمحاسبة النفس ولكن بطريقة مختلفة. شـخص من المحللــــــن واصحاب الرأى الذين هاجموا وسائل الإعلام واليسار والتل ابيبيين والمنعزلين، لم يقم بشملهم في دعوته. اذا نجح نتنياهو بفُضلُ غربوز أو بسبب تعالي اليسار أو وسائل الإعلام أو حملة التخويفُ فان ذلك ليس له عُلاقة لأنه كانت هناك حملة تخويف.

رئيس الحكومة استغل عدم رفض أحد اجراء مقابلة معه، واستغل دقائق البث الكثيرة ليس لطرح حلول للمشاكل ولكن من اجل التخويف من اليسار والعرب، ليس الهدف هو الجملة المعروفة «داعش، حماس وإيران» حيث أن هذه مشاكل موضوعية قائمة ومن المشـروع التحذير منها، وحتى التعهد بمعالجتها بصورة أفضل من

ومن المشروع ايضا التوجه باستخفاف إلى «تسيبي وبوجي». إن ذلك يتضمن داخله الكثير من التعالّي وحتى الشوفينية، لكنه أمر مشروع طالماً أن الاثنين يُعدان أنفسـهما لرئاسـة الحكومة، مـن المنطقي والمسموح مهاجمة المرشح، وفي هذه الحالةً ليس هناك شك أن المرشح المهاجم أكثر كان بالتحديد رئيس الحكومة وليس واحدا من

ايضا لجان عمال وليكوديين متحمسين وليكوديين سابقين قاموا بذلك.

لكن ليس من المشروع سلب الشرعية من جمهور كامل، ليس من المشروع تحويل نحو مليون مصوت يصوتون لغير صهيونيين (المعسكر الصهيوني وميرتس)، والتحريض ضد مليون ونصف مصوت (المعسكر الصهيوني وميرتسس والقائمة المشتركة). ليس من المشروع الكذب على من

فلسطيني من 48 يصوت أثناء الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة

من الغريب أن أحدا لم يطلب من الحزب

نريد صوته والقول لــه إن هناك خطر على حياته لأن «العرب على الجدران». هذا ليس فقط الفيلم القصير الذي يسير فيه العرب إلى الصناديق بجموعهم كدبابات سورية فى حرب يوم الغفران، تلك سيارات سارت في معاقل الليكود ودعت المصوتين للخروج لانقاذ الدولة من أيدى العرب.

ليس داعش وحماس وإيران بل مواطني الدولة، فعليا 20 بالمئة منهم، منهم الصيدلي والطبيب والمرضة والمقاول وعامل

هم الخطـر، وهـم اولئك الذيـن أدت الحكومة السابقة إلى توحيدهم وتعزيز قوتهم السياسية، واليسار، رغم أنه قال إن حكومات اليمن فقط تخلت عن مناطق،

وصف بأنه معاد للصهيونية، واضح للجميع أن كل ما يريده المعسكر الصهيوني هو الصعود إلى الحكم من اجل تسليم ارض اسرائيل للعرب،

الحاكم بأن يقوم باجراء محاسبة للنفس على التنديد الخفيف، اذا حصل بالفعل، بالظواهر العنصرية العنيفة ضد العرب ونشطاء اليسار، من المثير أن شخصا لم يدعُ الحزب الحاكم لاجراء حساب للنفس على التنديد باليسار الذي هو حزب ديمقراطي عالمي كفكرة غير شرعية. من المثير أنه حتى اشتخاص يعتبرون أنفسهم يمين ويؤمنون بحـل الدولة الواحدة، فيها العرب والفلسطينيون خلف الخط الاخضر

اشــهر الحملة الانتخابية غمرتنا موجة من الردود تراوحت بين العداء والتهكم وبشكل عام التجاهل. «يديعوت» بشتى وسائلها حاولت اقناعكم بأنه بعد لحظة سينهار الاقتصاد. إن الاشخاص يكونون متساوى الحقوق – حتى هؤلاء لم في الضواحي الذين يصوتون لليكود هم نوع مهجن من انسان يدعوا إلى اجراء محاسبة للنفس، ومثير العصر الحجري وأناس خائفين يجب عليهم التصويت لنفس في الأساس أن شخصا لم يدع لماسبة فَقُط سيناريو واحد لم يؤخذ في الحسبان في الاشهر الاخيرة. النَّفس أو اعطاء اجابة للناخبين حول ماذا

حازى شترنلخت

■ وصلنا إلى اللحظة التي يمكننا فيها الحديث عن الحقائق.

الحديث عما يحدث في الواقع الاسرائيلي بدلا من خدمة الدعاية الرخيصة الانفعالية والمشوشة. طوال أشهر الحملة الانتخابية

حاولوا في «يديعوت احرونوت» في شتى أذرعها الإعلامية غسل

أدمغـة الجمهور. في كل لحظة كان يُعـرض علينا ملايين الاطفال

الذين يذهبون إلى النوم وهم جياع، وجنوب يعاني من حكم

نتنياهو، وضواحي تتصرف ك«امرأة مضروبة» من قبل الليكود،

ومشاريع منهارةً، يحاولون أن يصوروا أنه بعد لحظة سينهار

كل تقرير صدر عن معهد ابحاث أي كان، الذي يكون احيانا

ممولا من حكومات اجنبية لديها أجندات سياسية محددة، حظى

بابراز كبير. اعتقادات جوفاء، ادعاءات وتقديرات تحولت إلى

حقائق والى عناوين صارحة تشير إلى أن كل شيء هنا أسودا

حالكًا. بالأحرى في المجال الاقتصادي. في النهاية شرحوا

لنا بلغة واضحة: الآنتخابات يجب أن تكون حول الموضوع

الاقتصادي وليس الموضوع الامني. ما العمل حيث اتضح اليوم

أنه في الموضوع الاقتصادي فان السياســة التي انتهجها الليكود

وهكذا حدث أنه بالأمس استيقظ المحلل الاقتصادي الكبير،

سيفر بلوتسكر، واعترف بأن «الاسرائيليين صوتوا لاستمرار ولاية حكومة برئاســة نتنياهو لاســباب اقتصادية». في الوقت الَّذَى كتبتَّ فيه «السرائيل اليوَّم» امورا بروحية مشابهة طوال

سيناريو غير معقول تمامياً. هل يمكن أنه بين 2009 و 2015 قد

تحسن الوضع الاقتصادي لسكان الضواحي بشكل خاص

ومواطني اسرائيل بشكل عام؟ وهل يمكن أن تكون الفجوات في

المجتمع الاسرائيلي قد تقلصتُ حيث يوجد فقراء أقل مما أظهرته

المعطيات الاخيرة؟ هل يمكن أن يكون الجمهور يشتري مواد

استهلاكية ثابتة أكثر، التضخم تحت السيطرة، النمو يسري في

مختلف الطبقات، البطالة في مستوى منخفض لم يسبق له مثيلً

صحيح. من الصعب شراء شقة. اسعار الشقق ارتفعت كثيرا

رغم العديد من برامج وقف ارتفاعها، كما يوجد الكثير من العمل

من أجل تفكيك قنبلة الاسعار المضخمة. لكن في مجالات اقتصادية

اخرى هناك تقدم ليس سيئا تماما. صحيح أنه ما زال يوجد

كانت لَصالح اللَّواطنين ولصَّالحُ الطبَّقات الضعيُّفة.

سيحدث في اليوم التالي. بعد نجاحهم في اخراج الجماهير إلى الصناديــق للدفــاع عن القــدس من عرب اسـرائيل، ماذا سـيحدث بعد عشـرين، ثلاثين أو اربعين سنة، بعد أن ألغي خلال الحملة حل الدولتين، وبقى احتمال الدولة الواحدة \_ عندما يتحرك العرب بجموعهم إلى الصناديق ويحصلون ليس على 13 بل على 20، 30 أو 40 مقعدا.

معاريف 2015/3/24

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو

العديد من الاشخاص الذين ساء وضعهم ويجب مساعدتهم، لكن ربما أن الشعب في النهاية لا يريد اسلوب التدمير المبرمج والمنظم لليسار الاقتصادي؟ ربما أن الشعب يفهم ايضا في هذا الشأن. ربما أنه في السيناريو غير المعقول تماما أن برامج القائمة النصف شيوعية لحزب العمل كان من شانها تدمير الاقتصاد وأن الجمه ور قد تأثر بذلك؟ اذا من هو بالفعل الأعمى الذي يصوت بصورة تلقائية لمعسكره؟ ربما أن الجمهور يعتقد أنّ زيادة المنافسة الاقتصادية هي تلك التي ستؤدي إلى العدالة الاقتصادية الأصح في تجسدها.

جيد أن سيفر بلوتسكر في عموده في «يديعوت» قد استيقظ. كم هو غيــر مفاجيء أن ذلك قــد حدث بعد الانتخابــات. لو أن المُعسكر الصّهيونيُّ قد نجح لكان قد واصل سباته. الآن الامر عير متأخر على البدء في الكتابة عن الحقائق، وفي الاساس التوقف عن محاولة غسل أدَّمغة الناس وادخالهم في كآبة شديدة.

اسرائيل اليوم 2015/3/24

## تخوف سعودي من أن يوقع نصر الحوثيين مع إيران في البلاد تمردا في الملكة

الفخ اليمني

### تسفى برئيل

■ على سفوح الجبال التي تحيط بمدينة تعز في جنوب اليمن تنمو احدى اشهر انواع نباتاتُ القهوة الافضل في العالم. ويســكن في المنطقة اكتــر من نصف مليون نس حيث يربون فيها نبتة القات الاكثر مديحا في البلاد. في الماضي كانت المدينة بيتا للطائفة اليهودية الكبري، التي كانت تعد حوالي عشرين الف نسمة، ومن بينهم ايضا سلالة الشرعابيم. وعرف المكان ليس فقط في حكمائه، بلل ايضًا في اعمال صك الذهب الفضة فيه، ولحين وقوع التورة كان يزور اماكنه الجميلة العديد من السياح. بالامس سقطت المدينة بأيدى الحوثيس، الاقلية الدينية من الطَّائفة الزّيدية التابعة للشيعة، والتي تعادل حوالي 40 بالمئة من مجموع سكان اليمن. وتقع تعز على مفرق طرق استراتيجي، تؤدي احداها إلى ميناء عدن. حيث اليها يعتزم الحوثيون التوجه من اجل

استكمال احتلال البلاد. تنضم اليمن إلى سوريا وليبيا، التي تسيطر عليها المليشــيات الدينية او المدنية، وللعراق، التي تسيطر فيها السلطة المركزية على جزَّء مــنَّ الدولةُ، وكما هــو الحال في العراق وسوريا، ففي اليمن ايضا فإن الحرب هناك ليس فقط بين الحوثيون والنظام، الذي يعمل الآن من مدينة عدن. وذلك بعد ان تمكن الرئيس منصور هادي من الفرار من مكان إقامته الجبرية الَّتي كانتَّ مفروضَّةً

عليه في مدينة صنعاء. ان خّارطة القوات التـي تعمل في اليمن معقدة بشُكل لا يقل عن تلكُ التي تتميز بها سـوريا. ففي جنوب البلاد يعمل إلى جانب جزء من قـوات النظام، مجموعـات كبيرة من نشطاء القاعدة، المدعومين من قبل جزء من القبائل السنية. وفي نفس المنطقة تعمل ايضا قوات تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية

■ بنيامين نتنياهو اعتذر أمس أمام عرب

اسرائيل، وحسنا أنه فعل ذلك. منذ فوز

الليكود في الانتخابات يبدو أننا توقفنا عن

الانشغال في المواضيع الملتهبة، مثل تخفيض

اسعار الشقق والصفقة النووية السيئة التي

تتبلور بين إيران والدول العظمى. بدلا من

ذلك وبتشجيع من وسائل الإعلام انتقلنا

إلى الَّانشغال في جبهات مشتعلة بين اليسار

واليمين، بين العرب واليهود، بين الاشكناز

والسفارديم. حتى أننا نشهد في الشبكة

حروبا بين صحافيين كبار، ماذًا نفعل في

وضع كهذا؟ في البداية نقوم بالتهدئة، اعتذار

نتنياهـو يعرف جيدا أنـه يوجد لرئيس

الحكومــة حقــوق ولكن في الأســاس عليه

واجبات، عليه وآجب الاهتمام بالأمن

والرفاه، وايضا وبقدر ما يستطيع الاهتمام

بالأحرى عليه واجب التدخل، في الاساس

بعد الجملة التي قالها في يوم الانْتخابات،

«المصوتون العرب يتوجهون بأعداد كبيرة

نحو صناديق الاقتراع وجمعيات يسارية

تقوم باحضارهـم في الحافـلات»، التي تم

تفسيرها من قبل عرب اسرائيل كجملة تمس

بهم. ما حدث مـن وجهة نظر نتنياهو لم يكن

عنصريا، لقد كان سياسيا. يصعب القول إنه

تقدير سياسي مشروع

ليس سرا أن القائمة المستركة تضم

الكثير من الاشــخاص الجيدين الذين، كيف

نقول ذلك بصورة مهذبة، ليسوا صهيونيين.

يمكن الافتراض أن الناخبين الذين يصوتون

. لقائمة تضم عضوة الكنيست حنين الزعبي

لم يذهبوا إلى صندوق الانتخابات لانتخاب

نتنياهو في وضعنا الحساس، كان

الليكود. هذا حقهم.

نتنياهو بالضبط جاء على هذه الخلفية.

بوعز بسموت

(داعــش)، والــذي يتكون جــزء منهم من نشطاء القاعدة الذين فروا من التنظيم واعلنوا ولائهم لزعيم الدولة الإسلامية ابو بكر البغدادي. في معاقل الجنوبيين تنسط أيضًا مليشيات سنية، تطالب مجددا بإعادة تقسيم اليمن إلى جنوبية وشمالية، وكذلك قبائل مسلحة تطالب بتقسيم عادل لموارد . النفط في البلاد، الـذي يتواجد معظمها في الجنوب. ويدير الحوثيون، الذين تتركز معاقلهم في منطقة صعدة في الشــمال، منذ نحو عقد من الزمن القتال العنيف ضد السلطة مطالبين بالمساواة في الحقوق. وانضم اليهم ايضا كتائب من الجيش على عبد الله صالح. الذي اطيـح به بعد

في اليمن \_ التي جاءت استمرارا للثورات في تونس، ومصر وليبيا \_ بعد ان فهمت ان هَــذه التطـورات ايجابية (ومـن بينها جهد للتوصل إلى مصالحة وطنية ولتطبيق القانون)، وأزاحت ايضا بواسطتها خصمها القوي وغير المرغوب فيه، الرئيس علي عبد اللــه صالح. وعلى الرغــم من إصابته الخطيرة وإبعاده عن مركز القوة، فهو لم يتنازل ابدا عن التطلع إلى تفكيك السلطة الجديدة والعودة إلى حكم البلاد. وصالح، الذي ادار بنفسه العديد من المعارك الصعبة ضد الحوثيين في شمال البلاد في السنوات التي سلِّبقتُ الثُّورة، امتطى عليهُم، وسوية مع القبائل السنية التي بقيت موالية له بدأ

السعى مجددا للعودة إلى السلطة. وفيَّ المقابل، تنظيم القَّاعدة \_ الذي جعل من اليمن القاعدة الأقوى له ولنشاطاته في شبه الجزيرة العربية، بعد ان طرد

ني، والتي ظلت موالية للرئيس السابق الثورة في العام 2011. كان عليه الوضع مؤخرا. ولكن القتال ضد القاعدة، الذي يتطور خليط هـذه القـوات لـم يتشـكل في الاسابيع الاخيرة، ولكن على ما يبدو انها كانت تنتظر الفرصة للانقضاض من «المفرخــة» التي كانــت تتحصــن فيها في محاولة للسيطرة على السلطة وعلى الثورة

من اجل ان تفرض عليهم تأثيرها.

الحوثيون على الرغم من انهم مقربون من الشيعة، ولكن هذه ليست شيعة إيران، وهو يعتبر حتى مارقا وليس ارثوذوكسيا. ولكن إيران، التي لا تقوم بشكل عام بفحص الاصول الدينيــة للموالين لهــا، جعلت من الحوثيين رعاياها، الذين تمولهم، وتسلحهم وتدربهم. وعمليا، في هذه الايام تتواجد في

من السعودية - حـول حكومـات اليمن، سـواء حكومة صالح، أو تلـك التي اقيمت بعد الشورة، لحلفاء مع الولايات المتحدة والسعودية. هذا التحالف زود البلاد التي هي من بين الافقر في العالم، بالمساعدت العسكرية والاقتصادية، ولكن هذا التعاون، الذي مكن القوات الأمريكية من العمل في اليمن برغبة منه، يقف الآن على حافة الانهيار، ففي الايام الاخيرة اخرجت الولايات المتحدة جميع جنودها من القاعدة الجويـة في عونـد، واغلقت سـفارتها في صنعاء، وتم تعليق الهجمات على مواقع القاعدة. في اليمن نفسها لم يتبق قوات من قبل النظام الذي من المكن التنس بشأن العمليات العسكرية ضد القاعدة، كما

ايضا إلى حرب ضد الدولة الإسلامية (الذي تم التعرف على نشاط قواتُها في آب منّ العام 2014، عندما قامت قواتها بذبح 14 من الجنود والضباط اليمنيين في منطقة حضرموت جنوب البلاد) من شانه ان يتضح كحرب ثانوية في إطار خطة استراتيجية اخـرى. إنقضــآض الحوثيون تحــول إلى رافعة سياسية لصالح إيــران، والتي كما هو الحال في لبنان والعراق وفلسطينالتي قبل الازمة في سـوريا، نجحت في ان تختار لنفسها حلفاء من بين المنظات، مثّل حماس، او ان تشكل لنفسها منظمات مثل جزب الله، التيار الزيدي الذين يحسب عليهم

إيران بعثد من 600 مقاتل حوثي، يتلقون

إيران في إعاشة سلطة الحوتيين.

والسعودية متخوفة ايضا من ان نصر الحوثيين مع إيران في اليمن يوقع تمردا مدنيا في المملكة ايضا التـي تقيم فيها اقلية شيعيةً فاعلة، وكذلك في جارتها البحرين التي تقيم فيها اغلبية شيعية. «أمن اليمن هو امن الخليج العربي»، هكذا قيل في الموَّ تمرّ الطارئ الذي عقد في الرياض، وشـــارك فيه ممثلون على مستوى عالي من جميع الدول الخليجية، ولكن كيف يمكن تحقيق هذا

مقابل إيران تندرج السعودية، التي تدير معارك ضد شد حبل لكبح تأثيرها في جميع مناطق الشرق الاوسط، في ايام ولآية على عبد الله صالح ساعدت السعودية الجيش اليمني في حربه ضد الحوثيين، كما انها استخدمت سلاحها الجوي لشن غارات على معاقلهم في صعدة التي تقع على حدود الملكة، وتعهدت السعودية بدعم النظام اليمني الذي اقيم في اعقاب الثورة، وحولت له مخصصات سنوية تزيد عن المليار دولار. ولكن بعد ان سيطر الحوثيون على العاصمة وطردوا النظام، تم تجميد المساعدة وبدأت حالياً فإن السعودية واقعة امام معضلة صعبة: فمن اجل محاربة الحوثيين ولكبح

إيران، عليها دعم القوات السنية. ولكن من بين السنة التي يتوجب عليها دعمهم يوجد القاعدة والدولة الإسلامية ـ بالإضافة إلى جزء من قوات الجيسش الذين يدعمون الرئيس السابق صالح وجرء من القبائل التَّى تدعم القَّاعدة \_ هم من السنة؟ المعضَّلة الســعودية هي ايضاً ذاتها المعضلة الأمريكيــة، حيــث ان الولايــات المتحدة لا يمكنها الاكتفاء بالحرب ضد القاعدة في اليمن وان تجند السـعودية إلـى جانبها، عندما تدير هي بنفسـها مفاوضات متقدمة مع إيران حول الموضوع النووي، وبذلك فهي تعزز من مكانة إيران الاقليمية.

الامن؟ بصورة نظرية، فبإمكان دول الخليج



الحوثيون يواجهون المتظاهرين بالرصاص الحي في مدينة تعز جنوب اليمن

الحوثيون العاصمة مع سلاحهم، وان ان ترسل قوات إلى اليمن من اجل اخضاع يعيدوا للجيش السلاح الثقيل والذحيرة الحوثيين. ومن المكن ايضا ان تقوم مصر، التي تدير نقاشات لاقامة قوة تدخل عربية، ان تُســاهم بقواتها في اليمــن. ولكن تدخل الجيوش العربية من شَانه ان يجر تدخلا

> سأحة قتال دولية لا احد معني بها. المسار الدبلوماسي هو المخرج المنطقي الوحيــدُ الذي من شــأنه تُهدئــةُ الاوضاعُ. ولكن مبعوث الامم المتحدة في اليمن، جمال بنعمر، استسلم وترك البلاد بعد ان اتضح له انــه لا يوجــد حاليا شــركاء للتصالح. الرئيس المعزول، هادي، يصر على ان يترك

إيرانيا مباشرا في اليمن، وتحويل البلاد إلى

التي سلبوها قبل بدء المفاوضات. هذه الشروط بالطبع غير مقبولة من قبل الحوثيين، الذين هم جاهــزون للعودة إلى الصيغة السابقة التي اقترحوها، والتي بموجبها اقامــة حكومة مؤقتــة يتم تعيين اعضائها من قبل مجلس محلي يتم انتخابه من قبلهم امكانية اخرى تتمثل في ان تعترف الولايات المتحدة والامم المتحدة بسلطة الحوثيين في اليمن وبذلك يضمنوا في ان يكون في البلاد سلطة مركزية بإمكانها ان تكون حلَّيفا في الحرب ضد القاعدة والدولة

السعودية من دولة اخرى في المنطقة. الامكانيـة الثالثـة هـى الانتظار لحين التوقيع على الاتفاق النووي مع إيران وفي اعقابــه تنضم إيــران إلى منظومــة دوليأ تحاول حـل الأزمة في سـوريا وفي العراق والآن في اليمن. حاليًا تبدو هذه الامكانية كرؤية مروعة، ولكن الحركات التي تدور في المنطقة من شأنها تحويل الرؤى المروعة إلى اكثر واقعية.

الإسلامية. ولكنهم بذلك يمنحون المشروعية

للرعاية الإيرانية على اليمن ولسحب اقدام

هآرتس 2015/3/24

## ما الذي كان يتوقع العرب من بيبي أكثر من الاعتذار

## ماذا پريدون من نتنياهو؟

الخروج في جو هادئ يستطيع اظهار المزيد من الحساسية وأن يصوغ كلماته بصورة اخرى، حتى لو لم يكن عندي شك أنه خلف مقولته تلك كان

كانت الردود على الاعتذار مستغربة في نظري. أمس دُعيت إلى قناة «الشرق هناك تقدير سياسي مشـروع وليس تفكيرا عنصريا ظلاميا. لكن منذ اللحظة التي شعر الاوسط» في يافا. جلس أمامي عضو كنيست فيها المواطنون الاسرائيليون العرب أنه تم سابق من حرب العمل - عفوا المعسكر الصهيوني \_ الذي لم يقبل الاعتذار ولم يفهم المس بهم كان على نتنياهو التدخل. حروب داخلية تناسب أكثر سوريا والعراق واليمن ايضا لماذا اعتذر رئيس الحكومة أمام منتدى كهذا، ليس مهما بصورة خاصة (شـخصيات وليبيا ولبنان وليس عندنا في اسرائيل. في الديمقراطية يتضرر الناس، الحمد لله، من محترمة عربيــة)، ولم يختر الاعتــذار أمام الحزب العربي... عفوا؟. الكلمات. في الديمقراطية ايضا يعتذر القادة

زُعيه القائمة العربية المستركة، أيمن



اعضاء الكتلة العربية في الانتخابات الاسرائيلية

ينضم الليكود نفسه إلى الاتحاد المشترك بقيادة عودة؟. لكن لم تنته القصة بهذا. في اليوم الذي اتضح فيه نهائيا أن هناك تحالف لنتنياهو، بعد أن أظهر كحلون وليبرمان أمام الرئيس

عــودة ـ المعتدل، هكذا يقولون ـ ســارع في

رفض الاعتذار. مــاذا كان يتوقع من نتنيّاهو بالضبط؟ أن يرفض ربما تصويت الناخب؟

السياسي في واشنطن، لا نعرف الآن أي نتنياهو سُنصَّدقّ. الكلمات حسبّ ادعائها لا تكفى «نحن ننتظر الافعال». افَعال؟ ربما على نتنياهو ضـم القائمة العربية المشتركة للائتلاف وأن يعرض عليهم وزارة الخارجية والمالية، ولماذا ايضا

ليس الأمن؟٠

ربما أن البيت الابيض تجاوز كل الحدود. رئيـس الطاقم فـي البيت الابيـض، دنيس مكدونو، لــم يُخف أمــس في خطابــه أمام المؤتمر السنوي للوبي اليهنودي الامريكي «جى ستريت» الاتجاه الذي تقود اليه الادارةً في آختلاف الـرأي بينها وبين القدس. البيت الآبيض يريد دولة فلسطينية الآن، الحكومة الجديدة المنتخبة في القدس لا تريد. لا بأس إن مشكلة البيت الابيض هي مع نتنياهو ـ لكنهم يريــدون اعطاء احتــرّام للناخب في

اسرائيل، ديمقراطية، أليس كذلك؟ اعتذار رئيـس الحكومة أمـس يجب أن يُمكن الحكومة الـ34 من أن تمضى في طريقها في جو هاديء، لكن هذه بالضبط هي مشكلة الذّين لا يقبلون النتائج ومنهم كما يبدو الرئيـس اوبامـا، الذي حسـب خطته كان يتوقع هذا الاسبوع أن تبدأ حكومة اسرائيلية طريقهــا بالرجــل اليســرى. لكــن الناخب الاسرائيلي فضل الرجل اليمني.

صحيح نحن صغار ويجب علينا أن نتدبر مورنا مع حليفتنا الكبرى، لكن عليهم هناك ايضا في وأشنطن أن يعتادوا التعايش معنا.

اسرائيل اليوم 24/3/24 2015

## أو ينقل إلى قائمته الثّلاثين مُقعدا؟ أو ربما

دعمهما لنتنياهو، قالت المتحدثة باسم القسم ■ تحاول الانتخابات بشكل عام الانتصار مع التوجه نحو الوسـط. قليلةً هي التي تخُرج عن ذلك. اما نتنياهو فكسر نحو الزاوية اليمينيـة العنصرية والاكثر تحريضا. ولا يدور الحديث «فقط» عن حملة رئيــس الوزراء الاســاس، «العرب يندفعون بكميات هائلة إلى صناديق

. الاقتراع».

سيفي رخلبسكى

«نحلا» التي تقيم البؤر الاســتيطانية غير القانونيــة «لفتيان التــلال». وقد ادينت فايسس بالاعتداء على الجنسود. ولمعزوفة النصر في ليل الانتخابات صعد نتنياهم في ظلل معانقة مغنى التحريض عمير بانيون، الذي قال في الماضي ان «اليسار شيطان»؛ «وهو معني بابادة كلّ اليهود». لقد ركزت حملــة نتنياهو على تصويت العــرب. ومن مقــر الليكود تحــت قيادة يريف لفين، باشـراف نتنياهو المباشـر، عمل الكثيرون في صناديق الاقتراع العربيــة، ومن الذي بــادر وأدار الخطوة فَــى اتصالُ مباشــر مع نتنياهو؟ ســج كايزلـر، مبعـوث نتنياهو إلى المشـروع المركزي فــى الانتخابات هو رجــل البؤر الأستيطانية الذي يعتبر حقّ العرب في التصويت «في دولتنا» هو أمر سيء لا يتم الا مؤقتا. ويتولى كايزلر منذ ست سنوات منصب الدير العام للجنة مستوطني

السامرة. ومن هناك أنتج فيلم التحريض

ضد جمعيات اليسار واعتبرها عميلة

المهرجان المركزي لنتنياهو قامت

بتنظيمه من أجله دانييلا فايس ومنظمتها

### «للحكومة الاجنبية» الاوروبية \_ النازية. وحسب كايزلر في القناة 2، أحب نتنياهو هذا الشريط وشكره.

حقيقة أن رئيس وزراء اسرائيل اختار

الدولة على موعد مع محور هرتسوع المعتدل الذي يمكن أن يوقف الكثير من الشر

إسرائيل تنتظر كحلون

التحريض منفلت العقال، حقيقة باعثة على الصدمة. حقيقة أن الكثيرين صوتوا لهذا، خطيرة. ولكن من الهام على نحو حرج أن نتذكر بان هؤلاء هم كثيرون وليسوا الاغلبية. فالاحراب التي كانت شريكة في التحريض الجنائي الشّخصي لنتنياهو ضد «العرب» و «اليسار المناهض للصهيونية» - افيغ دور ليبرمان، الذي شتم العرب في البث الحي، ونفتالي بينيت - حصلت على 44 مقعداً. اكتر بكثير من الثلث ليسس الأغلبية، أما أن نضيف إلى اليمين المتطرف مصوتو شاس ويهدوت هتـــوراة فهي خطــأ. وبالتأكيد بالنســبة لمصوتي جفني الذين هم معتدلون. ولكن

حتى معهم تبقى هذه أقلية 57. واضَّافة

حزب موشيه كحلون إلى احصاء اليمين

الآخُذ بالتطرف، فهي بالتأكيد تصبح كذبّة

لقد كان كحلون على يمين الليكود، ولكن تسيبي لفني كانت ايضاً، كحلون تغير وهاجم بينيت بصفته «فتى التلال». قائمته معتدلة ومتصالحة، فماذا لراحيل عزريا والحائز على جائزة اسرائيل ايلي الالوف والتطرف التحريضي؟ كل جوهرهما معاكس، والنظر إلى صناديق الاقتراع يبين أن كحلون استمد اساس اصواته من الوسط ومن الوسط \_ اليسار، من مصوتى لبيد \_ موفاز \_ يحيموفتش، وليس من ... الاغلبيــة الليكودية، فــي نتيفوت حصل

على 3 في المئة، اقل من كيبوتسات كثيرة.

وليس صدفة أن روى كحلون أنه منذ سنّة و نصف لم يتحدث مع نتنياهو . وهذا ليس شخصيا فقط، فلكحلون المتصالح لا يوجد مستقبل في التطرف اليميني التحريضي. مقبول أن نعتبر ان التصويت ينقسه بين الراغبين في «التغيير» والمؤيدين للحكم القائد. كلّ المصوتين من كحلون يسارا ارادوا التغيير. 63 مقعدا. اغلبية صغيرة ولكنها اغلبية.

معظم مصوتيه فضلوا اســحق هرتسوغ.

يجدر النظر إلى معطيات التصويت. تبرز هناك عودة العمل، لاول مرة منذ 1999 إلى موقع الحــزب الكبير الــذي يتنافس على الحكم، بعد أن دحر عدة مرات إلى خانة الحزب الثالث، الذي حتى اللايميني لا يقوده، في الانتخابات السابقة حصل العمل على تحـو 430 الف صوت، اما هذه المرة فاقترب من 800 الف، هنذا لم يكف حين رفع نتنياهو نسبة تصويت مصوتيه بو اسطة «الخطر العربي»، ولكنه يكفى لاعادة العمل إلى مركز المنصة وبناء محور اجتماعي مع كحلون منذ الكنيست الحالية. المفتــّاح بيد كحلون ورجالــه. بدونهم ليس لنتنياهو أغلبية لتشريع يغير قواعد اللعب. الاغلبية التي صوتت في صالح التغيير، الاعتدال والمصالحة الاجتماعية هى ايضا قلب التصويت لـــ«كلنا». هذه

الا علبية يمكنها أن توقف الكثير من الشر.

يمكن وقف مبادرات اليمين المتطرف. هذا

بيد كحلون، محور هرتسوغ ـ كحلون لابد

سيأتي اليوم ليتمكن من القيادة. اسرائيل

تنتظر كحلون.

هآرتس 2015/3/24

أمام المواطنين.



رأى «القدس العربي»: من هاجم باردو...الدولة الإسلامية أم أجهزة أمنية؟

### ضرب المالح الوطنية

أغلب التوانســة يعرفون مـن الفاعل ليـس في هذه العملية فقط، بل في كل العمليات الإرهابية التي جرت في

أجهزة أمنية محلية واقليمية وربما عالمية تستغل بعض الشباب المتحمس والمحبط والمشتاق للجهاد وتوهمه بأنها تمثل جهة ما جهادية وتدفعه دفعا لهذه العمليات التي من الواضح لكل ذي عقل أن ليس من ورائها أي هدف استراتيجي لمصلحة الإسلام والشريعة والتوحيد والجهاد بل من وراتها اهداف استراتيجية عديدة لمصلحة التورة المضادة لتمرير قانون مكافحة الإرهاب المكبل للحرية وقانون المصالحة الوطنية الذى يسقط المحاسبة عن الفاســدين والمجرمين ويتناســى الضحايــا ونبقى غارقين في دوامة الإرهاب ومكافحته حتى ننسى التشغيل والتنمية والكرامة والحرية.

وبلادنا تباع قطعة قطعة لرؤوس الأموال دون ان نجرؤ حتى على الاعتراض حتى كلامي هذا قد يعتبر في القانون الجديد تبييضا للارهاب يعاقب عليه.

مكي – تونس

مقال أمير المفرجي: أمريكا أسقطت العراق وإيران تسعى لإسقاط الهوية

### أن للسلام أن يسود

أكيداً أن السنة العرب في العراق عندهم حساسية مفرطة من إيران، ولا أرى في ذلك عقلاتية. أنا أرى أن إيران جارٌ لنا ولدينا تاريخ مشترك طويلٌ ومع الأسف شديد التعقيد . وتاريخنا المشترك يحتم علينا التعايش بسلام حتى نستطيع أن نتشارك معا الخيرات

الوفيرة على الجانبين من الحدود . نعم يجب أن يغدو العراق قوياً، ولكن علينا التخلص من عقدة إيـران، صدقا اقول إن البلدين مسـؤولان عن حرب عقيمة، وآن للسلام ان يسود.

د محمد شهاب أحمد – بريطانيا

## مقال صبحي حديدي: مدينة الرواية المصرية

### لقاء حميم بين عالمين قديمين

قسطنطين كافافيس حاول أن يعبر في شعره عن التقاء تاريخي حميم بين عالمين قديمين، عالم اليونان القديم وعالم الشرق الأوسط القديم، خصوصًا وأن الأدب الذي يمكن وصفه بــــ«الأدب الإســكندراني» كان مهدًا خصبًا لكل من المسيحية (الأرثوذكسية) والْإسلام، ولتطلعات الشعوب التي اعتنقت هذين الدينيين نحو الكمال الإنساني. وفي ظني أن التصورين المكانين المحتملين اللذين طرحهما إدموند كييلي في إطار سؤاله الأكبر، «أي إسكندرية تلك التي تسكن شعر كافافيس؟»، إنما يكمنان في تلك العلاقة الجدلية التي تنجم عن خلق أحد هذين التصورين المكانين من الفرح وخلق الآخر من الحزن. وقد عبر كافافيس عن هذه العلاقة الجدلية خير تعبير في هذا المقطع الشعري الذي يذكر ببيت المتنبى الشهير:

> ياً محيطُ الدار، الساحات، الحي، الذي أراه وفيه أسيرُ سنينَ، سنين. لقد خلقتُكُ من قلب الفرح ومن قلب الأحزان: عِبْر حوادث شتى، عِبْرِ أشياء كثيرة،

«لِكِ يا منازلُ في القلوب منازلُ / أقفرْتِ أنتِ وهُنَّ منكِ

وَها قد استحلتَ بأسركُ شعورًا، من أجلي. من مجموعتة «في المكان نفسه»، 147، 1929

## الإيحاء الفكري ودوره في صياغة المشهد العربي

■ مع انطلاقة ثورات الربيع العربي بدأت الأنظمة العربية المهددة بالسقوط بإستخدام كافة الوسائل التى تفتّقت عنها عقول مستشاريها وزبانيتها للحيولة دون سقوطها أو تخلّيها عن الحكم أو حتى السماح للقوى السياسية المختلفة مشاركتها الحكم، وكان من الواضح إستخدامها ورقة وسائل الإعلام والموالين لها من السياسيين والمثقفين ورموز الفن للترويج لأفكارها «المضادة» ومهاجمة الربيع العربي والتشــكيك فيه، وكان الهدف توجيه الأنظار بعيدا عن فشـل هذه الأنظمة في قيادة البــلاد واحتكارها للسلطة ومصادرة حِقوق الشعوب الأساسيّة.

ففي سيوريا مثلاً جاء الحديث عن وجود مؤامرة خارجية تَمهّد لإستعمار جديد للمنطقة، وكان مُتّناغُماً مع الحديث عن عمالة أنظمـة الجوار وعن التضليل الإعلامي والتهويل من المظاهرات الشــعبيّة أو حِتي تلفيقها فَى بعض الأحيان، ووجدت هذه الأفكار تربة غنية لدى الكثيرين من المثقفين والسياسيين المولعين بنظرية المؤامرة والمتناقضين فكريّاً مع السياسة الأمريكيّة وسياسات دول الجـوار، الخِليجية منها على وجه الخصوص، والمتوجسين خِيفة من إنتعاش حركات الإسلام السياسي، خصوصاً مع تنامي الدور التركي في المنطقـة، فتلقفوا هذه الأفكار وبنوا عليها مواقفهم، بل إنهم طوّروها وأضافوا عليها الكثير ونشروها على طول وعرض المنطقة العربية.

أما في مصر، فبعدِ موجة ثورة يناير/كانون الثاني الكاسحة التي لم تُبق ولم تذر، إستطاعت الدولة العميقة من لمّ شـملها من جدِيد ووضع استراتيجية بعيــدة المدى لإســتعادة الحكم، واســتخدمت ذات الوسائل (الإعلام ورموز المجتمع) لتمرير أفكارها عن إســتبداد الإخوان في الحكّم واســتئثارهم به، وفشلهم في قيادة البلاد، بالإضافة إلى الحديث عن الأمن القومي لمصر والإرهاب ودعم نظام الإخوان للجماعات المسلحة، وكما هـو متوقع نجحت هذه الأفكار في التغلغل إلى أذهان الكثيرين من المثقفين والسياسيين الذين تبنوها وطوروها ثم نقلوها إلى

هناك فيلم أمريكي مهم يُعَد علامة فارقة في

صناعة السينما الهوليووديّة تم إنتاجه عام 2010 ويحمل اسم (Inception ) -أفضل شخصيا إستخدام «الإيحاء» لترجمة العنو ان إلى العربيّة-. ما يُميّز الفيلم إضافة إلى الإبداع في إستخدام المؤتسرات البصريّة كانت الفكرة الأساسسيّة للقصّة، والمبنيّـة على قدرة المختصينِ علـى زرع فكرة ما في أحلام أحد الأشخاص ليتبناها عقله الباطن بعد ذلك، فتنمو وتزدهر وتنتقل إلى منطقة الوعى وتبدأ من فورها في التأثير على سلوك وتصرفات هذا الشخص وقراراته في الحياة، حتى أن هذا الشخص عندما يتواجــه مع حقيقة عدم واقعيّة هذه الفكرة أو عدم صحتها وتعارضها مع المنطق بـل ومن المكن تعارضها مع مبادئه الشخصية، يقع في دائرة الشك ولا يعود قادراً على التمييز بين الحقيقة والوهم!

لا يتطلب الموضوع سـوى الإيحاء بفكرة بسيطة فقط، والباقي يُتِرك للشخص نفسه، فعقله كفيل بأن ينسج أفكارا أخرى أكثر تعقيدا حول هذه الفكرة لتصبح جزءا من شبكة متكاملة من الأفكار المترابطة والمتسلسلة التي تدعم بعضها البعض، وسرعان ما تتقاطع مع عقله وخيالــه وذاكرته، فتصبح جزءا لا يتجزأ من فكره وعقيدته.

طيف كبير من السياسيين والمثقفين في عالمنا العربي اليوم، الذين لا أشك شخصياً في صدق نواياهم وفي مواقفهم النبيلــة تجاه الوطن العربى ووقوفهم ضد أطماع اسرائيل في المنطقة، فقدوا البوصلة ولم يعد بأمكانهم العودة إلى الواقع من جديد، ولا التمييز بين الأسـطورة والخيال من جهة والواقع من جهة أخرى، فهم عاجــزون عن التركيز على القضية الأساسيّة لأحداث الربيع العربي، وهي حق الشعوب في تقرير مصيرها، وعدم شرعيّة الأنظمة الحاكمة وفشــلها في تحقيق أي إنجاز يُذكر

منذ إستقلال الدول العربية وحتى الآن. الحديث عن سوريا اليوم في الصالونات السياســيّة والثقافيّة لا يتعلق بسوريا أو بالشعب السوري، لقد تم التغاضي عن أربعة عقود من الفشل الذريع لحزب البعث في النهضة بالبلاد، وتم تجاوز تاريخ ملىء بالمآسى والمجازر في حق الشعب

السوري، وتم تجاهل عدم شرعية بشار الأسد بالحكم وكل ذلك في سبيل مقاومة «الخريف العربي» أو مشروع «الفوضى الخلاقة» الأمريكي!! لقد طغت هــذه الفكرة التــي تم زرعها في أذهـان الناس على القضية الأساسية وهي الظلم الواقع على الشعب السوري وشرعيّة ثورتهُ. لقد آمِن هؤلاء بأن الشعب السوري يجب أن يُقدّم قرباناً في سبيل عدم إنهيار حلف المقاومة والمانعة!

أمّا على الساحة المصريّة فقد تم تجاهل شـرعيّة نظام مرسي وحقيقة أنه أول رئيس مدني مُنتخب يمثل الثورة المصرية، وتم تغييب فكرة المعارضة بإســتخدام الوســائل الديمقراطيّــة، وتجاهل أنّ الإنقلاب العسكري لن يُنجب إلا ديكتاتورا جديداً، ولن تكون نتيجته سوى تعسف جديد ومجازر ومذابح بحق المعارضة، وسيعيد البلاد إلى حقبة تكميم الأفواه، وإقصاء الآخر. لقد طغت جميع الأفكار السلبيّة التي زرعها الحرس القديم على أذهان الناس وباتوا الآن لا يأتون على ذكر الإنقلاب العســكري أو التآمر على رئيس شرعي مُنتخب، بل إن الطبقة الغالبة في مصر اليوم تمارس الإرهاب الفكري والحكم البوليسي بإسم التفويض الشعبي

وشرعيّة الشارع!! لقد تحولت طموحات الشباب العربي في تحقيق ما يصبو اليه من حرية وعدالة ومساواة وتغيير، إلى كوابيس مُخيفة، بسبب تشبُّث الأنظمة الحاكمة بالكرسي وبسبب الأفكار التي تم زرعها في أذهان ثلة مـن المثقفين والسياســيين. وبــدلا من تحريك المياه الراكدة أصبحنا نبحث عن الوهم لنعيش فيه هرباً من واقعنا، فننقاد بسهولة إلى خدعة المقاومة والممانعة و نبتلع كذبة «صباع الكفتة»!!.

يقول الفيلسـوف الألماني فريدريك نيتشـه «إن الكذب والخيال ضروريان للّحياة أكثر من الحقيقة، بل إن الحقيقة تصبح قاتلة إذا ما اقترب منها المرء أكثر مما ينبغي، أو قبل الأوان».

أيمن أبولبن

تعقيباً على مقال عبد الحليم قنديل: استثمار أم «استحمار»؟

## ما كل ما يتمنى المرء يدركه

■ مقال بحمل كل التناقضات و هذه ميزة تسجل للأستاذ المحترم قنديل وللمؤسسة الجامعية التي تخرج منها. مصر سـيصلها حوالي 200مليار دولار وستستثمرها بقوة ورشاد وعقلانية عالية في مناخ استثماري محبط جد ومكبل بكل القيود ومليء بكل

فهناك البيروقراطية المعششة وهناك القطط السمان التي تتحين كل الفرص وهناك الفقراء والعراة والأميون الذين يملأون شوارع أم الدنيا مقابل وجد طموح زائد عن اللزوم لدى القيادة. طموح صيغ في أفخم الفنادق والمعارض الدولية وتحت رعاية المؤسسات المالية المتخصصة في الإبتزاز وتنميق الخطابات الاقتصادية -السياسية.

إن ما يتمناه الأستاذ الفاضل من مؤتمر شرم الشيخ هو ما يتمناه كل إنسان له عقل وإحساس وإدراك ولكن ليس كل ما يتمناه المرء يمكن أن يدرك حتى في أدني مستوى له.

عليه يمكن طرح التساؤلات البرئية التالية: هل لمصر القدرة على استيعاب هذه الكتلة الضخمة من الاستثمارات والأموال على فرض أنها ستبدأ في الوصول الآن؟

هل لمر الطاقات الخلاقة التي تؤهلها الإدارة والإشراف بحكمة على المشاريع التي ستكون عنوان الاســـتثمارات؟هل فــي مصــر مجتمــع مدني متطور يستطيع ان يشارك في عمليات الاستثمار وتبعياته؟هل النظام الـذي يرتكز فـي كل مرة علـي الماضي -بائسا كان او مشرقا- يستطيع أن يفكر بلغة الحاضر ويتحررمن تركة

هل للنظام الشرعية التي تؤهل لمواجهة الشعب ولتحمل المسؤولية واقناع المستثمر بالاستثمار؟

لماذا يحجم المال المصري المهرب أو غير المهرب - من الاقدام على الاستثمار؟ كيف نقنع الملايين بشد الحزام وهم يقرأون ويسمعون عن المليارات؟ أليس كل هذا مدعاة ليس فقط للسخرية والشك والتشاؤم ولكن أكثر من ذلك هو عنوان «للاستحمار اكثر منه للاستثمار» ؟ هل أسلوبك البلاغى الجيد سيكون كافيا لرفع الهمم والإقناع - حتى لمن لا يقتنع - بأنه يلزمنا جدية تفوق جدية أيام زمان؟

والله أتمنى ان يتحقق حلمك ويتجسد خطابك بأبعاده الاقتصادية -السياسية والإجتماعية -الانسانية ولكن لا أستطيع ان اكون مقتنعا بسهولة لأن لدى عقلا.

د.مبروك غضبان الجزائر

## تعقيباً على تقرير: سجن سوري للنساء ينافس «فنادق الخمس نجوم» خلال استجواب مذيعة النظام

اسباب الهجرة

الاوروبية بصدر رحب.

### مقابلة مفبركة

شاهدت المقابلة، شيء مرتب أمور لا تصدق تعرضو الدلال ليس طبيعيا كأنهم يسكنون قصرا وبين أهلهم وأحبابهم لو رأيتموهم كأنهم خارجون من صالون تجميل وجوههم منورة وبشرتهم مشدودة و حواجبهم مرسومة، وكأنوا صبحية عرسهم ما شاء الله عليهم وسبحان الله دب الحنان بقلب النظام الأسدي المتوحش.

### مشاهدات حية

إن هناك زنزانة في فرع المنطقة بدمشق النساء فيها عاريات تماما لا يلبسن شيئا، والمصدر شاب من سخرة حمل الموتى تحت التعذيب وفتحت تلك الزنزانة لحمل سيدة متوفاة من قبل سخرة الموتى التي كان

هذا النظام قذر يعطى المعتقل والمعتقلة أوراقا بيضاء فيها من التهم الجاهزة الكثير ثم يجبره على التوقيع لكن بعد أن يوصله إلى حافة الموت

ومن ضمنها محرقة الجثث التي أقامها نظام القتل في دمشق في حرستا وبإشراف ايراني.

والله في المعتقلات السورية هناك هولوكوست حقيقي ينفذ ضد

د . أحمد – النمسا

### ممنوع الإتصال مع الموقوفين

لمن لا يعرف سوريا .... لا يمكن لأي شخص يعتقل أن يعرف ذووه في

أي سـجن او فرع ... إلا في حالات أن تدفع المبالغ الطائلة ونادرا جدا ما يتم الإتصال مع الموقوفين دون محاكمة وتكون النتيجة الوقوع بين يدي

### رواية القوقعة

لو تسنى لأحد أن يقرأ رواية «القوقعة» للكاتِب السوري مصطفى خليفة (وهي من أكثر الروايات واقعية وأدَقها تصويرًا للتعذيب الوحشي، بل ما دون-الحيواني، فيما يُسمِّي بأدب السُّجون خاصَّةً)، لرأى أنها تُروى، على لسانِ سَجينٍ مسيحيٌّ ألصِقَتْ به تُهمة الإنتماء إلى تنظيم الإخوان المسلمين في سورياً.

وبسبب من هذه التهمة المثيرة للضحك الأسود والبكاء المرِّ، في آن واحد، بقيِّ هذا المسليحيُّ في أقبية وسجون النظام الأسدي المافيويّ الطائفي المَجرم (على زمن الأبّ السفاح)، بقي ثلاثة عشر عامًّا يُشاهد ويعاني كلُّ أشكال التعذيب الوحشي وما دون-الحيواني التي يمكنُ، أو حتى لا يمكن، أن يتصوَّرَها العقل البشري، بأيِّ شكل من الأشكال!

حي يقظان

### دهاء الساسة

ذكرني هذا بما كان يقومون به ونصن صغار من تجميل وتنظيف للمدرسة قبل زيارة أحد المسؤولين ومن ثم الحرص على أن تكون ملابسنا حسنة المظهر والشرائط الحمراء تزين شعرنا والمعلمون والمعلمات في أبهى حلة والورود تزين الأقسام الدراسية ورائحة المعطر تعبق الأنوف من على بعد كيلومتر ...

ما ان يغادر المسؤول حتى يعود كل شيء إلى ما كان عليه قبل الزيارة.

ماجدة – المغرب

وهذا النموذج يتكرر طبعا في كل مكان ينتظر زيارة مسؤول من ادارات

ومستشفيات وملاجئ . فك الله أسر هؤلاء المسكينات ونصرهن على من

ظلمهن، بكل صراحة اختلطت الأمور وما عدنا نميز الظالم من المظلوم.

كنت شديدة الحماس للثورة السورية ولكل الثورات العربية في كل مكان، لكن الساسة أشد دهاء منا وبصراحة لا تنقصهم الحنكة

السياسية في تدبير أمور الشعوب انها خبرة سنوات طوال، استطاعوا

وجعلوا كلمة الحرية ترادف عندالناس الصروب والفتن

بدهاء ان يجعلوا كل همنا في لقمة خبز وسقف آمن يؤوينا.

عندما قررت الهجرة أو بالأحرى الهرب إلى المانيا من عند أهلي ومن عند العرب، وعاداتهم السيئة كان عمري 17 عاما . والآن وقد تجاوزت الـ 60 من العُمر، رغم محاولة أهلي باقناعي للرجوع إلى ارض الوطن، وإن كنت لا أدري كفلسطيني أي وطن يقصدون. ونظرا لما يحدث في بلاد العرب من إجرام وتشرد وهذه الأسباب كانــت كافية لــي ولكثير مــن النــاس أن يهاجــروا ويتلقوا الجنســيات

طاهر الفلسطيني -المانيا

## السجن للمجرمين لا لطالبي الحرية

التلاعب بمصير الشعوب يجب أن ينتهي وإلى الأبد، فالسجون للمجرمين القتلة وليس لطالبي الحرية والكرامة، هكذا نظام غاشم

الكروي داود - النرويج

## لا فرق بين الكبير والصغير

أذل الناس واحتقر آدميتهم يجب أن يزول وفورا، الحرية للانسان

هذا النظام الذي لايزال يقتل أهله أيا من كان صغيرا أو كبيرا مازال يتفنن بالقتل والاستبداد مع الحرائر قاتلهم الله اللهم ارنا فيهم يوما اسود انك تمهل ولا تهمل.

### تزييف الحقائق

من إحترف قتل الشعب السوري وشرد الملايين لا يتوانى في تزييف الحقيقة وإحتراف الكذب والخداع أمام أعين الجميع ما زالت العقلية العسكريتارية الفاشيه التي لا ترى إلا عظمة أفعالها هي المنهج السائد في القيادة. أعان الله معتقلي سوريا نساء واطفالا ورجالا وما النصر

محمود ابو أنس- الصين

### عار على الإنسانية

هذا النظام المستبد والمجرم والظالم بالتأكيد يفتقد لأدنى درجات الإنسانية والأخلاقية والذى أقام المعتقلات والسجون بحق أبناء شعبه وخصوصا الأمهات والأرامل، وغير ذلك من الاعدامات والمجازر انه شيء مرعب وعار بحق الإنسانية وحقوق الإنسان؟

منال



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الأراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو إرسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة: Hammersmith, London W6 0QU, UK عنوان الجريدة: ورسائلكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني:

menbar@alguds.co.uk

## د. على محمد فخرو\*

المطلوب خروج السلفيين المعتدلين من التشرذم والانقسامات وتكوين صوت واحد

نفســه، ونبذوا بازدراء ما طرحته الأجنحة الوعظية المعتدلة في التيار من شعارات الوسطية، عبر الحقب الطويلة من تاريخ الفكر السلفي الإسلامي، واستبدلوا

ضد الإرهاب

مسؤوليته التاريخية بشأن ما يجري فى أرض العرب على يد «القاعدة» و »داعش» وأخواتهما، من الجهاديين التكفيريين الممارسين للعنف والتوحش البربري باسم ذلكً أن قادة وأفراد تلك الجماعات البدائية خرجوا من تحت أجنحة ومدارس التطرف داخل التيار السلفى

■ تــرى، هــل يــدرك التيار الإســلامي السـلفي

الوسطية بأفكار أكثر المتزمتين والمتعصبين والمتخلفين من بعض فقهاء هذا التيار. وإذن فمطلوب من التيار السلفي المعتدل، قبل غيره، أن يرفض بصوت ناقد عال، لاغمغمة فيه و لاغموض، الفكر الإسلامي المتخلف المتوحش اللاإنساني، الذي تتبناه تلك الجماعات التكفيرية من جهة، وتندد بصور الممارسات الشيطانية الدموية التي يشاهدها العالم

يوميا بحق الأبرياء من المصلين والمتسوقين والمارة وأطفال المدارس وغير المعنيين بسخافات وبلادات وجنون ما يجري في بلاد العرب.

نطالب بذلك لأنُ الجماعات التكفيرية تلك لن تستمع لاحتجاجات القوى السياسية القومية، فهي تعتبر القومية بدعة، ولا نداءات القوى اليسارية الليبرالية، فهي تعتبرها علمانية ملحدة، ولا لانتقادات العالم، فهي تعتبره أرض وعالم الكفر، ولا حتى لتحفظات الإخوان المسلمين، فهي تعتبرهم أهل سياسة أكثر من أهل دين. ولا يوجد مصدر قد يؤثر ويردع، إلا المصدر الندى خرجت منه تلك الجماعات، التي لازالت تعتبر بعضا من تراثه ومدارسـه وفقهائه مصدر إلهام يبرر

بربربيتها ودمويتها.

لكن، وبصراحة تامة، لن يستطيع التيار السلفي السياسي المعتدل المساهمة في القيام بتلك المهمة، لدحر هذا الجنون وإنقاذ الأمة العربية من الورطة التي تعيشها، إلا إذا بدأ أولا بتطهير ساحته الفكرية مما علق بها من أقوال وأفكار وقراءات بعض فقهائه ومنظريه، التي حتى لو كانت صالحة لأزمنة أصحابها، إلا أُنَّها ما عادت صالحة لهذا الزمن الذي نعيش، إن القضيّة المفصلية بالنسبة لهذا الموضوع هو قبول التيار السلفي الوسطى المعتدل بشجاعة وموضوعية متزنة بأن كبار أئمة وفقهاء ومنظري التيار السلفى، مثل الإمام أحمد

بن حنبل والفقهاء أحمد بن تيميَّة وابن القيم الجوزي ومحمد بن عبدالوهاب وغيرهم، هم من البشر القابلين، كما أكد الإمامين أبو حنيفة والشافعي على سبيل المثال، للصواب والخطأ والشطط.

مسؤولية السلفيين تجاه التطرف والبربرية

أزمنتهم وحاجات مجتمعاتهم آنداك، لكن بعضاً من تلك الاجتهادات ما عادت صالحة لأزمنتنا وحاجاتنا. إن قـول أحدهم بجـواز قيام الأنظمة السياسية على أساس القوة والغلبة والقهر، أو قول آخر «بأن من غلبهم صار خليفة وسمى أمير المؤمنين» يضادد ويتناقض كليا مع تطلعات ملايين العرب، الذين خرجوا إلى الساحات مطالبين بالديمقراطية وتبادل السلطة سلميا عن طريق الانتخابات.

لقد اجتهدوا بصدق وإخلاص من أجل ظروف

والأمر نفسه ينطبق على ضرورة مراجعة فقه طاعة ولي الأمر، وتحريم الخروج على الحاكم، حتى لو كان ظالما، وموضوع إلزامية أو عدم إلزامية الشورى، وفقـه الفرقة الناجية واسـتئصال أو تكفير الآخرين، وموضوع الصفات التي يجب أن تتوفر في ولي المسلمين، كالتركيز على صفتى القوة والأمانة وتهميش صفات العدالة والعلم والكفاءة ورضا الأمة، وموضوع

وزن وأهمية وضرورة الرأي «بجانب النص، وموضوع تاريخيــة آيات الســيف والجهاد التــى نزلت لحماية الدين الوليد، ويريدها البعض طريقا مفتوحا للدخول في صراع أبدي مع غير المسلمين، وغير ذلك من القضايا الفقهية والسياسية التي تحتاج إلى قراءات جديدة تنسجم وتتناغم مع العدالة الإلهية ومقاصد الإسلام الكبرى وتطورات مجتمعات العرب الحديثة.

والواقع أن تلك المراجعة المطلوبة للخروج من تجمد السلفية في أطر فقهية عفى عليها الزمن وأصبحت بحاجة للتمدي والنقد والتجاوز لن تكون بدعة جديدة. فقد سبقتها منذ القرن التاسع عشر محاولات السلفيين الإصلاحيين من أمثال محمد عبده ومحمد رشيد رضاً وعبدالرحمن الكواكبي، ومحاولات بناء مدارس فقهية أعطت وزنا كبيرا للبرهان والعقلانية وللإصلاحات الاجتماعية ولمقارعة الاستعمار وللاقتداء بالكثير من منجزات الحضارات والثقافات العالمية، وذلك من مثل المدرســة السنوسية والمدارس السلفية الوطنية الإصلاحية في مختلف بلدان المغرب

لسنّا هنا معنيين بتأييد أو نقد أو معارضة هذا الفكر

السلفي أو ذاك، أو المفاضلة بين هــذه الحركة الســلفية أو تلك. إنما نحن بصدد تذكير التيار السلفي، وعلى الأخص الحركي السياسي المعتدل منه، بمســؤُ وليته الجزئية، الفكرية والخطابية والتنظيمية، عما يحدث من بلاء في أرض

من هنا لا يجوز للسلفيين أن يجلسوا على قارعة الطريق ويرددوا ... لا حول ولا قوة إلا بالله»، أو يعارضوا هذا الجزء مما ترتكبه «القاعدة» وأولادها من

حماقات ويباركوا ذاك الجزء الآخر، المطلوب خروج السلفيين المعتدلين من التشرذم والانقسامات وتكوين صوت واحد ضد جنون وبربرية «القاعدة» و »داعش» واخواتهما، ونقدهم بصوت مسموع، ومحاصرة وفضح فكرهم المتخلُف العنفّى، ووضع اليد في يد الآخرين لإخراج أمة العرب ودين الإسلام من محنة تاريخية كارثية تهدد وجود هذه الأمة ومستقبل هذا الدين.

\* كاتب بحريني

### بریجیت<sub>»</sub> عا صحافيا يقول فيه، إن زيارته هي رسالة

■ تقطع إحدى محطات الإذاعــة في تونسس برامجها للإعلان عن خبر عاجل. ويزف المراسل من أمام متحف باردو بشرى للمستمعين، «لدينا نبأ سار، فقد عثرت قوات الأمن هذا الصباح عند قيامها بتمشيط قاعات المتحف، بعد يوم واحد من عملية باردو على حارس وسائحين أجنبيين اثنين اختبأوا جميعا داخل قبو بعيد عـن الاماكن المفتوحة للجمهور». بعدها يمرر الميكروفون مباشرة إلى شـاب يقـدم نفسـه على أنــه الحارس المقصود، فيلخص مغامرته البطولية في كلمات قليلــة لا تتعدى أنه «بمجرد ســماعه صوت الرصاص هرب إلى القبو وحمى ســائحين اثنين اعترضا سبيله، بان ادخلهما معه ذات المخبأ إلى ان عثرت عليهم قوات الأمن في الصباح بعد قضائهم ليلة كاملة هناك». ما يضيفه وزير الصحـة في الاثناء وفي تصريح آخر لاذاعة موزاييك الخاصة، هو أن السائحين هما زوجان اسبانيان وأنهما في حالــة صحية جيدة، وايضــا وهذا الاهم

نزاربولحية

مولودها المنتظر تونس». العثور على ناجين من مجزرة باردو، بعد يوم من حصولها، والوعد بأن تظل تونس راسخة في ذهن ووجدان الزوجة الإسبانية، لم تكن الأخبار السعيدة الوحيدة بعد حالة الوجوم والقلق والصدمة التي سببها حادث وصف بالأعنف والأشد دموية في تاريخ البلد المعاصر، فقد هلت بشائر الدعم والتضامن من الشرق والغرب، وكأن العالم بصدد التسابق إلى التهنئة على إنجاز لا التعزية ي مصيبة، لــم يكن أحد يتصــور أن بخرج الوزير الأول الفرنسي بعد ساعات قليلة من العملية ليقول، «كلنا نعتبر انفسنا تونسين. كلنا نشد على ايدى التونسيين لان المعركة التي يخوضونها هي معركة مشــتركة». وأن يضيف وزير خارجية بلده بأنه «ليس صدَّفة ان يطال الارهاب تونس التي تمثل الامل للعالم العربي. الامل بالســـلام والاســـتقرار والديمقراطيةً الذي يجب ان يعيش...». وان تنتشر بشكل هستيري على شبكات التواصل الاجتماعي حملات تحت عناوين «سازور تونس» أوّ» أنا تونسي» أو «أنا باردو»، بشكل يماثل، الى حد كبير ، ما جرى في اعقاب هجمات «تشارلي إيبدو» في فرنسا مطلع

ان «الزوجـة الحامل تعهدت بأن يكون اسـم

العام الحالي. لم يحصل أبدا في السابق، ولو العشــر مـن تلك الحمــلات، ولــم ينتبه أبــدا حماة الديمقراطية وحراسها في الضفة الشمالية للمتوسط ومن وراء المحيطات، إلى انها صارت عرضة للتهديد والمخاطر جنوبا في نسختها العربية الوحيدة والفريدة.

لقد ذكر تقرير اصدرته المؤسسة البحثية الامريكيـة «بوتوماك انسـتيتيوت» و «انتر یونیفرستي سنتر اون تیروریزم ستدیز» ان «معدل الانشطة الارهابية في شمال افريقيا والساحل قد تنامى بأزيد من25 بالمئة العام الماضي، واضاف التقرير ذاته ان نصيب

لن نسكت،

يعنى أننا

سلاح...

المقطوع

في كنف

«سورية

الأسد»

وهو لساننا

منذ ولادتنا

تمتلك أعتى

تونس من تلك الهجمات بلغ 27 هجوما خلال السنة الماضية فقط، فهل كانت كلها مجرد أحداث بسيطة لا تستدعى تضامنا دوليا، أو حتى اقليميا مماثلا لما حصل بعد هجوم باردو، أم ان هناك فرزا وتصنيف غير معلن لدرجة الاهمية والخطورة يجعل هجمات تقدم على انها بسيطة وعادية وتحت السيطرة، وأخرى تنزل على انها مهمة وخطيرة ومدرة للتعاطف والتآزر الدولي واهتمام الدنيا بأسرها؟ قد يكون ذلك التصنيف جـزءا من حقيقة كونية باتت واضحة ومكشوفة للجميع وهي،

أن العمليات الموصوفة بالارهابية صارت اليوم شكلا جديدا للاستعمار وبابا من ابواب التدخـل الغربي تحت مبـرر التضامن. ومن المفارقات التي قد تثير سنخرية البعض هو ان الغرفة الجهوية للنساء صاحبات الاعمال منحت في الثامن من الشهر الجاري وبمناسبة الاحتفال باليوم العالى للمرأة جائزة «المرأة المؤثرة» للعام الحالي إلى وزيرة السياحة، ليتضح بعد أسابيع قليلة من ذلك التكريم، أن اكثر النساء تأثيرا خلال الشهور الاولى من العام على الاقل هي عاملة نظافة بمتحف باردو، تردد في وسائل الاعلام المطية منذ الساعات الاولى لعملية المتحف انها كانت من بين الضحايا، وتم تقديمها بأكثر من اسم، ليتضح اخيرا ان الامر لم يكن سوى مجرد التباس وانها ماتزال على قائمة الاحياء، لم يقدم احد في الاعلام المحلى اعتذارا، وحتى مجلس الشّعب الذي سارع إلى عقد جلسة طارئة واصدار بيان استنكار وترحم على ارواح الضحايا، لـم ينتبه الى ان المرأة اللغز، كما باتت توصف، لـم تكن ابدا ضمن ضحايا العملية. لكن قد تكون للاعلاميين في تونس اعذارهم، فها هـي أعرق الصحف القرنسية تسحب عنوانا لاحدى مقالاتها، من دون شرح أو تبرير أو اعتذار، فقد نشرت صحيفة «ليبراسيون» فور ورود انباء حادثة باردو مقالا بعنوان «انتهت تونس انتهت السياحة»، لكن بعد ساعات قليلة فقط من ظهوره على موقعها الالكتروني تم تغيير العنوان ليصبح «كنا نعلم انهم سيضربون ولكن»، وقد فسر البعض ذلك التغيير بأن الصحافية ايلودي اوفري كاتبة المقال، تلقت عددا كبيرا من التعليقات والرسائل المستنكرة للعنوان الاول، ماحدا بها الى الاسراع بتغييره. ومن الطبيعي ان يثير العنوان قلقا داخل الاوساط الرسميّة التونسية، وان يصل حد تكفل الرئيس بالرد على العنوان المسيء، في خطاب ذكرى الاستقلال، حيث قال الباجي قانَّد السبسي في إحدى فقراته للصحافيةٌ الفرنسية بشكل مباشر «انت من انتهيت وليست تونس» لكن زلة «ليبراسون» لن تعكر باي حال علاقة معقدة وقديمة بين فرنسا ومستعمرتها السابقة الصغيرة، فها هى باريـس لا تتأخر عن توجيه رسـائلها، في الوقت والمكان المناسبين، وهو احتفال تونس بذكرى استقلالها عنها قبل تسعة

مخبر ثقافي مفتــوح قد يعطي تــمارا زكية، لكنها هجينة تغري باقي دول المنطقة في مراحل موالية بالاخذ ولو بقسط محدود وفي حين تنتظر العاصمة التونسية حلول وفود من عدة دول من العالم للتضامن معها الاحد المقبل في «مسيرة ضخْمة»، بحسب ما اعلنته وزيرة السياحة، لا يزال هناك من التونسيين من ينتظر الترجمة الفورية لتصريحات الرئيـس الباجي من ان «الحرية تنتهي عندما يبدأ الارهاب»، ويترقب معها أيضا معرفة السر وراء الاهتمام الفرنسي والغربي اللافت بالبلد الصغير، والاهم من ذلك على الاطلاق موعد انفصال باردو التونسية عن بريجيت الفرنسية بعد ما يقارب الستن عاما من اعلان «الاستقلال وخمسين عاما من الان. إذ بعد كلمات اولاند مع فرنسا وليس عنها»، مثلما كان يردد اول ورئيس وزرائه ووزير خارجيته، ها هو وزير رئيس للجمهورية في تونس. داخليته ولا احد غيره يحل في العاصمة

\* كاتب وصحافي من تونس

قوية للارهابيين مفادها أن عملكم الارهابي الجبان لن يفرقنا، بل سيجمعنا لمحافحة الارهاب، ثم يضيف بأن «تونس ضربت في اماكن رمزية كمتحف باردو وبجوار مجلس نواب الشعب وهو رمز الديمقراطية، وقد قتل في العملية شرطي يمثل سيادة القانون... وقد ضربنا نحن في باريس كذلك بالارهاب، ونحن ضربنا معا، على الرغم من ان الاماكن ليست واحدة ولذلك يجب ان نضرب الارهاب». إذن الامر واضح ولا يحتاج عناء من بيت الطاعة والتحجج بالديمقراطية

مزيدا من التفصيل، فمن كان يتصور ان البلد الصغير قادر على الخروج بسهولة ومن دون والحرية وغيرها من الشعارات، لفك القيود الاستعمارية الثقيلة، التي تشده إلى فرنسا فهو واهم وحالم . فها هو وزير داخلية الامبراطورية يقول، من دون لبس اوغموض إن الانفصال مستحيل وغير مسموح ويعطي في المقابل تحليلا سيكولوجيا وانثروبولوجيا مفصلا لعملية باردو، يجعل منها مجرد نسخة مصغرة لعملية باريس. ولا يغفل الوزير بالطبع عن عرض خدمات فرنسا ومساعدتها الثمينة في القضاء على غول الارهاب، فكما ساعدت الاستبداد وعبدت الطريق امامه لعقود طويلة لضمان مصالحها الحيوية، فهي مستعدة اليوم مثلما يفهم من كلام برنار كازنوف، ان تمد الديمقراطية الناشئة بما يلزمها للحياة والصمود. وما يلزمها ليس بالتأكيد طائرات «ميراج» كتلك التى ارسلتها منذ مدة إلى الاردن لضرب «تنظيم الدولة»، ولا طائرات رافال مثل التي باعتها الشهر الماضي للنظام المصري، بل مجرد ضبط مشترك ودقيق لحدود الديمقراطيـة ودوائرها، حتى لا تنحرف ابدا لا في المستقبل القريب ولا البعيد عن الفلك الفرنسي، بالنسبة لباريس هناك وراء البعد الاستراتيجي والاقتصادي تمدد حضارى

و ثقافي لا مناص من الحفاظ عليه وصونه، مما يلـوح طموحـات أو تهديــدات محدقة. وتونس بهذا المعنى هي البوابة الاولى في الشمال الافريقي لمثل ذلك التمدد، وهي ايضاً



من يتصور

أن تونس قادرة على فك القيود الاستعمارية التى تشدها إلى فرنسا فهو واهم وحالم



## مجتمعاتنا والتسييس المفرط صادق الطائي\*

■ في حوار تلفزيوني أجري مؤخرا مع السياسي العراقي د. غسان العطية تذكر فيه دراسته للعلوم السياسية في الجامعة الامريكية في بيروت في الخمسينات من القُرن المنصرم، حيث درس العلوم السيّاســية بناء على نقاش مع والده الثري الشّــيخ القبلي الذي اصبح وزيرا في العهد الملكي الشيخ رايح العطية.

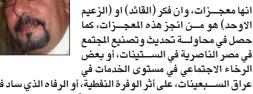
يذكر انه كان مؤهلًا وراغبا في دراســة الصيدلة في الجامعة، الا ان والده رفض فكرة دراسة ابنه لمواد تؤهله لان يفتح (دكانا) بعد ذلك ليسترزق منه، بينما دراسة العلوم السياسية سوف تؤهله لأن يعمل في سلك الخارجية مثلاً. أما اذا اكمل دراسته العليا فسيكون اســـتاذًا في الجامعة. وفي يـــوم التخرج يأتي غســـان العطية الي الجامعة وهو يحمل عباءة الخريجين بيده، فيرى ماسح احذية يجلس في باب الجامعة، يذهب اليه ليمسـح حذاءه قبل الدخول، وكان ماست الاحذية يمازح الطلبة ويجاملهم بكلمات مفرحة، أملا في اكرامية تضاف الى اجرته المعتادة، فيقول إن شاء الله دكتور فيرد عليه العطية، لا لسـت دكتورا فيقول له ان شـاء الله مهندس، فيرد عليه لا لست مهندسا، فيسأل ماسح الاحذية باستغراب؛ ماذا اذن؟ فيجيبه، علوم سياسية، فينظر ماسح الاحذية باستغراب الى هذا الشاب الثري الذي خمن مستواه الاجتماعي من ماركة حذائه ليقول له يعني شو علوم سياسية؛ فيقول له العطية انه درس العلوم السياسية ليكون سياسيا ومفكرا وباحثا، فيطلق ماسح الاحذيــة ضحكة مجلجلة ويقول له يا زلمة وهي السياسـية بدها دراسة، كلنا بنتكلم في السياسة.

هذه الحادثة تمثل مصدرا مهما للناظر بتمعن الى مجتمعاتنا العربية، إذ أنك تجد المجتمع من طبقاته الدنيا حتى نخبه مشعولا ومهموما بالصراعات السياسية، بطريقة غير مألوفة في بلدان العالم الاخرى، فمجتمعات العالم أصبح الهم العام لديها محصورا بما سـتوفره لها الحكومـة او المعارضة من خدمات تسـهل حياتها وتجعلها حياة كريمة تليق بها، لذلك عندما تنظر إلى برامج الاحــزاب في اغلــب دول العالم اليوم تجد ان البرامج السياســية العامة للاحزاب متشابهة جدا، وتكاد تكون متطابقة، لكن أولوية السباقات الانتخابية تنصب على البرامج التي ستقدم خدمات ضل للمجتمع، في قطاعات الاقتصاد و تقليص البطالة و تحب التأمين الصحى ورفّع مستوى البحث والتعليم وغيرهما، وتجد ذلك حتى في الاحزاب المتعارضة ايديولوجيا، فقد انزوت الاختلافات الكبرى بين الاحزاب مفسحة الطريق لدولة الرفاه الاجتماعي، فتجد على سبيل المثال في بريطانيا اليوم الصراع بين حزب العمال، بما يمثله من توجه يســـاري معتدل، مع حــزب المحافظين بما يمثله من توجه يميني معتدل، على اساس البرنامج الخدماتي الذي يقدمه كل حــزب إذا ما فاز في الانتخابات، ولا يهتــم المواطن كثيرا باللغو الايديولوجي للاحــزاب، لانه توصــل الى فهم مفــاده أن وظيفة السياسي هي كونه رجل خدمة عامة واجبه تقديم الافضل للمجتمع، وهذا هو الحال في اكثر دول العالــم، إلا دول عالمنا العربي، فما زال سياسيونا يرتدون قناع دون كيشوت ويبحثون عن طواحين هواء حقيقية أو متخيلة لمحاربتها، يسلحبون وراءهم تابعهم سانشو المسكين، الذي هو شعبهم، على حماره الهزيل ليلقوا بهم في اتون معارك ليس لها اول ولا آخر.

والسياسـة في مجتمعاتنا مازالت تحتفي بالكلام والشـعارات الكبرى، عبر سـرديات يغلفها عدم الفهم والغموض، يتلقاها رجل الشارع فيحتفى بها وتدخل مخياله الأجتماعي محورة ومتأقلمة مع ما استقر في النفوس من ثقافة شعبية، فكم سالت دماء تحت راية (يا عمال العالم اتحــدوا) ومثلها أو ربما اكثر تحت راية (الامة العربية الواحدة) وحتى الشعارات التي تحاول ان تتماس مع واقع الطبقات الفقيرة من المجتمع، كانت تســوق على شكل احلام هلامية لا يستطيع أحد الإمساك بها مثل (وطن حر وشعب سعيد) ولا أحد يسأل كيف سيكون الشعب سعيدا؟

وعندما تنجز انظمتنا أو حكوماتنا، التي يقف على رأسها عادة (قائد ملهم) بعض مستحقات المجتمع، عليها تسويق هذه الامور على

بين الألم والأمل أربع سنوات ثورة



عراق السبعينات، على أثر الوفرة النفطية، أو الرفاه الذي ساد في دول الخليج لكونها دولا ريعية قائمة على ثروات طبيعة نبعت من الارض، من دون حساب او تخطيط او تعب، مع العلم أن كل ماقامت به الحكومات والانظمة يعد من اولويات واجباتها، بل أنها تعتبر مقصرة اذا لم تقم به، بل انها مقصرة حقا اذا ما قسنا الامر بما توفر لها من امكانات وما حققته من انجازات على ارض الواقع.

ولكن هنالك بعض التجارب التي ربما بدت مختلفة ويجب الاشارة لها، فقد قرأت حركات الاسلام السياسي في مصر مثلا ابتعاد النخب السياسية القومية او اليسارية عنَّ الهَّم الحقيقي للمجتمع، وانغلقت على لغو النخب الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، فدخلت حركات الاسلام السياسي بشكل كاسح لتسد الفراغ الــذي خلفته الحكومــة والمعارضة، لتتمَّدد في المجتمــع، فقد قامتُ حركة الاخوان المسلمين منذ السبعينات، بعد ان تجاوزوا الصدام مع النظام بالاشتغال على اسلمة المجتمع عبر الاشتغال على هموم الإنسان البسيط من قاع المجتمع، وتم ذلك باقامة شبكة خدمات اجتماعية تكون عادة مرتبطة بالمساجد التي يديرونها، حيث تقدم عبر هذه الشبكات خدمات التعليم والصحة والتكافل الاجتماعي ورعاية المعوزين، وكل ذلك يقدم مع جرعات من أسلمة المجتمع حتى وصل الحال في يناير 2011 الى ما شهدناه من سيطرة الاسلام السياسي على الشارع المصري. لكن حركة الاخوان وبعد ان تمكنت من بسط نفوذها على الحكومة والبرلمان سقطت بعد اقل من سنة في امتحان توفير احتياجات المجتمع الحقيقية، ومن المهم ان نشير الى أن تجربة الاسلام السياسي في عموم دول العالم العربي اخرجت مجتمعاتها من حفرة شعارات صغيرة كانت تطلقها الحركات اليسارية والقومية والوطنية لترميهم في بئر الشعارات الكبيرة الممثلة بـ (الامة الاسلامية) العابرة للقارات.

لقد روي عن شخصية غريبة في عراق الخمسينات من القرن الماضي، عندما كانت فورة الصراعات الايديولوجية محتدمة بين التيار اليساري والتيار القومي، كان هذا الرجـل الغريب الاطوار صاحب دكان في شارع الرشيد قلب مدينة بغداد والشارع الذي ير فيه كل المظاهرات و الاحتجاجــات، و كان صاحب الدكان من المهوسين بالمظاهرات والهتافات، وكلما مرت مظاهرة في الشارع يسارع الى اغلاق دكانه ليشارك فيها، من دون تمييز لاتجاهها السياسي، وكان يصر على ان يُحمل على الاكتاف ليهتف بصوته الجهوري (فلسطين للعرب) الشعار الرئيس لتلك المرحلة، وعلى عادة الباعة في تلك الايام كان يضع كيس نقوده في وسط دشداشته بعد ربط حزام جلدي عريض على وسطه، وكان يقوم بالتأكد من وجود كيس نقوده في المظاهرات بين هتاف وهتاف، وفي احدى المرات وهو مشغول بالهتاف (فلسطين) فيرد الجمهور بصوت مدو (للعرب)، واذا به يتلمس كيس النقود فلا يجده فقد سـرق منه في الزحمة وهو محمول على الاكتاف، فكاد يجن وبدأ بالصراخ (كيس النقود) فيأتيه صوت الجماهير مدويا (للعرب)... (كيسي) .. (للعرب) و من و قتها ترك صاحب الدكان هذا الهوس بالمظاهرات وانشفل بدكانه، واقسم انه لن يقربها بعد الان، لكن مجتمعاتنا ماتزال تهتف ولا تعرف من سرق كيس نقودها.

\* كاتب عراقى

## السياسة في مجتمعاتنا ما زالت تحتفى بالكآلام والشعارات الكبرى



التونسية يوم احتفالها بالاستقلال ليستقبل

من كبار المسـؤولين ويعقد بعـد ذلك مؤتمرا

■ «ارفع علم ثورتك»: هكذا رفع ناشطو الثورة السورية شعارهم على وسائل التواصل الاجتماعي، في الذكرى الرابعة لانطلاق الثورة السورية، علمٌ بأربعة ألوان، هي

بينض صنائعنا خضر مرابعنا سود وقائعنا حمر

ألوان مستمدة من بيت الشعر للشاعر صفي الدين

نفسها ألوان علم النظام وغالبية الدول العربية.

لكننا الآن كسوريين، وإن كنا نرفع علم الثورة بألوان الأبيض والأخضر والأسـود والأحمر، فإننا لا نشعر أن بيت الشاعر الحلى يمثلنا، فما زالت ثورتنا ثورة انعتاق وحرية، ومهما سَرقت واتشحت ألوانها بالسواد، يبقى هدفها الأسمى تحويلنا من رعايا دولة استبدادية إلى مواطنين أحرار في دولة مدنية تعددية ديمقراطية، ولهذا يصح أكثر أن ننسـب لألوانها قيماً، كالحرية والكرامة والمساواة والعدالة الاجتماعية.

اليوم في ذكراها الرابعة، نتذكر شجاعة أطفال درعا، وهم يخربشون أحرف حريتنا الأولى على جدران الصمت، ويعلموننا أن الرجولة ليست بالاستقواء على الجنس الناعم، ولا بطول الشارب وانتفاخ العضلات، وإنما هي في رفض الذل ورفع الصوت في وجه الطغاة. ونتذكر جملة المواطن السوري المقهور، «أنا ماني حيـوان وهالعالم كلها مثلي»، جملة تختصر ببساطتها كل معاناة الشعب السوري مع نظام استعبد شعبه وجرده من كرامته وأبسط حقوقه الإنسانية.

حقاً... لا شــىء يشبه ما عاشه السـوريون خلال الأربعين سنة الماضية، وكأن الروح تتخلل في ملوحة من القهر والحرمان، ولكن من دون أن تعتادها، بل يمكن القول إن ما حدث في آذار السوري، يكاد يكون

عريقة في القمع و الاستبداد، و متوافق عليها دوليا، فكأنك تقف عارياً ووحيداً أمام العالم بأسره. وهكذا كانت الثورة السورية اليتيمة العارية، كأنها تحارب العالم وتعريه، ولهذا تكالبت عليها بالنهاية كل

ضرباً من الجنون أو المستحيل، فإن تتمرد على منظومة

قوى الشر والتطرف من دول إلى جماعات ارهابية. صحيح أننا نشهد اليوم انتصاراً جزئياً للاستبدادين الأسدي والداعشي، وإقصاءً للشعب من معادلة الصراع الإقليمــى والدولى، ولكن ما صار جليا أيضاً أن النظام ســقط فعلياً على الأرض، فقد خســر أكثر من سبعين بالمئة من مناطق سيطرته، وأصبح مجرد ممثل للنفوذ الإيراني ومطامحه التوسيعية في المنطقة، في حين أن ما ربحه الشعب السوري، يستحيل انتزاعه منه بعد الآن، فلقد هدم جدار الخوف الرهيب، ولا شيء يستطيع بعد اليوم أن يعيد مارد الثورة إلى قَمقمه، فيما عدا تعويذة الألوان الأربعة، حرية وكرامة ومساواة وعدالة الاجتماعية،

أتذكر اليوم أكثر اللافتات التي حفرت في وجداني بداية الثورة، حملها شاب في تظاهرة وكتب عليها: «لن نسكت كما سكت آباؤنا عن مجزرة حماة».... لن نسكت، يعنى أننا نمتلك أعتى سلاح، وهو لساننا المقطوع منذ ولادتنا في كنف «سورية الأسد»، فيما يخصني أعترف، وأنا في أواسط الأربعين، بأننى لم أعش لحظة سعادة حقيقية منذ ولادتي، مثلما عشت لحظة هتفت فيها مع الآخرين «سورية بدها حرية»... وكأنني استعدت صوتي، وكأن قدميي عندما رقصتا مع الآخرين فوق صور الطاغية، أعادتًا لي توازني فُوق هذه الأرض المائلة، هذه اللحظة وهذا الإحساس لن يستطع أحدٍ أن يسرقه مني بعد اليوم... إحساسي هذا ليس وهما، وهو ما عبر عنه شاب مصاب في بداية

وحده فاقد الشيء يدرك قيمته، وأنا مثله أشعر اليوم بأننى ابنة للحرية، بعد أن كنت ومنذ ولادتي ابنة للســجن، الذي ابتلع أبى وطفولتى معه. الثورة حررت لساني، ليروي ليس قصتي وحدي، بل آلاف القصص السورية المشابهة، التي جعلت قصتي مجرد نسخة مخففة لما يعيشه الســوريون اليوم، وقد صار الســجن الصغير باتســاع وطن. وكأن حكاية البنت الصغيرة التي كنتها، تو الدت سلسلة لا نهائية من قصص المعاناة السورية مع السجان الواحد بوجوه متعددة، وكل محاولة منا للتذكر هي قطع رمزي لأحـد تلك الرؤوس، فما يخيـف القاتل حقاً ليس جثة القتيل، بل الشهود القادرين على رواية وقائع الجريمة

إذن نتذكر كفعل مقاومة، والذاكرة عشوائية وغير متسلسلة، والآن أراني في بداية الثمانينات من القرن الماضي... في حصة التربية العسكرية المدرسية، يقف الطلاب كما في فرع التحقيق السياسي، ويجيبون عن كل الأسئلة الشِّـخُصية على الملأ. أما السؤال الذي كان يزعجني دائماً، ويثير من حولي الهمس واللمز، فكان عن مهنة والدي. فهل أجيب بأن والدي معتقل سياسي وغير قــادر على العمل، أم أختصر المســألة ببســاطة اللافتة التي ظلت معلقة على باب عيادته الحمصية طوال سنوات سجنه، كان خياري دائماً محسوماً،

الثورة، فقال قبل أن يفارق الحياة: «أنا سعيد أننى عشِت هذه اللحظات القليلة من الحرية، والآن سأموت

وكنت أجيب بتحدي اللافتة الباقية هناك:

ولكن ما كان يعرفه الطلاب والمدربة والجميع، أن الطبيب لا يعالج إلا زملاءه السجناء في سجن المزة... ولكنني مع ذلك بقيت محتفظة بنسختي الخاصة عن

أب بغما زة، تذكر دائما أن الفرح يحفر أيضاً في الوجه عميقاً، غمازة ورثتها عنــه بالجينات وبخبرةً مديدة في ترويض الألم. وحذاء أسود، كان يستهويني وأنا صغيرة لمعانــه الدائم، ومع العمــر بدأت أفهم أن اللغز يكمن في أن صاحبه لا يرتديه إلا في فترات متباعدة ولساعة واحدة فقط، في ما يتعارف عليه في لغة السجن «الزيارة». عندما توفي أبي، وانتفخ جسده من سرطان

السجون، قال لى أحد الأقارب: أنت محظوظة لأنك لم ترينه حينها، فاحتفظى بصورته في رأسك، كما تتمنين أنت لا كما يتمنى سـجانه لك. عـادت جملة قريبي إلى رأسيى، وأنا أقرأ عن معرض صـور لضحايا التعَّذيب في السجون الســورية، أقيم في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، وتساءلت عن حقنا في رؤية البشر كذبائح آدمية، وهل نحن حقاً بحاجة لاشمئزاز وشفقة الغرب، أم بحاجة أكثر لتفهمه ودعمه لقضيتنا. وتساءِلت عن شعور أهل الضحايا وهم يرون أبناءهم جثثاً عارية مشوهة، لا أسماء ولا هوية لها، بل مجرد ورقة صغيرة تلتصق بالرأس، مكتوب عليها رقم القاتل، أي رقم فرع التحقيق، ورقم القتيل في سجل طويل ومديد للعذاب. حسمت أمري بأن لا أشاهد الصور، ليس رأفة بقلبي من هول المشهد، ولكن احتراماً لإنسانية الضحايا وحزن أهاليهم. ولكن خطأ عابراً جعلني أشاهد صورة لفتاة مستلقية، وهي مغمضة العينين، فظننتها بادئ الأمر نائمة. ولكن ورقّة صغيرة على جبينها، مكتوبا عليها

وقم الفرع 215، ورقمها التسلسلي 2935 أي رقم ما بعد الألفين للعذاب، جعلني أدرك أنها ماتت في السجون الأسدية. المؤلم بالأمر أن مسحة سكينة كانت بادية على وجه الفتاة، كمن استراح بالموت من عذاب أليم. حقيقة لست أدري إن كان انسانياً ومحتملاً، لأهالي

الضحايا أن يبحثوا عن أبنائهم وسط هذه الصور المروعة، وربما سيتعذر التعرف عليهم جراء التشويه الناتج من الجـوع والتعذيب. وقد يكـون العذاب في انتظار عودة المفقود، أرحم من العشور عليه بوجه مشوه. وكأننا أمام بيت شعر محمود درويش: أهدي إلى جاري الجريدة كي يفتـش عن أقاربه...

وأظن إن لا كلمات عـزاء يمكن للغة ان تخترعها في حضرة كل هذا الألم، ولكننا كالفلسطينيين لا نملك إلا أن نقاوم، فلا طريق رجوع متاح لنا إلا إلى مسالخ قبل فترة قالت لى صديقة تعيش في المناطق

المحاصرة، إنها تشـعر الآن وكأنها محنطة، أجبتها أن التحنيط مرحلة ما بعد الموت وأن المحنط لا أمل له بالعودة إلى الحياة. سكتت وقالت: إنها ما زالت تنتظر وربما الانتظار فعـل حياة أيضاً، لأنه قـد يفضى إلى مكان ما. وتناهى لسمعى صوت ضحكتها الخافتة وهي تقول: لا تخافي لن نحترف الموت كحفاري القبور، وسنبقى قادرين على الأمل إنه الأمل الأجمل إذن قدرنا يا صديقتي، ذاك الآتي من قلب الألم، وهي حذاقة اللغة العربية أو ربما قسوتها في أنها اختارت لنا، الألم والأمل بالأحرف والوتيرة نفسيهما، وكأنهما ضدان لا يكتملان إلا إذا اجتمعا.

\* كاتبة سورية



alquds@alquds.co.uk

■ من الواضح أن تحدّي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للرئيس الأمريكي باراك أوباما بخطابه فى الكونغرس (مجلس النواب الأمريكي)، وتصريحاته العنصرية ضد الفلسطينيين وتعهده بعدم قيام دولة وي فلسطينية ما دام رئيساً للحكومة، قد ساهما في رفع أسهمه أمام الإسرائيليين مما أمّن فوزه بالانتخابات. وإذا كانت الأمور بخواتيمها، فقد نجح نتنياهو، حتى

وإذا كانت العنصرية ضد العرب والفلسطينيين أمراً يمكن التغاضي عنه على المستوى العالمي (أو هي أمر مقبول بالأحرى) فإن تحدي نتنياهو لأوباما في عقر داره، وهما اللذان تجمعهما كراهية شخصية لا يستطيعان

إخفاءها، أمر يستحقّ متابعة تطوّراته المكنة. إعلان نتنياهو عزمه على رفض أي انسحاب جديد من الأراضى المحتلة وانتهاء حل الدولتين، وهو المشروع الذي أشرفت أوروبا عليه وصولاً إلى اتفاقات أوسلو عام 1993 ثم رعته واشنطن نفسها وصولاً إلى اتفاقات «واي ريفر» عُام 1998، وفرا ترسانة سياسية لإدارة أوباما للعمل عليها على أرضية السياسة وليس بداعى الكره لشخصية

د. سعيد الشهابي \*

■ لا بمكن التنبؤ باتجاه الازمة التي نشبت بن السويد

والمملكة العربية السعودية مؤخرا، فهل انها بداية لاعادة

رســم العلاقات الاوروبية ـ الخليجية وفق معايير جديدة

تضع حقوق الانسان في سلم اولوياتها؟ ام سيتجه الطرفان

للتهدئة وتجاوز ما حدث؟ الامر المؤكد ان تصريحات وزيرة

خارجية السويد، مارغو والســتروم، بان بلادها لن تجدد

الاتفاقية العسكرية التي وقعت بين البلدين قبل عشرة اعوام كانت هـزة عنيفة لوضع راكد وربما محاولا

وكانت الوزيرة السويدية قد نشرت تغريدة على حسابها

الازمة اندلعت بعد أن عارضت السعودية القاء وزيرة

الخارجية السويدية كلمة امام وزراء الخارجية العرب

خلال اجتماعهم بجامعة الدول العربية في الاسبوع الاول

من آذار /مارس. وكانت و الستروم تلقَّت دَّعوة لالقاء الكلمة

بقصد تطوير التعاون وتعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان

والتعاون الاقتصادي بين الجامعة والسويد. الازمة قد تكون

عابرة، وقد تتحول إلى سـجال فكري ثقافي سياسـي بين

بعض دول الاتحاد الاوروبي وبعض دول مجلس التعاون

الخليجي. كما قد تلقى بظلالها في الاجتماع السنوي بين

الطرفين الذي يعقد في شهر يونيو / حزيران لناقشة تطوير

وتجدر الاشارة إلى ان من بين البنود التي ينص عليها

مشروع الاتفاقية الحرة بين الطرفين دعوة لاحترام حقوق

الانسان. وكان الاوروبيون يصرون على ذلك البند الذي

عرقل توقيع الاتفاقية المذكورة اكثر من عشــرين عاما. كان

الاوروبيون آنذاك أكثر التزاما بمبادىء حقوق الانسان

التي فرضت نفسها على الساحة الدولية، قبل ان تتراجع بعضُّ دول الاتحاد عنها كشــرط لتطوير العلاقات مع الدولُّ

التي تنتهكها. وقد عرفت الدول الأسكندنافية بالتزامها

بقضايًا حقوق الانسان، اكثر من الدول الاخرى خصوصا

بريطانيا وفرنسا، التي تراجع التزامهما بتلك المبادىء

كثيرا، وبرغم وجود البرّلان الأوروبي الذي يعتبر اكثر

تحـررا من البرلمانــات المحلية في مواقفَه وسياســاته ازاء

قضايا الديمقراطية وحقوق الانسان، الا ان قدرته على إلزام

الدول بمقرراته ومواقفه محــدودة. ويمكن القول ان ألمانياً

هي الاقدر على لعب دور اكبر في السياسات الدولية. وقد

اثبتت مبادرتها، بدعم فرنسي، بالتوسط للتوصل إلى هدنة

الموقف السويدي لا يعبر بالضرورة عن جميع دول

بسام البدارين\*

■ لا احد يعرف بصورة محددة أسرار صمت رئيس

السوزراء الأردني الدكتور عبد الله النسسور عن الكلام المباح

وغير الباح في القضايا التي تشغل ذهن الجميع في البلاد

والمنطقة ابتداء من تطورات الاشتباك المفتوح مع الإرهاب

وتنظيم الدولة الاسسلامية وانتهاء بالجدل حول الأم المثالية

وقضية الانفتاح المفاجىء على ايران عبورا بطبيعة الحال

مرة اخرى من غير المعقول ان يترك شعف الرأاي العام

في الأردن وحتى على مستوى النخب السياسية كل القضايا

وآلملفات الساخنة والتحديات المصيرية التى تواجه المنطقة

والاقليم والدولة الاردنية بحيث يتكثف النقاش العام حول

قضايا بسيطة واحيانا سخيفة مثل استضافة المثلة المصرية

يسرااو ملاحقة تعليقات على تويتر لنائب في البرلمان اوحتى

لو كنت مكان الدولة لاحتفلت بمثل هذه النقاشات الشعبية

التي لا تسمن ولا تغني من جوع فوجود يسرا ليومين كضيفة

على بلدية عمان خطف كل النقاش المتعلق بقانون الانتخاب

مثلا ورئيس بلدية عمان نجح في صرف الجدل المتعلق

بالاصلاح السياسي عندما طرح قضية لون زي عمال الوطن.

انشغال الشعب وقبله النحب بمثل هذه القضايا الصغيرة

بستحق الاحتفال فلا حجة للمواطن الصالح الذي يبحث عن

الحة، والحقيقة عند المسؤول الطالح الدي يحتكر المعلومة

ويتصرف نيابة عن الدولة والنظام والشعب دفعة واحدة

بدون حتى ادنى ســؤال او استفسار حتى لا نقول بدون ادنى

طبيعة النقاط والمسائل التي تثير الجدل في الشارع

الاردني هذه الايام تشعرني بقدر من الخجل فلا احد يتحدث

عن القضايا الأساسية والجوهرية والمواطن يفقد بالضرورة

مساءلة او استجواب او رقّابة.

قضية الالوان التي ينبغي ان يرتديّها عمال الّوطنّ.

الاتحاد الاوروبي، خصوصا ان بريطانيا وفرنسا

في اوكرانيا قدرة سياسية بارعة.

سبل التعاون السياسي والاقتصادي.

في «تويتر» وصفت فيها جلد المدون السعودي، رائف بدوي،

بانه «محاولة وحشية لإسكات الاشكال الحديثة للتعبير».

وضع راهن مرتبط بالتطرف ورعاية الارهاب.

نتنياهو المتغطرسة. وهكذا سمع الفلسطينيون لأول مرة في تاريخهم المعاصر تصريحاً من مسؤول أمريكي كبير، هو رئيس طاقم البيت الأبيض دينيس مكدونو، في الخطاب الرئيس الذي ألقاه في «جي ستريت»، وهو مؤتمر لليسار اليهودي

الإدارة الأمريكية من نتنياهو. لكنّ المفاجأة كانت أكبر مع تصريحات أوباما نفســه المنتقدة مباشرة لسياسات نتنياهو أمس والتي يمكن قراءتها، بدون صعوبة، كاتهام لرئيس الوزراء الإسرائيلي بزعزعة استقرار المنطقة.

الأمريكي، يتوجه لتل أبيب بالقول إن «الاحتلال المتواصل

منذ خمسين سنة يجب أن ينتهي»، مما بيّن درجة انزعاج

الوقائع التاريخية تقول إن نتنياهو لم يفعل غير إعلان ما يقوم به منذ عام 1996 حين استلم رئاسة الحكومة لأول مرة فأجّل عملياً سيرورة التسوية ثلاث سنوات

ختمها بالذهاب الى الانتخابات للتهرّب من استحقاقات الاتفاقات الدولية مع الفلسطينيين، وتابعها في رئاسته الثانية عام 2009 بتأزيم العلاقات مع السلطة الفلسطينية ومعاندة المطالبات الدولية (وبينها الأمريكية) بتعزيز التسوية وتسريع الاستيطان، ورغم ذلك لم يغيّر الأمريكيون سياستهم الداعمة له ولتل أبيب فالاستثمارات زادت والتعاون في مجالات الدفاع والأمن مستمر.

ما محل العرب من نزاع أوباما ـ نتنياهو؛

لا تنبع قوة نتنياهو (وغيره من رؤساء حكومات إسرائيل الذين لا يختلفون عنه في النتيجة النهائية) من نفوذ اللوبي اليهودي في أمريكا، أو من التحالف الاستراتيجي بين البلدين، فحسب، بل ترتبط أيضا بضعف تأثير النظام العربي على قرار واشنطن، وهو ضعف وجودي كشفت الثورات العربية جذريته، وبيّنت تخلخل بنيانه وسقوطه تاريخياً، كما فضحت أن قوّة إسرائيل عامل حيوي في هيكلية الاستبداد العربية

المتهالكة، في معادلة يعتاش عليها الطرفان. لا يُنكر، رغم كل ذلك، أن تراجع صورة إسرائيل صار ظاهرة عالمية وقد وصل ذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت، لعقود طويلة، غير قابلة للاختراق في الموضوع الإسرائيلي، ولا بدأن لشخصية نتنياهو المتغطرسة والمتحدية للطلبات الأمريكية المتكررة دور في ذلك، لكنّ الثمن الرهيب الذي دفعته أمريكا نتيجة اجتياحها للعراق، وعلاقة ذلك بالتحريض الإسرائيلي، عزّزا هذا الاختراق وأوصلاه إلى ما نعيشه اليوم من

الصواريخ النووية للدفاع عن نفسها!

غير أن تصريحات أوباما أمس فتحت نافذة صغيرة من

ها، يفعلها أوياما؟ محمد كريشان\* ■ كلام واضح تمامــا، ليس تصريحا

> ولذلك فإن ميدان تحدي إدارة أوباما الكبير لنتنياهو لن يكون في الموضوع الفلسطيني بل في الموضوع الإيراني، الذي يعيد في أذهان الأمريكيين دور تل أبيب السابق في العراق، وهو مسار، كيفما انجلت نهاياته، فالخاسر فيه هى الشعوب العربية (لا الأنظمة) للأسف، وليس تل أبيب التّى تتزعم حملة التخويف من إيران وهي تملك مئات

الأمل للفلسطينيين فهل يمرّ منها الضوء؟



العام للبيت الابيض يدعو رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، المنتهية ولايته والمجددة له مؤخرا، إلى «إنهاء إحتلال مستمر منذ خمسين عاما» للاراضي الفلسطينية المحتلة منذ 1967 (الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة) معتبرا أنه ينبغى أن يتمتع الفلسطينيون «بالحق في الحياة في دولة سيدة وبأن يحكموا أنَّفسهم بأنفسهم». وأضَّاف ماكديتُو في خطاب بواشنطن الاثنين أن «إقّامة دولة فلسطينية هو أفضل ضمّان لامن إسـرائيل على المدى البعيد»، منتقدا بشدة تصريحات نتنياهو المتناقضة الاخيرة حول حل الدولتين قائلا إنه «في نهاية المطاف نعرف كيف يبدو إتفاق السلام، يجب أن تستند حدود إسرائيل و فلسطين المستقلة إلى حدود 1967 مع عمليات تبادل متفق عليها» مؤكدا استمرار معارضة واشنطن للانشطة الاستيطانية الاسرائيلية في الاراضى المحتلة لأنها «تقوض فرص السلام».

ليست هذه أول مرة تقول فيها الادارة الامريكية هذا الكلام ولكن أهميته الاستثنائية هذه المرة تكمن في وروده ضمن

أولا: التوتّر غير الخافي في العلاقة الشخصية بين أوباما ونتنياهو والتي لا يبدو أن علاقة بين أي رئيس أمريكي ورئيس وزراء إسرائيلي وصلت إلى درجة إنحدارها.

تُانياً: ترافقُه مع مواقف أمريكية أخرى قيلت في انتقاد نتنياهو على غـرار ما قالته ماري هارف المتحدثة باسـم البيت الابيض حول تصريحاته التي تنصل فيها من التزام حل الدولتين قبل أن يعود و »يلحسها»، فقد قالت إن الادارة الأمريكية باتت لا تعرف أي كلام تصدق بفعل التنناقض المتسارع بين التنصل من حل الدولتين والعودة للقبول به لاحقا، حتى أن ماكدينو قال بأنه «لا يمكننا ببساطة التظاهر بأن تلك التعليقات لم تحدث على

ثالثاً: التســريبات الصحافية الامريكية المتعددة المشيرة إلى أن واشنطن لن تبقى رهينة نزق نتنياهو وتقلباته المفضوحة، خاصة وهو يزعجها كذلك في مفاوضات الملف النووي الايراني ويزايد عليها، وبالتالي فمن غير المستبعد، وفق هذه التسريبات، أن توافق الإدارة على قرار في مجلس الأمن يمنح تفويضا دوليا لمبدأ حل الدولتين بما في ذلك الانســحاب لحدود 1967 مع تبادل أراض بالاتفاق بين الجانبين. ويعنى ذلك الانسحاب من كلّ الضفة الغربية باستثناء التكتلات الاستيطانية الكبرى التى ستبقى بيد إسرائيل مقابل أراض إسرائيلية للدولة الفلسطينية. وقد جاءت معظم هذه التلميحات خاصة بعد الاعلان غير المسبوق للبيت الابيض مؤخرا على لسان الناطق غوش أرنست من أن الولايات المتحدة بدأت في إعادة تقييم سياستها إزاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في أعقاب قرار نتنياهو التنصل من حل الدولتين، في وقت أشارت فيه وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن أبواب المســؤولين في الحكومة الأمريكية باتت موصدة في وجه السفير الاسرائيلي في واشنطن رون درامر وأن الأبواب المفتوحة أمامه هي فقط ابواب النواب الجمهوريين في الكونغرس. هذا تدهور غير مسبوق.

بناء على ما سبق لم يعد أمام الادارة الامريكية سوى خيار واحد من بين ثلاثة:

أن تكتفى بإشارات التخويف هذه لنتنياهو وتقف عندها، هنا يكون نتَّنياهو الَّفائز الاكبر في هذه المناكفة لانَّه استطاع عبر الانحناء للعاصفة أن يجهضها بالكامل حتى تعود مجددا نسيم ود عليلا بين البلدين، خاصة مع المراهنة على بداية العد العكس لرئاسة أوباما المتضايق أصلا الآن من عدم تمتع حزبه بالاغلبية

أن تضغط من أجل عودة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وخاصة على الجانب الفلسطيني الرافض لذلك دون مرجعية محددة وجدول زمني واضح ووقفّ سياســة الاســتيطان. هنا يكون طوق النجاة قدّ ألقى لنتنياهو الذي لم يكن يتعامل مع مثل هذه المفاوضات إلا كملهاة لكسب الوقت وفرض الحقائق على الارض. العودة إلى هذه المفاوضات ينطبق عليها بالنسبة إلى نتنياهو المثل الشعبي «قالوا للحرامي إحلف قال جاك الفرج!!». أن تقدم على خطوة تاريخية قي مجلس الامن الدولي بالاعتراف بالدولة الفلسطينية الستقلَّة، التي لم تكن تعارضها سواها، والدعوة لمفاوضات بعدها لتطبيق القرار وبحث التفاصيل ليس أكثر. هنا سـتضرب واشنطن عصفورين بحجر واحد: وضع حد لصورتها السائدة لعقود كدولة معادية للحقوق العربية ومؤيدة لاســرائيل في كل شيء، وفي نفس الوقت جعل حلفائها العرب أكثر استعداداً وتقبلاً لاتفاقها الشامل المنتظر مع طهران. فهل يمكن أن يفعلها أوباما؟ أم نحن أمام سراب جديد يطل علينا بين الحين والاخر ويظنه الظمآن ماء ؟

\* كاتب من تونس

رئيسة التحرير:

سناء العاله ل



تأسست عام 1989

Editor In Chief .\_\_\_. مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان القدس العربي، للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 164/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 8902 741 9020

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط \* هاتف/ فاكس: 23152 5377 20212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith,

London W6 0QU England Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alguds@alguds.co.uk \* www.alguds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا

امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

# المبادرة السويدية خطوة لتفعيل الدور الاوروبي

متأرجحتان في مواقفهما ازاء قضايا حقوق الانسان في الدول الصديقة، ولا ترغبان في انسارة القضية بالطريقة التي مارستها وزيرة خارجية السويد. ومنذ سنوات تستعى بريطانيا، بذريعة مكافحة الارهاب، للانسحاب من المعاهدة الاوروبية لحقوق الانسان، وتنزع لرفض احكام محكمة حقوق الانسان الاوروبية. هذا الموقف البريطاني بدأ يقلق قطاعا واسعا من السياسيين والمفكرين والنشطاء الانجازات الانسانية بعد الحرب العالمية الثانية سيكرس ثقافة جديدة تبرر تقليص الحريات العامة وتبرر الاعتداء على الخصوصيــة الفرديــة. وتتعرض بريطانيــا في ظل حكم حزب المحافظين لانتقادات شديدة بسبب سياستها ازاء اوضاع حقوق الانسان في البحرين، وتقديم الدعم السياسي وعلى صعيد العلاقات العامة للمنامة، وعدم التعاون متع المنظمات الحقوقية التي تطالبها بمراجعة سياستها أزاء ذلك. وهناك ازمة مؤجلت في العلاقات بن بريطانيا وكل من مصر والسعودية بسبب تتائج التقصر الندى قامت به الحكومة البريطانية حول نشاط جماعة الاخوان المسلمين في بريطانيا. جاء هذا التقصى قبل عامين بضغوط مصرية \_ خليجية بعد الانقلاب العسكري الذي قاده عبد الفتاح السيسي على الرئيس الاخو اني المنتخب، محمد مرسى، وقد تأجل اصدار التقرير مرارا بسبب الخشية من ردور فعل خليجية ومصرية لأن نتائجه، وفق ما رشــح من تسريبات اعلامية وامنية، تبرىء ساحة الاخوان مما ينسب لهم من عنف، سواء على صعيد الفكر او الممارسة. وقد قررت حكومة كاميرون تأجيل اصدار التقرير إلى ما بعد الانتخابات البرلمانية المقررة في الثامن من أيار/مايو المقبل. وسيكون على الحكومة الجديدة اعادة النظر في سياساتها ومواقفها ازاء قضايا حقوق الانسان، واعادة البعّد الاخلاقي لسياستها الخارجية. فالمساومة على تلك الحقوق قد يحققُّ فوائد اقتصادية على المدى القصير، ولكنه سيؤدى إلى حتمية المواجهة لاحقا مع الانظمة التي تمتهن تلك الحقوق. الاتحاد الاوروبي يعتبر من اهم ما تحقق في اوروبا في العقود الستة الآخيرة، فقد كان دولا متنازعة خاضت -حربين كبريسين في المائة عام الاخيسرة، راح ضحيتهما اكثر من خمسين مليون انسان. اليوم تعيش اوروبا اوضاعا

الانسان ام المحكمة الجنائية الدولية. مختلفة بعد أن اتفق زعماؤها على مبادىء جامعة مقبولة من كافة انظمتها. بل ان سقوط الاتحاد السوفياتي ضاعف عدد السدول المنضوية تحت لسواء الاتحاد. وربماً لم يكن الكثيرون يحلمون بان اوروبا ستستطيع ان توسع تجربة «المجموعة الاقتصاديـة الاوروبية» التـيّ قامت بيّ بعض لا يكفى لاحداث التغيير المنشود، ولكنه خطوة اولى على دولها في السبعينات لتصل إلى ما هي عليه اليوم من

تحالف استراتيجي يشمل التنسيق الاقتصادي والسياسي بين اكثر من 25 دولة. ويمكن القول ان منظومة حقوقً الانسان في شكلها الحالي لم تكن لتتطور لولا حماس السدول الاوروبية التسي كانت تتطلع لعالسم يرفض انتهاك حقوق الانسان الطبيعية، عن طريق تقنين تلك الحقوق اولاً، ثم وضع ضمانات لعدم انتهاكها. وفي غمرة الحماس للمنظومَّة الحقوقية عقدت قمة فيينا لحقوق الانسان في ــمح للدول بالتدخّل لحماية تلــك الحقوق اذا تعرضت للانتهاكُ في اي بلد. وتوافقت دول العالم لاحقا على اعتبار التنكيل بنشَّــطاء حقوق الانسان جريمة. ولكن الواضح ان تكرس ثقافة حقوق الانسان وتصاعد الاهتمام الدولي بها ادى لاضطراب في العلاقات بين الدول المتحمسة لها و تلك التي تنتهكها. وليَّس معلوما بعد مــا اذا كان تغيير آليات الامم المتحدة التي تتعاطى مع ذلك الملف قبل عشرة اعوام يهدف لتطويــر دور الامم المتحدة في المجــال الحقوقي ام اضعاف للدور الذي كانت هيئة حقوق الانسان التابعة لها تمارسه آنذاك. فقد استبدلت بمجلس حقوق الانسان الذي يعقُّد دورته الثامنة والعشــرين حاليا في جنيف، بحضور مكثف مـن ممثلي الدول والمنظمات غيــر الحكومية. وليس معلوما بعد مدى فَّاعلية المشـروع الحقوقي في الضغط على الانظمـة القمعية للكف عن الانتهاكات التي تتواصل برغم صدور قرارات ومواقف سـواء عن مجلس حقوق الانسان مباشرة أو عن مفوضية حقوق الانسان والمقررين الخاصين. فالمجلس اصبح، هو الآخر، عرضة لتأثير المال النفطى والمواقف السياسية. وفي لقاء خاص مع رئيسة المجلس السابقة قالت ان السياسة تلعب دورا في سياسات المجلس وقراراتــه ومواقفــه، وان بعثات الــدوّل ذات المال النفطي الكبير قادرة على تحييد دور المجلس ازاء الانتهاكات التي تمارس فــى دولها، بتكويــن التحالفات وشــراء المواقف. وهنا تطرح تساؤلات حول مدى فاعلية الآليات الدولية في محاصرة انتهاك حقوق الانســـان. بل ان الوقائع تشير إلى ان مواقف الدول الغربية لها اثر مباشر على مدى فاعلية الآليات الدولية، سواء الامم المتحدة ام مجلس حقوق

لذلك يعتبر الموقف السويدي مؤشرا مهما لمدى القدرة على تحريك ملفات حقوق الانسان في الدول الاكثر انتهاكا لها. وحتى الآن تبدو السعودية اقدر على صد الهجمات المضادة بسبب قدرتها السياسية على الضغط وتشكيل تحالفات تحول دول تبلور مواقف دولية فاعلة لترويج الديمقراطية وحقوق الانسان. الموقف الســويدي وحده

فهم الحلفاء تماما بان الملك السعودي الجديد غير مهتم

بالقضايا التى يثيرها الآخرون خارج حدود الخليج العربي

وان الرياض اعتــذرت عمليا عن متابعــة الاهتمام بالقضية

الفلسطينية وحتى بتطورات الوضع الداخلي في مصر

وتونس اضافة للعراق فقد تقلصت خلال اسابيع وبصورة

سرية او غير علنية مظاهر الاهتمام السعودي بالملفات

المجاورة وتم التركيز على احتياطات امنية فقط تخص الحدود

نتج عن ذلك وضع معقد قوامه عدم وجود قيادة حقيقية

للنظام الرسمي العربي وانتهى الامر بأن اضطرت بلاد مثل

الأردن للتمركز بدورها حول متطلبات امنها القومي مما دفع

باتجاه فتح الخيسار الايراني على مسستوى التقارب واظهار

لرغبة في التفاهم ومما انتج بالتوازي حالة انفتاح خلف

الستارة والكواليس بين دول خليجية من بينها قطر والامارات

والكويت والبحرين وبين ايران التي تقطف وتخطف ببساطة

لكن هذا التحليق يبدو صعب المنال والفراغات يملؤها الآن

الايرانيون والاتراك حيث لا تخفي طهران احتفالها بالسيطرة

التامة على الايقاع في اربع دول عربية على الاقل وتواصل

تركيا اردوغان تعزيز نفوذها في ليبيا والسودان وشمال

افريقيا ويبلغ رئيس وزرائها نشطاء شباب بان 80 دولة

في المنطقة والعالم ستبدأ قريبا بالكلام والتحدث بالحرف

العَثْماني في الوقت الذي تستعد فيه طهران لاستقبال نخبة

من ســفّراءً وقيادات دوّل الخليج الهامشــية مرة تحت ستار

اتقاء شرور اللاعب الايراني المستحكم في المنطقة ومرة تحت

السعودية سواء البحرية او البرية مع اليمن.

اليوم ثمار انهيار النظام العربي الرسمي.

ذلك الطريق. فلو ان السويد تحركت علنا للمطالبة بالافراج عـن احـد مواطنيها المحكومين بالسجن المؤبد في البحرين، ولو ان الدنمارك اتخذت موقفا مماثلا وطالبت باطلاق ســراح الناشــط الحقوقي المعروف، عبد

الهادي الخواجة، الذي يحمل هو الآخر جواز سفر دنماركيا، حقوق الانسان. ولو تعامل الغربيّون بحياد ازّاء قضايا التحول الديمقراطي والنماء الحقوقي لربما تراجعت حدة الأستقطابات السياسية والايديولوجية والدينية والمذهبية. ولكن لأن قادة «العالم الحر» تخلوا عمليا عن ترويح منظومتهم السياسية والحقوقية، فقد تجرأت انظمة عديدة على ممارسة الانتهاكات ورفض التحول الديمقراطي. وها هي «اسـرائيل» تسـير باتجاه معاكس للرغبة الدولية، فتعيد انتخاب بنيامين نتنياهو الرافض لمبدأ الدولة الفلسطينية والمعروف بتشدده وممارساته غير الانسانية مع الفلسطينيين، خصوصا في غزة. الاتحاد الاوروبي يستطيع القيام بدور ايجابي في الشرق الاوسط بعد أن فشـل التحالف الانكلو ـ امريكي بشـكل جذري في حلحلة امور المنطقة، سواء في الملف الفلسطيني ام الحقوقي ام التحول الديمقراطي أم في الحرب ضد الارهاب. لقد تُدرعُ الاوروبيون بان المنطقة تقع ضمن دائرة نفوذ تحالف لندن مع واشنطن، فتم تجميد السدور الاوروبي. ولذلك يمكن اعتبار الموقف السويدي خطوة مهمة على طريق استعادة اوروبا دورها في ترويج مبادىء حقوق الانسان وتشجيع التحول الديمقراطي ورفض الاحتلال والتدخسل، أيا كان شكلهما، بعيدا عن الاعتبارات الاقتصادية والسياسية. فقد ساهمت تلك الاعتبارات في افشال مشاريع التحالف الانكلو ـ امريكــى كالحرب ضــد الارهاب ودعم «الاســتقرار» على حساس التطوير الديمقراطي وحرية تقرير المصير للشعوب الواقعة تحت الاحتلال. هذه ليست دعوة لاوروبا للتدخل في شــؤون المنطقة، بل تنبيه بضرورة دعم قضّايا شعوب المنطقة خصوصا في مجالات حقوق الانسان والتحول الديمقراطي والتحرر من الاحتلال، وتكريس مبدأ حق تقرير المصير، ولينطلق ذلك باصرار الجانب الاوروبي على تفعيل البنود المتعلقة بحقوق الانسان بشكل عملي، على طاولة الحوار الخليجي الاوروبي المقبل، والوقوف مع السويد لوقف مشاريع التسليح والتصدي بجد لانتهاكات حقوق

\* كاتب و صحافي بحريني يقيم في لندن

الايراني وتغازلان النفوذ التركي

و بِقْيَــةً الْعواصَــم بما فيها تلك

الغارقة بالوهــم او الدم تقف على

باب الحسرة وتنعى رسميا النظام

العربي المصري فيما تخرج عن

الرياض تحديدا تلك الرسائل التي

توحى باهتمامات اخرى خارج السياق المشار اليه.

نعُود للحالة الأردنية فكل ذلك يجري والقوم هنا لا

يناقشون شيئا ولا يتحدثون مع الناس ولا يبشرون

بسياسات او برامج واضحة ومحددة رغم الثقة الكبيرة

بقدرة الاردن وقدرة قيادته على قراءة الواقع ودراسة

تفصيلاته وحيثياته دون ان تظهر النخبة السياسية حرصا

موازيا لا على التفكير ولا على التدبير ودون ان تظهر او تولد

تلك البرامج الحوارية النقاشية التي يقترحها صاحب القرار

الاول فالتفاعل الاردني على شبكات التواصل يصرعلي

الاهتمام بالقضايا الصغيرة واي شيء في البلاد يمكن ان

الغريب جدا ان النخب المثقفة تشارك في هذه الحفلة

ولا تساهم في التنوير والتثقيف وتنتج يوميا اطنانا من

الاحباط والأحتقان والسلبية خصوصا وأنها لا تتحدث

على الاقــل للجمهور ولا تذكر رأيها ولا تشــارك في تقيييمات

او تشخيصات وحتى عندما تتحدث ففي غرف مغلقة وخلال

بولسسيات بائسّـة ينظمها ويحضرهــاً في كل مــرة نفس

الاشــخاص وتدار بنفس الادوات والآليات الكلاسيكية التي

ثبت بالمختبر المباشر بأنها غير منتجة ولا يمكن الرهان عليها.

\* مدير مكتب «القدس العربي» في الاردن

يصبح قضية رأي عام بكبسة زر على فيسبوك او تويتر.

## السعودية لحلفائها العرب: مصالحنا أولا والخليج ثانيا

تحديد الخطوة التالية على هامش المواجهة مع الارهاب. حماس ويبدو القرار السياسي الاردني مهووساً بتجنب الآثار الجانبية الخطرة الناتجة عن الفراغ العربي بعد

اربع دول عربية قيادية على حد تعبير سياسي اردني

قيادة سعودي للعالم العربي والرياض حسب الصديق الاردنى مشعولة اما بخلافاتها الداخلية او بترتيب اوضاع مشكلاتها قبل أن تنجح دعوات الاردن لتسليمها دفة القيادة للقيادة المصرية أملا في ان تتمكن من التحليق.

واقعيا حقه في المشاركة حاضرا او مستقبلا لأن الانشغال ويتواصل الضرب بدون مبرر حكوميا على محور حركة

صديقٌ خُرجت من قمرة وسكة القيادة فالعراق وسوريا في حالة فشــل وانهيار ومصر «مهلهلة» والســعودية تقول بكلّ اللغات لمحيطها العربي وحتى لحلفائها (لا اريد قيادتكم).

الاجنحة الخليجية ومصر تحتاج لسنوات طويلة حتى تعالج

التراجع الكبير لمؤسسة النظام العربي حيث تتشكل العديد من مساحات الفراغ ولا تملأ اي دولة عربية مما يدفع بلد مثل الاردن للبحث ولو قليل من الدفَّء في احضان ايران.

كل المؤشـرات تقول بان السعودية مشـعولة بحالها ولا ترغب بالاشتباك لامع المحور المصري الاماراتي المتطلع لاعادة انتاج الموقف ولا مع التوافقات الامريكية الايرانية واولويات المُ سسة السعودية ابلغت للشركات في الجوار وتستند على

الخليجي ثانيا.

بتحديد جدارة الفنانة يسراكان اكثر بكثير من الأنشغال في أقول ذلك وأنا اراقب تفاعلات الإحساس الأردني بالخذلان السعودي والعربي ففي الاثناء يتم تفكيك الاخوان المسلمين

ارضية لها علاقة بالشؤون الداخلية السعودية اولا وبالبيت

بعد الملك سلمان بن عبد العزيز لا توجد ملامح لمسروع

حيث تعمل بعض الأطراف العربية على تركيب اجنحة مزورة

غطاء مغازلة مشاريع التحايل على ملفات الحصار الاقتصادي المفروض على الايرانيين. عمان والقاهرة وغيرهما من عواصم العرب تخطبان الود

السنة السادسة والعشرون\_العدد 8054 الأربعاء 25 آذار (مارس) 2015\_ 5 جمادي الثانية 1436هـ

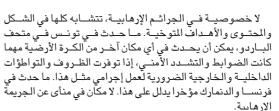






## اغتيال النموذج التونسي نريد لهذه الديمقراطية أن تنجح

## واسيني الأعرج



ولا يحتاج الأمر إلى معرفة إدراكية كبيرة لاستكشاف جوهر هذا الفعل وقصديته في النهاية. للدولة الفتية في تونس ضعفها وربما أيضا نقائصها البنيوية والسياسية، لكن في كل الأحوال، يجب أن لا يتحول هذا إلى وسيلة لإرهاق الديمقراطية الناشئة والتشكيك فيها،

لأن ذلك يمكنه أن يحرف البلاد عن مساراتها الجوهرية. فتونس ليست ملكا لتونس، فهي منجز تاريخي مميز ينتظر الديمقراطيون منه، في العالم عموما، والعرب على الخصوص، أن يكون أول أنموذج عربي ناجح في تأسيس جمهورية جديدة، خارج نظام السلالات البدائيةً والدكتاتوريات المتوالدة منذ الاستقلالات الوطنية التي عاثت فسادا ودفعت بالعرب إلى التخلف والدوران في حلقات فأرغة لا تؤدي إلا إلى المزيد من اليباس والجفاف.

لهذا كله، ينتظرها ويتصيدها أيضا القتلة في المسالك الصعبة لمنعها من التجدد والتطور والتجلي والتحول إلى أنموذج، أي الوصول إلى بر الأمان بالشكل الديمقراطي المميز. فالأنموذجية تعني في النَّهايـة التمايز وإمكانية التعميم السُّـهل، والانتشــار والنجاح شُّـبةً المؤكد لتجربة ما من التجارب الحية. نريد لهذه الديمقراطية أنّ تنجح وتتحول إلى تجربة يمكن تحريكها نحو المستنقع العربى الخامل والميت والمتعرض اليوم إلى التفتت، لإنقاذه من موت كلى يتهدده في كل ثانية. ما يحدث من مشهدية عربية دموية يومية أمام أعيننا يجعلنا نرتبط بهذا الأنموذج كمن يلتصق بقشة قبل فوات الأوان. ما ينقص العرب اليوم هو هذا الأنموذج المرجعي والسلمي في عمليات التحول لأنها الثورة العربية الوحيدة التي خرجت من عنق الزجاجة ولم تستتبعها حالة تفكك وموت للدولة النّاظمة. لهذا فتفادي الفخاخ القاتلة ونجاح التجربة التونسية أكثر من ضرورة وجودية عربيا، وليس فقط تجربة عابرة. تجربة تستطيع أن تصيب بعدواها بقية البلدان العربية لتجفيف الماء الآسن الذي غرقت فيه على مدار عصر الانحطاط، والقرن العشرين وبدايات هذا القرن مع الثورات الأخيرة، الذى ينبئ بعواصف لا أحد يدرك نتائجها وربما أهمها الموت النهائي

من هنا فنجاح الأنموذج التونسي أمرحيوي إذ تتوفر فيه علامات هذا النجاح المكن التي يمكن تطويرها وتعميمها وتحديثها أيضا. مجتمع مدني، مثقف ووآع. مكسب قانوني كبير فيما يتعلق بوضع المرأة. حركة سياسية خلاقة ومبدعة، تنتصر فيها العقلانية الخلدونية، مرجعية دينية شديدة التطور في نماذجها العالية التي مثلها الطاهر الحداد ومحمد طالبي وغيرهما ممن جددوا في الرؤية الإسلامية. أوروبا وجدت نماذجها الديمقراطية الحية في قرنسا وألمانيا وبريطانيا، فجرّت وراءها جزءا مهما من الديمقراطيات الفتية التي خرجت من نير الدكتاتوريات القاتلة، كما في إيطاليا وإسبانيا

لشيء اسمه البلاد العربية.

آسيا أيضا وجدت نموذجها في اليابان والصين والهند وإندونيسيا وكوريا وغيرها. أمريكا الجنوبية وجدت ذلك في البرازيل والأرجنتين بالخصوص.

ولا أتحدث عن النموذج الأمريكي الشمالي المعروف، الذي جعل من الديمقراطية والعدالة الاجتماعية رهانات حقيقية، ودفع رؤساء أمريكيون حياتهم لأجل ذلك، مثل لينوكولن وماك كيلني وكنيدي ثمنا غاليا لإنجاح هذا المشروع الوجودي، الذي بدونه ما عرفنا أمريكا التي نعرفها اليوم، التي أسست لخصوصيتها. حتى الأفارقة، في عز فقرُّهم وحروبهم الإثنية والتحررية، وجدوا نموذجهم في أفريقيا الجنوبية، الذي لم يُعمم لأن الوضعية مرتبطة جدا بخصوصية أفريقيا الجنوبية ويحتاج الأمر إلى قليل من التفكير والإبداع ليصبح هذا النموذج قابلا لأن يمس على الأقل جزءا من أفريقيا.

العرب وحدهم من ينقصهم هذا النموذج الذي سيقود حتما نحو تعميق الحس الديمقراطي. فقد فشلت كل النماذج العربية السابقة من الناحية الديمقراطية في تحييد الدولة عن السلطة ونظام الحكم، وهي الشرطية الأساسية للسير قدما نحو فرض النموذج. لا التجربة الجرائرية التي شكلت نموذجا تحرريا وفشلت في نموذجها الاجتماعي والسياسي، ولا العراق الغارق في الانقلابات وإبادة المعارضة، ولا في سوريا أيضا استطاعوا أنَّ يتخطوا الأنانيات السياسية ومصالت المجموعات المرئي منها والسري.

هناك افتقاد كلي لحس الدولة والديمقراطية التي أصبحت مرادف اللخوف بالنسبة للأنظمة العربية، لأسباب تاريخية، ولكن أيضا لأسباب إستراتيجية حيث لا يراد للعرب أن تكون لهم هذه الدولة الديمقراطية، لهذا يتم تدمير أية محاولة في النواة. من هنا يبدو واضحا أن ضرب تونس هو ضرب لكل التجاّرب العربية التي تحاول أن تتجدد سياسيا، وتجد مسلكها الديمقراطي. الأنموذج، معناه العدوى وانتقال التجربة إلى أمكنة أخرى. بعد الانتخابات الديمقراطية ظهر واضحا أن التجربة التونسية تخطت المرحلة الأولى فى ثقافة الدولة، بدفع الجميع إلى إيجاد صياغة مشتركة للمرحلة الانتقالية، إذ يجب أن يعرف الإسلاميون والديمقراطيون وغيرهما من الحركات السياسية الكثيرة والمتشظية، أن لا أحديس تطيع أن يقود البلاد بمفرده. وإذا حاول أن يفعل ذلك، فلا مسلك آخر أمامه إلا التدمير والحرب الأهلية، أي أن ينهى أحد الطرفين الآخر، ليحكم في النهاية رمادا وضغائن لا تنتهي، وتتوالد باستمرار في ظل علاقات دولية شديدة التعقيد، وفي ظل فوضى لا شيء فيها خلاق. تحتاج تونس إلى تقوية الدولة والألتفاف حولها مهماً كانت المبررات والنَّقائص، للحفاظ على المكاسب المحققة، وتدعيم القضاء ليلعب دوره كاملا لتأسيس دولة القانون، في عالم عربي بدأ يتجه نحو مسلك غابي، لا قانون يضبطه، القوي يأكل الضعيف بالنار والسلاح الذي أصبح سهل التداول بعد سقوط الدولة في أمكنة كثيرة. إن نشوء حلقات مسلحة داخلية وخلايا نائمة يتم تحريكها بشكل انتحاري كلما كانت الحاجة إلى ذلك، يبين إلى حد كبير أن هناك تواطؤات يجب الكشف عنها، وعلاقات تحتية تمرر الأسلحة مع الحركات المتطرفة في ليبيا على وجه الخصوص، لتحويل منطقة المغرب العربي إلى بؤرة توتر حقيقية مما يتوجب إســتراتيجية مغاربية، تبدو بعيدة التحقق في ظل التمزقات المغاربية التي ستدفع بالجميع إلى عمق البركان الذي تقف اليوم على فوهته. كل بلد يظن أنه في منأى عن هذه النهايات الدرامية

سوق الأسلحة أصبحت رائجة بشكل فاضح، والمخدرات تملا الأسواق وتدمر البلدان المغاربية المنتجة والمستهلكة، والاتجار بالنفط المسوق من طرف المجموعات الليبية الإرهابية بأسعار رخيصة بتشجيع من الكارتلين الكبيرين المهيمنين على عالم اليوم: كارتل النفط

هذا كله أرجع الحلقة الإنمائية العربية عموما والمغاربية بالخصوص، إلى الوراء بقصد أساسي هو عدم السماح بنشوء دولة ديمقراطية حديثة وحيوية يمكنها أن تصيب بعدوى حقيقية بقية الدول العربية الأخرى، كما حدث ذلك في أيام الثورة.

الاجتماعية في ظل غياب أية تنمية، المغامرة السياسية ممن يشعرون أن لديهم القوة الشعبية لفعل ذلك، والإرهاب الذي يشكل سندا غير مرئى لبعض التيارات السياسية المتربصة بتونس العقل والدولة المدنية، الذي يجب أن تُتخذ ضده كل الإجراءات القانونية الردعية. لا خيار أمام تونس إلا النجاح في نموذجها. فتونس لم تعد ملكا لتونس



## طائرات عراقية عاطلة تتحول إلى مطاعم

■ بغداد ـ «القدس العربي»: ضمن فكرة لاستغلال الطائرات المنتهية صلاحيتها، افتتحت وزارة النقل العراقية مطعم الطائر الأخضر وسط ساحة عباس بن فرناس قرب مطار بغداد غرب العاصمة.

وذكر بيان للوزارة انها افتتحت مطعم الطائر الأخضر، مع وجود النية لنقل طائرتين أخريين لفتح مطعمين آخرين في متنزه الزوراء وسط العاصمة، وطائرة أخرى في البصرة. وقال علي حسوني من وزارة النقل ان الوزارة بادرت للاستفادة من الطائرات المدنية الخارجة عن الخدمة بتحويلها إلى مطاعم في مناطق متفرقة من العاصمة بغداد، لذا عمدت الإدارات الهندسية والفنية في شركة الخطوط الجوية العراقية إلى نقل طائرة من نوع «بوينك 200 - 727» تابعة للشركة وخرجت من الخدمة إلى ساحة عباس بن فرناس كمرحلة أولى لتكون مطعما واستراحة للمسافرين المتوجهين إلى مطار

بغداد الدولي. وأشار المصدر إلى أن إفتتاح ساحة عباس بن فرناس لاستقبال المسافرين تم بعد إعادة تأهليها لتقديم الخدمة للمسافرين، حيث أصبحت فيها مطاعم وكافيتريا، إضافة إلى مطعم الطائر الأخضر وستكون استراحة للمسافرين والمواطنين العاديين، وبلغت التكلفة الإجمالية لإعادة تأهيل الساحة 850 مليون دينار وتمت العملية خلال خمسة

> ● اتفق عدد من الإعلاميات العربيات على إنشاء «اتحاد الإعلاميات احو|ل العربيات» ليكون جسرا للتواصل بينهن في مجالات الصحافة والإذاعة والتلفزيون والمواقع الإلكترونية تقوده الإعلامية أسماء **حبشي**، مؤسسة الاتحاد.

 ◄ جمعية «مصر المحروسة بلدي» كرمت أمس الأمهات الأرامل ومنهن الفنانتين عايدة عبدالعزيز، وليلى طاهر في الاحتفالية الثانية التي نظمتها في نادي «نايل كانتري» في حي حلوان في القاهرة.

■ سافرت الدكتورة أحلام يونس، رئيسة أكاديمية الفنون المصرية صباح أمس إلى لبنان،

● الشاعر المصري عبدالرحمن الأبنودي، بعد خروجه من المجمع الطبي للقوات المسلحة، في القاهرة، يستعد لاستقبال مجموعة كبيرة من شعراء العامية الشباب، حيث سينظم لهم ما يشبه المؤتمر الضيق وسيدعو له بعض النقاد والإعلاميين وذلك في قرية الضبعية التي يقيم فيها في محافظة الإسماعيلية.

## للمشاركة في الدورة الثامنة والأربعين للمؤتمر العام لاتحاد الجامعات العربية المنعقد في العاصمة بيروت في الفترة من 24 وحتى 27 من الشهرالجاري.

للمدافعين عن حرية التعبير.

## ألمانيا: الإرشاد النفسي للرجال يمنع جرائم الاغتصاب

■ هانوفردب أ: لا يخطر فجأة على تفكير أي رجل مسالم ان يغتصب امرأة تسير بمفردها في شارع مظلم. ويقول أوفه هارتمان: «كل الاعتداءات الجنسية العنيفة تكون نتاج تراكمات مسبقة في شخصية المعتدي وغريزته الجنسية». ويعتقد الطبيب النفسي الألماني المتخصص في الأمراض النفسية الجنسية أنه يستطيع منع جرائم الاغتصاب. ويريد بدء برنامج علاجي للرجال الذين يعانون من خيالات عنيفة دون الكشف عن هويتهم وبدون تكلفة في كلية طب

هانوفر في ألمانيا، ويقول هارتمان: «كل جريمة نستطيع ان نمنعها هي شـــئ إيجابي». فهذه الجرائم لا تكون فقط مسالة حياة أو موت في أغلب الأحيان، بل

منذ ثلاث سنوات تقدم كلية طلب هانوفر برنامجا علاجيا للرجال الذين يعانون من شهوة جنسية تجاه الأطفال، ويتصل هذا البرنامج

على ان تعليم هؤلاء الرجال كيفية كبح جماح أنفسهم أكثر فاعلية من التهديد بالعقاب. وسوف يتبع البرنامج العلاجي الجديد المسار نفسه المتبع لمنع جرائم الاعتداء على النساء البالغات. ويضيف هارتمان: «جاء إلينا الشاب وقال هذه التخيلات تعذبني. لماذا لا توجد

وسيلة لعلاجي؟ لماذا تساعدون فقط من لديهم

■ دنفر(نیویورك) ـ د ب أ: انطلق باحثون

من الولايات المتحدة في البحث عن الكنز في

محطات تنقيلة مياه الصرف الصحى حيث

يعتقدون أنه يمكن أن تكون هناك معادن ثمينة

هناك الآن مشروع بحثي جديد يحاول

معرفة جدوى هذه المصاولات ومدى إمكانية

الاستثمار فيها للحصول على معادن مثل

فإذا ثبت أن البحث عن مثل هذه

المعادن مجد في مياه

الصرف الصحى فإن

ذلك يعنى أن هذه

الذهب والفضة وغيرها من المعادن الثمينة.

في هذه المياه تقدر بالملايين.

أو شريكها السابق. ويختم هارتمان الأستاذ في كلية طب هانوفر قائلا ان دوافع الاغتصاب تكون لاستعراض القوة أو الانتقام أو الغضب أو الكراهية الأساسية

ميول جنسية تجاه الأطفال؟». وفي عام 2013 جرى تسجيل 7408 حالة اغتصاب لدى الشرطة في ألمانيا، ويعتقد ان أعداد الجرائم التي لم يتم الإبلاغ عنها أعلى، وبحسب منظمة «أرضّ النساء» فإن واحدة من كل سبع نساء في ألمانيا سوف تواجه في وقت أو آخر جريمة اغتصاب أو محاولة اغتصاب أو إكراه

ورأت المحكمة أن تعديل القانون حول تكنولوجيات الإعلام العائد إلى 2009 المعروف باسم المادة (66 أ) كان مخالفا للدستور ويمس حرية التعبير. وقال القاضى آر أف ناريمان ان هذا القانون «مخالف للدستور ولن نتردد في إبطاله. حق الرأي العام في الوصول

الحكمة العليا الهندية ترفض

حظر التعليقات الإلكترونية «الهينة»

■ نيودلهي ـ أ ف ب: أبطلت المحكمــة العليا الهندية الثلاثاء

أحد أحكام القانون الذي ينص على سجن الأفراد الذين

ينشرون تُعليقات تعتبر «مهينة» على الإنترنت، في انتصار

إلى المعلومات تضرر بشكُّل مباشر نتيجة المادة 66أ». ونص هذا القانون على إنزال عقوبة الســجن التي قد تصل وفي 2012 تم توقيف امرأتين بموجب هذا التعديل بعد نشر تعليق على فيسبوك ينتقد وقف كل نشاط في بومباي في 2012 بمناسبة وفاة مسؤول هندوسي من اليمين المتطرف.

وكانت محكمة في بومباي ألغت لاحقا الملاحقات لكن القضية أثارت احتجاجات ونقاشات حول الرقابة على الإنترنت. وقدمت طالبة في الحقوق طعنا أمام المحكمة العليا احتجاجا على هذا التعديل بعد توقيف الامرأتين، ووصفت هذا القرار بأنه

وقالت ان «الإنترنت مهم جدا ويستخدمه عدد كبير من

الصرف الصحى تحتوي على معادن ثمينة مثـل الذهب والفّضـة والنحـاس بقيمة 280 دولارا تقريبا. فإذا تم حساب ما تحتوى عليه مياه الصرف

13 مليون دولار. ويقول بيير هيركيس المشارك في الدراسة: «كنا نتوقع أن هذه المعادن موجودة بتركيز

والآن تعتــزم مجموعــة مــن الباحثــين بالتعاون مع أستاذة علم طبقات الأرض، كاثلين سميت من مدينة ليكهود في ولاية كولورادو الاســـتمرار في البحـــث عن حقيقة هذا الأمر «فهناك معادن في كل مكان» حســبما أوضحت مضيفة: «هذه المعادن موجودة في المنتجات الخاصة بالشعر ومواد الغسيل، بل وفي الجزيئات النانونية في الجوارب التي من شُـــأنها منع الروائح الكريهة» وبهذه الطريقة يمكن أن تصل المعادن إلى مياه الصرف

وتحاول سميث معرفة ما إذا كان من المجدي ترشيح مياه الصرف الصحى بشكل منهجى

كانت أولى النتائـج البحثية التي عرضت في الملتقى السنوي للجمعية الأمريكية لأبحاث الكيمياء في مدينة دنفر فيي ولاية كولورادو واعدة «حيث كان حجم الذهب الذي عثرنا عليه في مستوى الحد الأدنى من الذهب الذي يعثر عليه في منجم، فهل يعني ذلك أن استخراج المعادن من مياه الصرف لن يصبح مجديا إلا إذا كانت الترسبات

الصرف الصحّى أحجارا؟». لم يحلل الباحثون حتى الآن سوى عينات من هذه المياه ولكنهم يعتزمون تحليل العديد من البيانات بهذا الشأن على مدى أعوام من بينها عينات هيئة

ويركز الباحثون خللال جهودهم على الجوانب البيئـــية أيضًـا حصيث يستخدم الجزء الأكبر من مياه الصرف الناتجة عن محطات تنقيــة ميــاه الصــرف الصحى في صناعة الأســمدة، و هذا سبب يكفي وحــده لفصــل المعادن عــن هذه

كما أن الباحثين يسعون بشكل مركز للعثور على معادن بعينها مثل البلاتين والفساناديوم التي تســتخدم على ســبيل المثال في صناعــة أجهزة الهاتــف الذكية وأجهزة الحاسوب.

## الأشخاص، لهذا فمن الأهمية بمكان ان نحمى اليوم هذا الحق». مسبار هندي يستكمل

■ نيودلهـــى ـ د ب أ: أعلنت وكالة الفضاء الهندية أن رحلة المسبار «مانجاليان» وهي الأولى للهند إلى كوكب المريخ، اكتملت الثلاثاء بنجاح بعد ستة أشهر قضاها في مدار الكوكب

المهمة الأولى حول المريخ

وأضافت أن المدة المقررة للرحلة كانت الستة أشهر، إلا أنه من المرجح أن تستمر لستة أشهر أخرى. وكانت الهند قد أصبحت في 14 أيلول/ سبتمبر الماضي أول دولة آسيوية تضع مركبة في مدار حول المريخ، وبتكلفة أقل من 80 مليون دولار.

وقد نجحت الولايات المتحدة وأوروبا والاتحاد السوفييتي فقط حتى الآن في إرسال مركبات إلى المريخ. وقال دي بي كارنيك المتحدث باســم منظمــة أبحاث الفضاء الهندية إن «مانجاليان على ما يرام ويعمل بكفاءة».

وأضاف كارنيك أن المركبة تحتاج إلى كيلوغرامين من الوقود كل شهر للبقاء في مدارها، كاشفا أن هناك 37 كيلو غراما من الوقود لا تزال متبقية. إلا أن عمر المسبار سوف يعتمد أيضا على عدة أمور مثل

انقطاع الاتصال في الفترة من 8 إلى 22 من حزيران/ يونيو عندما تتوسط الشمس بين الأرض والمريخ. وأوضح أن المسبار سيدخل في حالة من السيطرة الذاتية يتحكم فيها في الاستهلاك وقد يستخدم وقودا أكثر من المطلوب، وأضاف: «لكن وفقا لحساباتنا، يمكن أن نقول إن مانجاليان يستطيع المواصلة لمدة ستة أشهر على الأقل».

## وكالة ناسا الأمريكية: غبار النجوم داخل أجسامنا

■ القاهرة ـ الأناضول: النتروجين .. الكالسيوم .. الحديد .. كلها عناصر موجودة في جسم الإنســـان، وكذلك هي العناصر التي كشفت وكالة ناسا الأمريكية أنها موجودة في غبار النجوم، وتوصلت الوكالة في بحث نشرته على صفحتها الرسمية بموقع الإنترنت، إلى أن العناصر الثلاثة «النتروجين -الكالسيوم – الحديد» الموجودة في الأرض، ومنها خلقت أجسام البشر، هي ذاتها الموجودة في غبار النجوم.

وقال البحث إن هذه العناصر الموجودة على الأرض صنعت في القلب المشتعل لنجم ما منذ ملايين السنين، قبل أن ينهار هذا النَّجم، مخلفا غبارا سقط على الأرض،

وتطرق البحث إلى العناصر الموجودة في الغبار ومكانها في أجسامنا، فالنيتروجين في الحمض النووي، والكالسيوم في أسناننا، والحديد في دمنا. وخلص البحث إلى القول إن «جميع هذه العناصر صنعت في أجواف نجوم منهارة، وبالتالي فإننا خلقنا من غبار النجوم».

## أقدم إصابة بسرطان الثدى عمرها 4200 سنة

■ القاهرة ـ رويترز: قالت وزارة الآثار المصرية في بيان الثلاثاء إن دراسة أجرتها بعثة إسبانية على هيكل عظمى لامرأة مصرية عاشت قبل 4200 سنة أثبتت إصابتها بسرطان الثدي.

وأضاف البيان أن هـذه «أقدم حالات الإصابة بسرطان الثدي... الأمر الذي يدلل على ظهور هذا المرض الخبيث منذ أقدم العصور المصرية». والهيكل العظمى الذي أجريت الدراسة عليه يرجع إلى عصر الأسرة السادسة (2345 – 2181

قبل الميلاد) ويوجد في مقبرة غرب مدينة

أسـوان الواقعة على بعد نحو 900 كليومتر جنوب القاهرة. وقال ممدوح الدماطي وزير الآثار في البيان إن الدراسة التي تجريها بعثة جامعة جين الإسبانية – بالتعاون مع وزارة الآثار – على الهياكل العظمية في جبانة قبة الهواء غرب أسوان رصدت «تشوهات غير مألوفة» على الهيكل العظمي للمرأة وإن الفحص كشـف عن إصابتها بسرطان الثدي. وأضاف أن أهمية هذا الكشف في إسهامه في إضاءة «المزيد من 🖳

المياه ستصبح مصدرا لملايين الدولارات. ونشـرت ولاية أريزونا فی شهر کانون ثان/ يناير الماضي بالفعل دراسة تضمنت نتائج مذهلة حيث تبين من



## بشبكة في مختلف أنحاء ألمانيا تعمل تحت شعار «لا تكن صانع ضحايا». وتعتمــد فكرة البرنامج

وفى أغلب الحالات، يأتي العنف من زوج المرأة

معادن ثمينة من مياه الصرف الصحى التي حصلوا عليها من محطات تنقية مياه

الصحى لمدينة مليونية السكان فإن ذلك يعنى أن مياه المدينة تحتوي على معادن بقيمة نحو

بسيط .. ولكن القيمة المرتفعة لهذه المعادن

بحثا عن المعادن الثمينة،

الأخيرة في محطات تنقية مياه

البيئة الأمريكية،